

الأمريكي اليوم

WWW.ARABAMERICAN.TODAY.NET

مجلة العربي

September 2016 - Volume : 4 - Iss : 45

سياسية ❖ ثقافية ❖ اجتماعية ❖ شاملة ❖ مستقلة

سبتمبر ٢٠١٦ م - السنة الرابعة - العدد: ٤٥

THE ARAB AMERICAN TODAY

magazine

26 سبتمبر الثورة العملاقة

التي غيرت مجرى التاريخ اليمني الحديث

**Foreignaffairs : Why ISIS
Is Rooting for Trump**

صالح: القرار 2216 والمبادرة

الخليجية دفنت بدماء اليمنيين

**هل يخدم الجيش الأمريكي الأقوى
في العالم للديمقراطية؟**

Palestine: Pass The

Nightmare On To Israel

الصراع العربي الإيراني والاستراتيجية

الأمريكية في الشرق الأوسط

When the World

Spoke Arabic

مونسانتو.. قصة شيطان

الزراعة العالمي الأول!!

**Why \$37 Billion in US Aid to
Israel Endangers Us All**

منصرية العرب...!!

Is Political Islam

Compatible with Democracy?

لماذا لا يعتذر الحكام العرب عن أخطائهم؟

Why Arab States Have Failed

كيف يمكن أن يغير تعليم النساء العالم؟

زائر من المجرات البعيدة!!

في طريقها الواثق الى البيت الأبيض

كيف أظهرت هيلاري وجه ترامب الحقيقي؟!!

**HILLARY CLINTON BRINGS OUT
THE REAL DONALD TRUMP**

HAPPY HOME FURNITURE

البيت السعيد للمفروشات

FREE DELIVERY

FOR ANY ORDER OVER 1000 OR WITHIN 2 MILE RADIUS

OPEN
7 Days

10am-8pm

UP TO 60% OFF

Bedroom - Dining Room - Living Room - Home Office - Rugs
Clocks - Mirrors - Mattress - Lighting & Much More



أرخص الأسعار

GOOD PRICE



VISIT US ON



Facebook

FOR MORE
SELECTIONS



www.facebook.com/hhf313/



7 PCS (SOFA & LOVE SEAT)



7 PCS OUTDOOR SECTIONAL



7 PCS (SOFA & LOVE SEAT)



مجالس عربية



Sofa Sleepers

STARTING
AT
\$89



5040 Schaefer Rd. Dearborn, MI 48126

313-436-0509

<http://facebook.com/happyhome>

e-mail: HappyHomeFurnitureusa@gmail.com

WE GLADLY ACCEPT



1 PREMIER MEDICINE

YOUR MEDICAL HOME

نحن بعون الله نرعاكم

نقبل معظم أنواع التأمينات

MOST INSURANCE ACCEPTED



بإدارة الدكتور / نبيل سليمان

Dr.Nabil Suliman

Board certified Internal Medicine



الفريق الطبي المصاحب له

الدكتور / غولسا شوكار Golsa Shahkar M.D

الدكتور الفريد و نفارو Alfredo Navarp PAC

SKILLED DOCTORS THAT SPEAK
ARABIC & ENGLISH & SPANISH

نخبة من الاطباء المهرة يتكلمون اللغة العربية والإنجليزية والأسبانية

www.premiermedicine.com

نرحب بكم في عياداتنا الجديدة



نعالج أمراض القلب و السكري وضغط الدم و البدانة والبواسير

علاج القرحة وغيرها - علاج الحروق البسيطة - تحاليل

اخصائي علاج طبيعي - علاج الجروح - اشعة وتخطيط قلب

كشف طبي للأطفال - آلام تشنج العضلات

TO BETTER SERVE YOU

WE MOVED TO NEW BUILDING

HOURS

MON- FRI / 9:00 am - 5:00 pm

SAT/ 10:00 am 4:00 pm

الآن زورونا في موقعنا الثاني في هامترايك

9824 Conant Hamtramck, MI 48212

(313)-843-6375

9550 DIX , Street Dearborn, MI 48120

10136 Vernor Hwy
Dearborn MI 48120



صيدلية سباء
Sheba
PHARMACY

PHARMACY
(313) 841-8820

- WE ACCEPT ALL TYPES OF INSURANCE
- 30% SENIOR DISCOUNT
- FAST FRIENDLY SERVICE
- FREE DELIVERY
- GUARANTEED LOWEST PRICES
- FULL LINE OF OVER-THE-COUNTER MEDICATIONS

- نقبل جميع أنواع التأمين
- تخفيض لكبار السن
- خدمة سريعة و تقنية فائقة
و دقة في العمل
- توصيل الوصفات الطبيه
إلى المنازل مجاناً
- مستلزمات طبية متوفرة



فورين أفيروز:
لماذا تتوق
داعش إلى فوز
ترامب
بالرئاسة؟

Foreignaff
airs : Why
ISIS Is
Rooting
for Trump

TRUMP

Text "T" 8022

St. Clairsville, Ohio

MAKE AMERICA GREAT AGAIN!



أ.يو.إس.
أسبوعاً

تناول تقرير نشرته مجلة (فورين أفيرز) الأمريكية نظرة أتباع تنظيم (الدولة الإسلامية) (داعش) لمرشح الحزب الجمهوري للانتخابات الرئاسية الأمريكية، دونالد ترامب، وكيف أن التنظيم يرغب في فوز الملياردير الأمريكي على منافسته مرشحة الحزب الديمقراطي ووزيرة الخارجية الأمريكية السابقة، هيلاري كلينتون، خاصة وأن الخطاب المعادي الذي يتبناه ترامب ضد المسلمين يدعم رواية التنظيم بوجود عام ثنائي القطبين يواجه فيه المسلمون حرباً من قبل العالم الغربي.

بحسب التقرير.. يأمل بعض أنصار داعش في رئاسة ترامب لأنهم يعتقدون أن ذلك من شأنه أن يغذي التطرف في الولايات المتحدة وأوروبا

التقرير ذكر إنه مع اشتداد السباق الرئاسي، فإنه من الواضح أن تنظيم داعش ينظر إلى التغيير الوشيك في القيادة الولايات المتحدة كفرصة لتعزيز أهدافه الأيديولوجية والعسكرية.

صدام غير حضاري

يستند رأي تنظيم داعش فيما يتعلق بالعلاقات الدولية على تقسيم واضح بين عالمين عدائين: الأراضي التي تحكمها الخلافة، والتي يدعوها دار الإسلام، وأراضي أعدائها، والمعروفة باسم دار الحرب. بالنسبة لتنظيم يستند في رؤيته إلى كون ثنائي القطب يعتبر فيه الجميع إما صديق أو عدو، لا يوجد شيء اسمه الحياد، من المفيد أن يكون هناك خصوم من السهل أن تكرههم، بحسب ما ذكره التقرير.

إن ترامب هو "العدو الأمثل"، بحسب ما نقل التقرير عن طارق، وهو مقاتل سابق في داعش، الذي تحول مؤخراً إلى تنظيم أحرار الشام. خذ علي سبيل المثال، خطب ترامب اللاذعة، والتي توفر تدفقاً مستمراً من مواد الآلة الدعائية المفرطة للتنظيم. وقال سامر، أحد المنشقين مؤخراً عن التنظيم، إنه عندما كان يقاتل في صفوف التنظيم في دير الزور، "كنا سعداء عندما قال ترامب أشياء سيئة عن المسلمين لأنه يجعل من الواضح جداً أن هناك فريقين في هذه المعركة: الفريق الإسلامي والفريق المعادي للإسلام".

خالد عبر عن وجهة نظر مماثلة. وقال: "عندما يقول ترامب الأشياء البغيضة عن المسلمين، يثبت أن الجهاديين على حق في محاربة الغرب، لأن الغرب ضد الإسلام". ومن شأن رئاسة ترامب أن تجعل من السهل على داعش تبرير رؤيتها لمنظور القطبين، الذي يشارك فيه المسلمون وغير المسلمين في اشتباك وجودي للحضارات، وفقاً لما ذكره التقرير.

عندما سئل لماذا لم تظهر كلينتون في فيديو داعش، قال عادل المنشق مؤخراً عن التنظيم، إن سبب ذلك أنها لم تقل شيئاً سيئاً عن المسلمين. في الواقع، من الصعب على داعش تشويه سمعة كلينتون التي تصر بشكل روتيني أن "الإسلام ليس خصمنا" وأن "المسلمين هم شعب مسالم ومتسامح".

الإرهاب الداخلي الملمم

بحسب التقرير، يأمل بعض أنصار داعش في رئاسة ترامب؛ لأنهم يعتقدون أن ذلك من شأنه أن يغذي التطرف في الولايات المتحدة وأوروبا. وفي حين عانت داعش خسائر إقليمية ونكسات عسكرية في سوريا والعراق، فقد بات احتمال الحياة في الخلافة

القرار استهل بقوله: "تعهد دونالد ترامب في حملته بالقضاء على تنظيم داعش. ويطلق المرشح الجمهوري بانتظام تصريحات عدائية ضد التنظيم مثل: "أود أن أفجر هؤلاء المصاصين". كما قال إنه سيرسل نحو ٣٠ ألفاً من القوات الأمريكية الإضافية لقتال التنظيم، رافضاً استبعاد إمكانية استخدام الأسلحة النووية ضد التنظيم". قد يتوقع المرء أن ينظر التنظيم إلى ترشح ترامب بتوجس. ومع ذلك، ووفقاً للتقرير، تشير مقابلات مع أنصار تنظيم داعش والمنشقين مؤخراً إلى عكس ذلك تماماً: الجهاديون يتوقون لرئاسة ترامب لأنهم يعتقدون بأنه سيقود الولايات المتحدة على طريق التدمير الذاتي. في منتصف الشهر الجاري، كتب متحدث باسم داعش على قناة تليجرام التابعة للتنظيم: "أسأل الله أن يسلم أمريكا لترامب". وفي الوقت نفسه، نشر أحد المؤيدين للتنظيم على ذات التطبيق: "إن تسهيل وصول ترامب إلى البيت الأبيض يجب أن يكون أولوية للجهاديين بأي ثمن!".

التقرير أضاف أن تحليل المحتوى المنشور لتنظيم داعش على وسائل الإعلام الاجتماعي والمبادرات مع ١٢ من المؤيدين الحاليين والسابقين في التنظيم، يشير إلى أن تنظيم داعش يفضل بقوة ترامب على مرشحة الحزب الديمقراطي، هيلاري كلينتون.

وعندما طلب منهم تفسير تفضيلهم لترامب، عرضت مقابلاتهم عدة أسباب.

أولاً: يساعد الخطاب المعادي الذي يتبناه ترامب تجاه المسلمين في تعزيز رواية التنظيم التي تشير إلى وجود عالم ثنائي القطب يدخل فيه الغرب في حالة حرب مع الإسلام.

ثانياً: يأمل تنظيم داعش أن يدفع خطاب ترامب المسلمين في الولايات المتحدة وأوروبا نحو التطرف ويحثهم على ارتكاب هجمات "الذئاب المنفردة" في بلدانهم.

ثالثاً: يعتقد أنصار داعش أن ترامب سيكون زعيماً غير مستقر وغير عقلائي ستضعف قرارته المتسارعة وغير المستقرة بالولايات المتحدة.

ورابعاً: يؤيد أنصار داعش نبوة "المعركة النهائية"، التي ستجري في مدينة دابق شمال سوريا، والتي سوف تنتصر فيها الخلافة بشكل حاسم على أعدائها. ويعتقد بعض أنصار التنظيم أن ترامب سيقود الولايات المتحدة وحلفاءها الغربيين إلى الاشتباك المروع الذي ينتظره وقال التقرير إنه وعلى الرغم من أنه ليس كل مؤيدي داعش يتابعون الانتخابات -يقول البعض إنهم ليسوا مهتمين أو ليس لديهم الوقت لتابعة السياسة الداخلية لأعدائهم- فإن هناك الكثير ممن يتابعون السباق المرير والانقسام الذي يعتقدون أن لديه القدرة لإلحاق الضرر الخطير بالولايات المتحدة.

التقرير نقل عن خالد، وهو مقاتل سابق في تنظيم داعش ويدعم الآن تنظيم فتح الشام (سابقاً تنظيم جبهة النصرة)، قوله إن

ترامب أصبح معروفاً بين الجهاديين بسبب التغطية المنظمة لقناة الجزيرة الفضائية للانتخابات. وقال عزام، منشق آخر من التنظيم ولا يزال يعتبر نفسه جهادياً، إنه يشاهد التلفزيون كل يوم فقط لرؤية ما سيقوله ترامب.

والمعركة أقل جاذبية للمجندين المحتملين. وهكذا، خلال العام الماضي، أصبحت دعاية داعش مركزة بشكل متزايد على تشجيع الهجمات الإرهابية المحلية في الولايات المتحدة وأوروبا وتكرس تغطية أقل للمعارك التي يخوضها التنظيم (ويخسرهما) على أرضه. التقرير أشار إلى أن أنصار داعش السابقين والحاليين يقولون إن رئاسة ترامب ستعطي مصداقية لإدعاء التنظيم بأن المسلمين غير مرحب بهم وغير آمنين في الغرب". وقال ماهر، وهو مقاتل سابق في تنظيم داعش: "نحن لسنا بحاجة إلى إقناع المسلمين في الشرق الأوسط أن الغرب ضدهم. إنهم يعرفون بالفعل. الخطوة التالية بالنسبة لتنظيم داعش هو الوصول إلى المسلمين في أمريكا وأوروبا".

لهذا السبب، لم يكن غريباً، في وقت سابق من هذا الشهر، عندما نشرت قناة (ناشر) التابعة لداعش على تليجرام، رابطاً لقصة عن وجهات نظر ترامب بشأن المهاجرين مع تعليق يقول: "القرود دونالد ترامب يصف المسلمين في أمريكا كالحیوانات".

تفكك الدولة العظمى

فيما يأمل أنصار آخرون لداعش في رئاسة ترامب؛ لأنهم يعتقدون أن شخصيته المتسارعة ستضعف الولايات المتحدة. وقال ماهر إن المجموعة تعتقد أن ترامب "سيقود أمريكا إلى مكان سيء". في حين أن كلينتون "ستواصل سياسات أوباما"، فيما يعتقد ماهر أن ترامب سيعمل على زعزعة الاستقرار في الولايات المتحدة لصالح داعش وغيرها من الجماعات الجهادية.

التقرير أضاف أن عدد من أنصار داعش السابقين والحاليين يصفون ترامب بأنه "مجنون" ويأملون في أن

يضع الولايات المتحدة على طريق التدمير الذاتي. توقع العديد من أنصار داعش أن مزاج ترامب المتقلب سيضرب بسمعة الولايات المتحدة والعلاقة مع دول أخرى في حالة انتخابه. وقال عدنان إن التصور لدى الجهاديين هو أن ترامب "يتحدث وكأنه شخص مجنون ليس فقط عن المسلمين بل عن حلفاء الولايات المتحدة مثل السعودية". وفي الوقت نفسه، قال متحدث باسم التنظيم مؤخراً على تليجرام أن رئاسة ترامب ستكون أمراً جيداً للتنظيم، وقال إنه "سيتمسبب في مشاكل مع الطغاة العرب... وخاصة في منطقة الخليج. ولاية ترامب في أمريكا ستزعزع حكام الخليج وتجعلهم عرضة للخطر. ولن يكون رجال الدين التابعين لهؤلاء الحكام قادرين على الدفاع عنهم، وسوف يضم أعداد كبيرة من الناس للجهاد".

وتوقع آخرون أن ولاية ترامب سيكون من شأنها تسريع تراجع الولايات المتحدة باعتبارها قوة عظمى من خلال إثارة صراعات جديدة.

ووفقاً لماهر، فإن ترامب "سيفتعل مشاكل مع الصينيين وربما تبدأ حرب عالمية ثالثة".

وقال زيد وهو مؤيد لداعش من العراق: "أمل وأتوقع أن يفوز الجمهوريون في الانتخابات الرئاسية وسوف يعربدون. سوف تكون هناك حرب مدمرة وأعتقد أن أمريكا سوف تنهار مثل الاتحاد السوفياتي".

آخرون -بحسب التقرير- تشككوا في أن ترامب سيبدأ حرباً جديدة، وتوقعوا أنه بدلاً من ذلك سيتبنى سياسة الانعزال في منطقة الشرق الأوسط، التي من شأنها أن تؤدي إلى تآكل قوة الولايات المتحدة ونفوذها.

ونقل التقرير عن عزام قوله إنه سمع من زملائه الجهاديين أن "ترامب يخطط لإعطاء القضية السورية برمتها إلى روسيا".

سواء تدخل أو انعزل، فإن التوافق في الآراء بين الذين تمت مقابلتهم هو أن السياسة الخارجية لترامب ستكون سيئة بالنسبة للولايات المتحدة وجيدة لتنظيم داعش، وفقاً للتقرير.

وأخيراً خلص التقرير إلى أن "مقابلات وتحليل الأحاديث المتعلقة بداعش على تويتر، تشير إلى أن التنظيم يرحب بالخطاب العدائي لترامب باعتباره نذير نهاية العالم. كما

كتب أحد المستخدمين على تويتر، "هذا زمان ترامب... يرون أنها هزمجدون، ونحن نرى أنها دابق". وقال آخر: "نهني أنفسنا على انتصار ترامب! الجلوس والاسترخاء ومشاهدة نهاية أمريكا على يديه".



الكونجرس والعسكر في أمريكا.. هل يخضع الجيش الأقوى في العالم للديمقراطية؟

كتابة وتحرير: محمد عزت - في دول العالم التي تشهد كل حين انقلاباً عسكرياً، والتي تشغل المؤسسة العسكرية فيها السلطة بشكل شبه مطلق، وتكون لها الكلمة الأولى والأخيرة في مسار الحياة السياسية والاقتصادية، تتحدث وسائل الإعلام الموالية للدولة دائماً في تلك البلدان، عن أن العسكريين فقط هم القادرون على الحكم، وأن من يرفض حكم المؤسسة العسكرية، أو من يطالب بإخضاعها للديمقراطية المدنية، هو محض خائن يريد الهوان لبلاده، ويريد الضعف لجيشه الوطني.

سومثون، بتاريخ ١٥ مايو (أيار) ٢٠١٦، أكد أن مجلس الشيوخ الأمريكي يسعى ويعد لتخفيض عدد القيادات بجيش الولايات المتحدة الأمريكية، الذين يخوضون حروب الولايات المتحدة ضد ما يسمى بالإرهاب، بنسبة كبيرة تبلغ ٢٥٪. فقد أرسلت لجنة الدفاع بالكونجرس بالفعل، إنذاراً للبيتاكون بأنها في طريقها لتنفيذ الاقتراح بخفض عدد الجنرالات.

وتمثل النسبة التي من المتوقع أن تُخفض، حوالي ٢٢٢ جنرال من إجمالي ٨٨٦ جنرال وأدميرال، بوزارة الدفاع الأمريكية.

يأتي هذا في ضوء التخطيط لميزانية الدفاع الأمريكي لعام ٢٠١٧، وللمفارقة فإن من يرأس اللجنة المنوطة بهذه الاقتراحات من مجلس الشيوخ، هو السيناتور جون ماكين، مع العلم أن والده وجدته كانا أدميرالين في البحرية الأمريكية، لكن على كل حال يرى السيناتور ولجنته والاتجاه الغالب في الكونجرس، أن التكاليف قد زادت عن الحد المقبول، وأن حجم القيادات قد ازداد بشكل لا مبرر له، بالمقارنة مع حجم القوة التي يقودها هؤلاء الجنرالات والأدميرالات.

ويأتي هذا كله في ضوء الشعور العام داخل الولايات المتحدة الأمريكية، بأن البناتجون قد عمد إلى زيادة أعداد الجنرالات والأدميرالات منذ عام ٢٠٠١، والذين اعتمد عليهم في حربه على ما سمي بالإرهاب، لإظهار الجدوية أمام الشعب، في قتاله لتنظيم القاعدة، وغيره من التنظيمات الأصولية، بينما توضح الأرقام

في الواقع دخل الجيش الأمريكي، بنفقات كبيرة جداً، في حرب لم يستطع أن يحسمها لأكثر من ١٠ سنوات، في كل من أفغانستان والعراق.

إزاء ذلك وجد الكونجرس الأمريكي، صاحب الصلاحيات الواسعة، والذي يعد واحداً من أقوى المؤسسات التشريعية في العالم، أنه لا بد وأن يتخذ إجراءات صارمة، حتى لو كانت تلك القرارات على حساب جنرالات المؤسسة العسكرية، وحتى لو أغضبت البناتجون، فالمؤسسة المنتخبة ديمقراطياً عليها أن تغير المسار، بما يخدم المصلحة العامة، لا مصلحة المؤسسة العسكرية وحدها.

خلال الثلاثين عاماً الماضية، انخفضت نسبة قيادة القوات المشتركة للولايات المتحدة الأمريكية بنسبة تبلغ حوالي ٣٨٪، لكن على الجانب الآخر ازداد معدل القيادات المرموقة (أصحاب الأربعة نجوم)، مقارنة بالعدد الإجمالي للقوات، بنسبة قدرها ٦٥٪.

ولا يرى الجنرالات والأدميرالات ربيعو المستوى غرابية في ذلك، فهم يرون أن هذا عملي جداً، لأن الحرب الحديثة ضد الإرهاب عمل تخطيطي بالأساس أكثر من كونه تنفيذياً، وأن ميادين المعارك الفعلية تعتمد على مجالات الدفاع ضد الصواريخ والهجمات الإلكترونية، بالإضافة إلى مجال استخدام الأسلحة شديدة التعقيد والتطور، وكل هذا يحتاج من وجهة نظر أصحاب النجوم الأربعة، لمجموعة كبيرة و متميزة من الجنرالات والأدميرالات.

لكن الكونجرس يحضر لقرارات مخالفة في الواقع بشدة لآراء ورغبات الأدميرالات والجنرالات في المؤسسة العسكرية الأمريكية. ففي تقرير لجلة التايم الأمريكية أعده مارك

في مجلس الشيوخ الأمريكي الضوء الأخضر على الاسم الذي اختاره الرئيس، ومن ثم يتطلب الأمر موافقة مجلس الشيوخ بأكمله.

ولتوضيح الصورة بشكل أكبر، فسئلني الضوء على حالة وزير الدفاع الأمريكي الحالي (أشتون كارتير). في بعض البلدان العربية إذا تحدث فرد عن رغبته في أن يكون رأس السلطة العسكرية أو رأس الشرطة الوطنية حتى، شخص مدني، ربما يتهم بالخيانة والعمالة للجهات الأجنبية، والسعي لتفتيت البلاد.

أما في الولايات المتحدة الأمريكية صاحبة الجيش الأقوى في العالم فإن الأمر يختلف تماماً، فآشتون كارتير وزير الدفاع الأمريكي، هو أكاديمي، تخرج في مجال الفيزياء وتاريخ العصور الوسطى من جامعة ييل؛ وهو رجل علم وأدب قبل أن يكون جزءاً من المنظومة العسكرية، فهو حاصل على درجة الدكتوراه في الفيزياء النظرية من جامعة أوكسفورد، كما أنه عمل في عدة مراكز بحثية وعلمية تعتبر من أكثر المراكز المرموقة في العالم.

أخبار لم تتداولها الصحف العربية

منذ بداية الحرب على أفغانستان عام ٢٠٠١ وحتى الآن قُتل ما يناهز ٢٢٠٠ أمريكي على الأراضي الأفغانية، وقد كان عام ٢٠١٥ هو الأكثر دموية بين كل تلك الأعوام على الأراضي الأفغانية، بحسب أرقام الأمم المتحدة التي بدأت في إحصاء القتلى والجرحى في هذا النزاع منذ عام ٢٠٠٩.

أكاديمي على رأس المؤسسة العسكرية الأقوى في العالم

ربما لا يتطرق واحد من هؤلاء القارئ على وسائل الإعلام في تلك البلدان، لمناقشة الوضع في المؤسسة العسكرية الأقوى في العالم، لأنه يعلم بأن النقاش على الأرجح لن يكون في صالحه، بل قد يدل أيضاً على ضعف منطق شعاراته، فعلى الأغلب ستظهر النتائج عند الفحص أن المدنيين المنتخبين ديمقراطياً حين يقودون الدول والجيش تصبح تلك الدول والجيش غالباً أقوى، وأنه حين يحدث العكس وتسيطر المؤسسة العسكرية على السياسة تكون النتيجة هي الحد من تطور قوة الدولة وقوة الجيش ذاته.

على كل حال، في الدولة التي تملك أقوى جيش في العالم من حيث القدرة القتالية والثانية على مستوى العالم من حيث عدد القوات العسكرية العاملة، بحسب تصنيف وتقييم موقع (جلوبال فاير باور) المتخصص في تقييم القوة العسكرية للدول، توجد معادلة مغايرة تماماً عما تصدر أجهزة الدولة الأيديولوجية، في دول سيادة المؤسسة العسكرية، أنه السبيل الوحيد لتكوين دولة قوية وجيش قوي.

في الولايات المتحدة الأمريكية، يعد رئيس الجمهورية المنتخب ديمقراطياً هو القائد الأعلى للقوات المسلحة، وهذه السلطة ليست سلطة رمزية على كل حال، وإنما هي سلطة واقعية وفعالية، فريس الولايات المتحدة هو من يتخذ بنفسه كل الأوامر الصادرة، لكل قائد أركان في القوات المسلحة، ومن ثم كل قراراته تجاه الجنود والضباط نافذة الوجوب. وبالنسبة لوزير الدفاع الأمريكي، فمن يختاره هو رئيس الجمهورية المنتخب ديمقراطياً، ثم ينتظر أن تعطي لجنة الدفاع



وفي تلك المرحلة لم يستطع الكونغرس فيما هو مصري أبداً أن يخضع المؤسسة العسكرية، ومن خلفها جماعات الضغط المتمثلة في الشركات الرأسمالية الكبرى.

صار أقصى ما يقدر الكونغرس على فعله هو تأجيل قرار معين هامشي، أو فرض قرار معين لا يتعلق بما هو مصري وجذري، حيث لا يفعل الكونغرس شيئاً في العموم سوى إضفاء الشرعية على البنتاجون ومن خلفه أصحاب رؤوس الأموال الضخمة.

ويحسب هيرسبرنج فإن المسيطر الحقيقي على الكونغرس والبنتاجون، هو الشركات الاحتكارية متعددة الجنسيات، مع العلم هنا، أن نظام الإنتاج الحربي في الولايات المتحدة الأمريكية، قائم على رأس المال الخاص، وهذا يعني، بمد الخط المنطقي لأطروحة هيرسبرنج على استقامته، أن الأمر قد يصل إلى أن تفرض المؤسسة العسكرية ومن خلفها أصحاب رؤوس الأموال الضخمة على رئيس الجمهورية في بعض الأحيان بعض القرارات المصرية بعينها.

باختصار، فعلى الرغم من أن الكونغرس الأمريكي يستطيع أن يتخذ قرارات جريئة بشأن المؤسسة العسكرية، قد تتعلق بتقليص عدد الجنرالات والأدميرالات، ويستطيع في عديد المسائل الفرعية، أن يخضع المؤسسة العسكرية الأقوى في العالم، لكن في النهاية يظل الأمر في النظم (الرأسمالية الديمقراطية)، هو خضوع الجميع لمؤسسة أخرى غير منتخبة ولم يفوضها الشعب لاتخاذ قراراته، وهي مؤسسة رجال الأعمال، والرأسمالية الاحتكارية.

والبحرية المختلفة.

في تلك الفترة لم يكن بنیان الاقتصاد الأمريكي يسمح لنفسه بالتوسع على النحو الذي تسيطر عليه الشركات الاحتكارية حالياً. وتنتهي تلك المرحلة بنهاية الحرب العالمية الأولى، وإطاحة وزير الدفاع آنذاك (ستيمون) بالضباط الكبار الموالين للكونغرس، وبهذا بدأت مرحلة جديدة، عبرت عن تطور الاقتصاد الأمريكي، وتطور الولايات المتحدة كقوة عظمى في العالم، حيث رأى الجيش في تلك اللحظة أن الاستثمارات الأمريكية الكبيرة بالخارج، تحتاج لقوة جبارة تحميها من الدول والشعوب المعادية لها، وبالتالي أكد دول العالم الثالث التي تستثمر فيها رؤوس الأموال الأمريكية، خطر كبير في هذا الصدد.

أما المرحلة الثالثة بحسب هيرسبرنج، فهي تلك التي تبدأ من نهاية الحرب العالمية الثانية، وصولاً إلى يومنا هذا، وهي المرحلة التي خضعت بشكل أساسي للشركات الاحتكارية متعددة الجنسيات، حيث جندت تلك الشركات المؤسسة العسكرية لتحقق ما يخدم مصالحها بالأساس، وبدأت سيطرة الكونغرس على ما هو مصري في المعادلة العسكرية تتلاشى،

الكبرى، وشارع البورصة الشهير وول ستريت، دوراً كبيراً في وضع الحدود العامة للإستراتيجيات. وفي أحوال كثيرة، تلعب دوائر المال والأعمال الدور الأكبر في تمرير موقف معين داخل المؤسسة العسكرية، أكثر من دور رئيس الجمهورية المنتخب، أو دور الكونغرس كذلك.

الجيش الأقوى

تلعب دوائر المال دوراً أكبر بتمرير مواقف معينة يرى أستاذ العلوم السياسية بجامعة كنساس الأمريكية، ديل هيرسبرنج، في كتابه (البنتاجون والرئاسة في الولايات المتحدة الأمريكية). العلاقات المدنية العسكرية من روزفلت إلى بوش)، أن العلاقة بين الكونغرس والبنتاجون مرت بثلاث مراحل، الأولى كانت في بدايات القرن العشرين، حيث كان الكونغرس قادراً وقتها على إخضاع البنتاجون، لخططه وسياساته الدفاعية، عبر اللجان التابعة له لدى أجهزة الجيش

أن تلك الأعداد الغفيرة من الجنرالات في النهاية من يدفع روايتهم ورواتب مساعديهم، هو الشعب الأمريكي الذي يدفع الضرائب.

على كل حال لم ترغب الصحافة العربية في التعليق على هذا الخبر الهام، حيث يبدو أن الأخبار المتعلقة بخضوع المؤسسات العسكرية للمؤسسات الديمقراطية المدنية، ليست من الأخبار التي تهتم بالتعليق عليها أغلب المؤسسات الصحفية في الدول ما بعد الكولونيالية بالعالم العربي.

هناك من هو أقوى من الكونغرس والبنتاجون!

في تقرير سابق بعنوان "هل تخشى حكومات الغرب حقاً من إرهاب داعش"، بينا كيف تكون الحرب سبباً في الانتعاش الاقتصادي، وإلى أي حد تحدد الحروب والقرارات المتعلقة بها، حجم الأرباح التي تجنيها الشركات الرأسمالية الكبرى، وهذه الشركات هي المؤسسة الأقوى من الكونغرس المنتخب، ومن المؤسسة العسكرية الأقوى في العالم نفسها، في الولايات المتحدة الأمريكية.

في الواقع، فإن إستراتيجيات البنتاجون منذ عهد الرئيس الأمريكي ترومان، تُحدد أولاً وفق معرفة المال الذي ستزود به المؤسسة العسكرية للقيام بعد ذلك بمهماتها، وبعد معرفة الأموال التي ستوفر لها، يتم بعد ذلك تحديد الأهداف التكتيكية، فالمال هو الذي يحدد الخطّة بشكل كبير.

وتلعب جماعات الضغط المختلفة، المتمثلة في رجال الأعمال والمؤسسات الرأسمالية

في الولايات المتحدة الأمريكية، يُعد رئيس الجمهورية المنتخب ديمقراطياً هو القائد الأعلى للقوات المسلحة، وهذه السلطة ليست سلطة رمزية على كل حال، وإزها هي سلطة واقعية وفعلية، فرئيس الولايات المتحدة هو من يتخذ بنفسه كل الأوامر الصادرة، لكل قائد أركان في القوات المسلحة، ومن ثم كل قراراته تجاه الجنود والضباط نافذة الوجوب.

بإدارة الصيدلي: بندر صالح Bandar Saleh, Pharm D

صيدلية آزال



- بشرى سارة لتجالية الكريمة ...
- الدكتور / نبيل سليمان يفتتح عيادته الجديدة في نفس العمارة التي فيها الصيدلية
- * Free Delivery
 - * Refill Reminders
 - * Easy RX Transfer
 - * Guaranteed Lowest
 - * Cash Prices Around
 - * All Insurance Plans Accepted
 - * Prescriptions Ready In Less Than 10 Minutes
 - * تجهيز الأدوية بأقل من 10 دقائق
 - * توصيل الأدوية مجاناً للمنازل والعيادات
 - * أقل الأسعار
 - * نقبل جميع أنواع التأمينات
 - * استشارات مجانية



FREE DELIVERY 313-872-0021
9834 CONANT HAMTRAMCK, MI 48212

للحرية

كتابة وتحرير : ميرفت عوف

بينما كان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو يوقع صفقاته مع موقع فيسبوك ويوتيوب، لحذف عشرات الصفحات الفلسطينية، بهدف "إيقاف التحريض"، تفجرت موجة جديدة من العمليات الفردية لانتفاضة القدس، لتستمر بذلك سلسلة عمليات إطلاق النار والطعن؛ انتقاماً مما ينظر إليه بوصفه انتهاكات إسرائيلية بحق الفلسطينيين. هذه الانتفاضة التي أشعل شرارتها الأولى الشاب المقدسي مهند الحلبي، عندما أراد الانتقام لعائلة دوابشة، والفتى أبو خضير، الذين أحرقوا على أيدي المستوطنين، وانطلقت مطلع أكتوبر (تشرين الأول) ٢٠١٥، أسقطت كافة المسوغات التي راھنت على إفشالها، فالانتفاضة في صورتهما الفردية لم تنقطع، لذلك كانت هذه الموجة الجديدة من العمليات الفردية التي شهدتها القدس والضفة الغربية في الأيام الأخيرة الماضية.

بعد تنظيمي قد يقود إلى انتفاضة شاملة

توسعت دائرة العمليات الفردية ضد الإسرائيليين، وأخذت تشمل اقتحام مستوطنات وخلايا منظمة، وكذلك اشترك أكثر من فلسطيني في عملية واحدة. هذه التطورات تؤكد أن ما يحدث من عمليات طعن، ليس له علاقة بالبعد الاجتماعي أو السيكولوجي أو الاقتصادي، أو كما يقول لنا أستاذ العلوم السياسية بجامعة الأزهر- غزة، ناجي شراب: "لا يمكن تفسير عمليات الطعن بأنها ناتجة عن حالة يأس أو إحباط للشباب، خاصة أن الشهداء لم يعانوا من هذه

الأمر، وكانوا مثالا للنماذج الناجحة في المجتمع". ويؤكد شراب أن ارتفاع وتيرة العمليات، هو ردة فعل تلقائية وطبيعية لما تقوم به إسرائيل من عمليات إعدام، وعمليات تصعيد وإهانة للفلسطينيين، مشيراً إلى بعد آخر يسميه "البعد التنظيمي"، بمعنى أن هناك دوراً لبعض التنظيمات لجعل هذه العمليات أكثر دقة، وأكثر إعداداً، لذلك يتوقع شراب أنه في حالة استمرار هذه العمليات بنفس التوتيرة، قد تتحول إلى مواجهة شاملة يغلب عليها البعد العسكري قبل نهاية العام، خاصة أن الوضع السياسي والاقتصادي الفلسطيني قد يدفع نحو السير إلى هذه الانتفاضة الثالثة، وهذا ما يتوقعه الإسرائيليون أيضاً، حسب شراب.

ويشدد شراب، على أن الاستسلام سمة لا يمكن أن تلصق بالفلسطينيين، فالشخصية الفلسطينية تقوم على رفض الاحتلال، مضيفاً: "هناك علاقة مباشرة بين ارتفاع وتيرة التصعيد التي تقوم بها إسرائيل من إعدامات وغنف واعتقال، وبين ما يحدث الآن. هناك علاقة طردية، هذه المرة هناك بعد تنظيمي يقف وراء هذه العمليات، هذا البعد قد

يقود إلى انتفاضة شاملة".

شكل انتفاضي أعم وأشمل بسبب ظروف الضفة الغربية

تعيش الضفة الغربية ظروفاً اقتصادية صعبة، وحالة جمود سياسي، شجعت المزيد من الشباب الفلسطيني على القيام بعمليات فدائية، فالسلطة الفلسطينية، التي قرّض عليها التنسيق الأمني مع الاحتلال، أن يحذر ضباط تابعون لها الإسرائيليين من مجدّد موجة العمليات، والتي تعجز حتى الآن عن إجراء انتخابات البلدية- كان من المفترض أن تجرى في الثامن من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي- يرى البعض أنها تتحمل أيضاً مسؤولية دفع الشباب الفلسطيني الفاقد للألق السياسي لمواجهة الاحتلال.

يقول الكاتب الصحفي ساري عرابي: "تستمر انتفاضة القدس في حلقة من سلسلة ممتدة، منذ يونيو (حزيران) عام ٢٠١٤، أي منذ أسر المستوطنين الثلاثة وحرق الطفل محمد أبو خضير، واتخذت شكلاً متصاعداً منذ عام، أي منذ عملية (إيتمار) التي وقعت شرق نابلس".

ويرى عرابي أنه نتيجة الظروف الصعبة التي تعاني منها الضفة الغربية، وانتفاء الشروط الموضوعية التي تسمح بشكل انتفاضي أعم وأشمل وأوسع وأقوى، كان مقدراً لهذه السلسلة أن تستمر على شكل حلقات وفراغات، ويكون ما بين كل حلقة فعل، وأخرى حلقة فارغة، ويضيف "هذا يذكرنا بالمرحلة النضالية التي وقعت ما بين توقيع اتفاق أوسلو، والانتفاضة الثانية، حيث اتسمت تلك المرحلة بنمط متقطع من العمليات العسكرية، ولكن الفرق الآن في كون عمليات الطعن ما تزال فردية وغير تنظيمية، وهو أمر خطير، يشير إلى استمرار عجز فصائل المقاومة عن النهوض واغتنام اللحظة؟".

استمرار انتهاكات الاحتلال

عجلت قوات الاحتلال بفرض المزيد من القيود على المقدسيين، ومنعت دخول المصلين من الشباب للمسجد الأقصى، وقررت نشر قناصة في أرجاء القدس، إلى جانب تشديد بوابات الفحص الإلكتروني، كما زرعت

حركة الجماهير الفلسطينية لا يستطيع أحد أن يسيطر عليها

أسباب انفجار الموجة الجديدة من عمليات "انتفاضة القدس"

توهمت إسرائيل أن الهدوء الذي شهدته الضفة الغربية خلال الأسابيع الماضية، ناجم عن رضوخ الفلسطينيين لما فرضته عليهم من إجراءات، ضمن خطتها لمواجهة انتفاضة القدس، أو لنجاح التنسيق الأمني مع السلطة الفلسطينية.

الفردية، إلا أنها تفاجأت بالتصعيد من قبل الشباب الفلسطيني، حتى وصل الأمر لحد إقدام شابين أردنيين بتنفيذ عمليتي طعن، إحداهما في القدس المحتلة، والأخرى في منطقة غور الأردن.

يؤكد معلق الشؤون الاستخباراتية (يوسي ميلمان) أن تفجر موجة العمليات دليل على "أنه لا يمكن إجبار الفلسطينيين على التعايش مع الاحتلال وقبوله"، ويشير ميلمان في مقاله المنشور بصحيفة (معاريف) العبرية إلى أن: "الأجهزة الأمنية الإسرائيلية تخشى أن تكون إسرائيل على موعد مع الأسوأ في المستقبل". ويوضح الخبير الأمني ميلمان أن تجدّد موجة العمليات الفلسطينية، يمنح الإسرائيليين تقديراً بأن تصاعدها الإضافي بات شبه مؤكد في الفترة القريبة القادمة، قائلاً: "تجدّد هذه العمليات يذكر إسرائيل بأن موجة الهجمات الفلسطينية لم تذهب بعيداً، وإنما فقط تقوم بتغيير شكلها بين حين وآخر، لا سيما في ظل السياسة الاستيطانية، والضائقة الاقتصادية التي يعيشها الفلسطينيون، رغم نشر الجيش ما يقرب من ٤٠٪ من قواته في الضفة الغربية، وهو يصدّد زيادة إضافية لقواته، وسيغلق المعابر الحدودية بين إسرائيل والفلسطينيين".

من جانبه، يرى الخبير العسكري (يوآف ليمور) أن الوضع الأمني في الضفة الغربية مرشح للتصعيد في الفترة القريبة القادمة، رغم ما أسماه نجاح الجيش الإسرائيلي في لجم موجة الهجمات الفلسطينية في الفترة الأخيرة، ويعزّي ليمور في صحيفة (إسرائيل اليوم) اندلاع موجة التصعيد الجديدة إلى عدة أسباب، منها الانتخابات المحلية في الأراضي الفلسطينية، أو الخطاب المتوقع إلقاؤه من قبل رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس في الأمم المتحدة، والأهم الزيادة المتوقعة في أعداد المستوطنين اليهود الذين سيزورون الحرم القدسي خلال فترة الأعياد اليهودية".

وتابع القول: "هناك شكوك كثيرة تحيط بأمال توقف موجة العمليات الفلسطينية، لأن أسباب اندلاعها لم تتغير، خاصة الظروف الاقتصادية الصعبة لسكان الضفة الغربية، والجمود السياسي بين الفلسطينيين والإسرائيليين، والتحريض المتواصل في الشارع الفلسطيني. ومع اقتراب الأعياد اليهودية تزداد الفرص في تصعيد أمني لا تريده إسرائيل والسلطة الفلسطينية معاً".

آلاف الكاميرات لمواجهة العمليات الفدائية، وأيضاً دفعت بتعزيزات عسكرية كبيرة في محيط البلدة القديمة بالقدس.

يؤكد الصحفي والكاتب السياسي المقيم بمدينة الناصرة (برهوم جرابسي) أن حركة الجماهير الفلسطينية لا يستطيع أحد أن يسيطر عليها، ويضيف جرابسي خلال حديثه: "الاحتلال الإسرائيلي يوهم نفسه أنه بالإمكان إسكات شعب كامل واقع تحت الاحتلال، والشعب وإن بدا في بعض الأحيان في حالة سبات فهذه الحالة لا تستمر، لذلك نحن أمام ردة فعل طبيعية لشعب تحت الاحتلال، وقد لا تقتصر على عمليات الطعن، أو تفجير، هناك سلسلة من الأشكال".

ويعتبر جرابسي أن التفسيرات الإسرائيلية، التي تقود إلى اتجاه واحد، وهو أن الاحتلال ليس المسبب لهذه العمليات، وإنما الضغوط النفسية والاقتصادية التي يعيشها الفلسطينيون، تدلل على أن الاحتلال لا يعترف بأثر ما يرتكبه من انتهاكات بحق الفلسطينيين.

وفي تعليقه على جدوى مواجهة مواقع التواصل الاجتماعي من قبل إسرائيل، قال جرابسي: "عند النظر إلى الجوهر نقول إن الحركة الصهيونية هي حركة عنصرية استعمارية، خلقت مصطلح اللاسامية، وهو بدعة صهيونية موجهة ضد كل من ينتقد سياسة إسرائيل الدموية، من ينتقد الإرهاب الإسرائيلي فهو لا سامي. نحن لا نستغرب من تجاوب مسؤولي شبكات التواصل مع الاحتلال، وهو أمر لا جدوى منه، والدليل تجدّد موجة العمليات".

إسرائيل على موعد "مع الأسوأ"

توهمت إسرائيل أن الهدوء الذي شهدته الضفة الغربية خلال الأسابيع الماضية، ناجم عن رضوخ الفلسطينيين لما فرضته عليهم من إجراءات، ضمن خطتها لمواجهة انتفاضة القدس، أو لنجاح التنسيق الأمني مع السلطة الفلسطينية.

ورغم أن قراءات المحللين والساسة في إسرائيل، لم تستبعد انفجار موجة جديدة من عمليات المقاومة

Palestine: Pass The Nightmare On To Israel

By Iqbal Jassat

The month of September carries painful memories for Palestinians. It is marked by revisiting gory details as annual commemoration activities recall horrors of Israel's brutal and bloody massacres. Without exception, Palestinians as a collective, commemorate tragic events which robbed them of near and dear friends and family members. One of these has been the 1982 massacre at the refugee camps of Sabra and Shatila in Lebanon. A recurring nightmare as the barbarity of that blood-curling day is relived. Not without reason have historians described Ariel Sharon's troops as those that "slaughter children" and those that "rip open pregnant women's stomachs". Indeed what can be more horrific than them "betting on the sex of the embryos"?

Edward Said viewed this massacre as a concerted, deliberate attempt to strip Palestinians of their national identity. As Robert Fisk said, the stench of injustice still pervades the camps where 1700 Palestinians were butchered 34 years ago. I can attest to this, having visited Sabra and Shatila camps in 2003 and the privilege of addressing grief-stricken families and a huge crowd of activists marking 21st anniversary of Israel's killing fields. The camps are a memorial to war-criminals and their allies in London, France and Washington, who evade justice.

The same can be said of Arab leaders. While these surrogates of the West have regularly

expressed grief for the victims of September 11, none has dared to visit Sabra and Shatila's mass graves. Again as Fisk laments, "Arab potentates bleed in their hearts for the Palestinians but an airfare to Beirut might be a bit much these days – and which of them would want to offend the Israelis or the Americans?"

As the horrors of various atrocities committed against Palestinians are recalled, it may sound strange, especially as pilgrims return from Haj having experienced heightened spirituality, that the "custodian of the two harams" is frantically pursuing "normalization" with Israel. Saudi Arabia, a creation of the British, has finally lifted its mask. Far from being in solidarity with Palestine, the monarchy has always used the Palestinian cause as a political football. That it financed Egypt's bloody military coup that robbed the North African powerhouse of democracy and allows General Sisi to maintain his iron grip on the Rafah border – effectively sealing Gaza, is evidence of Saudi treachery.

And in the midst of commemorations in many parts of the world where the call has been to reinforce solidarity and pursue justice for Palestine, comes the shocking though not surprising news that America, under President Obama has rewarded Israel with \$38 billion during the next 10 years. It constitutes the largest batch of military aid the US has ever pledged to another country.

Unprecedented in scope and in utter disregard for Israel's atrocious human rights record, the US



has gifted the Netanyahu clique of rightwing racists, the largest bilateral military aid package ever. And shamelessly, Obama proclaimed it "is just the most recent reflection of my steadfast commitment to the security of the state of Israel." It reflects the faulty narrative which underpins America's disastrous foreign policies which have and still do wreak havoc in the Muslim world.

Such immorality by the US and Saudi kingdom is akin to dancing on the graves of Sabra and Shatila. It says to the Palestinians "we don't care about your plight, our national interest trumps everything else."

The Saudis as indeed most of the Arab oligarchies have surrendered their flimsy security to the Zionist project. Palestinian history, especially since the 70's is replete with the treacherous conduct of most Arab leaders. Their complicit role which allows Israel to continue plundering Palestinian lands in an ever-expanding colonialism in what is known as "settlements", is downright humiliating for themselves if they dare to self-reflect.

It is perhaps noteworthy to recall one of the treacherous outcomes led by Egypt during the reign of Anwar Sadat. On 17 September 1978, 38 years ago and exactly 4 years before the Sabra and Shatila massacres, in front of the world's TV cameras, Sadat and Irgun terrorist Menachem Begin as leader of Israel, signed the Camp David Accords in the White House.

Was it conceivable that Begin given his notorious history of terrorism would be an honorable "partner"? In 1946, Begin's Irgun killed ninety-one British by blowing up a wing of the King David Hotel in Jerusalem and in 1948, was implicated in the Deir Yassin massacre, a tragedy as mind-numbing as Sabra and Shatila. In fact US President Carter is on record as having had grave misgivings about Begin. During the run-up to the final Accords,

Carter was not thrilled with Begin's idea of offering Palestinians mere autonomy rather than sovereignty.

At the core of numerous disagreements was the principle of "the inadmissibility of the acquisition of territory by war"

– the rejection of which by Begin, defined the weakness of

the Accords. Caving in to

Israel's demands, Carter and Sadat left a legacy which to this day permits the Zionist regime to act with impunity without regard for accountability. For if it is inadmissible to acquire territory by war, then the Golan Heights, the West Bank, East Jerusalem and the Gaza Strip would all have to be relinquished without question.

The period from Carter to Obama and from Sadat to Sisi has witnessed how war criminals and baby killers in Israel are rewarded rather than hauled before the courts for justice to be dispensed. It's a strange situation that's best understood in the context of power-relations exercised by imperialism: Palestine is not just conquered territory; it represents a coveted prize held by an arrogant elite of Zionists who believe in their false notion of invincibility.

But nightmares have a strange ability to become the bugbear of hideous violators of human rights. Palestinian steadfastness and courageous resistance suggests that Israel's nightmare will become more terrifying for them. Look no further than the Amal and Zaytouna. These are the two "Women's Boat to Gaza", captained by women-only, with 30 female activists, as they set sail to break the nine-year Israeli blockade on the coastal Mediterranean strip.

* – Iqbal Jassat is an Executive Member of Media Review Network in South Africa. He contributed this article to PalestineChronicle.com.



An image from the 1982 massacre at the refugee camps of Sabra and Shatila in Beirut

مكتب عسكر العباسي

لخدمات المحاسبة والضرائب وخدمات الهجرة

GRAND OPENING

الإفتتاح الكبير

- Business Taxes	- Personal Taxes	- الضرائب الشخصية	- ضرائب المجلات
- Incorporating	- Payroll	- جدول الرواتب	- تأسيس الشركات
- Financial Planning		- التتبع الإلكترونية	- التخطيط المالي
- Electronic Filing		- معاملات الهجرة	- مسك الدفاتر
- Bookkeeping	- Immigration	- كاتب عدل	- ترجمة الوثائق
- Translations	- Notary Public		- حجز تذاكر سفر
- Travel Tickets			

خبرة لأكثر من تسعة أعوام في مجال المحاسبة والضرائب والهجرة

15234 Michigan Ave . Dearborn MI 48126

TEL:313-429-9510 FAX:313-429-9530 askar.alabasi@gmail.com

AUTHORIZED e-file PROVIDER

المصري في اليمن . انتهت المعارك بانتصار الجمهوريين وفكهم الحصار الملكي على صنعاء في فبراير ١٩٦٨م وسبقها الفتحا لثورة انسحاب بريطانيا من جنوب اليمن وقيام جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية .

ضربات موجعة

تحتفل اليمن بالعيد الرابع والخمسين من عمر الثورة اليمنية السبتمبرية المجيدة هذه الثورة التي فجرها أحرار اليمن يوم الخميس ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م . كانت ثورة ضد التخلف الإمامي الذي طبق الظلم والظلام على الشعب اليمني وتأمير مع الاستعمار البريطاني لأجل الحفاظ على حكمه والبقاء أكبر فترة في ظلمه وجبروته فجاءت ثورة ٢٦ سبتمبر "حاملة العلم والمعرفة والخير لليمن فطردت الظلمة وحكام الطاغوت الإمامي والى الأبد، ولم تمض على قيام الثورة السبتمبرية إلا سنوات قليلة حتى تفجرت ثورة ١٤ أكتوبر ضد الاستعمار البريطاني في المحافظات الجنوبية والشرقية من اليمن وكانت مدينة تعز هي المفتاح لثورة ال١٤ من أكتوبر فمنها انطلق الثوار إلى جبال ردفان ومن هناك أعلنت الثورة وكانوا قادة الثورة قد شكلوا قيادة لهم في مدينة تعز ومن هناك تم إمداد الثوار بالمال والعتاد وفي الوقت نفسه كان الشعب اليمني يدافع عن ثورة ٢٦ سبتمبر في المحافظات الشمالية والغربية ويقاوم الاحتلال البريطاني في المحافظات الجنوبية والشرقية من اليمن الكبير، ورغم تكالب أعداء الثورة اليمنية سبتمبر وأكتوبر وتآمرهم عليهما إلا إن الشعب اليمني أثبت جدارته وقدرته على إدارة الأزمات والدفاع عن حقوقه المكتسبة والوطنية وبفضل من الله تعالى تم الدعم الأخوي الذي قدمته جمهورية مصر العربية بقيادة الرئيس جمال عبد الناصر .

لقد استطاع الشعب اليمني أن ينتصر على الإمامة وطرد المستعمر البريطاني البغيض فأشرفت نور الحرية على ربوع اليمن من المهرة إلى صعدة ولكن كما يقولون (الخلوما يكتمل) عند خروج الاستعمار البريطاني من المحافظات الجنوبية والشرقية تحط وطأت الضربات الموجعة التي وجهها إليه الثوار الأحرار أبطال اليمن الميامين استغل انشغال اليمنيين بمقاومة مرتزقة بيت حميد الدين والدفاع عن الثورة وعاصمتها الوحودية صنعاء سلم الحكم إلى جناح المقاومة اليمنية الجبهة القومية والتي كان يسيطر عليها القوميون العرب وهم على خلاف مع زعيم الأمة الرئيس جمال عبد الناصر وبدورها الجبهة القومية ذات التوجه الماركسي والفكر الاشتراكي أعلنت قيام الجمهورية في



الثورة العملاقة التي غيرت مجرى التاريخ اليمني الحديث

ثورة ٢٦ سبتمبر .. الإعمار اليمني الكبير الذي عصف بدولة الكهنوت والتخلف

أحتفل أبناء الشعب اليمني بالاعيد المجيدة الخالدة وفي مقدمتها العيد الرابع والخمسون لثورة ال٢٦من سبتمبر الباسلة التي غيرت مجرى التاريخ في اليمن ونقلت الشعب اليمني من عهد الظلم والجهل والفقر الى عهد الحرية والعلم والتقدم والازدهار وفي الوقت نفسه جسدت الثورة اليمنية السبتمبرية المباركة النضال الوطني وأججت لهيب شلعة النضال في جنوب اليمن الذي كان يعاني من اضطهاد الاستعمار البريطاني الغاصب حين انطلقت شرارتها من جبال ردفان مليحة لنداء الثورة. هذه الثورة اعادت للشعب مكانته التاريخية وضعت التحولات والإنجازات التي ما كان لها إلا أولئك الرجال الذين وهبوا حياتهم رخيصة من أجل تحرير الشعب اليمني من النظام الإمامي المتخلف.

المحافظات الجنوبية والشرقية بدلاً من العمل على دمج الثورتين تحت مظلة واحدة بعد أن تم تخليص الوطن من الحكم الظلامي والاستعمار البغيض ، وظل الوضع على هذه الحال حتى تم القضاء على " الحكم الكهنوتي البغيض ومرزقتهم وأرست الثورة دعائمه بقائمه . . . وبدأت الدعوة إلى توحيد الوطن من خلال تنفيذ أهداف الثورة اليمنية المجيدة وشكلت اللجان وبدأت المحادثات بين قادة ثورة ٢٦ سبتمبر و١٤ أكتوبر واستمروا في مد وجزر اليمن أرضاً وإنساناً حتى تحققت الوحدة يوم ٢٢ مايو ١٩٩٠م وتم إعلان الوحدة اليمنية المباركة تويجاً لأهداف ثورتها ٢٦ سبتمبر العظيمة و١٤ أكتوبر المجيدة .

حكم كهنوتي

كما قابلت الثورة اليمنية تحديات ومؤامرات واجهت الوحدة اليمنية التي ما تزال إلى يومنا هذا . . ولكن بتوفيق من الله سبحانه وتعالى انتصرت الوحدة اليمنية كما انتصرت الثورة اليمنية ٢٦ سبتمبر و١٤ أكتوبر المجيدتين ويعونه تعالى سوف تنتصر الوحدة اليمنية وتخرس الألسن الذميمة التي تتعرض الوحدة اليمنية بالأذى .

ثورة سبتمبر غيرت مجرى التاريخ !

يحتفل أبناء الشعب اليمني بالاعيد المجيدة والخالدة وفي

١٩٦٧ الصراعات الداخلية . . في تاريخ اليمن الحديث ثورة ٢٦ سبتمبر أو حرب اليمن أو حرب شمال اليمن الأهلية هي ثورة قامت ضد المملكة التوكلية اليمنية في شمال اليمن عام ١٩٦٢ وقامت خلالها حرب أهلية بين الموالين للمملكة التوكلية وبين الموالين للجمهورية العربية اليمنية واستمرت الحرب ثمان سنوات (١٩٦٢ - ١٩٧٠م) . وقد سيطرت الفصائل الجمهورية على الحكم في نهاية الحرب وانتهت المملكة وقامت الجمهورية العربية اليمنية . بدأت الحرب عقب انقلاب المشير عبد الله السلالة على الإمام محمد البدر حميد الدين وإعلانه قيام الجمهورية في اليمن . هرب الإمام إلى السعودية وبدأ بالثورة المضادة من هناك . تلقى الإمام البدر وأصحابه الدعم من السعودية والأردن وبريطانيا وتلقى الجمهوريين الدعم من مصر جمال عبد الناصر . وقد جرت معارك الحرب الضارية في المدن والأماكن الريفية ، وشارك فيها أفراد أجانب غير نظاميين فضلاً عن الجيوش التقليدية النظامية . أرسل جمال عبد الناصر ما يقارب (٧٠,٠٠٠) الف جندي مصري وعلى الرغم من الجهود العسكرية والدبلوماسية ، وصلت الحرب إلى طريق مسدودة واستنزفت السعودية بدعمها المتواصل للإمام طاقة الجيش المصري وأثرت على مستواه في حرب ١٩٦٧ وأدرك الرئيس جمال عبد الناصر صعوبة إبقاء الجيش

لبغداد أضعف من موقف الجمهوريين وأثار شكوك الدول الداعمة للجمهوريين في قدرتهم على الصمود . وقد تشكلت بعد الإطاحة بالسلالة حكومة كان بعض أفرادها خارج اليمن أو خرجوا منها بعد تعيينهم . وعلى الجانب الآخر ، كان الملكيون متفوقين عسكرياً من حيث العدة والعدد وبصاحبهم العديد من المرتزقة الأجانب . ففقدوا محاصرة العاصمة صنعاء لحسم الموقف والقضاء على الجمهورية . ولكن الجمهوريين استعادوا تماسكهم وعينوا الفريق حسن العمري رئيساً للحكومة كما حافظ على موقعه كقائد للجيش ودام الحصار سبعين يوماً شهد معارك عديدة داخل المدينة وعلى أطرافها . وقد أحدث الطيران العسكري والمدني الجمهوري فارقاً كبيراً في المعركة .

معركة الحصار

وقد ساندت الصين ومصر الجمهوريين عسكرياً واقتصادياً وبعثت سوريا بطيارين بقيادة الطائرات اليمنية المقاتلة التي كانت مكونة بالأساس من طائرات ميغ - ١٧، وأفادت بعض التقارير الغربية أن الاتحاد السوفيتي بعث بطيارين حربيين لمساندة الجمهوريين . وقد أدى انتصار الجمهوريين في معركة الحصار إلى نتائج عديدة منها اعتراف المملكة العربية السعودية فيما بعد بالجمهورية اليمنية واكتمال انسحاب القوات المصرية من اليمن عام ١٩٧١ لذا فقد صاحب الانتصار خروج بريطانيا من اتحاد الجنوب العربي في عام

صنعاء - حامد الجمال

حين اندلعت ثورة السادس والعشرين من سبتمبر عام ١٩٦٢ رسم الثوار أهدافاً معينة حرصوا على تطبيقها في المستقبل . كان من بين تلك الأهداف التحرر من الاستبداد ، وبناء جيش وطني قوي لحماية البلاد ، ورفع مستوى الشعب اقتصادياً وحراسة الثورة ومكاسيها ، إضافة إلى إنشاء مجتمع ديمقراطي تعاوني عادل مستمد أنظمتها من روح الإسلام الحنيف ، والعمل على تحقيق الوحدة الوطنية في نطاق الوحدة العربية الشاملة ، واحترام مبادئ الأمم المتحدة . وحين اندلعت ثورة ٢٦ سبتمبر ، رسم الثوار أهدافاً رئيسية لهم ، منها بناء الدولة المدنية ، وتحسين الوضع الاقتصادي لليمنيين ، وبناء جيش قوي يحمي البلاد من أي تدخلات خارجية ، معلنين نضالهم حتى تحقيق هذه الأهداف ، وعدم التخلي أو التنازل عنها .

حصار صنعاء : حصار السبعين

جنود مؤيدون للجمهوريين شاركوا في معارك ثقيل يسلب أثناء حصار صنعاء مثل انسحاب القوات المصرية من اليمن بعد حرب سنة ١٩٦٧ نقطة ضعف كبيرة في دفاعات وتماسك الجمهوريين فقد أخذ المصريون معهم أسلحتهم الثقيلة . وانعكس اتجاه الجسر الجوي عائداً إلى القاهرة بدلاً من أن يمد صنعاء بالمؤن والسلاح . كما أن حركة ٥ نوفمبر والانقلاب على السلالة أثناء زيارته

الإيجابي في تاريخ وطننا الغالي التي انتقل بها من ظلام العهد الإمامي البائد إلى فجر النظام الجمهوري الديمقراطي ، من الذل والاستبداد إلى رياض الحرية والعدالة والمساواة والتعددية السياسية وصنع القرار والمشاركة الشعبية في الإدارة والتنمية . . ففي هذا اليوم انطلق شعبنا اليمني من ضيق العزلة والانزواء إلى سعة الانفتاح والتطور ومواكبة مسيرة التعايش العالمي ومن مجتمع متخلف يتخبط في دياجير الفقر والجهل والمرض إلى مجتمع مدني حضاري متطور ومتعلم ومتقف .

< الثورة اليمنية المباركة الـ ٢٦ من سبتمبر والرابع عشر من أكتوبر والثلاثون من نوفمبر تعني لجميع أبناء الشعب اليمني الكثير والكثير فهي ثورة بكل ما تعنيه الكلمة من معنى حيث جاءت للقضاء على الظلم والجهل والفقر والمرض وإحداث تنمية شاملة في أرجاء الوطن اليمني فقد كان لها الأثر البالغ في إخراج اليمن من العزلة التي كان يعاني منها وفتحت أمامه آفاقاً رحبة في شتى جوانب الحياة ولا وجه للمقارنة بين ما كان يعيشه الشعب قبل الثورة وما أصبح عليه الآن . . فالأهداف التي رسمتها الثورة قد تحققت على صعيد الواقع الملموس وغيرها من المنجزات الكبيرة التي تحققت لشعبنا اليمني في مختلف المجالات .

النهوض بالوطن

< ثورة الـ ٢٦ من سبتمبر ١٩٦٢م هي أهم العلامات الرئيسية في حركة التحول التي عاشها اليمن وظلت هاجساً للأحرار الذين حاولوا النهوض بالوطن من أسوأ مراحل عاشها آنذاك . . فقد مثل هذا اليوم يوم للثورة على الاستبداد والاستعمار والقضاء على الحكم الإمامي وطرده الاستعمار وإعادة بناء اليمن والانطلاق نحو التقدم والازدهار .

< الـ ٢٦ من سبتمبر هو يوم يميز في تاريخ شعبنا اليمني وهو يوم راسخ في ذاكرة الأجيال . . ففي هذا اليوم كتب لشعبنا اليمني حياة جديدة وقيام دولة جمهورية قائمة على المؤسسة الدستورية والتشريعية وفيه تم القضاء على التخلف والفقر والمرض والتي كان يعيشها شعبنا اليمني في ظل الحكم الإمامي الكهنوتي حتى جاء الـ ٢٦ من سبتمبر ليقضي على حكم الإمامة ويعلم قيام جمهوري عادل .

ولا شك في أن أهداف الثورة قد تحققت حيث تم بناء جيش وطني قوي لحماية البلاد وتم استخراج النفط الذي أنشئ الاقتصاد اليمني حتى تحققت الوحدة اليمنية المباركة .

< حقيقة الـ ٢٦ من سبتمبر هو يوم قيام الثورة التي أشعلها الثوار على الحكم الإمامي الكهنوتي لتقضي على الاستبداد والطغيان وإزالة أسباب التخلف من فقر وجوع ومرض وإحداث تنمية شاملة في المجتمع فتورة الـ ٢٦ من سبتمبر هي الشرارة الأولى لثورة الـ ١٤ من أكتوبر التي طردت الاستعمار البريطاني من جنوب الوطن .

والاجتماعية . . ففي هذا اليوم خرج شعبنا من حياة الذل والهوان والعزلة الداخلية والخارجية ومن حياة الجمود إلى حياة الاعتناق والتحضّر والتنمية الشاملة . . فيقيام ثورة الـ ٢٦ من سبتمبر ١٩٦٢م استرد شعبنا اليمني حقه في حكم نفسه بنفسه بعد مسيرة طويلة من النضال قدم خلالها قوافل الشهداء والتضحيات الجسيمة لنيل حريته والتخلص من ثلوث الجهل والفقر والمرض الذي ظل جائماً على صدره فترة من الزمن حتى بزوغ فجر ثورة الـ ٢٦ من سبتمبر الخالدة غير أن تلك التضحيات الجسيمة لم تذهب سدى وذلك لأن الأهداف التي ناضلوا من أجلها قد تحققت بفضل الله سبحانه وتعالى ونحن الآن نجني أطيب ثمار الثورة اليمنية المباركة كالديمقراطية والتعددية السياسية وحرية التعبير والمشاركة الشعبية في عمليتي الإدارة والتنمية وغيرها من المنجزات العظيمة والعظيمة .

< يعتبر الـ ٢٦ من سبتمبر هو يوم عيد وطننا الكبير الذي تحققت فيه آمال وطموحات أبناء شعبنا اليمني في القضاء على الجهل والفقر والمرض والاستبداد الذي كان يعيشه قبل قيام ثورة الـ ٢٦ من سبتمبر ١٩٦٢م التي مثلت منطلقاً للثورة على الحكم الإمامي الكهنوتي وعلى الاستعمار وطرده المستعمرين من الجزء الجنوبي والشرقي من الوطن .

فهذا اليوم يوم هام لاستعادة مجد اليمن وصورته المشرفة ومكانته اللائقة به بين شعوب العالم . . لقد تحققت جميع أهداف ثورة الـ ٢٦ من سبتمبر وتوجت بتوحيد صفوف وقلوب كل اليمنيين بإعادة تحقيق الوحدة اليمنية المباركة في الـ ٢٢ من مايو ١٩٦٠م .

الحرية والعدالة

< يعتبر يوم الـ ٢٦ من سبتمبر إعادة للحرية والعدالة والمساواة والديمقراطية كما هو ميلاد الشعب اليمني الذي كان يعيش في عهد الإمامة البغيض عهد الظلم والجهل والمرض والفقر .

هذا اليوم يوم القضاء على الرجعية والدكتاتورية وفيه تحرر الإنسان اليمني من الاستبداد معلناً قيام حكم جمهوري عادل أخذ على عاتقه مسؤولية بناء الإنسان اليمني وتحقيق التنمية وحماية الوطن ومكتسباته وها نحن اليوم نتمتع بخيرات الثورة اليمنية ونرى بأم أعيننا أهداف الـ ٢٦ من سبتمبر مجسدة على أرض الواقع لا تحتاج من أحد إلى شهادة بوجودها لأنها حقيقة ماثلة لا يمكن إنكارها

نقطة التحول

لقد مثل يوم الـ ٢٦ من سبتمبر هو نقطة التحول

الرابع عشر من أكتوبر ١٩٦٣م وترسيخ دعائم الوحدة المباركة في الـ ٢٢ مايو ١٩٦٠م والانتصار في معركة الدفاع عنها صيف عام ١٩٩٤م .

تغيير واستحداث

< الحديث عن الثورة هو الحديث عن عمر الثورة اليمنية سبتمبر وأكتوبر ونوفمبر هذه الثورة التي نفخر بمنجزاتها الخالدة ونعيش اليوم ذكراها العطرة وقد حققت لنا كل ما نصبو إليه . . ناهيك عن الديمقراطية والشورى والتعددية السياسية والحزبية بعد قيام الوحدة اليمنية المباركة في الـ ٢٢ مايو ١٩٩٠م بفضل الله تعالى .

< كان الشعب اليمني يعاني إبان حكم الامامة الظلم وظل الأحرار اليمنيون لسنوات طويلة يسدون النصح والمواظب للحكم الإمامي المستبد في التغيير واستحداث كل ما من شأنه إخراج الشعب اليمني من عزلته عن العالم وشهدت اليمن عدة محاولات للتخلص من نظام الامامة الكهنوتي الباطل وتحققت الثورة السبتمبرية المباركة في يوم ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م لتندك عرش الظلم في اليمن وبعد قيامها استطاعت هذه الثورة المباركة أن تحقق حلم الإنسان اليمني وتمضي قدماً صوب حياة خيرة .

> الشعب اليمني قبل الـ ٢٦ من سبتمبر عانى ويلات المرض والجهل والفقر والظلام واتسمت حياة الشعب آنذاك بالجمود والعزلة عن العالم الخارجي فالـ ٢٦ من سبتمبر يعتبر النقطة الفاصلة بين النور والظلم والموت والحياة فهذا اليوم يوم للنور الشامل الذي لم يقتصر على إضاءة أفق ومستقبل الشعب اليمني فحسب بل غزت أطراف إشرافاته الظلام الذي خيم على الثروات الإنسانية الكامنة في روح هذا الشعب المعطاء في إبداعات ومهارات ومميزات وقدرات متنوعة فالـ ٢٦ من سبتمبر هو اليوم الذي تجلّت فيه الإرادة اليمنية وتكللت فيه جهود المناضلين من أبناء الشعب اليمني بإشعال ثورة الـ ٢٦ من سبتمبر التي قضت على الظلم والاستبداد الحرية والانطلاق نحو بناء مستقبل اليمن أرضاً وإنساناً .

التخلص من ثالوث الامامة

> إن ثورة الـ ٢٦ من سبتمبر هي الثورة الأم التي أنجبت ثورة الـ ١٤ من أكتوبر الحميدة التي طردت الاستعمار البريطاني من جنوب اليمن والذي ظل ظل مناج الحرية الذي مع قيام ثورة الـ ٢٦ من سبتمبر تحقيق أعظم منجز تاريخي ألا وهو الوحدة اليمنية المباركة والحفاظ عليها وترسيخ وتطوير قواعد الديمقراطية والأمن والاستقرار وحل المعضلات الحدودية مع الجيران وتحقيق الكثير من المنجزات العظيمة في مختلف المجالات بل هذا كان من نتائج ثورة الـ ٢٦ من سبتمبر ١٩٦٢م .

< لقد مثل الـ ٢٦ من سبتمبر ١٩٦٢م منعطفاً تاريخياً كبيراً وتحولاً جذرياً في حياة الشعب اليمني السياسية والاقتصادية

مقدمتها العيد الرابع والخمسين لثورة ٢٦ سبتمبر الباسلة والخالدة التي غيرت مجرى التاريخ في اليمن ونقلت الشعب اليمني من عهد الظلم والجهل والفقر والمرض إلى عهد الحرية والعلم والتطور والتقدم والازدهار ، هذه الثورة أعادت للشعب اليمني مكانته التاريخية وصنعت التحولات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية . . والمنجزات عظيمة ما كان لها أن تحقق لولا أولئك الرجال الذين حملوا رؤوسهم على أكفهم وانطلقوا لتفجير الثورة ، ووهبوا حياتهم رخيصة من أجل تحرير الشعب اليمني من النظام الإمامي المتخلف . ويمثل السادس والعشرين من سبتمبر ١٩٦٢م يوماً تاريخياً هاماً وعظيماً في مسيرة الحركة الكفاحية النضالية التحررية التي خاضها شعبنا اليمني ضد الظلم والجور والكهنوت الإمامي . بتفجير ثورته في السادس والعشرين من سبتمبر ١٩٦٢م والتي بدورها مهدت ثورته المسلحة في يوم ١٤ أكتوبر ١٩٦٣م من أعالي جبال ردفان ضد المستعمر البريطاني الغاصب ليتحد تقم وردفان في وجه الاستطال والطغيان ، وينتج عنه رحيل المستعمر في ٣٠ نوفمبر ١٩٦٧م .

كفاح ونضال

< يحق لنا أن نفخر ونعتز بالثورة اليمنية الأم ٢٦ سبتمبر التي قامت في صبيحة الخميس السادس والعشرين من سبتمبر ١٩٦٢م من ميدان التحرير في صنعاء ضد الحكم الإمامي الكهنوتي الباطل الفردي وظلمات الجهل والفقر والمرض والتخلف والقهر والحرمان حتى تحققت الثورة واستقر النظام الجمهوري بعد تضحيات كثيرة وقربان من الشهداء الأبطال المناضلين في سبيل الحرية والاعتناق من حكم الامامة المستبدة .

وفي الوقت نفسه جسدت هذه الثورة السبتمبرية المباركة النضال الوطني وأججت لهيب شعلة النضال في جنوب اليمن الذي كان يعاني من اضطهاد الاستعمار البريطاني الغاصب حيث انطلقت شرارتها من جبال ردفان الأبية مليئة لنداء الثورة وفجرت الهميم من جبالها الشامخة ضد المستعمر البريطاني الغاصب في عام ١٩٦٣م .

الاستعمار البغيض

قبل قيام الثورة السبتمبرية المباركة كان شعبنا اليمني يعيش حياة الظلم والظلام وكان النظام الامامي الفردي جائماً على الشعب ومخيم على سماء الوطن الفقر والجهل والمرض والحرمان والقهر والتسلط وعند قيام الثورة اليمنية الأم في يوم ٢٦ سبتمبر ٦٢م هب أبناء الشعب اليمني وبينهم أبناء محافظة إب للدفاع عن الثورة من أجل القضاء على نظام الامامة المستبد وفي سبيل الحرية لمنصرة الثورة والجمهورية حتى تحققت الثورة وانتصرت الجمهورية في الشمال والجنوب وتم القضاء على النظامين الإمامي والاستعمار البريطاني في الشمال والجنوب ونجحت الثورة وقامت الوحدة المباركة في ٢٢ مايو ١٩٦٠م .

< الحديث عن الثورة اليمنية سبتمبر وأكتوبر لا بد أن تذكر الأجيال الحاضرة بالأوضاع قبل قيام الثورة التي كابدتها أبناء اليمن في المناطق الشمالية تحت ظلم الامامة وجبروتها وفي المناطق الجنوبية تحت حكم الاستعمار البغيض .

انتصار الجمهورية

هنا وهناك في سبيل الحرية والاعتناق من قهر الامامة والاستعمار البريطاني البغيض وقد شاركت في الدفاع عن الثورة في الشمال والجنوب واستجاب أبناء الشمال بعد قيام ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م لموازة ثورة الـ ١٤ أكتوبر وفجرتنا الهميم من جبال ردفان والتف أبناء اليمن من محافظات لحج وصعدة وإب وتعز ومن كل المحافظات حول ثورتهم حتى تحقق النصر لثورة الـ ١٤ أكتوبر ١٩٦٣م ضد المستعمر البريطاني الغاصب .

انتفاضة وحركة

< النضال اليمني كان له شرف السبق في المشاركة في الحركات الوطنية التحررية في الدفاع عن الثورة اليمنية سبتمبر وأكتوبر وكذلك الوحدة اليمنية ومنهم الشهيد/ علي عبدالمعني والقاضي/ عبدالرحمن الارياضي ، والقاضي/ محمد بن علي الاكوع والشيوخ/ حسن البعداني والتقيب/ عبدالله أبو راس ، والتقيب/ مطيع دماج ، والشيوخ/ أحمد حزام الجماعي والشيوخ/ عبدالعزيز الحبشي والمناضل العميد/ علي السعيد والرحوم الأديب الكبير/ محمد علي حسن الريادي والشيوخ/ العنسي والحداد وآخرون . . الذين انخرطوا في مسيرة النضال الوطني وظلت هذه المحافظة بشجاعة وصمود أبنائها المناضلين تدعم مسيرة الثورة عبر الانتفاضات والحركات المتكررة من ثورة ١٩٤٨ إلى حركة ١٩٥٥م ثم ١٩٥٩م حتى قيام ثورة السادس والعشرين من سبتمبر ١٩٦٢م والدفاع عنها ببذل أزكى وأطهر الدماء من خيرة رجالها فداء للثورة ودفاعاً عنها في إشعال فتيل ثورة



الرئيس السلال يتوسط الجماهير المدافعة عن ثورة 26 سبتمبر 1962

**ALL PRO
NISSAN**
of DEARBORN

Exceeding Your Expectations

كل الطرق تؤدي إلى " أول برو نيسان "



FREE
تغيير زيت مجاني
OIL CHANGES

FOR THE LIFE OF YOUR NEW OR
CERTIFIED PRE OWNED NISSAN†

†Oil changes as per factory scheduled maintenance. Vehicle Must be purchased at All Pro Nissan. Unlimited oil changes are non-transferable.

عدد شهر الك سيارة جديدة أو مستعملة

**CHECK OUT OUR
SERVICE DEPT.!**

**ALL NISSAN OWNERS
RECEIVE A FREE OIL CHANGE
ON YOUR FIRST VISIT!**

We're Here For You!

For Your Convenience Our Sales
Department Is Open Mon-Fri
9am-9pm! Open Sat 9am-6pm!

**EXPRESS SERVICE
OPEN SATURDAYS & SUNDAYS!**

**No Appointment Necessary.
7 Days a Week!
M-F 7-9, Sat 7-6
SUNDAY Express Hours 9-4**

نرحب بكم في صالات عرض سيارات نيسان الأكثر تطور والأحدث في أميركا
24501 Michigan Ave., Dearborn, MI

1-844-447-8346

www.AllProNissanOfDearborn.com

" أطباء بلا حدود " : الغارات السعودية على المستشفيات في اليمن غير مبررة وانتهكت القانون الدولي



صنعاء - ليلي جمال : وصفت منظمة أطباء بلا حدود MSF الهجمات على مرافقها الصحية في اليمن بأنها "غير مبررة وانتهكت القانون الدولي".

اتهم تقرير أطباء بلا حدود MSF الثلاثاء ٢٧ سبتمبر/ أيلول ٢٠١٦ قوات التحالف التي تقودها السعودية، بانتهاك القانون الإنساني الدولي بقصفها المتكرر المرافق الطبية في اليمن، مما اضطرها إلى مغادرة البلاد. وخلص تحقيق أجرته منظمة أطباء بلا حدود، أن الغارة الدامية التي شنها التحالف بقيادة السعودية على مستشفى تدعّمه في شمال البلاد الشهر الماضي، كانت "غير مبررة".

ويأتي التقرير بعد سحب منظمة الإغاثة الدولية عملياتها من البلد الذي مزقته الحرب بعد أن ضربت مرافقها الصحية مراراً وتكراراً، على الرغم من أن المنظمة توفر الإمدادات الدقيقة للتحالف مراراً وتكراراً. وطالبت المنظمة، في تقريرها الثلاثاء، بحصول "تغييرات عاجلة في قواعد اشتباك التحالف بقيادة السعودية... لضمان سلامة الطاقم الطبي، والمرضى، والممتلكات والبنى التحتية"، وذلك في أعقاب الغارة التي وقعت في ١٥ آب/ أغسطس، واستهدفت مستشفى في منطقة عبس بمحافظة حجة. وقتل في الغارة ١٩ شخصاً وأصيب ٢٤، بحسب المنظمة التي أكدت أن هذا القصف كان خامس هجوم يطاول منشأة مدعومة منها في اليمن.

وأدى الهجوم إلى إخلاء المستشفى لمدة ١١ يوماً، قبل أن يستأنف العمل فيه تدريجاً بدءاً من ٢٦ آب/ أغسطس. ودفع الهجوم المنظمة إلى إجلاء بعثاتها من ست مستشفيات في شمال اليمن، في خطوة قالت إنها أثرت، بشكل سلبي، على توافر ونوعية الرعاية الصحية في اليمن. وأكدت المنظمة التي تتخذ من باريس مقراً، أن الغارة حصلت "دون سابق إنذار أو تواصل مع بعثة أطباء بلا حدود".

مستشفى عبس حجة

وشددت المنظمة على أنها اتخذت خطوات من شأنها التعريف بالمستشفى، كوضع الإشارات وتشارك إحدائياته مع أطراف النزاع. ورجح التحقيق أن يكون القصف قد استهدف "سيارة مدنية" بعد زهاء خمس دقائق من دخولها حرم المستشفى. وأشارت المنظمة أن ضابط اتصال سعودياً في جيبوتي، أكد هذه المعطيات. وكانت السيارة تنقل جرحى أصيبوا في غارات أخرى، وتم التحقق منها عند مدخل المستشفى من قبل حارس الطوارئ الذي أكد أن ركبها "كانوا يرتدون ملابس مدنية ولم يكن ثمة أي سلاح ظاهر في داخلها". ووقع القصف لدى إحضار الطاقم الطبي حمالة لنقل الجرحى من السيارة، بحسب التقرير الذي أفاد بأن الانفجار كان قوياً جداً. تسبب بحفرة كبيرة وأثار في كل المستشفى، حيث تشظى زجاج النوافذ. وأوضح أن ١٣ من القتلى قُضوا بسبب شظايا الانفجار، واثنين إحداهما طفل قضى حرقاً في السيارة، وعثر على أشلاء أربعة أشخاص. وبحسب التحقيق، كان المستشفى يطبق سياسة صارمة بمنع إدخال الأسلحة، ما يعني أن "تنفيذ الهجوم على المستشفى من دون أي سبب شرعي أو تحذير مسبق، كان انتهاكاً لقواعد القانون الإنساني الدولي".

في خطابة بمناسبة العيد الـ 54 لثورة 26 من سبتمبر كرر الدعوة الى السلام والحوار المباشر مع السعودية صالح: القرار 2216 والمبادرة الخليجية دفنت بدماء اليمنيين

أكد الرئيس اليمني الأسبق علي عبدالله صالح أن لا سلطة في اليمن إلا المجلس السياسي الأعلى، داعياً المجلس إلى مخاطبة الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بشأن إصدار قرار ملزم بوقف الحرب والعدوان على اليمن مقابل وقف الهجمات والصواريخ (التي تستنطق) باتجاه المعسكرات والمباني الحيوية والمواقع في العمق السعودي. جاء ذلك خلال خطاب متلفز عشية الذكرى الـ 54 لثورة اليمينية 26 سبتمبر.

بدون أي مبررٍ وضد ثورة الـ 26 من سبتمبر الخالدة منذ أن انطلقت في الـ 26 من سبتمبر عام 1962، ان هذه الحرب الظالمة التي بدأت في الـ 26 من مارس 2015 ليست للمرة الأولى ولكن سبقتها حروب من قبل النظام السعودي بدأت بقتل ونهب الحجاج في تنومه قبل 34 وتلتها حرب 32 و33 و1934م التي تبناها النظام السعودي ضد الشعب اليمني وبعدها الحرب ضد الثورة اليمنية التي تفجرت في 26 سبتمبر 1962 واستمرت من عام 1962 حتى عام 1970م ضد النظام الجمهوري ضد التحول السياسي والاجتماعي والثقافي، وقامت بدعم أولئك العملاء والمرزقة، ولكن شعبنا اليمني العظيم واجه تلك الحرب بكل صلابه وقوة وأفضل ذلك العدوان وانتصرت ثورة الـ 26 من سبتمبر المجيدة. وأضاف قائلاً: والآن تعاد الكرة من جديد ضد الثورة اليمنية سبتمبر وأكتوبر وقادت المملكة العربية السعودية تحالفاً خليجياً عربياً دولياً ضد اليمن لماذا؟ لأن عليها خطر من اليمن بما يسمى أن هناك ارتباطاً للجمهورية اليمنية بجمهورية إيران الإسلامية وأنه يشكل خطراً على أمنها القومي وهذا غير صحيح، لا يوجد على الإطلاق أي تحالف بيني - إيراني على الإطلاق تماماً. وإنما هذه ذريعة لشن حرب ظالمة، وحاولوا معنا قبل شن هذه الحرب وعرضوا علينا أن نتحالف مع حركة الإخوان المسلمين وهادي وبعض من أولاد الأحمر وغيرهم ضد الحوثيين ورفضنا هذا التحالف وأبلغناهم بأننا مع مصالحة وطنية كاملة وشاملة لا تستثنى أحداً. في إطار الدستور والنظام والقانون ورفضوا هذا العرض وقالوا من لم يكن معنا فهو ضدنا، رفضنا هذا التحالف ولزنا مساكناً. وإذا بالمملكة العربية السعودية تشن

وأكد أن الشرعية التي يدعيها عبدربه منصور هادي وتستند إلى القرار 2216 والمبادرة الخليجية دفنت بجمامع اليمنيين وأن لا أحد سيعترف بها. وتعهد بمقاضاة نظام آل سعود أمام المحاكم الدولية. كما أكد إن صمود ويقظة الشعب اليمني أفشلت على الدوام واستفشل مخططات النظام السعودي، مشدداً على أنه سيتم مواجهة العدوان السعودي السافر والحاقد والظالم على الشعب اليمني بكل شجاعة وقوة وصلابة". وأوضح صالح إلى أن حروب السعودية على اليمن تمتد إلى ما قبل 1934 من القرن الماضي، مشيراً إلى حرب 1994 "ضد الوحدة اليمنية، لا لشيء إلا لتفتيت اليمن". وقال فشلت مؤامرة حرب 94 وانتصر الشعب اليمني لوحده والآن تعاد المؤامرة من جديد، حيث تقود السعودية تحالفاً ضد اليمن. وجدد الرئيس صالح نفي وجود أي تحالف مع إيران، قائلاً إنها ذريعة لشن حرب ظالمة على اليمن حيث تزعم تحالف أنصار الله مع إيران. موضحة، عرضت علينا السعودية التحالف مع الإخوان وهادي وبعض أولاد الأحمر ضد أنصار الله ورفضنا ذلك، وكان هذا قبل الحرب. وشدد صالح على أن القرار 2216 والمبادرة الخليجية دفنت بدماء الأطفال والنساء، وأن لا أحد سيعترف بها. مضيفاً إن الذين يتحدثون اليوم عن "الشرعية الزائفة" من المستحيل أن يعودوا على جماجم ودماء اليمنيين. وقال إن هؤلاء هم بقيا المخابرات البريطانية وتحتضنهم السعودية.

وقال: "لقد تحمل شعبنا اليمني العظيم الكثير والكثير من الهجمة الشرسة التي بدأت في الـ 26 من مارس 2015



والشعوب تختلف، مش عيب نجلس على طاولة ونتفاوض معكم لا ضرر ولا ضرار، إذا لكم حق نحن حاضرين وإن لنا حق يجب ان تدفعوه، صحيح الجرح عميق، تدفعوا معاكم فلوس قيمة المساكن قيمة المدارس قيمة الجامعات لكن لا تقدرؤا تعوضونا في الأنفس التي سقطت من الأطفال والشباب والشابات والشيوخ والرجال الذين قتلوا بدون وجه حق، ياليت كنا معتدين وإلا ظالمين لكم حتى يحصل عندكم هذا رد الفعل، لا يوجد، أنا أحاطب شعب المملكة العربية السعودية: ليس بيننا وبين الشعب في السعودية أي خلاف على الإطلاق أنتم أشقاءنا وإخواننا وجيراننا، الخلاف في رأس القيادة في الهرم في نظام آل سعود."

هذه الحرب الظالمة ضد شعبنا اليمني بحجة أن هناك تحالفاً حوثياً إيرانياً، ونحن كنا في بيوتنا نتابع هذه الأحداث، فاشتدت هذه الهجمات على شعبنا اليمني وبدأوا بقتل الأطفال والنساء وتدمير المنشآت وتدمير الشجر والحجر والمدارس والمستشفيات والجامعات والأندية الرياضية والأسواق، وكما تعرفون القتل الجماعي الذي حدث في سنين وفي تعز في الحناء وفي المزرق في حجة وفي صنعاء وفي خولان وفي الجوف ومأرب... وأخرها الجريمة البشعة التي حدثت في الحديدة، في الوقت الذي شعبنا اليمني العظيم لا يشكل أي خطر على جيرانه ولن يكون قد اعتدى على جيرانه لا في الماضي ولا في الحاضر ولا في المستقبل وإنما هذا عدوان ظالم غاشم... الحرب قامت والشعوب تتقاتل

DHP

Dearborn Heights Pharmacy

صيدلية ديربون هايتس

We Deliver Health To Your Doorstep ...Free

WE ACCEPT ALL INSURANCE!

نقبل معظم انواع التأمينات

313-724-1111

25524 Ford Rd.
Dearborn Heights . MI 48127

DREAM FASHION

دريم فاشن



فساتين جوفاني - بالطوهات - دروع - جلابيات خليجية
حجابات - بخور - عطورات - إكسسوارات وأدوات تجميل نسائية
قسم خاص بتفصيل وتعديل جميع أنواع الملابس النسائية



SUMMER DRESSES

أسعار تناسب الجميع

تنانير - فساتين سهرة - ملابس ولادية

www.dreamfashionmi.com



dreamfashion



dreamfashionmi

313-436-1152

13251 Michigan Ave, Dearborn, MI 48126



PURE TAX AND IMMIGRATION SERVICES

الصفاء لخدمات الضرائب والهجرة والترجمة والمحاسبة



**IMMIGRATION- TAXES
TRANSLATION - GENERAL SERVICES
NOTARY PUBLIC - BOOKKEEPING**

15350 North Commerce Rd
Suite 101
Dearborn, MI 48120

TEL : 313.581.6605
FAX : 313.581.6608
DFCU

بجانب مكتب البريد - خلف بنك



AMIN ALI : 313-995-1754

1040 EZ FREE - 1040 A \$19.95 - 1040 \$39.95 ALL STATES \$19.95

FILE YOUR TAX ONLINE WWW.PURETAXONE.COM

Sami Abu Farha. M.D.

OAKMAN MEDICAL



يعلن
الدكتور سامي
أبو فرحة عن
استقبال مرضاه في
عيادته المجهزة
بأحدث المعدات الطبية

5280 Oakman Blvd. Dearborn, MI 48126

أمراض باطنية - القلب - الكلى - حوادث السيارات والعمل
الضغط - السكر - الكولسترول - امراض القلب - لقاحات الأطفال
اوجاع الظهر والمفاصل - كافة أنواع التحاليل والاشعات
● لدينا طبيبة نسائية ● نقبل معظم أنواع التأمين

313-846-1997

Spine Rehab

Specializing in Auto & Work Injuries
Dr. Khalid Almasmari / Dr. Adlene Ghabri & Staff
CALL TODAY FOR AN APPOINTMENT 313.582.2225

مركز العمود الفقري الصحي



Did You Know...



Most auto accident injuries don't
reveal themselves for days or even
weeks after a collision

Why Risk Surgery?

Many people with
disc herniation
find relief with
conservative care

We Can Help

Are You Suffering From

- Neck & Back Pain
- Arm & Leg Pain
- Disc Related Injuries
- Headaches
- Ulcers
- Auto Accidents
- Work Related Injuries

- الظهر
- الساقين
- آلام الرقبة
- الصداع المزمن
- إصابات العمل
- حوادث السير
- آلام الديسك

الدكتور خالد المسمري

متخصصون في علاج الآلام الناتجة عن حوادث السير والعمل والرياضة

Dr. Khalid Almasmari / Dr. Adlene Ghabri

Family Health Center & Rehab

13323 Michigan Ave. Dearborn, MI 48126

313.582.2225

spinerehab@outlook.com

تم افتتاح المركز الجديد في ديربورن



12918 Michigan Ave.
Dearborn, MI 48126

Tel: 313.582.8400

Fax: 313.582.8405

www.LaShishRestaurant.com

Lets Cater Your Next Event



ديزاينر سوت

...للذوق الرفيع عنوان

Designer Suit Outlet



3 SUITS فقط 3 بدلات فقط \$299
3 DRESS SHIRT
3 TIES \$299
3 BELTS,
3 DESIGNER SOCKS
3 POCKET HANKIES

BUY FACTORY
DIRECT & SAVE
70%

www.designersuitsoutlet.com
13357 MICHIGAN AVE.
DEARBORN, MI 48126

313-582-9700

WE CARRY BRANDS LIKE

ZANETTI BOSS

JOSEPH

ABBOD

DKNY

ck

FAMILY CARE PHARMACY

صيدلية الأسرة

الصيدلي/ نبيل الصباري

Nabil Al-Subari
Pharmacist



moenabil@yahoo.com

التوصيل مجاناً
FREE DELIVERY



- نقوم بتركيب وصرف الأدوية بأمر الطبيب
- خدمات كاملة للوصفات الطبية
- نقبل الميديكيد ومعظم التأمينات
- معدات طبية واجهزة السكر والضغط والكولسترول

10035 W. Vernor Hwy.

Dearborn, MI 48120

Tel: (313) 914-5556

تباين رؤى دوله حول قضايا السياسة الخارجية يهدد بتقويض وحدته

ستراتفور : مستقبل مجلس التعاون الخليجي: التحديات الأمنية تحفظ تماسكه وتباين المصالح يقوض بقاءه

كان واحدا من الأهداف الرئيسية لتأسيس مجلس التعاون الخليجي هو تعزيز التعاون بين الاقتصادات المعتمدة على الطاقة في الخليج. ولكن في الواقع الأمر، فإن المصالح الأمنية المشتركة هي التي صارت تربط أعضاء التكتل مع بعضهم البعض. عوامل مثل عدم الاستقرار في المنطقة، والحاجة للحماية من جيرانهم الشيعة، بدلا من النفط والغاز الطبيعي، سوف تستمر في توحيد دول الخليج في السنوات المقبلة.

ومع ذلك، فإن مسار المجلس لن يكون سهلا. قضايا الخلافة، واستراتيجيات التنوع المتنافسة واختلاف الرؤى حول السياسة الخارجية، سوف تزيد من التنافس الذي يقسم أعضاء مجلس التعاون الخليجي. ومع ذلك، فإن دول الخليج تدرك أنها أقوى - وأكثر أمنا - وهي متحدة معا مما هي عليه على حدة. وهو وعي من شأنه أن يضمن أن المجلس سوف يسير بثبات إلى الأمام على الرغم من انقسامه من الداخل.

تحليل

في منتصف القرن العشرين، حفز اكتشاف احتياطات النفط الضخمة التطور السريع في جميع أنحاء الشرق الأوسط. وفي نفس الوقت، خلف انسحاب الجيش البريطاني من المنطقة مجموعة من الدول الهشة للغاية. في عام ١٩٧٦، اجتمع وزراء خارجية كل من السعودية والبحرين والكويت وقطر وسلطنة عمان والإمارات العربية المتحدة وإيران والعراق في مسقط لمناقشة تدابير أمنية مشتركة وسياسة الدفاع في منطقة الخليج. في نموذج المتصور، كان من شأن التنظيم الجديد أن يمثل اتحادا اقتصاديا وأمنيا يمتد على طول الخليج ليوحد تلك الدول التي تشترك في اعتماد اقتصاداتها على النفط والغاز الطبيعي.

ولكن في عام ١٩٧٩، تعطلت هذه المخططات. اجتاحت الثورة الإسلامية إيران لتضع التشيع الأصولي كمذهب رسمي لإدارة الدولة. عنى قادة إيران الجدد أيضا بتصدير عقيدتهم إلى المجتمعات الشيعية في المنطقة، وهو الهدف الذي يهدد دول الخليج العربية السنية. ومع موقف إيران الحاد في معاداة الغرب أيضا، فإن دول الخليج لم يكن لديها أي خيار سوى استبعاد إيران. بعد ذلك بعامين في مايو/ أيار ١٩٨١، تم تأسيس مجلس التعاون الخليجي دون إيران والعراق، وظلت علاقة المجلس متوترة مع هاتين الدولتين منذ ذلك الحين.

الأمن أولا

يضم مجلس التعاون الخليجي اليوم كل من السعودية والبحرين والكويت وقطر وسلطنة عمان والإمارات العربية المتحدة. ومع مشاركة أعضاء المجلس في سوق موحد، فقد جعل الاتحاد التعاون الاقتصادي أولوية واضحة، وتشير ضريبة القيمة المضافة التي يتم مناقشتها حاليا إلى أن الأعضاء في الطريق نحو مواءمة سياساتهم الاقتصادية. ومع ذلك، فإن الضرورات الأمنية التي حفزت تشكيل المجلس لا تزال تحظى بالأهمية. الحرب بين إيران والعراق (١٩٨٠-١٩٨٨)، وحرب الناقلات (منتصف الثمانينات)، والغزو العراقي للكويت (١٩٩٠) كلها أحداث أكدت في عيون دول مجلس التعاون الخليجي مدى حاجتها للدفاع موحد في مواجهة عدوان الدول الشيعية في المنطقة.

(هذه الصراعات أيضا دفعت الدول الأقل حجما إلى اللجوء للاحتما بالمظلة العسكرية للأعضاء الأكبر مثل المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة). وفي عام ١٩٨٤، أنشأ مجلس التعاون الخليجي قوة درع الجزيرة، وهي جيش صغير قوامه قرابة ١٠ آلاف مقاتل من مختلف دول الكتلة. لم يتم نشر القوة بشكل فعلي حتى عام ٢٠١١ عندما ثار الشيعة في البحرين ضد الملك (حمد بن عيسى آل خليفة)، ما هز ثقة دول الخليج في أن مدفوعاتها السخية سوف تكون قادرة على عزلها عن الاضطرابات.

ومنذ ذلك الحين، نما دور مجلس التعاون الخليجي في الأمن والسياسة في منطقة الشرق الأوسط. وأسهمت التهديدات الناشئة بما في ذلك إقرار الاتفاق النووي الإيراني مع الغرب،



الخليج العربي Arab Gulf

الطيران وصناعات الهيدروكربون والخدمات المالية، كصناعات ذات أولوية. بعض هذه الدول، ولاسيما الإمارات العربية المتحدة والكويت وقطر، قطعت شوطا كبيرا في بناء هذه القطاعات ضمن اقتصاداتها. ويرجع جزء من نجاحهم في ذلك إلى الاختلاف الديموغرافي عن المملكة العربية السعودية ومملكة البحرين وسلطنة عمان.

في الواقع، على الرغم من الروابط اللغوية والتاريخية بين دول مجلس التعاون الخليجي، فقد أصبح كل عضو من أعضائه أكثر استعدادا لتسليط الضوء على خلافاتهم من أجل إشباع روح القومية داخل البلاد. يخاطر ذلك بزيادة التوترات التي خلقتها المنافسة القائمة بالفعل بين دول الخليج. وإذا استمرت هذه التشققات في الاتساع، فإن الدول الأكثر استقرارا في مجلس التعاون سوف تختار الاحتما ورعاية شعوبها ورفض تحمل عبء البلدان الأخرى التي تواجه تحديات اقتصادية أكثر جسامة.

وفي الوقت نفسه، فإن تباين رؤى دول المجلس حول قضايا السياسة الخارجية يهدد بتقويض وحدته أكثر من ذلك. قطر على سبيل المثال، غالبا ما تجدد نفسها معزولة أيديولوجيا من قبل بقية دول المجلس نظرا لأنها تميل في كثير من الأحيان إلى دعم وكلاء إسلاميين من أجل زيادة نفوذها في المنطقة.

ظهرت هذه الدينامية بشكل واضح في تونس ومصر بعد الربيع العربي وفي سوريا في الأونة الأخيرة، عندما أيد أعضاء مجلس التعاون الخليجي فصائل مختلفة في كل بلد. وقد حاولت الرياض دفع المجموعة للعمل كوحدة واحدة وتجاوز الخلافات، ولكن الدول الصغيرة قاومت هيمنة السعودية خوفا من تحمل عواقب القرارات العسكرية السعودية. ويتجلى هذا بشكل أكثر وضوحا في التدخل الخليجي في اليمن، حيث تتناقض مشاركة المملكة العربية السعودية ودولة الإمارات العربية المتحدة بشكل حاد مع الحياد النسبي للكويت وسلطنة عمان.

في السنوات المقبلة، سوف يخلق هذا الاحتكاك الكثير من الصراع بين الدول الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي. وسوف تستمر سائر الحكومات في البحث عن المصالح الاقتصادية الخاصة بها خارج المجموعة وفق رؤيتها الخاصة للتنوع الاقتصادي. ومع ذلك، فإن الأمن الذي تستفيده من بقائها متوحدة يفوق سائر الفوائد التي تحصل عليها من السير بمفردها. وهو ما سيضمن أن التكتل سوف يظل قائما على الرغم من القوى التي تهدد بتقسيمه.

الاتفاقات داخل المجلس، والتي تمثل ٢٥٪ من إجمالي تجارتها. (وعلى سبيل المقارنة، تمثل التجارة بين دول مجلس التعاون الخليجي نسبة تقل عن ١٠٪ من إجمالي التجارة بالنسبة لكل من المملكة العربية السعودية، والإمارات العربية المتحدة وقطر والكويت، والتي تعتمد على تصدير أصول الطاقة إلى بلدان خارج مجلس التعاون).

بالإضافة إلى التجارة، فقد تخلفت عملية تكامل العملة والبنية التحتية بين دول المجلس. منذ تأسيسها، التزمت دول مجلس التعاون الخليجي ربط شبكات النقل بين أعضائها. لكن مشروعات السكك الحديدية المقترحة مكلفة وغير فعالة، وقد تم تأجيل موعد الانتهاء منها الذي كان مقررا عام ٢٠١٨ إلى أجل غير مسمى. وتعثرت محادثات إنشاء عملة موحدة بشكل مماثل في الوقت الذي اختارت فيه دول الكويت وسلطنة عمان ودولة الإمارات العربية المتحدة حماية وتوسيع الاقتصادات الخاصة بها. لا يزال المجلس النقدي الخليجي، ومقره السعودية، يسعى لتطوير العملة الخليجية الموحدة، ولكن جهوده تحتل موقعا متأخرا في وقت تكافح فيه دول مجلس التعاون في مواجهة إصلاحات العمل الصعبة وانخفاض أسعار النفط.

وسوف يكون تطبيق العملة الموحدة أقل احتمالا مع تقدم دول الخليج تجاه هدفها النهائي المتمثل في التنوع الاقتصادي. يبلغ الناتج المحلي الإجمالي لدول المجلس مجتمعة حوالي ١,٤ تريليون دولار، يأتي معظمها من النفط والغاز الطبيعي. على الرغم من هذا الأمر كان نقطة الضعف الهيكلية الأبرز للتكتل، فإن انخفاض عائدات النفط واهتزاز العقد الاجتماعي الخليجي (عائدات النفط مقابل الولاء)، تركت دول المجلس تكافح لتنويع اقتصادياتها في مواجهة التحديات الجديدة.

التنوع يشعل المنافسة

حركت جهود التنوع المنافسة بين دول مجلس التعاون بسبب اعتمادها على قطاعات متداخلة. جميع أعضاء دول مجلس التعاون الخليجي، على سبيل المثال، حددوا الشحن وشركات

في السنوات المقبلة، سوف يخلق هذا الاحتكاك الكثير من الصراع بين الدول الأعضاء في مجلس التعاون الخليجي. وسوف تستمر سائر الحكومات في البحث عن المصالح الاقتصادية الخاصة بها خارج المجموعة وفق رؤيتها الخاصة للتنوع الاقتصادي. ومع ذلك، فإن الأمن الذي تستفيده من بقائها متوحدة يفوق سائر الفوائد التي تحصل عليها من السير بمفردها. وهو ما سيضمن أن التكتل سوف يظل قائما على الرغم من القوى التي تهدد بتقسيمه.



لا إله إلا الله محمد رسول الله

ميدل إيست بريفينغ: الصراع العربي الإيراني والاستراتيجية الأمريكية في الشرق الأوسط

يبدو القول بأن النظام العالمي يمر بمرحلة زحول كأنه إعادة اختراع للعجلة. لقد كان دائما يمر بتحويلات كبيرة سواء أكانت خفية أم ظاهرة. ما نراه الآن ليس سوى نتيجة لتغيرات تراكمية وصلت إلى السطح. ومع ذلك، فإن المسألة هنا هي ما إذا كانت الولايات المتحدة قادرة على الاحتفاظ بدورها المركزي، وما هو شكل التعديلات التي يجب أن نجريها حتى تتلاءم مع التغيرات التي نجريها على السطح.

المواجهة لاتزال محتدمة ولا يريد أحد الطرفين أن يتزحزح عن موقفه

تزال الولايات المتحدة أقوى بمراحل من أي دولة أخرى على وجه الأرض، ولديها الاقتصاد الأكثر حيوية في العالم.

مع تجنب الجدل حول الاستثناءات، لا تزال الولايات المتحدة تحظى باعتبار كبير في العالم. وهي تتمتع بالقيم والنظم السياسية الأكثر تقدما على مستوى العالم. على هذا النحو، فإن فقدانها للقيادة يمثل خطوة إلى الوراء في التجربة الإنسانية في المسار الحالي على الأرض. لقد قبل مرارا وتكرارا قبل عام 1929 إن الولايات المتحدة قد انتهت. ومع ذلك فإنها قد نجحت في العودة من جديد. ما نغنيه هنا أن أي استراتيجية تقوم على التوازن العالمي الحالي للقوة ينبغي أن تنظر إلى نقاط القوة التي تحظى بها الولايات المتحدة ومدى ضعف القوى الأخرى. إن أي مقارنة موضوعية تشير إلى أن الولايات المتحدة لديها فرص أفضل بكثير لقيادة تحالفات عالمية مقارنة بالاتحاد السوفيتي الأسبق، أو أي قوة أخر عالمية.

وبعبارة أخرى، فإن السؤال يتحول إلى أن يكون: هل ينبغي على الولايات المتحدة أن تمضي قدما دون غطرسة نحو القيادة؟ والجواب هو نعم. على جهة أخرى، فإننا لا نتفق مع التقييم القائل أن ما يحدث في الشرق الأوسط، وحتى في جزء منه، هو رد فعل متأخر على القمع الوحشي من قبل القوى الاستعمارية الأوروبية. هذا التشخيص يبدو غريبا على شعوب الشرق الأوسط، ونحن نشهد الآن حياة الجيل الثالث منذ الحقبة الاستعمارية.

تستند النقطة الأخرى التي أثرت مؤخرا حول الاستراتيجية الأمريكية أن على الولايات المتحدة إقناع روسيا بالامتناع عن الاستخدام أحادي

في غنى عن تذكير أولئك الذين يحملون هذا الرأي بما حدث قبل 57 عاما. في يوم 15 سبتمبر/أيلول عام 1959، وصل الرئيس السوفيتي نيكيتا خروتشوف إلى واشنطن في زيارة وصفت آنذاك بأنها "تاريخية". في ذلك الوقت، كان خروتشوف يتفاخر بأن معدلات النمو الاقتصادي السوفيتي تفوق مثيلاتها في الولايات المتحدة. وتوقع بثقة أن بلاده سوف تتفوق على الولايات المتحدة في فترة قصيرة من الزمن. حسنا، هذا لم يحدث بهذه الطريقة. هناك الكثير مما يمكن أن يقال لإثبات أن الولايات المتحدة آنذاك ليست كالولايات المتحدة الآن. في حين أن هذا يبدو صحيحا، فإن أحد الأشياء التي قامت بها إدارة أوباما بشكل صحيح هي وقف تآكل مصادر القوة الاقتصادية والاجتماعية في الولايات المتحدة. إلى الآن، لا

هذا لا يعني أن أي استراتيجية تعتمد على تشكيل تحالفات هي استراتيجية خاطئة. ما نجادله هنا هو أن تشكيل الائتلافات، كعقيدة، يتم تقديمه كافتراض مجرد للغاية يبدو بعيدا عن التصور الصحيح في حالة من هذا القبيل في الشرق الأوسط. ببساطة، فإن تتبع آثار أقدم وزيرة الخارجية الأميركي جون كيري في المنطقة في الآونة الأخيرة يمكن أن يشير إلى عواقب أي محاولة للقفز على العقبات الحقيقية أمام تشكيل التحالفات. الحجة الأكثر شيوعا عند الحديث عن الحاجة إلى تشكيل ائتلاف بشكل عام هي أن القوة المتزايدة للصين والحاجة إلى احتواء روسيا ينبغي أن يتم النظر إليها بجدية في ظل الظروف الحالية في الولايات المتحدة. ونحن

هنا سوف نضع بعض الأفكار في هذا الصدد لمنطقة الشرق الأوسط بشكل عام ومنطقة الخليج بشكل خاص. وسيكون التركيز الرئيسي على القراءة النقدية لعقيدة التحالف العالمي، وهي العقيدة التي تنص على أن "واشنطن لن تكون فعالة في التعامل مع العنف الدائر حاليا في الشرق الأوسط إلا إذا صنعت تحالفا يضم بدرجات متفاوتة كل من روسيا والصين". جوهر رأينا هو أن هذه العقيدة يتم تقديمها إلينا على أنها منتج نهائي إذا جاز التعبير. علما بأن الشروط المسبقة لتشكيل التحالفات، وهو الجزء الأصعب من الأطروحة، هو المجال الذي تبنى فيه القصور الأمريكي بشكل أوضح خلال السنوات الماضية.

البحث عن التحالفات

هناك الكثير مما يمكن أن يقال لإثبات أن الولايات المتحدة آنذاك ليست كالولايات المتحدة الآن. في حين أن هذا يبدو صحيحا، فإن أحد الأشياء التي قامت بها إدارة أوباما بشكل صحيح هي وقف تآكل مصادر القوة الاقتصادية والاجتماعية في الولايات المتحدة. إلى الآن، لا تزال الولايات المتحدة أقوى بمراحل من أي دولة أخرى على وجه الأرض ولديها الاقتصاد الأكثر حيوية في العالم.

حلفاء الولايات المتحدة التقليديين، والبحث الجدي حول كيفية تعزيز النفوذ في مناطق معينة مثل سوريا أو العراق. ما لم تفعل الولايات المتحدة ذلك قبل السعي إلى أي تحالف، فإننا سوف نرى تكرارا لجهود كيري للتوصل إلى وقف إطلاق النار في سوريا مع روسيا التي تخرقه في صباح اليوم التالي. في الوقت الذي ضعفت فيه مصداقية إدارة أوباما مع العرب والإسرائيليين والروس والصينيين، وتقريبا في كل بلد آخر في العالم، فعلى الإدارة القادمة أن تبدأ من إعادة بناء التحالفات القديمة في الشرق الأوسط وعلى الأخص تعميق علاقاتها مع دول مجلس التعاون الخليجي. ولكن هذا لا ينبغي أن ينظر إليه على أنها نهاية الطريق. ولكن ينبغي أن ينظر إليه على أنه خطوة لإشراك الروس والصينيين في حل المسألة العربية الإيرانية. وسيكون هذا بروفة للتحالفات المستقبلية في كل حالة على حدة في جميع أنحاء العالم. المشكلة هي أنه عندما تلفظ كلمة الائتلاف، فإننا نتصور حدوث تنسيق بين القوى المختلفة، ولكننا لا نرى أين أو كيف. مشكلة التجريد أنه يهمل المسار الاستراتيجي في معظم الحالات. بناء التحالفات هو عملية تتويج لسياسات رائدة ولا يجب أن يفهم على أنه تكلمة لأوجه القصور على الولايات المتحدة أن ترسم طريقا جديدا في الشرق الأوسط. تعزيز العلاقات المتدهورة مع حلفائها الإقليميين التقليديين وتعزيز نفوذها قبل أن تكون قادرة على تشكيل تحالف مع الصين وروسيا للتأثير على إيران لتهدئة المنطقة. من الصعب حقا أن تتصور أي نهج آخر لاحتواء العواصف التي تهدد هذه المنطقة.

* المصدر: إسمير التقى وعصام عزيز - ميدل إيست بريفينج

الجانِب للقوة ضد جيرانها، من خلال جعلها شريكا لأجل استقرار النظام العالمي. إذا كان المقصود من هذا الرأي هو إقناع بعض الاستراتيجيين المتهورين في الولايات المتحدة أنه لا جدوى من استفزاز روسيا، فإنه ينبغي أن يكون موضع ترحيب بكل تأكيد.

التحدي في تشكيل التحالفات

ولكن جوهر التحدي في تشكيل التحالفات كان، وسيكون دائما، هو تحديد أرضية مشتركة فيما يتعلق بمنطقة محددة وتحديد الوزن النسبي ودور كل قوة في هذه المنطقة المحددة. ويبدو من العظيم أن نقول أن الولايات المتحدة عليها أن تأخذ زمام المبادرة في إعادة تنظيم البنية العالمية للسلطة من أجل احتواء العنف المنديل في الشرق الأوسط ومنعه من تدمير النظام العالمي جنبا إلى جنب مع احترام المشاركين في تحالفات معها. ولكن هذا يشبه إلى حد كبير القول أن على الجميع أن يحيا حياة صحية. يبدو هذا مجردا جدا طالما لم يتم تحديد متى، أين، لماذا، وكيف.

عند محاولة تطبيق هذا التعميم على الشرق الأوسط يمكننا أن نرى بوضوح أنه في واقع الأمر، فإن الأرضية المشتركة بين الأطراف الشريكة في الائتلاف هي صغيرة جدا على السماح بالوصول لتكتيكات بناءة وضمن القيادة الأمريكية في نفس الوقت. الطريقة الوحيدة لتكبير هذه الأرض هي توظيف الولايات المتحدة ما يكفي من القوة لإقناع الآخرين أنهم إذا لم ينضموا إليها فسوف يخسرون. خاص جورج واشنطن بعض معاركه المبكرة بهدف إقناع الفرنسيين أنه قوة لا يستهان بها وأنه ينبغي مساعدته. لا يوجد شيء أقل ملاءمة من اقتراح تحالف في وقت تظهر فيه كل علامات الضعف والتراجع. بنت روسيا دعوتها لتشكيل تحالف ضد الإرهاب استنادا إلى وجودها الفعلي في سوريا. لقد ذهبت أولا، ثم بدأت تدعو إلى التحالف.

وبعبارة أخرى، فإنه كي يكون تشكيل أي ائتلاف أمرا ممكنا في أي منطقة في العالم، فإنه ينبغي مناقشة أمرين رئيسيين: الأدوار الفعلية للمشاركين، وأي واحد منهم لديه النفوذ الكافي للعب دور قيادي. في الشرق الأوسط، على وجه الخصوص، فعلت الولايات المتحدة عكس ما فعله الروس. كان هناك ضجيج في واشنطن حول التراجع والتمحور والاكتفاء الذاتي من النفط بدرجة تكفي لإضعاف أي موقف مع الحلفاء في المنطقة قبل وقوع أحداث تفرض ذلك. لجعل الصورة أكثر سوءا، كان هناك أيضا سياسة عرجاء في سوريا وانسحاب سابق لأوانه في العراق.

بشكل أثير دقة، لأجل تشكيل ائتلاف من القوى العالمية في الشرق الأوسط ينبغي على الولايات المتحدة أن تفعل شيئين متصلين وفقا لما هو

الاستقطاب الجديد بإطلاق العنان لشتى أشكال التطرف والصراعات الطائفية التي نراها الآن بالفعل. وسعت الولايات المتحدة لزيادة نفوذها في إيران من خلال التوقيع على الاتفاق النووي. وتسبب ذلك في اكتسابها قدرا من النفوذ لكنه أقل بكثير مما كانت تتمتع به قبل الاتفاق. وعلاوة على ذلك، فإن حسابات التفاضل والتكامل تشير إلى أن ما فقدته واشنطن من النفوذ يفوق ما اكتسبته على الأقل في المدى القصير.

من أجل تشكيل أي تحالف عالمي، فإنه لا بد أولا من إحداث انفراج بين العرب والإيرانيين. مثل هذا الهدف يمكن أن يوحد الأمريكيين والروس والصينيين على أرضية مشتركة تخدم جميع القوى الثلاث. المكاسب الاقتصادية المحتملة التي سوف تنتج عن الانفراج العربي الإيراني هائلة، وسوف يحظى كل شريك في التحالف بحصته الخاصة من النفوذ. وعلاوة على ذلك، فإن مثل هذا الانفراج، إذا تم التوصل إليه، سوف يساعد بشكل كبير في تهدئة المنطقة والحد من التهديدات الفعلية والمحتملة. ومع ذلك، فإن الأمر يتطلب نهجا مختلفا. وهو يحتاج إلى تواجد الولايات المتحدة بشكل أكثر نشاطا في المنطقة، وإصلاح الأسوار التالفة مع

مذكور أعلاه: تعزيز وجودها ونفوذها وتشكيل سلسلة من التحالفات في المنطقة نفسها. القدرة على تشكيل ائتلافات عالمية من أجل عمل على الصعيد الإقليمي تحت قيادة الولايات المتحدة يستند في المقام الأول على هذين المطلبين. وسوف يبدأ دور المشاركين الآخرين في أي ائتلاف عالمي مشترك حين يكون لديهم ما يكفي من التأثير الذي لا تملكه الولايات المتحدة. ولكن في المناورة الشاملة، يجب أن تكون الولايات المتحدة في موقف يسمح لها بتشكيل الزخم العام لمثل هذا التحالف دون تجاهل مصالح سائر القوى الكبرى.

البحث عن الحلفاء التقليديين

أحد السبل لذلك هو إعادة بناء التحالفات التقليدية مع القوى الإقليمية الكبرى التي سبق أن عملت مع الولايات المتحدة في الماضي. وسوف يشمل هذا الهدف إيران أيضا باعتبارها أحد اللاعبين الرئيسيين في أي جهد جاد لتحقيق مستوى معقول من الاستقرار في المنطقة. وقد انتقل مركز الثقل في الاستقطاب الإقليمي مؤخرا بعيدا عن الصراع العربي الإسرائيلي، نحو الصراع العربي الإيراني. يهدد هذا





زنجبار

والمعراج.

زنجبار

دول إسلامية لا نعرف عنها شيئاً

عبارة عن مجموعة جزر في المحيط الهندي، وهي تابعة لتنزانيا لكنها تتمتع بسلطة ذاتية واسعة.

جزيرة زنجبار هي أكبر الجزر المكونة لأرخبيل زنجبار وعاصمة دولة زنجبار واسمها باللغة المحلية "أنغوجا" ويطلق عليها "بستان أفريقيا الشرقية" نظراً لأن تربتها صالحة للزراعة، حيث يوجد بالجزيرة حوالي مليون شجرة قرنفل بالإضافة لمساحات زراعية من الأرز والطحل والحبوب. ثاني كبرى الجزر هي جزيرة بمبا ويطلق عليها اسم "الجزيرة الخضراء" وذلك بسبب الخصوبة العالية لتربتها حيث ينتشر بها مساحات كبيرة من زراعات القرنفل والتارجيل. هذه الجزيرة كثيرة المطر والهواء فيها ألطف من الجزيرة الكبرى، ويقال إن بها 3 مليون شجرة قرنفل. أبرز المدن هي مدينة ستون تاون أو المدينة الصخرية وهي عاصمة جزيرة أنغوجا، ويأتي اسمها من العديد من المباني الصخرية الموجودة في الجزء القديم للمدينة والتي

منظمة المؤتمر الإسلامي هي منظمة تجمع 57 دولة، وتهدف للتحدث بصوت واحد من أجل حماية وضمان تقدم مواطنيها والمسلمين حول العالم بشكل عام. يوجد عدد من هذه الدول الكبيرة والمعروفة لنا بشكل واضح، لكن هناك عدد آخر من الدول التي إما أننا لم نسمع عنها من قبل، أو أننا سمعنا اسمها لكن دون معرفة أي تفاصيل عنها.

نوع مختلف من النباتات والتي يستخدم معظمها للأغراض الطبية. ألبانيا تتمتع بواحدة من أعلى معدلات العمر المتوقع في العالم حيث يبلغ 77,43 سنة. ومع هذا فإن المجتمع الألباني يعتبر مجتمع شاب حيث يبلغ متوسط الأعمار بها 28,9 عام. يبلغ إجمالي الناتج القومي لكل فرد في ألبانيا حوالي 11700 دولار أمريكي. طبقاً لبيانات الحكومة الأمريكية فإن غالبية الألبان غير متدينين رغم انتمائهم لجماعات دينية، حيث يعتقد 70% من سكانها الإسلام السنني مقابل 20% من المسيحيين الأرثوذكس و8% من الرومان الكاثوليك وأقليات أخرى. تحتفل ألبانيا بالعديد من الأعياد أبرزها الأعياد الإسلامية مثل عيد الفطر وعيد الأضحى ورأس السنة الهجرية والمولد النبوي الشريف والإسراء

وان كانت تعتبر من البلاد الأوروبية الفقيرة إلا إن هناك إمكانيات واضحة لنمو اقتصادي جيد. عام 1478م أصبحت ألبانيا جزءاً من الإمبراطورية العثمانية حيث اعتنق غالبية سكانها الديانة الإسلامية. وحصلت ألبانيا على استقلالها عام 1912م كنتيجة لمؤتمر لندن، وكتويج لما عرف بالانتفاضة الألبانية بين عامي 1908م و1910م. عام 1939م ومع بدايات الحرب العالمية الثانية غزت إيطاليا ألبانيا لتصبح قاعدة انطلاق لجيوش موسوليني، لكنها تحررت من قبضة الطليان عام 1944م. رغم المساحة الصغيرة لألبانيا التي تقدر بحوالي 29 ألف كيلومتر مربع إلا أن ألبانيا تشهد تنوعاً مناخياً، وتنتشر الغابات على مساحات واسعة منها بالإضافة لوجود 3000

ألبانيا

هي إحدى دول إقليم البلقان الواقعة في جنوب شرق أوروبا والتي تبعد مسافة 72 كيلومتراً عن إيطاليا. ألبانيا عضو في منظمات الأمم المتحدة وحلف شمال الأطلسي ومجلس أوروبا ومنظمة التجارة العالمية ومنظمة المؤتمر الإسلامي. كما تسعى ألبانيا لمحاولة الانضمام للاتحاد الأوروبي. نظامها السياسي ديمقراطي برلماني ويعاني اقتصادها مما يطلق عليه "مرحلة انتقالية"، عاصمتها تيرانا، ويبلغ تعدادها حوالي 3 مليون شخص أغلبهم من العرق الألباني مع أقلية ذات عرقية يونانية. البلاد مفتوحة على الاستثمار الأجنبي خصوصاً في مجالات تطوير الطاقة والبنية التحتية للنقل،

بروناي عضو في رابطة دول الكومنولث ومنظمة أسيان والأمم المتحدة ومنظمة المؤتمر الإسلامي ومنظمة التجارة العالمية.

مناخ السلطنة مطير ومعتدل الحرارة بشكل عام.

يمثل إنتاج البترول والغاز الطبيعي ما يقارب نصف إجمالي الناتج القومي مع وجود دخل كبير يأتي عبر الاستثمارات الخارجية.

اللغة الرسمية للدولة هي الملايو مع وجود أقلية لا بأس بها تتحدث الصينية، كما تستخدم الإنجليزية على نطاق واسع لوجود عدد كبير من الأجانب.

الإسلام هو الدين الرسمي للدولة ويعتقه 67% من إجمالي السكان، ويعتبر سلطان البلاد في مقام الرئيس الديني للبلاد. يوجد بوزيون بنسبة 13% ومسيحيون بنسبة 11%.

العناية الصحية في بروناي مجانية لجميع المواطنين.

تطبق بروناي قواعد الشريعة الإسلامية وتعتبر أكثر تحفظاً من ماليزيا، وبالتالي فإن شرب الكحوليات محظور بالبلاد، لكن يسمح للأجانب وغير المسلمين بإحضار 12 علبة من البيرة وزجاجتين من الكحوليات الأخرى في كل مرة يدخلون إليها للبلاد. كما لا يوجد أي ملاهي ليلية أو حانات في البلاد منذ التسعينات.

قوباً في المحيط الهندي ضرب الجزر؛ مما تسبب في تدمير هذه الجزر بأشكال متفاوتة، فمن أصل 185 جزيرة أهلة بالسكان لم تتج سوى 9 جزر فقط من تسونامي فيما واجهت 57 جزيرة أضراراً بالغة في بنيتها التحتية بالإضافة لست جزر دمرت بالكامل. نظام الحكم هناك رئاسي حيث يرأس رئيس الجمهورية رئاسة الحكومة ويعين الوزراء ويمنع الدستور غير المسلمين من التصويت.

بروناي

وتعرف باسم أرض السلام، وتقع على الساحل الشمالي لجزيرة بورنيو في جنوب شرق آسيا. تحيط ماليزيا بسلطنة بروناي من جميع الجهات عدا ساحلها الشمالي. وتتكون بروناي من جزئين منفصلين يحجز بينهما بلدة لمبانج التابعة لماليزيا.

دخل الإسلام إليها عبر التجار في القرن الخامس عشر، ونالت استقلالها من المملكة المتحدة عام 1984م. تصنف على أنها دولة متقدمة وتحتل المرتبة الثانية في مؤشر التنمية البشرية بعد سنغافورة بالنسبة لدول جنوب شرق آسيا، كما تحتل المرتبة الرابعة عالمياً بالنسبة لإجمالي الناتج المحلي لكل فرد. ما تزال البلاد تعيش في ظل الأحكام العرفية منذ عام 1962م وذلك إبان ثورة بروناي، كما تحتل الأسرة المالكة مكانة مبدجة جداً في البلاد، كما أن وسائل الإعلام موالية جداً للحكومة مع ندرة إمكانية انتقاد الحكومة أو النظام.

عام 1975م، وبلاخط أن عدداً كبيراً من لاعبي المنتخب الهولندي لكرة القدم أتوا من أصول سورينامية مثل: فرانك ريكارد، ورود خوليت، وإدجار ديفيز، وباتريك كلوبفرت، وكلارنس سيدورف.

جزر المالديف

هي مجموعة جزر صغيرة تقع في المحيط الهندي يمر بها خط الاستواء، ويرجع أن أصل اسمها هو كلمة محليدب التي أطلقها عليها العرب قديماً. كانت جزر المالديف طوال 78 عاماً تحت السيادة البريطانية حتى نالت استقلالها عام 1965م.

يبلغ عدد سكانها 394 ألف نسمة فوق مساحة أرض مقدارها 298 ألف كيلومتر مربع. الدين الرسمي للدولة هو الإسلام الذي يدين به جميع السكان والذي دخل لأول مرة إلى المالديف عام 1153م. وينص الدستور في مادته رقم 9 على عدم جواز منح الجنسية والمواطنة لأي شخص غير مسلم، كما تنص المادة رقم 10 على عدم تطبيق أي قانون يخالف مبادئ الإسلام.

تمتلك جزر المالديف جغرافية بديعة خصوصاً مع وجود أرخبيل من الجزر الصغيرة الذي يتكون من 1190 جزيرة ولا يمثل الأرخبيل سوى 1% من إجمالي مساحة البلاد. وتمثل السياحة 28% من إجمالي الناتج المحلي و60% من إجمالي العملات الأجنبية خصوصاً مع وجود 89 منتجاً سياحياً في البلاد. عام 2004م تسونامي أعقب زلزالاً

بنيت من المرجان والملاط وليس الصخور كما يعتقد البعض، ويبلغ عددها 1700 مبنى تقريباً. وقد صنفت الأمم المتحدة هذا الجزء من المدينة على أنه "تراث عالمي".

قصة دخول الإسلام لزنبار تأتي من رفض الأخوان سليمان وسعيد بن الجلندي حاكما عمان الانضمام للدولة الأموية بعد طلب الحجاج بن يوسف الثقفي، فقام الأخير بإرسال جيش كبير لعمان فأثر الأخوان السلامة وخرجا هما وجزء من قومهما إلى زنجبار "أو بر الزنج" كما كان يطلق عليها قديماً بالعربية. وقد استدل المؤرخون أن الوجود العربي في زنجبار سبق دخول الإسلام إليها لأن الأخوان الجلندي لم يكونا ليهربا إليها دون وجود ظهير مناسب. عدد السكان هناك يبلغ مليون شخص تقريباً غالبيتهم العظمى من المسلمين مع أقلية من المسيحيين والهندوس. وأصول الأغلبية المسلمة تعود إلى أفريقيا وعمان وفارس والهند وباكستان.

ورغم كثرة خيرات زنجبار إلى إن سكانها يعانون من الفقر والتخلف. ويتركز الاقتصاد على زراعة وتصدير البهارات والقرفة والفانيليا بالإضافة للسياحة.

سورينام

هي دولة تقع في شمال قارة أمريكا الجنوبية بين المحيط الأطلسي والبرازيل. وهي أصغر دولة ذات سيادة من حيث المساحة وعدد السكان في أمريكا الجنوبية، إذ يبلغ تعداد سكانها 567 ألف نسمة فقط ومساحتها 165 ألف كيلومتر مربع.

اللغة الرسمية بها هي اللغة الهولندية لتصبح هذه الدولة هي الوحيدة الناطقة بالهولندية في القارتين الأمريكيتين. بشكل عام فإن سكانها يعانون من الفقر المدقع حيث يعيش أغلب سكانها بأقل من دولارين يومياً.

حوالي 80% من أراضي سورينام تتألف من الغابات الاستوائية المطيرة ونباتات السافانا، ويتميز المناخ بها بغزارة الأمطار وارتفاع الحرارة ونسبة الرطوبة.

تنتشر في سورينام العديد من المنتزهات الطبيعية والتي تمثل محميات طبيعية كما أن ما نسبته 12% من إجمالي مساحة سورينام عبارة عن محميات وبحيرات.

يبلغ عدد المسلمين في سورينام ما يوازي 20% من إجمالي عدد السكان لتصبح بذلك هي أكبر أقلية مسلمة على مستوى العالم خصوصاً إذا ما علمنا أنه لا توجد ديانة رسمية للدولة، وأن السكان مقسمون بين المسيحية والإسلام والهندوسية، وهذا منح البلد الفقير تنوعاً ثقافياً ملحوظاً.

سورينام انضمت لمنظمة التعاون الإسلامي بشكل رسمي عام 1996م.

يعتمد الاقتصاد في سورينام بشكل أساسي على صناعة البوكسيت، ويمثل 15% من إجمالي الناتج القومي و70% من إجمالي السلع المصدرة. واكتشفت سورينام مؤخراً وجود احتياطات كبيرة من البترول والذهب.

بلغ الناتج المحلي لسورينام عام 2011م حوالي 5 مليار دولار، بينما كان الناتج عام 2006م حوالي مليار دولار فقط. حازت سورينام على استقلالها من هولندا



البانيا

فورين أفيرز: أزمة الرأسمالية.. هل هي النهاية؟

العالم يتخبط لا يدري الى أين يتجه

الرأسمالية نظام اقتصادي ذو فلسفة اجتماعية وسياسية تقوم على أساس تنمية الملكية الفردية والمحافظة عليها، متوسعا في مفهوم الحرية. تزداد أهمية مفهوم الملكية الفردية في الموارد النادرة حيث يفتح السوق المنافسة المصرفية بين الأفراد لاستغلالها بكفاءة. بما أن الرأسمالية تعزز الملكية الفردية، فإنها تقلص الملكية العامة، ويوصف دور الحكومة فيه على أنه دور رقابي فقط. بيد أن الاقتصادي البريطاني جون كينياس قد جاء بنظريته الاقتصادية المنسوبة إليه في منتصف الثلاثينات اقترح فيها أن الاقتصاد الرأسمالي غير قادر على حل مشاكله بنفسه كما في النظرية الكلاسيكية، بل أن هناك أوقات كساد اقتصادي (كالكساد الاقتصادي في أمريكا في الثلاثينات والحالي) نختم على الحكومة بأن نخفف الاقتصاد. توصف نظريته -التي يتبعها كبار الرأسماليين كأمریکا- بأنها وضعت الرأسمالية أقرب إلى الاشتراكية.

الجراد"، بل بنوكاً تنموية تقليدية. ربما لم تكن "الأمولة" انحرافاً عن الرأسمالية، وإنما ببساطة المرحلة التالية في مسار تطورها الطبيعي. يتسق هذا مع الرؤية التي يعرضها عالم الاجتماع الألماني (فولجاخ ستريك) في كتابه، "كسب الوقت". فالتطور المعيب الحالي للرأسمالية ليس تشوهاً، وإنما نتاج مباشر للتزاوج بين الديمقراطية والرأسمالية، ما بعد الحرب العالمية. يركز (ستريك) على رؤية عالم الاقتصاد البولندي (مايكل كاليكي)، الذي نشر مقالاً في ١٩٤٣ تنبأ فيه بالاضطراب الاقتصادي في السبعينات. جادل مايكل بأن التوظيف الشامل سيمكّن العمال من التنقل بحرية من وظيفة إلى أخرى، وهو ما سيعطيهم أفضلية تسمح لهم بالضغط على أصحاب العمل لرفع الأجور بغض النظر عن مستويات الإنتاج، وبالتالي سنضطر الشركات إلى رفع الأسعار. سينتج عن هذا دائرة شيطانية من التضخم تلتهم الأرباح وتقلل الدخل الحقيقي، وتزيد الاضطرابات العمالية. في مواجهة هذا، سيلجأ الرأسماليون إلى التمرد على نظام التوظيف الشامل، وخلق نظام هدفه الرئيسي ضبط الأسواق والأسعار بغض النظر عن نسب البطالة.

من الضرائب إلى الديون

وفقاً للتقرير، تحققت نبوءات (كاليكي) بشكل مذهل، بحلول السبعينات. تحركت الحكومات المحافظة لإضعاف القوة العمالية وتفكيك القوانين التي تصب في صالحها، وضغطت المؤسسات المختلفة على الحكومات لتقليص الضرائب على أصحاب الدخل المرتفعة، وهو ما أدى إلى اتساع العجز في الموازنة. الآن وقد زالت العوائق أمام نمو الصناعة المالية، ولجوء المستثمرين إليها، أصبح بإمكان الحكومات سد عجز الموازنة ورفع الإنفاق، بلا حاجة إلى زيادة الضرائب. لكن هذا التحول من الضرائب إلى الديون كان له عواقبه السياسية الوخيمة، وفقاً للتقرير. فالزيادة المطردة في الدين الحكومي سمحت للرأسماليين بالتغول على رغبات الشعوب في كل مكان، وذلك عن طريق رفع فائدة الديون الجديدة عند استبدالها بالقدمية؛ وسيلة

المملوكة لأوروبا. هذه العملية ساهمت في ترسيخ الرأسمالية في أوروبا أكثر منها في الشرق الأوسط والصين؛ إذ أدى الحجم الموهل للاستثمارات المطلوبة إلى إنشاء الشركات المساهمة، وبداية عصر (الرأسمالية المالية)، وافتتاح أسواق تداول الأوراق المالية في أنتويرب وأمستردام. ومع أن الأرباح التي تتعم بها الرأسماليون الأوروبيون جاءت من سياسيات معادية للبرالية، فإن الرأسمالية وضعت أساسات الديمقراطية؛ نظراً للثروات الطائلة التي تولدت من ورائها، والاحتماليات التي ولدتها مؤسساتها الجديدة، وهو ما أدى إلى تطور التصنيع وIndustrialization في القرن التاسع عشر، إلى الرأسمالية الإدارية، في القرن العشرين.

"أمولة" الاقتصاد

في سردية (كوكا)، تمضي الرأسمالية قدماً بشكل طبيعي، وكل مرحلة تولد تاليتها. لكن السير تحول فجأة إلى الاتجاه الخاطيء في وقت قريب من عام ١٩٨٠ بدأت الحصة الأكبر من أرباح الشركات تأتي من القطاع المالي والبنوك بدلاً من الاستثمارات الحقيقية؛ عملية تعرف بـ"الأمولة". الأنظمة المالية الحديثة تتكون، طبقاً لكوكا، من صناديق مالية أشبه بالـ"جراد"، تتغذى على الشركات بدون مساهمة حقيقية في الاقتصاد. تزامن هذا مع فشل الحكومات، منذ ثمانينيات القرن الماضي، في كبح تصاعد الاستهلاك غير المسبوق، ما أدى إلى نمو هائل في الدين العام والخاص في العالم المتقدم؛ هذا الدين الذي يمثل للرأسمالية "مصدراً دائماً لعدم الاستقرار". يجادل (بلايت) بأن كوكا لم يفسر هذا التحول غير الطبيعي من وجهة نظره في مسار تطور الرأسمالية. ويرى أن الرأسمالية غير المنتجة الحالية لا تختلف كثيراً عن الأشكال السابقة التي يعتبرها كوكا منتجة. ففي الأزمة المالية الألمانية عام ٢٠٠٧، لم يكن السبب "صناديق



© All Rights Reserved For Ahmed Gamal

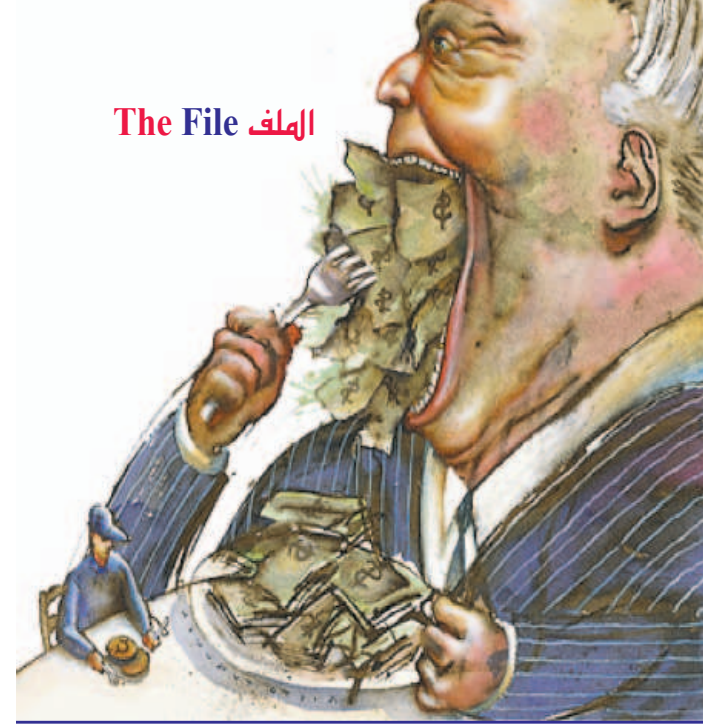
كتابه "الرأسمالية: تاريخ قصير". يرى (كوكا) أن الرأسمالية مفهوم أساسي من أجل فهم الحداثة، والأهم أنها مجموعة من المؤسسات التي تحمي حقوق الملكية ورأس المال، وتشجع على تقسيم الموارد من خلال الأسواق، وهي أيضاً مجموعة من المبادئ والأفكار. يقول بلايت أن تعريف (كوكا) المطرد للرأسمالية مكثته من رؤية صورها الأولية، التي نشأت في أوساط تجار بلاد ما بين النهرين، شرقي المتوسط، وعلى طول طريق الحرير بقارة آسيا. وبحلول القرن الحادي عشر، بدأ ظهور البرجوازية الرأسمالية، في شبه الجزيرة العربية والصين، ثم في أوروبا لاحقاً. أنشأ التجار مؤسسات تعاونية أدت إلى تقسيم أكبر للمخاطر. وهو ما أدى، وفقاً لـ(كوكا)، إلى تكوين "مشاريع لها شخصياتها القانونية المستقلة"، بالإضافة إلى أسواق رأسمالية بدائية، وأخيراً، البنوك التي ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بالدولة الحديثة، عن طريق إدارة الديون. هنا بدأ عصر الاستعمار، إذ اتجه التجار ورواد المشاريع والغزاة، مدعومين من الحكومات، إلى دفع التوسع الأوروبي، الذي قام على التجارة الثلاثية: يجلب التجار الأوروبيون البضائع الجاهزة إلى إفريقيا، ويقايضونها بالعبيد، ثم يشحنون العبيد إلى قارات العالم الجديد، ليعملوا في حقول السكر والقطن

الصراع بين الديمقراطية والرأسمالية صراع طويل الأمد. في العقود الثلاثة التي تلت الحرب العالمية الثانية، قيّدت الديمقراطية اقتصاد السوق بقوانين حماية العمالة، وأنظمة الرفاهية. لكن في السبعينات، مع عوالة الرأسمالية وتحورها من القبول القومي، استطاعت الرأسمالية التحرك بحرية أكبر. ولا يمكن اليوم إنكار النفوذ الطاغي للرأسماليين على الحكومات الديمقراطية، وقدرتهم على تغيير قوانينها والضغط عليها.

لكن هذه السيطرة الرأسمالية على مجريات تستفز حراك الأغلبية ممن تقلصت أو ثبتت دخولهم الحقيقية عند سقف معين لوقت طويل، ولم تعد الزيادات الضئيلة في الرواتب تكفيهم. يلجأ المواطنون الذين ألحقت بهم اقتصاديات السوق النصب الأكبر من الضرر إلى الحكومات وهو ما نتج عنه صعود الحركات والأحزاب الشعبية في أوروبا، والسياسيين أمثال دونالد ترامب وبيروني ساندرز. في مقاله بجريدة (فورين أفيرز)، يستعرض مارك بلايت سيرة الرأسمالية من خلال ثلاثة كتب نشرت حديثاً، تلقي الضوء على ماضي الرأسمالية، وحاضرها ومستقبلها.

صعود الرأسمالية

بروي المورخ الألماني (يورجن كوكا) قصة الرأسمالية في



نسخها مجاناً إلى ما لا نهاية . الحل الوحيد هو فرض احتكار حقوق الملكية؛ لهذا نرى شركتي آبل وسامسونج تقاضيان بعضهما البعض طيلة الوقت، ولهذا تبقى الأدوية باهظة الثمن للغاية .

يتفاهل (ميسون) بخصوص ما سيستبدل الدوافع الربحية، ويضرب مثلاً بوكيبديا وبشركات الاقتصاد التشاركي مثل شركة أوبر . يصف ميسون الصراع الآن بين من يريدون الحفاظ على حقوق الملكية، ومن يريدون تدميرها باسم الديمقراطية . هناك "تناقض في الرأسمالية الحديثة بين احتمالية توافر سلع ينتجها المجتمع، وبين نظام من الاحتكارات والبنوك والحكومات التي تصارع من أجل الحفاظ على تحكمها في القوة والمعلومات ."

ربما نتجح طبيعة الرأسمالية القادرة على التكيف في تخطي كل هذا . لكن الرصاصة القاتلة التي لن تستطيع على الأرجح تفاديها هي التغير المناخي . لا يمكن

للعالم استهلاك 60% - 80% من مخزون الوقود الحفري المعروف بدون أن يتسبب هذا في احترار عالمي كارثي . لكن النظام الرأسمالي سيفعل هذا بالضبط . وكل الحلول السحرية التي هلل لها الرأسماليون لها قبلا، ومن ضمنها الهندسة الجيولوجية، لم تنجح في حل المشكلة . أضف إلى هذا ارتفاع المتوسط العمري في الدول المتقدمة، وما بين الشباب العاطلين فاقد في الوجة في الدول النامية .

غالباً ما يؤكد النيوليبراليون بسذاجة أن الرأسمالية ستجد تكنولوجيا إعجازية في اللحظة الأخيرة، لكن (ميسون) يراهن في إنقاذ العالم على التغييرات الصغيرة في هيكل حقوق الملكية . ربما لا يكون ذلك كافياً، وفقاً للتقرير، لكن؟ ميسون؟ محق في تشبته . الرأسمالية، في صورتها الحالية، وصلت إلى طريق مسدود .

فكرة أن الأرباح المتوسطة في أي سوق ستخفض بسبب التنافسية من جهة وتدفع رأس المال إلى الأسواق الجديدة من جهة أخرى، وهو ما سيقلل عوائد الاستثمار . وهذا يدفع الرأسماليين إلى إجبار العمال على زيادة العمل، وتسريع محاولاتهم لاستبدال العمال بالآلات، في الماضي كانت هذه المحاولات لاستعادة الأرباح تفشل، لأن العمال كانوا يجدون طريقهم إلى المقاومة، مثل الاتحادات العمالية وأنظمة الرفاهية، وكان الرأسماليون مجبرين على قبول هذا، والعمل على زيادة إنتاجية العمال، ليخرج الجميع رابحين .

لكن النيوليبرالية أعطت الرأسماليين سلاحاً ناجحاً في مواجهة العمال . لم يعد بإمكان العمال المقاومة لأن رأس المال يمكنه أن يتحرك، ومعه الوظائف، من مكان إلى آخر بمنتهى السلاسة . إنها "هزيمة العمالة المنظمة، وصعود تكنولوجيا المعلومات واكتشاف قدرة القوى الكبرى على خلق المال من لا شيء لفترة طويلة"، هي التي أبعدت شبح الكساد عن الاقتصاد العالمي، وفقاً ل(ميسون)

تأجيل المحتوم

لكن كل هذا لم يفعل شيئاً سوى تأجيل انهيار الرأسمالية المحتوم . كارل ماركس كان يرى أن العمالة المنظمة ستقف في وجه النظام وتسقطه، أما ميسون فيراهن على تكنولوجيا المعلومات التي ستدمره من الداخل . فالسبع الرقمية، مثل ملفات الموسيقى وغيرها، لا ينطبق عليها مبدأ العرض والطلب، ويمكن

بعده الحرب العالمية الثانية . بعدها جاءت الفتوحات الإلكترونية والتصنيعية، والانتصار العمالي النسبي لتبدأ دورة رابعة . لكن هذه الدورة لم تنته بكساد عظيم .

لماذا لم يأت الكساد العظيم هذه المرة؟

إن تجاهلنا الركود الاقتصادي في ٢٠٠٨، يمكن تقسيم أسباب تأخر حدوث الكساد في هذه الدورة من دورات الرأسمالية، كما يراها (ميسون) إلى أسباب تقليدية وأخرى مفاجئة . التقليدية تتمثل في الآتي:

أولاً، استبدال الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون الغطاء الورقي بالغطاء الذهبي في ١٩٧١، وهو ما أزال الكثير من العوائق أمام سد عجز الموازنة، والتي كان الغطاء الذهبي يفرضها .

ثانياً، أموال اقتصاد الدول المتقدمة، وهو ما أخفى حقيقة جمود الدخل، إذ استبدلت بزيادات الأجور نظام الائتمان . ثالثاً، دخول الدول الآسيوية إلى ساحة الإنتاج مكن الولايات المتحدة من الاستمرار في رفع معدلات الإنتاج . وأخيراً، التقديم الهائل في تكنولوجيا المعلومات قوى رأس المال وأضعف القوى العاملة، وساهم في نشر

الممارسات النيوليبرالية في أنحاء العالم . هذه الأسباب مألوفة ولا جديد فيها، لكن الجزء غير التقليدي من تفسير (ميسون) يشرح كيف استطاعت النيوليبرالية بنجاح الحفاظ على حصة الرأسماليين من المكاسب . يستعير (ميسون) من ماركس وكالينكي

التحول من الضرائب إلى الديون أكسب الرأسمالية بعض الوقت، مستعيداً الأرباح ومروضاً التضخم، وبدا وكأنه يحقق الرخاء للجميع . لكن هذا كان وهمياً، فالأرباح الضخمة المتولدة ذهب القسط الأكبر منها إلى الأغنياء

فعالة للاعتراض على أي سياسات لا تتماشى مع رغباتهم . بل يمكن للمستثمرين اللجوء إلى المحكمة في حالة الامتناع عن السداد، كما حدث مع الأرجنتين، أو في حال تصويت المواطنين ضد مصالح الدائنين، كما حدث مع اليونان . التحول من الضرائب إلى الديون أكسب الرأسمالية بعض الوقت، مستعيداً الأرباح ومروضاً التضخم، وبدا وكأنه يحقق الرخاء للجميع . لكن هذا كان وهمياً، فالأرباح الضخمة المتولدة ذهب القسط الأكبر منها إلى الأغنياء . في الولايات المتحدة، تضاعف نصيب الواحد بالمائة الأغنياء من الدخل القومي في العقود الثلاث الأخيرة، بينما بقيت أجور ٦٠٪ ثابتة .

هذا الوهم حطمته الأزمة المالية في ٢٠٠٨ وفقاً للتقرير، انفجر الدين العام إذ تدخلت الحكومات لإنقاذ المؤسسات المالية، ولم تجدي إجراءات التقشف التي حاولت تقليص هذا الدين إلا في مضاعفة خسائر أغلبية المواطنين . وتستمر سيادة رأس المال على الديمقراطية، في إيطاليا واليونان وغيرها من البلاد . (ستريك) يرى إذن أن تصاعد الانفاق العام ليس هو المشكلة الكبرى، على عكس ما يعتقد (كوكا)، وإنما المشكلة في انخفاض عوائد الضرائب، وتدخلات الانقاذ التي رفعت الدين العام إلى أعلى مستوياته .

نهاية الرأسمالية

أما الصحفي البريطاني (بول ميسون)، فيرى في كتابه "ما بعد الرأسمالية"، أن الوضع الحالي يمثل آخر مراحل الرأسمالية، التي يعتبرها نظام معقد متكيف، وصل إلى أقصى حدود قدرته على التكيف . بدأ الأمر في الثمانينيات، عندما استولت النيوليبرالية على الرأسمالية، فالنيوليبرالية لا تعرف حدوداً لتسليع العالم، وفقاً للتقرير .

يقبض (ميسون) عن (نيكولاي كوندراتيف)، عالم الاقتصاد السوفييتي الذي قتله ستالين في ١٩٣٨ وفقاً ل(كوندراتيف)، فالرأسمالية تدور في دورات كل منها مدته ٥٠ عاماً . في أسفل الدورة، تتوقف نماذج الأعمال والتكنولوجيات القديمة عن العمل، ويتوجب الدفع بتكنولوجيات جديدة لفتح الأسواق، لتدور الدائرة مرة أخرى، وهو ما يذكر بمبدأ "التدمير الخلاق"، للاقتصادي جوزيف شومبيتر .

يتبع (ميسون) الدورات المتعاقبة: التحسن الاقتصادي مع تطويع طاقة البخار، مروراً بالكساد في عشرينيات القرن التاسع عشر، وانتهاءً بالثورات التي جعلت من برجوازيي أوروبا جزءاً من التاريخ . ثم انتشار السكك الحديدية والتلغراف وعمليات الشحن، ليرتفع الاقتصاد مرة أخرى، ويأتي كساد آخر في سبعينيات القرن التاسع عشر . ثم جاءت الكهرباء لتغذي صعوداً آخر، ثم أتى الكساد العظيم، ومن



بائع البطيخ الفقير
الذي يحكم أقوى دولة إسلامية في العالم

رجب طيب أردوغان .. رجل تركيا القوي



خرج الشعب التركي للدفاع عن رئيسه المنتخب وأحبط الانقلاب وأسقط المؤامرة

رجب طيب أردوغان

لينشق مع عدد من الأعضاء منهم عبد الله غول وتأسيس حزب العدالة والتنمية عام ٢٠٠١ ومنذ البداية أراد أردوغان أن يدافع عن نفسه أي شبهة باستمرار الصلة الحزبية والفكرية مع أربكان وتياره الإسلامي الذي أغضب المؤسسات العلمانية مرات عدة، فأعلن أن حزب العدالة والتنمية سيحافظ على أسس النظام الجمهوري ولن يدخل في مباحثات مع القوات المسلحة التركية وقال "ستتبع سياسة واضحة ونشطة من أجل الوصول إلى الهدف الذي رسمه أتاتورك لإقامة المجتمع المتحضر والمعاصر في إطار القيم الإسلامية التي يؤمن بها ٩٩٪ من مواطني تركيا .

رئيساً للوزراء 2003

خاض حزب العدالة والتنمية الانتخابات التشريعية عام ٢٠٠٢ وحصل على ٣٦٣ نائباً مشكلاً بذلك أغلبية ساحقة. لم يستطع أردوغان من ترأس حكومته بسبب تبعات سجنه وقام بتلك المهمة عبد الله غول. وتمكن في مارس عام ٢٠٠٣، من تولي رئاسة الحكومة بعد إسقاط الحكم عنه.

بعد توليه رئاسة الوزراء، عمل على الاستقرار والأمن السياسي والاقتصادي والاجتماعي في تركيا، وتصلح مع الأزم من بعد عداة تاريخي، وكذلك فعل مع اليونان، وفتح جسورا بينه وبين أذربيجان وبقية الجمهوريات السوفيتية السابقة، وأرسى تعاوناً مع العراق وسوريا وفتح الحدود مع عدد من الدول العربية ورفع تأشيرة الدخول، وفتح أبوابا اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا وثقافيا مع عدد من البلدان العالمية، وأصبحت مدينة إسطنبول العاصمة الثقافية الأوروبية عام ٢٠٠٩، ولقد أعاد لمدن وقرى الأكراد أسمائها الكردية بعدما كان ذلك محظورا، وسمح رسميا بالخطبة باللغة الكردية

السياسة الخارجية

أردوغان وحرب غزة ٢٠٠٩ كان موقفاً أردوغان موقفاً "حازماً" ضد خرق إسرائيل للمعاهدات الدولية وقتلها للمدنيين أثناء الهجوم الإسرائيلي على غزة (ديسمبر ٢٠١٠)، فقد قام بجولة في الشرق الأوسط تحدث فيها إلى قادة الدول بشأن تلك القضية، وكان تفاعله واضحاً مما أقلق إسرائيل ووضع تركيا في موضع النقد أمام إسرائيل، وقال رجب أردوغان "إني متعاطف مع أهل غزة".

مؤتمر دافوس 2009

في ٢٩ من يناير غادر أردوغان منصة مؤتمر دافوس احتجاجاً على عدم إعطائه الوقت الكافي للرد على الرئيس الإسرائيلي شيمون بيريز بشأن الحرب على غزة. بعد أن دافع الرئيس الإسرائيلي عن إسرائيل وهاجم حماس وتكلم عن موضوع صواريخ القسام التي تطلق على المستوطنات وتساءل بصوت مرتفع وهو يشير بأصبعه عما كان أردوغان سيفعله لو أن الصواريخ أطلقت على إسطنبول كل ليلة، وقال أيضاً "إسرائيل لا تريد إطلاق النار على أحد لكن حماس لم تترك لنا خياراً". رد أردوغان على أقوال بيريز بعنف وقال: "إنك أكبر مني سنًا ولكن لا يحق لك أن تتحدث بهذه اللهجة والصوت العالي الذي يثبت أنك مذنب".

وتابع: إن الجيش الإسرائيلي يقتل الأطفال في شواطئ غزة، ورؤساء وزرائكم قالوا لي إنهم يكونون سعداء جداً عندما يدخلون غزة على متن دباباتهم. ولم يترك مدير الجلسة الفرصة لأردوغان حتى يكمل رده على بيريز، فانسحب رئيس الوزراء التركي بعد أن خاطب المشرفين على الجلسة قائلا "تشكرنا لعودتي إلى دافوس بعد هذا، أتمنى لا تتركوني أتكلم وسمحتهم للرئيس بيريز بالحديث مدة ٢٥ دقيقة وتحديثت نصف هذه المدة فحسب". وأضاف أردوغان في المؤتمر الذي عقد بعد الجلسة إنه تحدث ١٢ دقيقة خلال المنتدى كما تحدث الأمين العام لجامعة الدول العربية عمرو موسى بدوره ١٢ دقيقة، غير أن بيريز تحدث ٢٥ دقيقة، ولما طلب التعقيب عليه منعه مدير الجلسة. احتشد الآلاف ليلاً لاستقبال رجب طيب أردوغان بعد ساعات من مغادرة مؤتمر دافوس حاملين الأعلام التركية والفلسطينية ولوحوا بلافتات كتب عليها "مرحباً بعودة المنتصر في دافوس" وأهلاً وسهلاً بزعيم العالم". وعلقت حماس على الحادث بالقول "على الحكام العرب ان يقتدوا

ثانياً: دعوة المؤسسات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة للدعوة إلى وقف إطلاق النار من الجانب الإسرائيلي، والقيام بعدد من الاتصالات والإجتماعات واللقاءات لتحقيق هذا الهدف.

ثالثاً: اتصال رئيس الوزراء التركي أردوغان ب خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحركة حماس، التي تقود المواجهة ضد العدوان الإسرائيلي، وما يحمله هذا الاتصال من دلالات سياسية مهمة وواضحة من الجانب التركي.

رابعاً: إعلان رئيس الوزراء التركي أردوغان وقف المصالحة، ووقف التعاون مع إسرائيل في حال عدم وقف العدوان والظلم على فلسطين.

خامساً: إعلان رئاسة الوزارة التركية تعليمات واضحة للمؤسسات التركية بتقديم المساعدات للشعب الفلسطيني. سادساً: مظاهرات واسعة من الشارع التركي تطالب رفع العدوان والظلم عن الشعب الفلسطيني. و من الجدير بالذكر بأن الموقف التركي تجاه القضية الفلسطينية كان مختلفاً عن النشاط العربي في مختلف الدول العربية، وكان أنشطها من حيث المساعدات والتحرك السياسي، والذي كان واضحاً من خلال أسطول الحرية من الجانب التركي، وكان دليلاً على الاهتمام بالقضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني.

محاولة الانقلاب في 2016

في مساء يوم الجمعة ١٥ يوليو ٢٠١٦، قامت مجموعة من الجيش التركي بمحاولة الانقلاب العسكري وإسقاط حكومة العدالة والتنمية، وسيطرت مؤقتاً على محطة التلفزيون TRT الاولى وأعلنت تسلمها لزاماً للحكم وفرض حالة الطوارئ. ولم يحظ الانقلاب بالتأييد وقد أعلنت كافة القوى السياسية ومنها المعارضة العلمانية رفضها للانقلاب وبعدها ظهر الرئيس أردوغان في بث مباشر عن طريق تطبيق الهاتف المتحرك "فيس تايم" - "Face Time"، ودعا الشعب للتظاهر ضد الانقلاب، فخرج الشعب في مظاهرات حاشدة، وقاموا بالقبض على مجموعة من قادة الانقلاب وفشل الانقلاب في أقل من ثمانية ساعات وتم القبض على المشاركين به. بعدها وجه الرئيس أردوغان خطاباً قال فيه جملة: "أنا قمنا بشراء السلاح للدفاع عن أرضنا وليس حمله في وجه بعضنا كما فعل الانقلابيون".

كما أوضح أردوغان أن البلاد لم تعد كما كانت من قبل. كما أبدى العديد من رجالات الدولة رفضهم للانقلاب ومنهم وزير الدفاع التركي ورئيس الوزراء وجميع أعضاء البرلمان حيث اجتمع رئيس البرلمان بجميع الأعضاء ليلاً ودعى جلسة طارئة صباح يوم السبت رفضاً لأي شكل من أشكال محاولة قلب الحكم. كما تكلم الرئيس التركي السابق عبد الله جل عبر تطبيق الهاتف المتحرك "فيس تايم" - "Face Time" وأبدى غضبه ورفضه الشديد لما جرى من بعض الخارجين على القانون. كما كان للشعب موقفاً كبيراً ومؤثراً في مجريات هذه المحاولة عندما خرج الى الشارع مدافعاً عن رجب طيب أردوغان والحكومة باعتبار أنهم هم من انتخبوا رئيس الدولة ولا يحق لأحد أيًا كان أن ينقلب عليه ويسلب حقهم الديموقراطي. تم إعفاء عدد من القيادات من مناصبها واعتقال أعداد تقدر في المؤسسة العسكرية ستة آلاف جنرال وضابط وجندي اعتقلوا، وفصل حوالي ثلاثة آلاف قاضي، بما في ذلك قضاة في المحكمة الدستورية في حركة تحدث البعض عنها انها توظيفاً للانقلاب كغطاء لنوايا مسبقة لفصله، و "تقول في الإنتقام"

جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام

منحته السعودية جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام (عام ٢٠١٠ - ١٤٣٠ هـ). وقال عبد الله العثيمين الأمين العام للجائزة إن لجنة الاختيار لجائزة خدمة الإسلام التي يرأسها في ذلك الوقت ولي العهد السعودي الأمير سلطان بن عبد العزيز اختارت أردوغان لقيامه بجهود بناء في المناصب السياسية والإدارية التي تولّاها، "ومن تلك المناصب أنه كان عمدة مدينة إسطنبول حيث حقق إنجازات رائدة في تطويرها. وبعد أن تولى رئاسة وزراء وطنه تركيا أصبح رجل دولة يشار بالبنان إلى نجاحاته الكبيرة ومواقفة العظيمة؛ وطنياً وإسلامياً وعالمياً". وقد تم منحه شهادة دكتوراة فخرية من جامعة أم القرى بمكة المكرمة في مجال خدمة الإسلام بتاريخ ١٤٣١/٣/٢٣ هـ

جائزة القذافي لحقوق الإنسان

تسلم رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان يوم الإثنين ٢٩ نوفمبر ٢٠١٠ جائزة القذافي لحقوق الإنسان خلال الحفل الذي تنظمه مؤسسة القذافي العالمية لحقوق الإنسان بمسرح فندق الهامري بطرابلس - ليبيا. وبدأت مراسم الحفل بكلمة عضو المكتب التنفيذي ورئيس لجنة الترشحات للجائزة الدكتور أحمد الشريف، تليها كلمة رئيس اللجنة الشعبية الدولية لجائزة القذافي، ليتم بعدها تسليم الجائزة والتي تشمل قراءة براءة الجائزة باللغة العربية والتركية والإنجليزية. يذكر أن أردوغان زار ليبيا للمشاركة في القمة الأفريقية الأوروبية الثالثة بصفته "ضيف شرف" بدعوة رسمية من معمر القذافي. تعرض لنقد لتقبله الجائزة ورفض منتقدين طالبوه بالتنازل عنها. في ٢٠١٤ فاز رجب طيب اردوغان بوسام التميز لأكثر الشخصيات تأثيراً في العالم من قائمة الملوك والرؤساء وكبار السياسيين، خلال التصويت الذي دشنته المجلس الدولي لحقوق الإنسان والتحكيم والدراسات السياسية والاستراتيجية

دعمه للقضية الفلسطينية

الموقف التركي يؤيد الفصائل الفلسطينية التي تدافع ضد العدوان الإسرائيلي، كما أن أردوغان كان ضد المواقف الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني الأعرل، وخصوصاً في حرب إسرائيل والقوة العسكرية الهائلة لهذه الدولة على مدينة من المدن الفلسطينية كمدينة غزة. كانت المواقف التركية واضحة ضد أفعال الدولة الإسرائيلية في حرب غزة، حيث نادت بأن القضية الفلسطينية هي قضية قومية عربية، ويجب أن تشارك المسؤولية من قبل الدول العربية كافة. تسطرت مواقف الدولة التركية ضد حرب غزة بمواقف كثيرة منها: أولاً: الإدانة الواضحة لإسرائيل من الناحية العسكرية والسياسية لكل عدوان شنته إسرائيل على الدولة الفلسطينية.

به"

كتابة وتحرير: ميرفت عوف

حال ثبت للسلطة القضائية، أن تلك الشركات تُدار من داخل البلاد، وليس لها أصول أو موظفون خارجها. ويعجل الأثرياء الروس بالهرب، وبخاصة إلى بريطانيا، وذلك بشراء عقارات باهظة الثمن، لضمان الحصول على تأشيرة الدخول والإقامة، وغالباً ما يحصلون عليها بأسماء زوجاتهم، لعدم لفت النظر إليهم. تعد إسرائيل أيضاً ملجأ للأثرياء الروس، اليهود بخاصة، وذلك لتبويض أموالهم، وبحثاً عن الأمن الشخصي. وتذكر مجلة (إيكونوميست) الاقتصادية البريطانية، أن كثيراً من الأثرياء الروس المقيمين في إسرائيل، يشددون من إجراءات الحراسة حولهم، والتي قد تصل إلى فحص كل ما يتناولونه من طعام أو شراب، خوفاً على أمنهم الشخصي بسبب ما وصفته المجلة بـ"النزاع مع الرئيس الروسي، أو مع مراكز قوى روسية أخرى".

تشويه السمعة

في مايو (أيار) الماضي، لم تتردد القناة التلفزيونية الروسية NTV بنشر مقطع فيديو جنسي، للمعارض الروسي، ميخائيل كاسيانوف، فيما فسّر أنه جاء لإثباته عن الدخول في المنافسة الرئاسية. تلك الضربة شملت أيضاً المعارضة الروسية ناتاليا بيلينين، التي ظهرت في نفس المقطع مع كاسيانوف شبه عارية، وقد صوراً بكاميرا خفية. واعادت السلطات الروسية، نشر مقاطع فيديو جنسية خاصة، لمعارضها، أو من تريد التخلص منهم على الساحة السياسية، من بين هؤلاء يوري سكوارتوف، رئيس النيابة العامة في عهد بوريس يلتسين، مما اضطره إلى تقديم استقالته، بعد أن هدد بنشر مقطع فيديو جنسي مُصور له، على شاشات التلفاز الروسية. كما أُطيح بوزير العدل وقتها، فالنتين كوفالوف، بعد بث مقطع فيديو له، أجبره على تقديم استقالته.

نصيب الصحفيين الروس

وقبل فترة قريبة جدا عُثر على الصحفي الروسي ألكسندر شيتينين، مقتولاً بالرصاص بشقته في العاصمة الأوكرانية كييف. واكتشف أمر مقتله، عندما وصل أصدقاؤه إلى منزله للاحتفال بعيد ميلاده، ليجدوه جثة هامدة في شرفة منزله، ورصاصه قد اخترقت رأسه. ورفض أصدقاء شيتينين (54 عاماً)، التقرير المبدئي للشرطة الأوكرانية، والذي قال إنه قد لقي حتفه انتحاراً. وعُرف عن الصحفي الروسي انتقاده لبوتين بشكل متزايد، خاصة بعد انتقاله إلى أوكرانيا عام ٢٠١٤، بعد أن قدم استقالته من وكالة الأنباء الروسية (ريا)، اعتراضاً على ما أسماه "تدخل الكرملين في شؤون تحرير الأخبار"، وهناك في أوكرانيا، اشتدت حملته ضد بوتين، واصفاً إياه بـ"الدكتاتور الفاشي"، و"العدو الشخصي". وسبق مقتل شيتينين، بشهر واحد، مقتل الصحفي المعارض، بافل شيربيت، الذي لقي حتفه في انفجار سيارة ملغومة في كييف أيضاً. وبالجملة، كان للصحفيين نصيب كبير من عمليات اغتيال المعارضين في عهد بوتين، سواء داخل روسيا أو خارجها. وقُتل أكثر من ٣٢ صحفياً، دون أن يسجل القبض على أي متورط في عملية القتل، وحُفظت معظمها على أنها عمليات انتحار. من بين هؤلاء أيضاً، صحافيون روسيات، مثل الصحافية آنا بوليتكوفسكايا التي قتلت في مصنع منزلها بهجوم مسلح يوم السابع من أكتوبر (تشرين أول) ٢٠٠٦، كانت معارضة لبوتين لا تتعدى كتابة مقالات حول قضايا انتهاك حقوق الإنسان، وخاصة في الشيشان، لكن مصيرها كان القتل أيضاً. كما قتلت ناتاليا إستيميروفا، وهي صحافية متخصصة في متابعة انتهاكات حقوق الإنسان التي تمارسها السلطات الروسية في الشيشان، وقد تم اختطافها من أمام منزلها، ثم عثر عليها لاحقاً ميتة في إحدى الغابات بعد إصابتها برصاصة في الرأس، ولم يتم تحديد القاتل. كما أنه من أبرز الصحفيين المعارضين الذين قتلوا مؤخراً، وتحديدًا في نوفمبر (تشرين الثاني) ٢٠١٥، المستشار الإعلامي الروسي السابق (ميخائيل ليسين)، تلقى ليسين ضربة قوية على الرأس، فتوفي على إثرها في غرفته في منزله في واشنطن، وحسب موقع (بيزنس إنسايدر) الأمريكي فإن وسائل الإعلام قد تحدت أن ليسين كان يفكر في عقد اتفاق مع مكتب التحقيقات الفيدرالية في الولايات المتحدة، لحمايته من السلطات الروسية. وقال تقرير الموقع إن "ليسين"، الذي عمل لسنوات في قلب الحياة السياسية الروسية، كان عارفاً بالكثير من أسرار وقضايا الأثرياء والماسكين بزمام السلطة في موسكو".



مظاهرة ضد بوتين في قلب موسكو

تيسر الكرملين الجديد لامكان في قلبه للمعارضين لحكمه الحديدي بالرصاص والسم والفضيحة.. هكذا يتخلص بوتين من معارضيه

قائمة طويلة، لا يتوقف فيها تسجيل عمليات القتل والاعتقال وتشويه السمعة، هذه القائمة خاصة بالمعارضين الروس، من سياسيين ونشطاء والصحفيين وكتاب، ممن ينتقدون الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين. يحكم بوتين الدولة بقبضة من حديد، وتركز في يديه السلطات التنفيذية، ومع الطموح الخارجي المستمر لروسيا بقيادة بوتين، لا يبدو أن صدر الرجل يسع كثيراً لمعارضيه.

على صلة بالقوات الخاصة. وهذه طريقة يتخلص بها النظام الروسي من معارضيه.

القتل والاعتقال داخل روسيا وفي سجونها

في ٢٧ من فبراير (شباط) ٢٠١٥، قُتل زعيم المعارضة الروسية، بوريس نيمتسوف، رمياً بالرصاص قرب الكرملين، وكان من المفترض بعد يومين من اغتياله، أن يعود تظاهرة معارضة ضخمة، قد رتب لها مسبقاً. الرجل الذي تحول إلى معارض سياسي مع وصول بوتين إلى الحكم، أصيب في رأسه بأربع رصاصات، أطلقت عليه من مسدس لاذ صاحبه بالفرار. يعلق الكاتب شون واكر، في مقال نشر له بصحيفة (أوبزرفر) البريطانية، على اغتيال نيمتسوف، بالقول إن "مشهد دماء نيمتسوف، المناهض للفساد والمعتد الدائم لسياسات بوتين، بالقرب من القصر الرئاسي في موسكو يعني عن التعليق، مُشيراً إلى أن بعض أصابع الاتهام في قضية الاغتيال هذه، تتجه نحو بوتين، وذلك للتخلص من نيمتسوف وأفكاره المناهضة لسياسات الحكومة". ويستشهد الكاتب في مقاله المعنون بـ"أي معارض للنظام الروسي خائن في نظر الدولة والإعلام"، بتصريح بوتين: "الخط الفاصل بين الطابور الخامس أو العملاء لدول أخرى والمعارضة رفيع للغاية ويصعب تمييزه". وإذا ما كان نيمتسوف أبرز من اغتيل في العام ٢٠١٥، فقد شكل مقتل رجل الأعمال الروسي، بوريس بيريزوفسكي، ضجة أخرى، إذ كان الرجل قد اتهم الكرملين بالتورط في تسميم ألكسندر ليتفينينكو، كما كان مُقرباً من عائلته، قيل أن يلتقي حفته شفقاً. وإلى الآن لم يُحدد الطب الشرعي إذا ما كان شقته انتحاراً أو قتلًا مدبراً. معارضون روس آخرون، لقوا حتفهم في السجون، بينهم

وفي الأول من نوفمبر (تشرين الثاني) من العام ٢٠٠٦، تناول المعارض الروسي ألكسندر ليتفينينكو كوباً من الشاي في حانة فندق ميلينيوم بوسط لندن، كان بصحبته أندريه لوجوفوي، العميل السابق في جهاز الاستخبارات الروسية، والآن هو نائب عن حزب قومي، بالإضافة إلى رجل الأعمال الروسي، ديمتري كوفتون. ليتفينينكو، وهو جاسوس سابق، شعر بالمرحاجم عن تسممه بالبولونيوم المشع، والذي وضع له في كوب شايه، وبعد معاناة استمرت ثلاثة أسابيع، توفي ليتفينينكو، في ٢٣ أكتوبر (تشرين الأول) ٢٠٠٦، عن عمر ٤٣ عاماً. بعد عشرة أعوام من الحادثة، قال قاض بريطاني في ٢١ يناير (كانون الثاني) ٢٠١٦، على أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، وافق على الأرجح، على قتل ليتفينينكو، الذي اعتنق الإسلام قبل مقتله في لندن بالسلم. وأضاف القاضي: "أنا متأكد أن لوجوفوي، وكوفتون، وضعا مادة بولونيوم ٢١٠ في إبريق الشاي، في الأول من نوفمبر (تشرين الثاني) ٢٠٠٦، وأنا متأكد أنهما قاما بذلك بنية تسميم ليتفينينكو". وأضاف القاضي معلومات أخرى، تُفيد بأنه كانت هناك جرعة أولى أضعف من البولونيوم وضعت لليتفينينكو في وقت سابق، قبل الجرعة القاتلة، التي وضعت في الأول من نوفمبر (تشرين الثاني). كان سبب العقاب هذا الذي ناله ليتفينينكو، كونه قد صرح في وقت سابق، بأن جهاز الأمن الفدرالي الروسي، خطط لسلسلة من التفجيرات في روسيا عام ١٩٩٩، أسفرت عن مقتل المئات، وأدت إلى غزو روسيا للشيشان. على النقيض، كان المعارض الروسي فلاديمير كارامورزا محظوظاً، لأنه نجى من الموت بعد تسممه. يقول كارامورزا عن هذا: "لا أعلم السبب وراء التسمم بالضبط، إلا أننا نعلم أنه (التسمم) تم بطريقة معقدة، ومواد فقط يمكن أن تملكها القوات الخاصة أو أشخاص

كيف بدأت وكيف ستنتهي؟! هل تنتهي الحرب الأهلية في كولومبيا بعد أكثر من نصف قرن؟

تسبب في مقتل أكثر من نصف مليون إنسان، وتشريد خمسة ملايين فلاح، إضافة إلى اختفاء 45 ألفاً آخرين، إنه النزاع المسلح بين الحكومة الكولومبية وأقدم تنظيم ماركسي يمارس حرب العصابات في النصف الغربي من الكرة الأرضية.



بعد إدراج الولايات المتحدة الأمريكية حركة فارك على قائمة المجموعات الإرهابية، قامت فارك بالرد بخطف طائرة تحمل ٢٤ راكباً، ومعلنة إنهاء مفاوضات السلام للمرة الثالثة في فبراير (شباط) عام ٢٠٠٢؛ لتستمر العمليات المسلحة بين الطرفين على مدار عقد كامل، حدث فيه العديد من العمليات التي انتهت بالانتصار لكل طرف تارة، إلى أن أعلن الرئيس الكولومبي الحالي (خوان سانتوس) في ٢٨ أغسطس (آب) ٢٠١٢ بدء مفاوضات السلام للمرة الرابعة.

وعلى مدار أربعة أعوام من المفاوضات والمحاادثات السرية والمعلنة، اتخذت خلالها إجراءات تدريجية لتحقيق عملية السلام، بدايةً من وقف إطلاق النار، إلى نزع السلاح، مروراً بوقف العلاقة مع الميليشيات الأخرى وتجارة المخدرات، إلى أن وصلنا إلى الاتفاق التاريخي الذي تم إعلانه هذا الشهر الماضي.

أعلن الرئيس الكولومبي خوان سانتوس نجاح المفاوضات بين حكومة بلاده وحركة فارك المسلحة بعد أربع سنوات منها؛ وذلك من أجل وقف الصراع والعمليات المسلحة في البلاد، والتي بدأت منذ ما يقرب من نصف قرن. جدير بالذكر أن المفاوضات تمت في هافانا بكوبا. وأعلن الطرفان أن هذا الاتفاق كامل ونهائي ولا رجوع فيه، والذي سيتم طرحه للاستفتاء الشعبي في الثاني من أكتوبر (تشرين الأول) القادم.

اتفاق السلام هو بداية نهاية مرحلة من المعاناة، والألم، وفاجعة الحرب. - الرئيس الكولومبي خوان سانتوس.

ويتكون اتفاق السلام بين الحكومة الكولومبية والقوات المسلحة الثورية الكولومبية فارك من ستة بنود رئيسية؛ تتضمن وقف إطلاق النار ووقف التسليح، وذلك عن طريق تسليم السلاح لدى فارك إلى الأمم المتحدة، وتحت إشرافها، بالإضافة إلى بدء مرحلة جديدة من تحقيق العدالة للضحايا، فضلاً عن وقف تجارة المخدرات من قبل فارك، وتحويلها من حركة مسلحة إلى حركة سياسية تشارك في الانتخابات وفي العملية السياسية في البلاد، بالإضافة إلى المشاركة في إعادة إعمار البلاد.

وخرجت جموع من الشعب في الشوارع الكولومبية في العاصمة بوجوتا احتفالاً بالاتفاق، وإنهاء الصراع المسلح الذي دام لعقود طويلة، فهل يصبح هذا الاتفاق هو نهاية الحرب الأهلية الكولومبية؟ هذا بالطبع ما سيقرره الشعب وحده في أوائل أكتوبر (تشرين الأول) القادم.

الكولومبية إلى يومنا هذا من الضحايا ما تقدر نسبتهم بـ ٢٠٪ تقريباً من المواطنين، ويقدر عددهم بحوالي ٧ مليون ضحية، ما بين قتل، وجرح، ونزوح، ومختفي قسرياً، ومخطف وغيرهم؛ حيث وصل عدد القتلى إلى ما يزيد عن ربع مليون قتيل، فقد أعلنت (باولا جافيريا)، مديرة هيئة تعويض الضحايا، في حوار لها عام ٢٠١٤ أن عدد القتلى وصل إلى ٢٦٠ ألف قتيل، من ضمنهم أكثر من ١٨٠ ألف قتيل من المدنيين، بالإضافة إلى حوالي ٦٠ ألف من المخطوفين والمختفين قسرياً، فضلاً عن أكثر من ٦٠٩ مليون نازح منذ بدء حرب العصابات في كولومبيا منذ عام ١٩٦٤ ويعتبر هذا العدد من النازحين واللاجئين المضرورين من النزاع المسلح هو الأكبر في التاريخ، بحسب مفوضية الأمم المتحدة للاجئين، ويليه عدد اللاجئين السوريين، ثم اللاجئين العراقيين.

مفاوضات السلام لإنهاء الحرب الأهلية

بدأت مفاوضات السلام ووقف إطلاق النار بين الأطراف المسلحة في الحرب الأهلية الكولومبية عدة مرات على مدار نصف قرن، فكانت البداية عام ١٩٨٤؛ عندما وافقت حركة فارك على وقف إطلاق النار والتفاوض مع الحكومة، ولكنها لم تنجح في هذه المرة، وأعلنت الحركة توقف الهدنة ووقف إطلاق النار بعد ثلاثة أعوام من عام ١٩٨٧، والذي تلتته الحركة باغتيال المرشح الرئاسي حينها (لويس كارلوس جالان) عام ١٩٨٩ وبالتالي وفتت المفاوضات.

وبالرغم من اعتباره الفترة من ١٩٨٤ وحتى ١٩٨٩ هدنة، إلا أنها اتسمت بوجود عدد من حوادث النهب والتخريب حدثت خلالها من قبل فارك والجماعات المسلحة الأخرى بجانبها؛ عندما هاجم عدد من الشركات العالمية الكبرى،

مثل شركة أي بي إم IBM وزيروكس Xerox وأنت المحاولة الثانية لعملية السلام، ووقف الحرب الأهلية، عام ١٩٩١، غير أنها لم تستمر إلا لعام واحد فقط، ثم توقفت المفاوضات مرة أخرى عام ١٩٩٢

ثم جاءت المحاولة الثالثة لنشر عملية السلام عام ١٩٩٩، وذلك بإعلان الرئيس الكولومبي الأسبق (أندرية باسترانا)، وقائد حركة فارك (مانويل مارولاندا)، بداية حملة جديدة من المحادثات والمفاوضات، أعقبها عدد من المقابلات والاجتماعات في العام التالي. في تلك اللحظة كانت هناك نوايا لتحقيق السلام، عبر عن ذلك بوقف تسليح عدد من المناطق في البلاد؛ وذلك تدعيماً للمحادثات.

تعلن الحركة نفسها على أنها المدافعة عن حقوق الفقراء ضد بطش الأغنياء والرأسمالية، بالإضافة إلى إعلانها أنها تحارب تدخل الولايات المتحدة الأمريكية في شؤون كولومبيا، ودول أمريكا اللاتينية بشكل عام؛ من أجل نشر الأفكار الرأسمالية، والشركات متعددة الجنسيات، وخصخصة الموارد الطبيعية.

ماذا حدث في الحرب الأهلية على مدار نصف قرن؟

تعتبر الحرب الأهلية الكولومبية أحد أطول الحروب الأهلية في التاريخ المعاصر؛ وذلك نظراً لاستمرارها على مدار ٥٢ عاماً كاملة. وعملياً.. لم تكن الأطراف المتصارعة هي الحكومة الكولومبية كطرف، وفارك وجيش التحرير الوطني كطرف ثانٍ فقط، بل كان هناك دعم بشتى الطرق، مادياً ومعنوياً، لكلا الطرفين من قبل أطراف أخرى داخلية وخارجية؛ حيث كانت الحكومة الكولومبية بجميع أجهزة الدولة المسلحة الرسمية، والقوات البحرية، والجيش الرسمي الكولومبي، والشرطة الكولومبية مدعومين من قبل دول خارجية مثل الولايات المتحدة الأمريكية، وكندا، وبعض من الدول الأوروبية؛ كإسبانيا، وفرنسا، وإيطاليا، وبريطانيا. أما داخلياً فمدعمت من قبل أكبر "ميليشيات" وعصابات تجارة المخدرات في البلاد، وهي قوات الدفاع الذاتي المتحددة الكولومبية.

أما الجماعات اليسارية المسلحة، كفارك، وجيش التحرير الوطني، فقد حصلت أيضاً على دعم داخلي وخارجي؛ فداخلياً دُعمت من قبل عصابات وميليشيات مسلحة، مثل (جيش التحرير الشعبي)، و(حركة التاسع عشر من إبريل (نيسان))، والحزب العمال الثوري الكولومبي وغيرها.

وتحصل فارك على تمويلها الأكبر من تجارة المخدرات، بالإضافة إلى عمليات الخطف والابتزاز، فضلاً عن الدعم والتمويل الخارجي التي تحصل عليها من قبل فنزويلا، وكوبا، والاتحاد السوفيتي حتى تاريخ سقوطه. أُدرجت فارك ضمن قائمة المنظمات الإرهابية في الولايات المتحدة وكندا والاتحاد الأوروبي منذ عام ٢٠٠١، بينما رفضت كوبا وفنزويلا هذا التصنيف؛ نظراً للتقارب الفكري والأيدولوجي بين البلدين والحركة.

ومن المعروف أن الحروب والصراعات العسكرية دائماً ما يدفع ثمنها الأغلى المدنيين؛ حيث خلفت الحرب الأهلية

أكثر من نصف قرن من الحرب الأهلية الكولومبية المستمرة، فما بين اشتباكات مسلحة، وقتل، وتعذيب، وخطف، واغتصاب، وتهجير، وترواح، واختفاء قسري... أعلنت الحكومة الكولومبية عقد اتفاق سلام تاريخي بينها وبين القوات المسلحة الثورية الكولومبية، والتي تعرف باسم حركة (فارك)، والذي تضمن عدداً من النقاط التي سيتم طرحها للاستفتاء الشعبي في الثاني من أكتوبر (تشرين الأول) القادم؛ لتحديد إمكانية تنفيذ بنود الاتفاق من عدمه. وفي هذا التقرير نشرح لك أهم بنود الاتفاق وأطرافه، بالإضافة إلى وضع صورة عامة لما حدث في الحرب الأهلية في كولومبيا على مدار ٥٢ عاماً من الصراع.

بداية.. متى وكيف بدأت الحرب الأهلية في كولومبيا؟

بدأت الحرب الأهلية الكولومبية في منتصف الستينات، وتحديداً في ١٩٦٤ أثناء الحرب الباردة؛ حيث نشبت بين الحكومة الكولومبية المعادية للشيوعية كطرف أول، والقوى اليسارية الشيوعية كطرف ثانٍ، والتي مثلتها القوات المسلحة الثورية الكولومبية (فارك)، وجيش التحرير الوطني الكولومبي. غير أن جيش التحرير الوطني الكولومبي، وهو الأقل عدداً وتنظيماً وتورطاً في الجرائم المختلفة، خاصة في تجارة المخدرات، وذلك مقارنة بحركة (فارك).

ويتبنى كل من أعضاء حركة فارك، و(جيش التحرير الوطني)، الماركسية والشيوعية كمرجع فكري، وأيديولوجيا لهم، غير أن جيش التحرير الوطني يتبنى "اللاهوت التحرير" إضافة إلى الماركسية.

أسست حركة فارك في البداية كجناح عسكري للحزب الشيوعي الكولومبي؛ لتحارب حزب (المحافظين) الحاكم في كولومبيا، غير أنها تورطت في تجارة المخدرات منذ ثمانينات القرن الماضي؛ مما أدى إلى انفصال الحركة والحزب الشيوعي. وتقدر أعداد المنضمين للحركة المسلحة بحوالي ثمانية آلاف جندي، أكثر من ٣٠٪ منهم أطفال تحت سن الثمانية عشر عاماً. وسيطر أعضاءها على حوالي ٢٠٪ من أراضي الدولة الكولومبية والغابات والأدغال والمناطق الجبلية في منطقة جبال الإنديز؛ حيث تشن هجمات من فترة لآخرى.



هل المجتمعات العربية مجتمعات عنصرية حقا؟ وتمارس اضطهادا ضد أبنائها؟ أم أنها فكرة خاطئة لا بد لها من تفسير لدى علماء الاجتماع والنفس؟

عنصرية العرب... السرطان الذي يسوق الجسد العربي إلى الهلاك

كتابة و تحرير: محمد حمزة - إذا تأملت حال العرب اليوم فبالأكد لن تجد ما يسرك نهائياً ولذلك أجبرنا أنفسنا أن نرضى لمجرد مضي اليوم فقط! لا ننظر للمستقبل، كل ما يهمننا أن يقضى اليوم بسلام بدون أية مشاكل على الصعيدين النفسي أو البدني، تعودنا أن نغض بصرنا عن كل مساوئنا... لماذا؟ لأن ببساطة مجرد معرفتها توجع ضمائرنا على الرغم من إنني أشك إذا ما ظلت هناك ضمائر لتتوجع من الأساس. أو همنا أنفسنا بأننا شعب الله المختار! ولكن إذا تأملت في حالك أحمقاً تعتقد في نفسك أنك المختار؟ بل لم يتوقف بنا الأمر إلى شعب الله المختار فحسب ولكن تعداه فاطلقنا على دولنا والأوصاف والتسميات التي تدل على سيادتها للعالم وهي إن كانت توجد مرتبة بعد الأخير لأحتلتها! لا تقل "أم الدنيا بل اعرف مساوئك لتعدلها وحين ييجي ء الوقت المناسب ستصبح أم الدنيا فعلاً ليس اسماً!"

من طعامهم وهلمّ جرّاً، وكأنهم عبيد لا بشر مثلهم يمتلكون حقوق وعليهم واجبات. العنصرية هنا لا تقتصر على ذلك وحسب بل تصل إلى فرص التوظيف ورواتب الموظفين، فتجد شركات معينة تشترط أثناء التوظيف جنسيات بعينها بدلاً من خبرات معينة وكأن الجنسية هي التي ستقوم بأداء العمل لا مهارات الموظف نفسه، أما أفضع الممارسات العنصرية هنا هو اختلاف رواتب العاملين تبعاً لاختلاف جنسياتهم لا كفاءتهم، وهذه لو تعلم فهي كارثة بحد ذاتها، فتجد راتب ابن البلد أضعاف أضعاف راتب الأجنبي على الرغم من اجتهاد الأجنبي واتقانه لعمله وأدائه لكل ما يطلب منه على خلاف ابن البلد!

العنصرية ضد المرأة

أما من ناحية العنصرية ضد المرأة التي ظننا أنها انتهت بانتهاء عصر عنترية وعيلة، ولكنها ما زالت تطفح من المجتمع العربي وخاصة في دول الخليج، فتري الأزواج والآباء الذين يحرمون ويمنعون منعاً باتاً عمل المرأة لديها لا وبناتهم بالإضافة إلى شركات تمنع عمل المرأة لديها لا بل المثير للضحك هو منع السيدات من قيادة السيارات عند البعض، في أي عصر تعيشون أنتم! صدقوني قيادتهم المتهورة لا تبرر لكم منعهم الكامل من منها... لا تنحصر العنصرية ضد المرأة في مجالات العمل فقط بل تعداها إلى المجالات الإجتماعية، فمجرد فكرة

أمثال "The Klan" وغيرهم في كل ولاية من الولايات المتحدة لما تقل معدلات الدخل السنوي للسود عن البيض؟ ولكن أتعرف ما هو المحير في الأمر؟ أننا نستمتع ونشاهد هذه الأحداث كل يوم ولكننا ما زلنا نرى الكثير من المساواة في أمريكا أيضاً! بل يكفي أن نقول أن رئيس أمريكا أسود! إذن إذا سألنا سؤالنا الرئيسي بطريقة أخرى وهي "هل الأمريكيان عنصريون؟" ماذا ستكون إجابتنا وقتها؟ العنصرية في حالة أمريكا كانت بين السود والبيض فقط ولكن في حالتنا فهي تتعدى ذلك بمراحل. عنصرية العرب تنبع من كره كل منهم للآخر بدون أية أسباب. فقط الكره مجرد الكره، عنصرية العرب تختلف باختلاف الدولة أو إن صح القول تختلف بمقدار ما تمتلكه الدولة من مال.

عنصرية دول الذهب الأسود

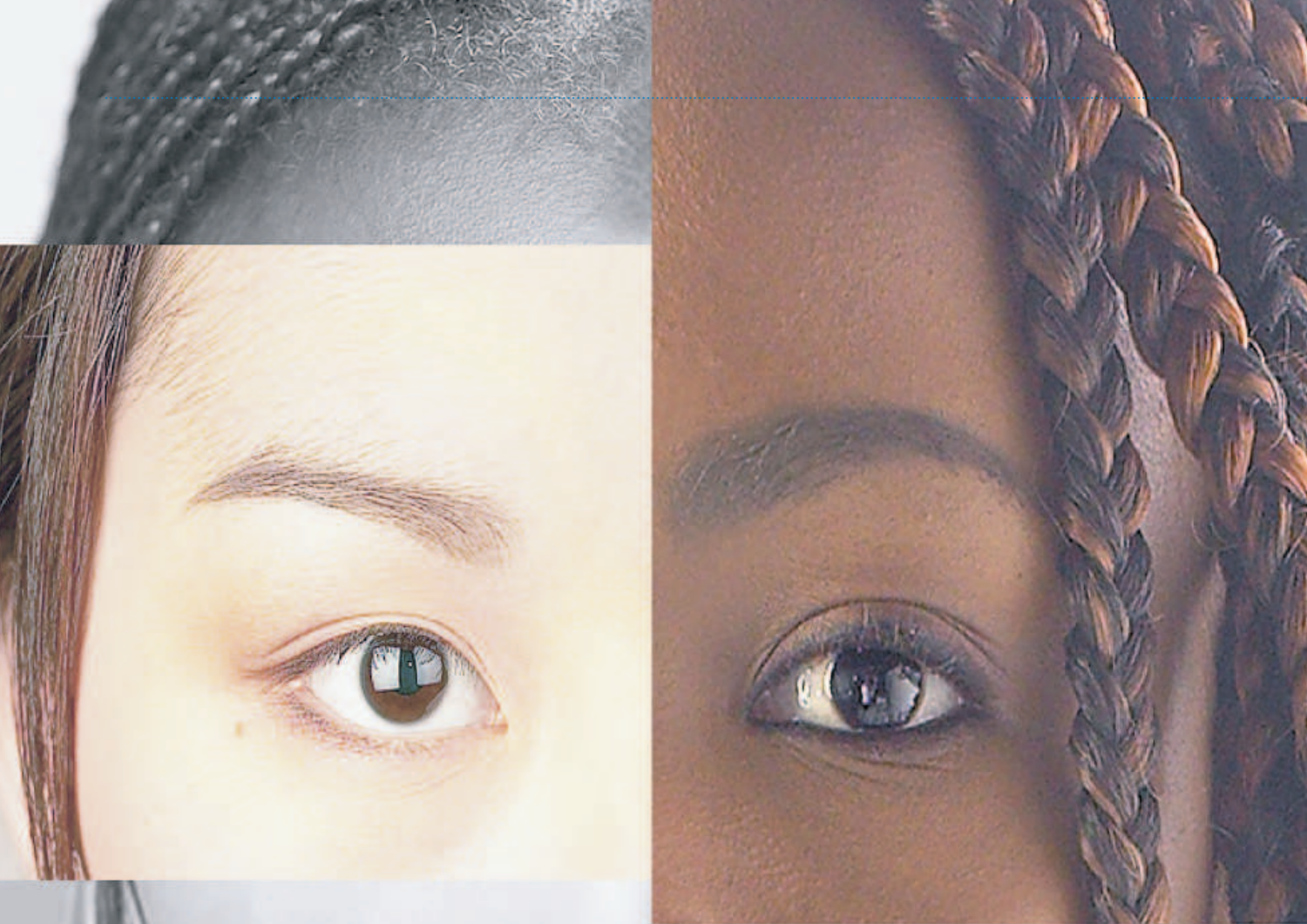
المال، تلك القطع من الورق التي قصصناها وصنعنا لها قيمة تتخطى قيمتنا نحن بني آدم، بسببه أسفدت البيئة، قامت الثورات، شنت الحروب، مات البشر ومن لم يمت منهم تلجأ. بسبب المال والقوة الوهمية التي تأتي معه تجد في الدول العربية الغنية أشخاص عنصريون تجاه كل عامل أجنبي عريباً كان أو غربياً، فتكثر في تلك الدول مظاهر إساءة التعامل مع العمالة البسيطة وبالطبع لا تقف العنصرية هنا عند الإيذاء النفسي فقط بل تعداها إلى الإيذاء الجسدي والحرمان من أقل الحقوق، فتجدهم يضربون خدمهم، يهينونهم ويحرمونهم

بثمن ومن ثم تبدأ الأسئلة بالتهافت إلى عقلك... لماذا التمييز؟ ليس جميعنا بشر من خلق خالق واحد؟ ما الفارق الذي تسببه لهجتي، لوني، شكلي؟ استمرت تلك الأسئلة معي عمر طويل حتى ضاعت بين أشغال الحياة، ولكن في لحظة واحدة وموقف واحد قد يمر شريط عمرك أمام عينك وتعود إليك الكثير من الأسئلة التي شغلتك وددت لو عرفت إجابتها وقتها وكان من تلك الأسئلة السؤال الأعظم الذي لطالما شغلني وهو "هل العرب حقاً عنصريون؟".

هل الأمريكيان عنصريون؟

للعنصرية تاريخ كبير مع البشر، فمن المعروف أن قديماً كانت التفرقة العنصرية منتشرة بشكل فاجع ليس فقط في الأقاليم العربية بل في الأجنبية أيضاً، فعندما ننظر إلى أمريكا، تلك الدولة التي يضرب بها الأمثال بالحرريات والمساواة والبالا بلا بلا... من الصفات التي تبعد عن الصحة مئات الأميال... فقد انتشرت التفرقة العنصرية في أمريكا في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر الميلاديين حيث انتشرت جميع صور الذل والعبودية للسود من البشر ومن المفترض أن التفرقة العنصرية هناك قد انتهت بعد الحرب الأهلية في عام ١٨٦٥، ولكن إذا كانت انتهت حقاً لما دائماً ما نسمع اليوم في عام ٢٠١٦ عن عنف الشرطة الأمريكية الزائد تجاه السود! لما نسمع عن انتشار جماعات كارهة للسود

من المظاهر التي كبرت على كرهها في العرب هي العنصرية، وعندما تأتي بذكر عنصرية العرب فلا نقصد بها العنصرية تجاه السود فقط... لا لا عنصرية العرب تخطت هذه المرحلة بمئات الأميال ووصلنا إلى مستوى آخر من العنصرية لم يصله غيرنا، فالיום ترى العنصرية لا فقط بين ابن البلد والأجنبي، بل حتى العنصرية بين أبناء البلد الواحد ذوي اللون الواحد واللغة والدين الواحد! كيف وصل بنا الحال إلى هنا بعد أن كنا خير أمة ولكن بأخلاقنا؟! "هل العرب حقاً عنصريون؟" لطالما سألت نفسي هذا السؤال ومازلت حتى الآن أبحث وأتوغل في أنحاء عقلي لأجد له إجابة ترضيني، كمثال الكثير من البشر فأنا شخص عشت أغلب عمري في وطن "عربي" آخر غير وطني، كبرت وترعت، تعلمت ولعبت في مدارس كنت أحياناً الوحيد من جنسيتي فيها، نضجت ونضج عقلي بجانب عائلتي بدون تدخل من الأهل والأقارب، بدون تدخل بعض العادات العقيمة المنتشرة في أوطاننا الآن. أتمت الآن من العمر العشرين ربيعاً، ربما أكون في نظر الكثيرين ما زلت صغيراً ولكن أحقاً يجوز الحكم علينا بعدد الأيام والسنين التي عشناها؟ في مرحلة طفولتي شهدت الكثير من مظاهر العنصرية ولكن في ذات الوقت شاهدت أيضاً الكثير من المساواة! بالطبع كونك صغيراً وفي وطن غير وطنك فهذا يربكك، فتقوم بتجميع كل المعلومات التي تعلمتها يوماً في المدرسة عن كيف أن العرب وحدة واحدة وجميعهم العادات والتقاليد واللغة والدين وغيرها من هذيان الكتب الذي لا يغني ولا



تواجه فئات من الدول العربية بكلمات يقول بعض مواطنيها أنها عنصرية، مثل "الخدم" في اليمن، وهم الفئة الكادحة التي تقوم بأعمال مزدرة اجتماعيا، و"الحراطين" في موريتانيا، وهي فئة العبيد التي ما زالت موجودة فيها. وتستعمل كلمة "عبد" في السودان ضد داكني البشرة من باب "المزاح الثقيل" رغم استهجانها اجتماعيا وهي تخفي وربما تكشف عن تاريخ العبودية الذي كان موجودا وسط السودان. كما تعتبر دراسات بأن اللبنانيون والسعوديون واليمنيون وكثير من الدول العربية من أكثر شعوب العالم عنصرية !!!

اختزال شرف العائلة وتعليقه في رقبة المرأة وفي ذات الوقت تحرير الرجل من كل عيب ونقص وإتاحة كل سبل الحرية له لهما فكرة مقترزة في حد ذاتها، فالخطيئة هي الخطيئة بغض النظر عن مصدرها رجلاً كان أم امرأة!

العنصرية في بلاد العرب

أحقاً بلاد العرب أوطاني؟ أم أن هذا كان وما زال كلام أناشيد لا يمكن أن نصله بالواقع بأي شكل من الأشكال؟ اقتضت فقرتي السابقة عن العنصرية في دول الخليج فقط لأنها تعد قطرة صغيرة جداً من نهر عنصرية العرب كافة، فإذا نظرت للعرب من بعيد كنظرة الأجنبي الذي لا يعرف عن العرب إلا اسمهم فستجد من العنصرية ما لا تكفي تدوينة واحدة لكتابتها، العنصرية عندنا تطول كل جانب من جوانب حياتنا وتعد شائبة لا يمكننا أن نغفل عنها تلوث كل يوم مازالنا نتنفس فيه.

أحياناً أظننا أصبحنا بلا قلب، بلا ذرة ضمير لتحزن على لاجئين بدلاً من التقليل منهم، لاجئين يُعاملون في بلادنا معاملة لا يمكننا أن نشبهها بالمعاملة الإنسانية بأي شكل كان بالسوء أو الحسن، يعاملون من أبناء بلاد الغرب معاملة أفضل من معاملة أختوتهم لهم.

بل لك أن تتخيل عزيزي العربي أن معظم الدول العربية رفضت استقبال اللاجئين وتركتهم على حدودهم ينزفون من قلوبهم قبل أجسادهم على عروبتهم واكتفوا بإرسال بعض الأموال لمساعدتهم فقط لكف الأعين عنها لا أكثر، أحقنا على أخواننا في الأزمات أن نلقي لهم حُفنة من الأموال كما نفعل مع المتسولين في الشوارع!! لم يقف الأمر عند منعهم من اللجوء إلى البلاد وحسب بل هنالك دول منعتهم منعاً تاماً من دخول البلاد...

نخرج من مأساة اللاجئين إلى التفرقة القبلية والدينية المتفشية في أوطاننا الآن والتي بسببها قتل الكثيرين وسحل آخرين وعذب وذبح الناس وكل هذا لماذا؟ لا اختلافهم في الرأي! من متى كان اختلاف الدين مدعاة للقتل؟ بل في بعض الحالات لا نقدر أن نقول الاختلاف في الدين لأن الاختلاف قد ينتج في نفس الدين كاختلاف السنة مع الشيعة والذي بسببه أريقت الدماء وفجرت المساجد وبيمت الأطفال.

الرياضة أخلاق... ولكنها لم تخلو بتاتاً من العنصرية

لنبتعد قليلاً عن القضايا العالمية ولندخل إلى أمر أبسط قليلاً لتري عنصرية العرب في أبهى صورها... وكأنهم رجال عقولهم عبارة عن حبة فول سوداني، أتعرف "رياضة" كرة القدم؟ بالطبع هذا سؤال سخيف فمن اليوم لا يعرف تلك "الرياضة"، لكن أتعرف أن تلك الرياضة سببت خلافات ليست بين أشخاص وحسب بل خلافات سياسية بين دول وراح من ورائها الكثير من الضحايا البشرية؟

عنصرية العرب في مواجهات كرة القدم

سب وقذف، كره وبغض هذه الكلمات هي عناوين كل مباراة لفريقيين مشهورين، فما يحدث بين الجماهير لا يمكن السكوت عليه أكثر، ماذا سيحدث إن فاز الفريق س على منافسه الفريق ص؟ هل سيزيد مالك مثلاً؟ ياليتنا اكتفينا بالسباب ولم يتطور الأمر ولكن هيهيات... فكل يوم نرى المصابين والضحايا خارج الملاعب نتيجة للاشتباكات بين الجماهير!



المقال ومن ثم أعتد عليك لأداء الباقي. يجب عليك كفرد سليم التعديل من سلوكك عند ملاحظة إغواجه وهذا للأسف ما لا يحدث في بلادنا... أتدري لماذا؟ لأننا ببساطة نتجاهل اعوجاجه. العنصرية يمكن أن توجد فيك كقارئ وفي نفسي ككاتيب لكننا لم نلاحظها بعد أو لم نعلم القناع الذي تنتكر به، لكن بمجرد ملاحظتها في أي فعل افتعلناه يجب علينا وقتها نزع قناعها لكشف حقيقتها ومن ثم معالجتها والوقوف ضدها. فلعلنا لدغة الثعبان، عليك أن تدرك بأنه قد تم لدغك أولاً.

أما على الصعيد الدولي فلن ننسى ما حدث من اعتداءات واشتباكات ومصابين في السودان نوفمبر ٢٠٠٩ في مباراة التأهل إلى كأس العالم بين مصر والجزائر. أحقاً يستحق التأهل إلى كأس العالم إراقة دم أخيك؟! تبين لك الآن عنصرية العرب وأنها واضحة كوضوح الضوء في الليلة الدماء، ولكنها رغم ذلك ليست مطلقة بمعنى أن هناك الكثير من العنصرية ولكنها مكتسبة نتيجة عوامل معينة أي لا يصح أن نعزم ونقول أن العرب عنصريون. العنصرية خلق ذميم فينا كبشر مثلها مثل الكذب أو الرشوة، فهي تخص أشخاصاً بأعينهم لا دولة ما أو شعب معين، هذه هي فكرتي التي أحبب زرعها فيك بواسطة هذا

كيف أصبحوا أغنياء بينما مازالنا نُصارع وحوش التفكير والتهميش الاقتصادي؟!!

أعتقد أن بعض الكبرياء الذي مُنينا به يمنعنا من الاعتراف على نحو مُكتمل أننا رغم كل المؤهلات والطاقات البشرية اللامحدودة التي نمتلكها مازال أغلبنا في العالم العربي وآخرون في دول أخرى... يقبع نحت عتبة التفكير ولن أقول الفقر، لأن هذا الأخير يأتي حين تكاد تكون الموارد والثروات منعدمة وهو ليس الحال بالنسبة لأغلب الأمم التي مازال أفرادها من العامة يُصارعون في صمت مدى الحياة من أجل سد أبسط احتياجاتهم الإنسانية من ماء، كهرباء، تغذية، استطباب وزمدرس.

نظيفة .
كلنا ندرك أن الأفراد هم الثروة الحقيقية لكل أمة وأن كل العوامل الأخرى تبقى شبه ثانوية، حيث يبقى الاستثمار في الأشخاص العاديين هو المحرك الحقيقي لعجلة التطور على المدى الطويل، فإذا عدنا إلى بعض الحقائق التاريخية كما يقترح بعض أساتذة الاقتصاد فسنجد أن أحداث مثل حركة الإصلاح البروتستانتي في القرن السادس عشر للتخلص من هيمنة الكنيسة وتدخّلها في جميع مجالات الحياة معرّقة كل ما لا يتناسب مع عقائدها...

الثورة الفرنسية والأمريكية إضافة إلى الاضطرابات التي عرفتها إنجلترا خلال الحرب الأهلية كلها شكلت عمليات مخاض طويل أعطت الحياة شيئاً فشيئاً لفكر جديد يدعو إلى تحرير عامة الناس ومنحهم الفرصة ليكونوا أسياد أنفسهم في ظل التشريعات والقوانين التي توفر لهم المساواة في الكرامة والعدالة الاجتماعية .
لم يكن تحقيق هذه المبادئ الإنسانية الضرورية لكل المجتمعات وإدماجها في قلب أنظمة الاقتصاد والتجارة بالأمر الهين، فقد استغرق ذلك مئات السنوات ومجهدات عدة شخصيات مهمة مثل فولتير، بنجامين فرانكلين وآخرون نادوا بهذه الأفكار التي مثلت تهديداً لأصحاب الثروات وكل من يحظى بامتيازات وحقوق على حساب عامة الشعب وقاوموا بشدة فكرة واحدة كانت سائدة؛ مصلحة الدولة المتمثلة في سادتها، سلطنتهم السياسية وثرواتهم فوق مصلحة كل فرد!!
تخبرنا الدكتور كولوسكي؛ بروفييسور الاقتصاد، التاريخ والتواصل بجامعة شيكاغو في كتابها:

Bourgeois Equality: How Ideas, Not Capital, Transformed the World، أن نظريات النمو الاقتصادي مثل تكوين المدخرات، تراكم رأس المال وسيادة القانون التي اعتقد بها العديد من رواد الاقتصاد السياسي مثل آدم سميث المعروف بمؤلفه؟ ثروة الأمم؟ الذي مازال يعتبر مرجعاً في علوم الاقتصاد ويدرس في أرقى الجامعات، هي حقائق ساهمت بشكل أو بآخر في اغتناء الغرب ولكن لم يكن من شأنها أن تكون هي المحرك الحقيقي وراء ثراء هذه

تناسب جميع فئات المجتمع من ذوي الدخل المرتفع أو أولئك الذين لا يملكون الكثير في أرضتهم، الوفرة تطل مجالات أخرى أيضاً كقطاع الخدمات الصحية والتأمين الاجتماعي، حتى الحيوانات تستطيع أن تحظى برعاية صحية كاملة وتستفيد من فحوص طبية مجانية! ومهما بدا لنا الأمر سطحياً وقاسياً بعض الشيء إلا أن هذه الأمثلة لبعض أوجه المظاهر المادية التي تعكس فعلاً مدى الرفاهية الاجتماعية التي توفرت لعامة الأفراد على مدى سنوات من الازدهار الاقتصادي، هي بالتأكيد شبه منعدمة في الدول الفقيرة أو التي في طريقها إلى النمو. تتضارب الآراء ووجهات نظر محلي وعلما الاقتصاد، إلا أننا هنا وبشكل محايد سوف نعرض بعض العوامل التي قد تكون لعبت دوراً في اغتناء هذه الأمم وتمتع شعوبها برفاهية في العيش.

وجهات نظر مختلفة لنتيجة واحدة: مساواة، عدالة وكرامة اجتماعية

بينما ناقش قسم من علماء الاقتصاد لعقود من الزمن هذا السؤال الإشكالية من منظور كلاسيكي مبني على مساهمة المؤسسات السياسية وفعالية القرارات التي يتخذها القادة ونوع الثقافة الاقتصادية السائدة في رفع احتمالات تجاوز شعوبها لأزمات حقيقية .
هناك بحوث جديدة تدعوننا إلى الاعتقاد بأن الحقائق الجيوفيزيائية كالموقع الجغرافي، القرب من دول متقدمة أخرى وطبيعة الموارد الطبيعية هي عوامل ثابتة من شأنها أن تدفع الدول إلى الأمام في عجلة التقدم الاقتصادي أو تعيقها.

ويذهب آخرون إلى أن نفس هذه المعطيات تأثرت رغم أنها ثابتة بسبب الاحتلال الأجنبي الذي أخر الكثير من البلدان عن ركوب قطار التطور وبالتالي امتلاك الحق في الاستغلال الصحيح لجميع مواردها وهو نفس الواقع الذي منح الأمم المستعمرة أفضلية الوصول إلى نفس تلك الموارد والاستفادة منها بشكل كبير. أسباب أخرى عزيت إلى المناخ، التربة الغنية ونسبة حصول الأفراد على مياه



والفلسفات التي أصبحت تقوم عليها تجارة المال والأعمال ونظام التجارة الحر، فقد تمتع الأفراد في أدنى مستويات المجتمع وأغلاء تقريباً بنفس فرص التطور والتقدم المادي منذ أواخر القرن الماضي .
حيث تضاعف حجم متوسط الدخل الفردي من ثلاثة دولار إلى أكثر من \$100 في اليوم . حيث يمكن لأي شخص مثلاً أن يولد فقيراً ولكن يبقى باستطاعته أن يكمل دراسته ويحصل على عمل مستقر، يشتري سيارة ومنزل، كما يمكنه أيضاً أن يؤسس مشروعه الخاص انطلاقاً من فكرة مبتكرة، مجنونة أو بسيطة ستلاقي رواجاً سريعة ودعماً من المستثمرين .
ومن ناحية أخرى، إذا نظرنا فقط إلى عدد المحلات التجارية الكبرى المتخصصة في هذه الدول فسوف نجد تنوع غني يخدم مصالح الزبناء احتياجات واهتمامات الأشخاص اليومية، وأنا هنا لا أتحدث فقط عن المنتجات الغذائية بل تلك المتاجر التي تخصص في بيع اللوازم المنزلية وتلك التي تقدم أدوات الحدادة

والنجارة... أخرى توفر الأثاث وجميع لوازم الحياطة والتصميم... عدا عن التنوع الذي يطال البضائع نفسها وأمنيتها، متنوعات غذائية معالجة أو عضوية طبيعية .
الاختيارات متوفرة للجميع، خدمات ذات جودة

هناك وجهات نظر مختلفة تفسر كيف تمكن الغرب من اجتياز مخنة الكساد الكبير والانتقال بوتيرة متسارعة نحو العصر الذهبي وأكثر الحقب الزمنية ازدهاراً، عند محاولة تقديم تحليل صائب يمكننا من تعلم بعض الدروس الصعبة، فالصورة الشمولية تستوجب الإلمام بحقائق علمية وعوامل تاريخية من أرض الواقع .
وأنا أدرك تماماً أن البعض منا ليسوا مستعدين لابتلاع بعض الحقائق القاسية التي جعلت من كافة الأفراد من العوام في الدول الغربية يتمتعون بظروف عيش أفضل توفر لهم أجود مستويات الكرامة الإنسانية وتقدم لهم فرص متكافئة من أجل التطور والتميز.

لماذا أصبح الغرب غنيًا بسرعة؟!!

مظاهر رفاهية اجتماعية لا توجد في كل مكان

رفاهية اجتماعية

بالرغم من الأزمة والركود في الأجور وحزمة ضخمة جداً من الانتقادات الموجهة ضد الأنظمة الاقتصادية الغربية التي هي قطعاً في طريقها إلى حالة من الانهيار التراكمي بسبب مجموعة من الاختلالات والتناقضات في المبادئ



الدول ، معللة قولها بأن الثورة الصناعية حدثت في شمال غرب أوروبا رغم أن الصين مثلاً كانت متقدمة تكنولوجياً عن الغرب إلى حدود ١٧٠٠ بمئات السنين ، حيث تضيف البروفيسور إلى مجموعة النظريات الأخرى ، وجهة نظر مختلفة تقول بأن تزاوج الأفكار هو السبب !
فيخلاف أولئك المتجمدون في هرم الأرباب والبيروقراطيين ، كلما منح الأفراد العاديون حرية أكثر تمتعوا بقدر أكبر على الابتكار والسعي وراء السعادة بطريقتهم الخاصة ؛ ابتكارات نجار ، مهندس سكك حديدية أو مراهق مهووس بالإلكترونيات ، اختراعات بسيطة مثل مكيف هواء أو جازة عشب ، التزاوج بين خبرات هؤلاء وأفكارهم كان هو السبيل لتحقيق أرباح ضخمة استفاد منها الكل .
ومهما كانت الأسباب الحقيقية وراء اغتناء الغرب ، يبدو أن التنبؤ الحقيقي للحرية الفردية والمساواة في حق الكرامة الاجتماعية شجعت الأفراد على الإبداع والابتكار والرغبة في إنجاز المشاريع وتحقيق الأرباح التي لن يحتكرها أسياد الدولة لأنفسهم وخدمة مصالحهم الخاصة .

لماذا مازلنا نَصارع البؤس الفكري والتفكير الاجتماعي؟

ودون الحاجة إلى عرض معدلات الدخل الفردي الضعيفة جداً والمتوسطة مقارنة بالمستوى الاقتصادي ، يبقى السؤال لما نعيش وهم التنمية بينما مازلنا في نفس الوقت نَصارع البؤس الفكري والتفكير الاجتماعي؟

الديمقراطية الوهمية

الحقيقة أنه حين نجد أن أغلب المواطنين في مجتمعات تتبجح بالديمقراطية ، الحداثة والتنمية هم وقود الإنتاج وضخ المزيد من الأموال في جيوب شريحة صغيرة من الطبقة الموسرة والمتفردة ، أشخاص يقضون أعمارهم في الخوف من العوز وعدم الاستقرار ، غارقون في ديون بفوائد مرتفعة تقض مضجعهم إلى آخر سنوات عمرهم من أجل مصاريف دراسة ، شقة أو سيارة !... ندرك تماماً أن هناك اختلال كبير وممنهج في النظام الاقتصادي والسياسي وأن تلك الديمقراطية هي بالتأكيد وهمية .
فحين يكون الحراك الطبقي شبه مستحيل ، من يولد فقيراً غالباً ما سيبقى فقيراً مهما درس وحصل من شواهد عليا ومهما حمل من أفكار وابتكارات رائدة ، فإنها ستبقى للتعفن مع الزمن وتضمحل... فيستسلم للواقع وينضم للقطيع الذي يضخ المزيد من الثروات في الجيوب فتصبح الطريق إلى الاغتناء والحرية الفردية وعرة جداً وتغدو أقصى أحلام العامة ؛ وظيفة حكومية ، منزل صغير وأسرة .

قواعد لعبة زيادة الثروة وزيادة السلطة

زيادة الثروة وزيادة السلطة

السمة التي تميز مجتمعات كهذه هي التفاوت الفائق النابع من التركيز الشديد للثروات واحتكار نسب هائلة من الأرباح في جميع القطاعات من طرف من يسميهم آدم سميت ب سادة البشرية ، وهؤلاء دائماً ما تكون أيديهم ممتدة إلى السلطات السياسية والقيادات التشريعية إن لم يكونوا هم كل ذلك ؛ وجهين لعملة واحدة .
إذا ما رجعنا قليلاً في التاريخ إلى النظرية الشهيرة للفيلسوف الإنجليزي جون لوك حول الملكية الخاصة وأحققتها فنسعر أن لها ثلاثة مبادئ رئيسية ؛ أن يبقى للعامل ما يكفي ، ألا تكون البضائع أو ما ينتج عامة فاسداً وأن يدخل في كل ذلك الجهد الخاص للمالك .

مبادئ بسيطة وكفيلة بتوزيع عادل وأوسع للأرباح والثروات ، ولكن حين تغيب إحداهما أو تموه جميعها تحت مسميات أخرى ، يسود الظلم وتدمر كل معاني الديمقراطية ، وبهذا الشأن أستحضر أحد أكثر المفكرين تأثيراً في عالم الفلسفة والاقتصاد المعاصر وهو نعوم تشومسكي الذي يحدد عشرة مبادئ لتركيز الثروة والسلطة ،

أستعرضها في النقاط الآتية...
المبدأ الأول : تقليص الديمقراطية : حيث يصاغ النظام الدستوري بطريقة تجعل السلطة في يد الأثرياء باعتبارهم الأكثر مسؤولية... أي حماية الأقلية الثرية من الأغلبية الفقيرة التي قد تُضم صفوها وتحد لتسلب أملاك الأغنياء وتضغط لتحقيق مطالبها ، إذا ما أعطيت الحرية وحقوق في المشاركة في صناعة القرار والنشاط العام أو التوجه السياسي .
المبدأ الثاني : تشكيل الإيديولوجية : خلق أعداء وهميين

للدولة وشغل الرأي العام بحيث توجه الأنظار إلى الخطط والبرامج التي تنفذها الدولة للتصدي للأزمات في حين تعاد صياغة الأنظمة والتشريعات باستمرار لمزيد من السيطرة على الموارد وصد أية موجات للمطالبه بالمساواة ودمقرطة المجتمع .

المبدأ الثالث : إعادة صياغة الاقتصاد : تعزيز دور المؤسسات المالية ؛ البنوك ، شركات الاستثمار ،

التأمين... بحيث تستحوذ على نسب كبيرة من أرباح الشركات والتي قد تصل إلى أكثر من ٤٠ بالمئة ، حيث يصير تدريجياً النشاط الأساسي للبلاد هو المال والأعمال وليس الإنتاج وهي ظاهرة بحد ذاتها وتسمى أمواله الاقتصاد وتصاحبها ظاهرة أخرى وهي نقل

الإنتاج إلى خارج الحدود ما يعرف بـ Offshoring مما يؤدي إلى خفض نصيب العمالة من الداخل نتيجة المنافسة العالمية ، سياسة تعزز عدم الاستقرار الوظيفي وكبح زيادة الأجور ، مناخ ملائم لتكون الطبقة العاملة تحت السيطرة وحبسية البؤس الفكري غير مدركة لحقوقها المضمومة ولا قادرة على الطموح إلى ظروف عمل لائقة ولا المطالبة بمستوى عيش أفضل .

المبدأ الرابع : نقل العبء : صياغة النظام الضريبي بحيث يتم تخفيض الضرائب التي تدفعها الشركات الكبرى على الأرباح والأغنياء على الثروات وزيادة معدلاتها في المقابل لدى بقية السكان من ذوي الدخل المنخفضة بحجة التشجيع على زيادة الاستثمار لتوفير المزيد من الوظائف .

المبدأ الخامس : مهاجمة التكافل : قطع التمويل عن الأنظمة التي تقدم المساعدة للفقراء وترسخ لفكرة التضامن بين جميع فئات المجتمع مثل قطاع التأمين

الاجتماعي وهو أسلوب تقليدي لخصخصة أي نظام وغالباً ما يسود الفساد الإداري والاختلاسات المالية هذه القطاعات .

المبدأ السادس : إدارة الجهات التنظيمية : سيطرة عالم المال والأعمال على التشريع وتشكيل تكتلات اقتصادية من أجل الضغط السياسي للتخلص من القيود التنظيمية وسن قواعد السوق الحر الخاصة بهم وهو ما يؤدي غالباً إلى أزمات اقتصادية تتكفل الدولة الحاضنة دافعوا الضرائب من العوام بحلها .

المبدأ السابع : هندسة الانتخابات : المؤسسات المالية تشتري الحملات الانتخابية والأحزاب السياسية لمساعدتها في حماية مصالحها بموجب القانون .

المبدأ الثامن : السيطرة على الرعاء : الهجوم المركز على النقابات والعمالة المنظمة لكونها تشكل القوة الأكبر لوقف الحلقة المفرغة لزيادة الثروة وزيادة السلطة كونها تدافع عن حقوق العمال وعمامة الشعب ، وتطالب بديموقراطية حقيقية .

المبدأ التاسع : صناعة القبول : الحاجة إلى توجيه الناس إلى الأمور السطحية والتحكم في الاتجاهات والاعتقادات عن

طريق صناعة الرغبات... حيث تعتبر الإعلانات أخطر وسيلة تُشغل العامة وتساهم في اختلاقي المزيد من المستهلكين غير المطلعين الذين يقومون باختيارات لا عقلانية تكون عادة ضد مصالحهم وهي نفس التقنية المستعملة في الانتخابات .
المبدأ العاشر : تهيمش السكان : جعل الناس يخافون ويكرهون بعضهم ، يهتمون فقط لأنفسهم ولا يفعلون أي شيء للآخرين حيث نسبة كبيرة من العامة ليس لديهم سبيل للتأثير على السياسة ما ينتج عنه شعب غاضب ومحبط يتبادل الاتهامات والهجمات ولكن لا يتصرف بطريقة منظمة لردع الطغيان .

" إذا كانت الديمقراطية تعني الحرية ، فلماذا شعبنا ليس حراً؟ إذا كانت الديمقراطية تعني العدل ، فلم نفتقر للعدل؟ إذا كانت الديمقراطية تعني المساواة ، فلم نفتقر للمساواة؟"
مارتن لوتر كينج

التاريخ موجود حتى نستقي منه الدروس وتعلم من تجارب الأمم وحتى نكف عن الإنكار والبكاء على الاطلال وتمني عودة الأمجاد ، ستضل الأقليات الثرية المستبدة بالسلطات السياسية توجه الطبقات الكادحة إلى مزيد من المآسي ، الخوف من المستقبل وعدم الاستقرار .

ووحدها تلك العقول المستنيرة والأصوات الحرة من ستقود ربما جماعات صغيرة اليوم ولكن كبيرة غداً إلى وعي موحد يخلع أقنعة التنمية الواهمة وينادي بحقوق المرأة ، احترام البيئة وتوزيع عادل لثروات البلاد ، وتشارك ديمقراطي فعال لمواردها يمكن كل فرد من تجاوز عقبات لقمة العيش والتمتع بكرامة اجتماعية .

المراجع :

Bourgeois Equality: How Ideas, Not Capital, Transformed the World » Deirdre Nansen McCloskey

Requiem for the American Dream » Noam Chomsky

بينما بعض المثقفين المسلمين يتعاملون معه بنظرة إستراتيجية قاصرة

ناشونال إنترست: هل يتوافق الإسلام السياسي مع الديمقراطية؟

رأس (أحمد الشريبي)، وهو ناشر للصحيفة المغربية الأسبوعية L'Observateur، والخبير في شؤون المغرب وشمال إفريقيا، رأس أن الإسلام السياسي غير متوافق مع الديمقراطية، واستعرض في مقال نشرته مجلة (ذا ناشونال إنترست) الأمريكية (في الصفحة المقابلة) نجارب الإسلاميين التي عددها فاشلة في عدة دول عربية في أعقاب الربيع العربي. (الشريبي)، العضو في مجلس أمناء معهد أبحاث السياسة الخارجية ومركز الدراسات الاستراتيجية والدولية في واشنطن، اعتبر كذلك أن المغرب يمثل استثناء في تعاطيه مع الحركات الإسلامية، التي لم تنتهز الفرصة لإحداث تحول حقيقي رغم الإصلاحات التي شهدتها المغرب.



الكاتب استهل المقال بقوله: "في فجر ما يسمى الربيع العربي في عام ٢٠١١، ناقش الدبلوماسيون، والسياسيون والمثقفون سؤالاً جديداً: ما هو الدور الذي يمكن أن تضطلع به الأحزاب السياسية الإسلامية في الديمقراطية الوليدة؟".

لم يكن النقاش مقصوراً - بحسب الكاتب - على فئة معينة أو نقاش أكاديمي. في الاضطرابات التي أعقبت انهيار الحكومات الديكتاتورية في ليبيا، ومصر، وتونس، كانت جماعات من الإسلاميين المتشددين قد نظموا أنفسهم في أحزاب سياسية وحاولوا استخدام صناديق الاقتراع لحملهم إلى السيطرة على الحكومات الوطنية.

وأشار الكاتب إلى أن هذه كانت استراتيجية جديدة من جانب الإسلاميين. منذ ظهورهم في الأربعينات وظهورهم العلني في الستينات، سخر الإسلاميون من الديمقراطية على أنها محاولة لرفع قانون البشر على شريعة الله. كما انتقدوا الديمقراطية على زرع اللبلة عن طريق تغيير قوانينها مع مرور الوقت. وأضاف أنه نظراً لعدائهم لحكم الأغلبية وفكرتهم الثابتة للشيعة، فإن الإسلاميين لم يخطوا بالكثير من الدعم من الطبقة المثقفة خلال الستينات والسبعينات والثمانينات. ثم غيروا التكتيكات. بدأوا يشكون بصراحة من الفساد السياسي، وتقديم أنفسهم كبديل نقي. بالطبع، كانوا أنقياء لأنهم لم يملكوا السلطة، وبالتالي لم يتلقوا أي رشوى أو امتيازات خاصة من الشركات والتقانات.

عندما بدأت المظاهرات في الشوارع في عام ٢٠١٠ و٢٠١١، لعب الإسلاميون في البداية دوراً قليلاً جداً. كانت الاشتباكات مع قوات الشرطة خطيرة، وكانوا يخشون من حملة من شأنها الاستيلاء على مكاتبهم وأصولهم الأخرى في حين وضع زعماءهم في السجن.

وقال الكاتب إنه وفي الوقت الذي حشدت فيه المظاهرات ما يكفي من القوة والدعم العام، بشكل حاسم، فقد انضم الإسلاميون إليها. تنظيمهم العالي وقدرتهم على حشد أعداد كبيرة من الأتباع عبر الجوال وشبكات التواصل الاجتماعي، منحهم على الفور دوراً قيادياً في الاحتجاجات ذاتها التي لم يشاركوا فيها من البداية أو كانوا متحفظين بشأنها خلال الأيام الأولى الخطيرة. ومع ذلك، انتهى الأمر بتلقيهم قدرًا كبيرًا من المصداقية العامة للمظاهرات وإسقاط الطغاة وإصلاح الأنظمة الملكية. والغريب، جرى الترحيب بالإسلاميين إلى السلطة السياسية من قبل الدول الغربية والأمريكان وغيرهم على أمل أن الانتخابات سوف ترويضهم.

وتابع الكاتب بقوله: "وهكذا جاء سؤال حول مدى توافق الإسلام السياسي مع الديمقراطية. للأسف، نحن الآن نتعلم الجواب".

من مصر إلى تونس والأردن وليبيا والمغرب، استعرض الكاتب تجربة الحركات الإسلامية التي وصلت إلى السلطة ولم تغلغ في إحداث تغيير وفق رؤيته.

مصر

قال الكاتب إن الإخوان المسلمين جاءوا إلى السلطة في مصر بعد ٧٠ عاماً من علاقة عدائية مع الدولة المصرية. لم

يتحركوا ببطء أو بعناية، ولكن بشكل متعجل، مع تغييرات كبيرة بشكل مخيف. وسرعان ما أصبح واضحاً أن الإخوان يهدفون إلى إعادة تشكيل المجتمع المصري بالقوة، بدلاً من مجرد القضاء على الفساد وخلق الفرص الاقتصادية لعشرات الملايين المحاصرين في قاع المجتمع. وفي الوقت الذي لم يتخذوا فيه أي تدابير لكسر الاحتكارات الصلبة التي أبطأت الاقتصاد المصري منذ عقود، فقد سعوا لخطر البيكيني على الشواطئ في مصر. دخل السياحة من تلك الشواطئ، بشكل مباشر وغير مباشر، يسهم بنحو ٢٠٪ من الدخل القومي في مصر. ووصف الكاتب الخطوة هذه بكونها خطوة متهوره أزعجت الكثير من سائقي سيارات الأجرة، النودل، عمال الفنادق، وغيرهم ممن رأوا أن جماعة الإخوان المسلمين تهدف إلى القضاء على الدخل الصغيرة باسم الدين. كانت التحركات الأخرى التي سعت إلى إعطاء الإخوان السلطة المطلقة مخيفة على حد سواء.

وفقاً للكاتب، فقد تم الترحيب بالانقلاب العسكري الذي أطاح بالإسلاميين على الأقل من قبل ٥٠٪ من سكان مصر باعتباره عودة لحكم القانون.

وقال الكاتب: "باختصار، كانت تجربة مصر مع الإسلاميين قصيرة ومخيفة، كان

من الواضح أن جماعة الإخوان المسلمين ترى الانتخابات فقط كوسيلة للوصول إلى السلطة. في الواقع، ربما يكونوا قد خططوا لعدم عقد انتخابات أخرى".

تونس

أما في تونس،

فقد ذكر الكاتب

أن الحزب

الإسلامي

المعروف بحزب

(النهضة) جاء إلى

السلطة واعداً أن يلتزم

بالدستور الجديد، واتباع

سيادة القانون، والنصرف

وكانه حزب سياسي عادي.

وفي نهاية المطاف، كان عليه أن

يفضل نفسه عن الجناح الدعوي لحركة

النهضة (والذي كرس جهوده لنشر رسالة راديكالية

في المساجد والمنازل).

بحسب الكاتب، فإنه وعلى الرغم من التحركات

الاستثنائية - التي تم اتخاذها لمواجهة الضغط الشعبي

الكبير - فإن شعبية النهضة تستمر في الانخفاض وكل من

الاقتصاد التونسي والنظام السياسي هم في حالة

اضطراب.

الأردن

في الأردن، كان الإسلاميون في البداية مرحباً بهم للمشاركة في العملية الديمقراطية في أعقاب المظاهرات في الشارع العربي. ولكن وقتهم كحزب سياسي مقبول كان قصيراً. بمجرد أن بدأوا في استخدام برامجهم السياسية لتحدي معاهدة سلام طويلة الأمد للأردن مع إسرائيل، فقد أثار هذا التحدي للمعاهدة أعمال عنف في الشوارع في الأردن. في عمان، تم إخراجهم من العملية السياسية من قبل حكومة الملك.

ليبيا

وفي ليبيا، فقد رأى الكاتب أنه من الصعب تقييم دور الإسلاميين في السياسة في الوقت الذي تطلق فيه ميليشياتهم النار على رجال الشرطة أو تهدد عدداً قليلاً من رجال الأعمال الذين يفكرون في الاستثمار في هذا البلد المضطرب.

المغرب

أشار الكاتب إلى أن المغرب

ينبغي أن يقدم أفضل حالة

بشأن مشاركة الإسلاميين

في الحياة السياسية

الديمقراطية. اكتسح

حزب (العدالة والتنمية)

الإسلامي الانتخابات

البرلمانية الأولى بعد أن

حولت الإصلاحات

الدستورية تقريباً كل

السلطة السياسية

(باستثناء الجيش

والدبلوماسية)

والاستخبارات) من الملك

محمد السادس إلى حكومة

منتخبة. في حين لم يفز حزب

(العدالة والتنمية) بأكثر عدد من

الأصوات.

المغرب يبدو، ولا يزال، استثناءً في نظر

الكاتب. الملك اقترح الدستور الجديد الذي يعطي

صلاحيات واسعة لرئيس الحكومة من الأغلبية. وجاء حزب

(العدالة والتنمية) لأول مرة، ولكن ليس بأغلبية، على

العكس من ذلك، لأنه لا يمثل سوى حوالي ٢٠٪ من

الأصوات. لذلك شكل الحزب حكومة ائتلافية مع العديد من

الأحزاب الغربية.

وقال الكاتب إن المغرب، حيث الملكية متجذرة تاريخياً، وحيث الملك هو أمير المؤمنين، قدم أفضل بيئة لدعم الإسلام السياسي في دولة ديمقراطية.

في السلطة ولأكثر من خمس سنوات، لم يقدم

الإسلاميون - وفقاً للكاتب - أية إصلاحات اقتصادية

كبيرة حقيقية. ويأتي ذلك بمثابة مفاجأة، منذ شهدت

السنوات العشر السابقة لسلطتهم سلسلة سريعة من

تحديث الإصلاحات في القطاع المصرفي والاتصالات،

والضرائب، والتصنيع، وكومة من الإصلاحات كانت

بانتظار الإسلاميين عندما جاءوا لأول مرة إلى السلطة.

هذه الإصلاحات كانت مهمة، لأن شريحة الشباب التي

تشهد نمواً سريعاً في المغرب تعني أن الاقتصاد يجب أن

ينمو بما لا يقل عن ٦٪ سنوياً من أجل تجنب زيادة البطالة

بين الشباب.

وكما يعرف كل مراقب سياسي، فمن الخطورة بمكان أن

يكون لديك عدد كبير من الرجال الذين تقل أعمارهم

عن ٣٠ عاطلين عن العمل. بدلاً من ذلك، كما هو الحال

في الدول العربية الأخرى، انشغل الإسلاميون المغاربة

بالقضايا الرمزية والروحية. زعيم الحزب الإسلامي

(بنكيران)، في اجتماع حاشد في جنوب مدينة أكادير على

الساحل الأطلسي، استشهد بـ(ابن تيمية)، وهو مفكر

إسلامي راديكالي من القرون الماضية، وأشار إلى جهوده

للفوز بإعادة انتخابه باعتبارها "جهاداً". (بنكيران) حتى

تحدث عن الشهادة، كما لو كان في جهاد وليس في

انتخابات حرة في ظل نظام ديمقراطي.

كما إنه المفيد أن نلاحظ أنه بينما أدار الإسلاميون

الحكومة، فقد جلبوا شيئاً جديداً وقيحاً في السياسة

المغربية: معاداة السامية في المحافل العامة. بينما أثر خطاب

الكراهية ضد اليهود على الأقلية اليهودية تأثيراً سلبياً.

من وجهة نظر الكاتب، تشير جميع الأدلة في السنوات

القليلة الماضية، في كل بلد شهد سيطرة الإسلاميين على

السلطة، تشير إلى أنهم يرون الديمقراطية وسيلة وليست

غاية. في الواقع، إنهم ببساطة لا يحبون أن تتم الإطاحة

بهم من خلال الانتخابات.

وهم يتوقون إلى ما كان الشيوعيون الإفريقيون يظالبون:

"رجل واحد، صوت واحد". يتمنون أن أتوا إلى السلطة

ولا تتم الإطاحة بهم أبداً. يظهر السجل أن الإسلاميين

يركزون على أجندة أيديولوجية مثل ما يمكن أن ترتديه

النساء في الأماكن العامة، بدلاً من النمو الاقتصادي،

والمياه النظيفة وخلق فرص العمل. الإسلاميون قد

يكونون خطراً وخاصة للديمقراطيات الجديدة، التي لا

توجد فيها مؤسسات وعقود من التقاليد المستقرة

لحمايتها.

واختتم الكاتب بقوله: "ومن الواضح أن الإسلام

السياسي لا يمكن ترويضه عن طريق الديمقراطية، ولكنه

يمكن أن يلتهم ويدمر الديمقراطية. سيكون صناع

السياسة الأمريكية والحكومات الغربية أكثر حكمة لتعزيز

وتدعيم المؤسسات الديمقراطية، بدلاً من فرض

ديمقراطيات جديدة للترحيب بالإسلاميين".



Nationalinterest: Is Political Islam

By Ahmed Charai

At the dawn of the so-called Arab Spring in 2011, diplomats, politicians, and intellectuals debated a fresh question: what role can Islamist political parties play in a fledgling democracy?

It wasn't an esoteric or academic debating point. In the tumult that followed the collapse of dictatorial governments in Libya, Egypt, and Tunisia, groups of radical Islamists had organized themselves into political parties and attempting to use the ballot box to get them to where the cartridge box could never take them—control of national governments. This was a new strategy on the part of Islamists. Ever since their emergence in the 1940s and their public appearances in the 1960s, Islamists had ridiculed democracy as an effort to elevate man's law over God's law. They also faulted democracy for sowing confusion by changing its laws over time. How can the truth change?

Given their hostility to majority rule and their static idea of law, the Islamists did not gain much support beyond a fraction of the intellectual class for much of the 1960s, 1970s, and 1980s. Then they changed tactics. They began to complain openly about political corruption, presenting themselves as a pure alternative. Of course, they were pure because they had no power and therefore received no bribes or special favors from businesses, unions, or insiders.

When the street demonstrations began in 2010 and 2011, the Islamists initially played very little part. The clashes with police and soldiers were dangerous, and they feared a crackdown that would seize their offices and other assets while putting their leaders in prison. Once the demonstrations gathered sufficient strength and public support—and, crucially, the attitude of the rank-and-file police officers had shifted to cold understanding—the Islamists joined in. Their superior organization and ability to mobilize large numbers of followers through mobile and social media networks immediately gave them a leadership role in the very protests that they did not start or sustain during the early, dangerous days.

Nevertheless, they ended up receiving a large measure of public credit for demonstrations and the toppling of dictators and reforming of monarchies. And, strangely, the Islamists were welcomed into political power by American and other Western countries in the hopes that elections would temper and tame them.

Thus came the question about the compatibility of political Islam with democracy. Sadly, we are now learning the answer.

inRead invented by Teads

Compatible with Democracy?

In Egypt, the Muslim Brotherhood came to power, after 70 years of an adversarial relationship with the Egyptian state. They did not move slowly or carefully, but impatiently, with frighteningly large changes. It soon became clear that the Brotherhood intended to remake Egyptian society by force, rather than simply root out corruption and create economic opportunity for the tens of millions trapped at the bottom of society. While they made no moves to break up the solid monopolies that had slowed Egypt's economy for decades (indeed, they intended to enrich themselves off of those monopolies, not reform them), they sought to ban bikinis on Egypt's Mediterranean and Red Sea beaches.

Tourism income from those beaches, directly and indirectly, contribute almost 20% of Egypt's national income. It was a rash move that frightened many taxi drivers, waiters, hotel workers, and others who saw that the Brotherhood intended to eliminate the small incomes they earned in the name of religious correctness. Other moves which sought to give the Brotherhood absolute power were equally frightening.

The military coup that toppled the Islamists was welcomed by at least half of the Egyptian population as a return to Rule of Law. In short, Egypt's experience with the Islamists was short and scary—it was clear that the Brotherhood saw elections only as a means to getting into power, not as a check on themselves once in power. Indeed, they may have planned to never hold another election.

In Tunisia, the Islamist party known as Annahda came to power promising to obey the new constitution, follow the rule of law, and behave like a normal political party. Eventually, it had to separate itself from its Dawa wing (which is devoted to preaching a radical message in mosques and homes and evangelizing the use for radical Islam, with radical Islam).

Critics contend that the party is not entirely separated from its energetic evangelists. Despite the extraordinary moves—undertaken in the face of great public pressure—the popularity of the Annahda continues to decline and both Tunisia's economy

and political system are in turmoil.

In Jordan, the Islamists were initially welcomed to participate in the democratic process in the wake of the Arab Spring street demonstrations. But their time as an accepted political party was short. As soon as they began to loudly use their political platform to challenge Jordan's long-standing peace treaty with Israel, and that treaty challenge provoked street violence in Jordan. In Amman, they were ejected from the political process by the King's government.

In Libya, it is hard to evaluate the role of Islamists in politics since their militias are usually seen shooting at policemen or menacing the few hardy businessmen who consider investing in that troubled Mediterranean land.

Morocco should offer the best case toward Islamist participation in democratic politics. The Islamist PJD swept the first parliamentary elections after the constitutional reforms devolved virtually all political power (except for military, diplomacy, and intelligence) from King Mohammed VI to an elected Government. While the PJD did win the most votes

The Morocco seemed, and still is, an exception. The king proposed a new constitution which gives wide powers to the head of government, from the majority. The PJD came first, but not the majority, far from it, since it represents only about 20% of the votes, it never commanded a majority. So it built a coalition government with several Moroccan parties.

Morocco that was thought, where the monarchy is historically rooted, and where the king is the commander of the faithful, and thus with the religious monopoly, offered the best environment for the integration of political Islam in a democracy.

In power for over five years, the Islamists have made no real significant economic reforms. This comes as a surprise, since the decade preceding their power was marked by a rapid series of modernizing reforms in banking, telecommunications, taxation, manufacturing, and a pile of half-done reforms awaited the Islamists when they first came into office.

These reforms mattered, because Morocco's fast-growing youth population

means that the economy must grow at least six percent a year in order to avoid an increase in youth unemployment. And, as every political observer knows, it is dangerous to have large numbers of men under the age of 30 jobless. Instead, as in other Arab lands, the Moroccan Islamists have been distracted by symbolic and spiritual issues.

Islamist party leader Benkirane, at a rally in the southern city of Agadir on the Atlantic coast, approvingly cited Ibn Timia, an obscure radical Islamist thinker from centuries past, and referred to his efforts to win reelection as a "jihad." Benkirane even speaks of availability for martyrdom, as if he were in a jihad and not in free elections in a democracy.

It's also instructive to note that as the Islamists have run the government, they have brought something new and ugly into Moroccan politics: anti-Semitism in public fora. While their anti-Jewish hate speech might solidify part of their base support, it has made the Jewish minority fearful and coarsened the national conversation.

On all of the evidence of the past few years, in every country where the Islamists have enjoyed power, it is clear that they see democracy as a means, not an end. Indeed, they plainly do not like being subject to removal through elections. They long for what the African Communists used to demand: "one man, one vote, one time." They wish to come to power and never be removed. Whatever else this is, it is not a democratic sentiment.

Once in power, record shows that Islamists focus obsessively on ideological agenda items or what women may wear in public, rather than economic growth, clean water, job creation, and the other practical demands of the public. Islamists may be especially dangerous to new democracies, that do not have stable institutions and decades of traditions to protect it. Clearly, political Islam cannot be tamed by democracy, but it can devour and destroy democracies. American policymakers and Western governments would be wiser to promote the strengthening of democratic institutions, rather than forcing new democracies to welcome the toxic Islamists.

* Ahmed Charai is publisher of the weekly Moroccan newspaper L'Observateur and president of MED Radio, a national broadcast network in Morocco, MEDTV network and chairman of the board of Al-Ahdath al-Maghrebiya Arabic daily newspaper. As an expert on Morocco and North Africa, he sits on the Board of Trustees of the Foreign Policy Research Institute and the Center for Strategic and International Studies in Washington. He is a member of the National Interest's Advisory Council.

<http://nationalinterest.org/>

FOR MORE INFORMATION ABOUT ISLAM GO TO :

www.mercyprophet.com

www.rasoulallah.net

PHARMOR PHARMACY



صيدلية فارمور

نقبل جميع أنواع التأمينات الصحية - تعبئة الوصفات في عشر دقائق أو أقل
تخفيض للمرضى بدون تأمين صحي - خدمات سريعة - طيبة واحترافية

All Insurance Plan Accepted - Rx Filled in 10 Min . Or Less

Uninsured Patient Discounts - Fast , Friendly & Professional Service



بإدارة الصيدلانية

مرسلة أحمد

Mi pricamo Bosanski

نتكلم العربية



FAX: 313-871-1011

BETTER SERVE YOU IN HAMTRAMCK !

3 1 3 - 8 7 1 - 1 0 1 0

3301 Holbrook Hamtramck , MI 48121

FREE DELIVERY • توصيل الأدوية مجاناً

Islamic Poultry

المسلخ الإسلامي

الرجاء الإتصال مسبقاً لحجز طلبيات الدجاج
Call Ahead For Chicken Orders
Tel: 313.841.4300

2461 Akron St. Dearborn, MI 48120
Open 7 Days
8am-5pm

بقالة ناصر جمجم وأولاده

سمانة عربية - لحوم - أسماك - دجاج

NASSER FAMILY IMPORTS

FRESH MEAT & GROCERIES

OPEN 7 DAYS



313-842-6366
10411 DIX AVE. DEARBORN, MI 48120

MasterCard VISA DISCOVER

5 STAR WIRELESS

PHONE/COMPUTER REPAIR SERVICES AND SALE

رضوان عبيد وعبد الرحمن القاضي
Business Hours:
7 Days a Week
10:00 am to 10:00 pm

9240 CONANT Hamtramck, MI 48212
PHONE (313) 638-1244
FAX (313) 638-1246
We buy used phones
نصلح ونشترى ونبيع الهواتف وأجهزة الكمبيوتر
(Inside Yazan's Plaza)

مكتب الأمانة للترجمة

Amana Translation Services

ترجمة الشهادات الرسمية
اوراق قضايا المحاكم
الشهادات المدرسية
التقارير الطبية
قصص اللجوء السياسي

خدماتنا تغطي كافة أنحاء الولايات المتحدة الأمريكية
ترجمة معتمدة لدى دائرة الهجرة الأمريكية والجهات الحكومية الفيدرالية الأخرى

ترجمة حرفية ومهنية وسريعة وبأسعار رمزية
أسعار خاصة لمكاتب الهجرة والمحامين

13232 Michigan Ave. 2nd Floor Dearborn MI 48126
Tel: 313.918.6791
amanatranslation@gmail.com

CONANT

إدارة الميكانيكي طاهر السمييري

AUTO REPAIR

Auto Repair - Mufflers - Oil Change
نصلح جميع أنواع السيارات بأقل الأسعار ستة ايام في الاسبوع



Phone: (313) 893-8215 / Cell: (313) 231-2215
8432 Mount Elliott, Detroit, MI 48211

New Arabian Poultry & Fish

المسلخ العربي الجديد

إدارة نجم الدين الشويه
Tel: 313.849.1141

10008 Dix Ave. Dearborn, MI 48120
Open 7 Days
313-849-1141



الملكة إليزابيث الأولى

القصة غير المحكية عهد الملكة إليزابيث والإسلام

البروتستانتية - الكاثوليكية بذهول. حتى أن بعض التجار الإنجليز اعتنقوا الإسلام، ومنهم ساوسون راولي الذي أصبح حسن أغاناً. أما الطبقة الأرستقراطية في إنكلترا فبذلت سعياً بالحري والتواكل القادمة من الشرق. حلفاء الشرق من جهتهم كانوا أقل اهتماماً بالصوف الإنكليزي، إذ كانت عيونهم مصوبة إلى السلاح الإنكليزي. وكانت الملكة قد صادرت أجراس الكنائس الكاثوليكية لتصنيع الذخائر منها وشحنتها لاحقاً إلى تركيا. وهذا ما يثبت أن صفقات السلاح السرية تعود بكثير إلى ما قبل فضيحة إيران غايت مع الرئيس رونالد ريغان. كما شجعت الملكة صفقات مماثلة مع المغرب، إذ باعتها السلاح واشترت منها الملح الصخري، المكون الأساسي للبارود، والسكر. لقد لعب الشرق في تلك الحقبة، ثم لاحقاً، الدور



السفير المغربي

المفصلي في تشكيل الذوق الإنجليزي، من الطعام إلى اللباس إلى هندسة المنازل وفرشها. حتى الكاتب الإنكليزي الشهير وليام شكسبير تأثر بالروح الشرقية وكتب مسرحية "عطيل" بعد فترة وجيزة على أول زيارة قام بها السفير المغربي إلى بلاده. يتبين مما تقدم أن الإسلام بجميع مظاهره، الإمبرالية والعسكرية والتجارية، لعب دوراً مهماً في تاريخ إنكلترا. واليوم، مع اشتعال الخطاب السياسي المعادي للإسلام، يصبح من الضروري استنكار مفاصل الماضي، فلعل في ذلك فهماً لمحررات خطاب مماثل، يساعد على امتصاص مفاعيله. وعلى الضفة الأخرى، تتيح العودة لطيات هذا الماضي فهماً أكبر للمصالح التي ترسمها الدول، في لحظات قوتها وضعفها، بشكل بعيد عن حسن النوايا

السلطنة، وصولاً إلى شركة الهند الشرقية التي بدأ أنها قد امتلكت الهند. وفي العام ١٥٨٠، وقعت اتفاقيات تجارية مع العثمانيين دامت حوالي ٣٠٠ عام، وأتاحت لتجار مملكتها تبادلًا تجاريًا حرًا مع الأراضي العثمانية. وعقدت اتفاقاً مشابهاً مع المغرب، مع وعد ضمني بدعمها عسكرياً ضد الإسبان. مع تدفق الأموال بدأت الملكة بعث رسائل إلى حلفائها المسلمين، تمجد فيها فوائد التجارة المتبادلة. كتبت على شكل توسل متوجهة للسلطان مراد الثالث واصفة إياه بالحاكم الجبار، كما لعبت في رسائلها على وتر الكره المشترك للكاثوليكية، واصفة نفسها بالأكثر دفاعاً عن المسيحية والأكثر إيماناً بها ضد كل أنواع الوثنية. فكما المسلمين، يرفض البروتستانت عبادة الرموز، وعليه اعتبرت بشكل حادق المسلمين والبروتستانت وجهين لعملة واحدة في وجه الكاثوليك. نجحت الملكة إليزابيث في مخططها. آلاف التجار الإنجليز كانوا يعبرون إلى حلب في سوريا والموصل في العراق، وكانت الرحلات أكثر أماناً لهم من الذهاب إلى أوروبا الكاثوليكية، حيث كان يتهددهم خطر محاكم التفتيش. واستفاد العثمانيون من الظهور المستوعب للأديان الأخرى، كعلاوة قوة لا ضعف، بينما كانوا يراقبون الصراع



التاجر الإنكليزي السيد ليفيت

الإسلامي ليس دخيلاً على إنكلترا بل هو أصيل في صلب تعاملات الملكة إليزابيث الأولى منذ القرن السادس عشر. يشكو مراقبون اليوم من بريطانيا التي أدارت ظهرها لأوروبا وولت وجهها شطر الشرق، لكن هنا ثمة من يذكرهم أن السياسات الخارجية والسياسات الاقتصادية كانت تُرسم وفقاً لعلاقات وطيدة ربطت إليزابيث الأولى بالعالم الإسلامي.

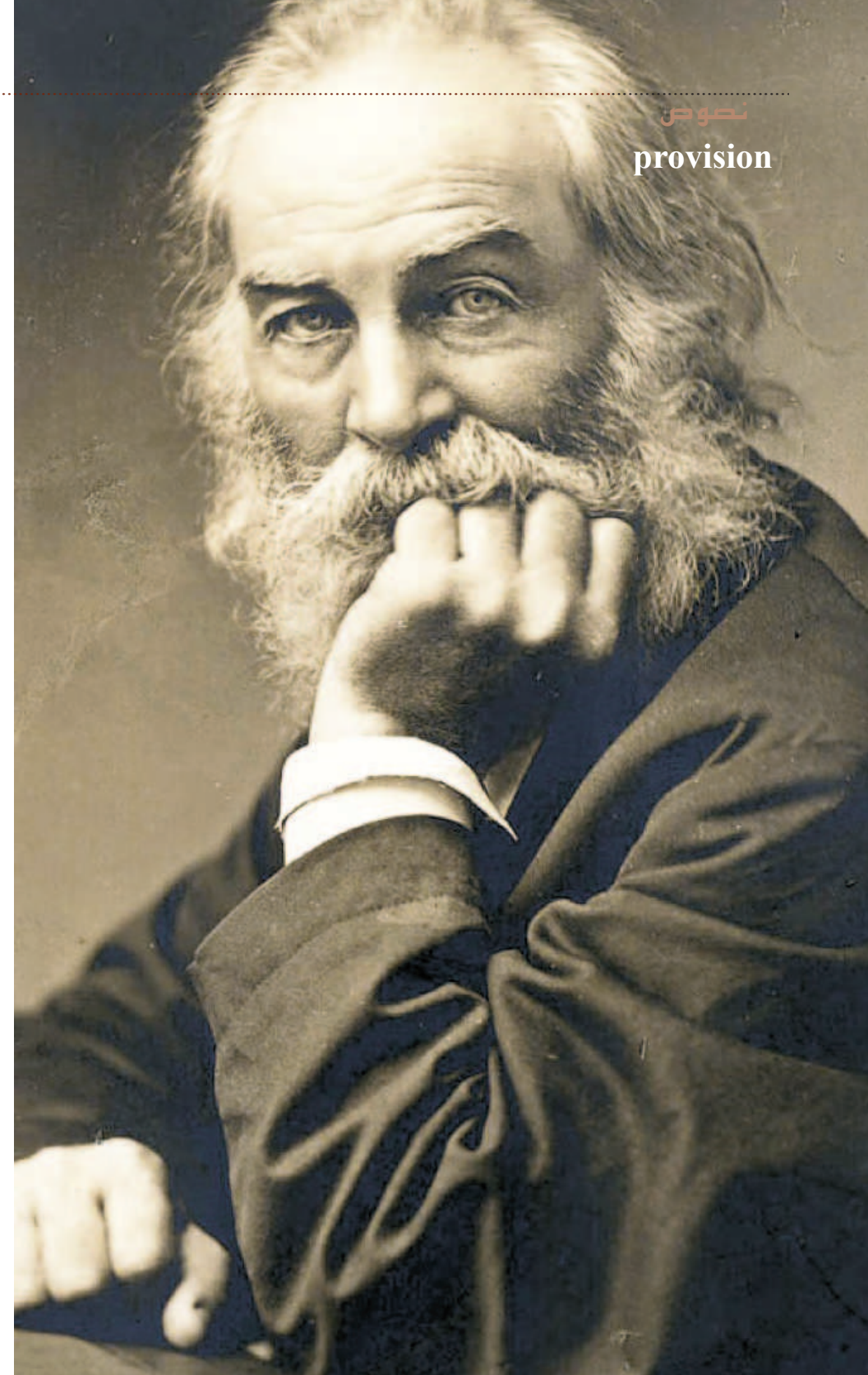
إيران وتركيا والمغرب، والأسباب وجيهة. ففي العام ١٥٧٠، ومع تراجع الإيمان الكاثوليكي في إنكلترا البروتستانتية، أصدر البابا قراراً بعزل إليزابيث الأولى وتنحيها عن العرش. تخوفت الملكة من غزو إسبانيا الكاثوليكية الوشيك ومن الحصار الذي فرض على التجار الإنكليز، فاستدارت نحو العالم الإسلامي. في ذلك الوقت، كانت السلطنة العثمانية، بقيادة السلطان مراد الثالث، من ألد أعداء إسبانيا. كان العثمانيون الممتدون من شمال أفريقيا مروراً بشرق أوروبا وصولاً إلى المحيط الهندي، ضماناً جيدة للملكة في وجه الإسبان وجيشهم، وبوابة واسعة لدخول تجارها إلى أسواق الشرق. ولزيد من الضمانات، شبكت علاقات جيدة مع عدوين من أعداء العثمانيين، شاه بلاد فارس وحاكم المغرب.

واجهت الملكة إليزابيث في ذلك الوقت مشكلة تمثلت بعظمة نفوذ الامبراطوريات الإسلامية في وجه تلك الجزيرة المعزولة في أوروبا. لقد أرادت الملكة استكشاف تحالفات تجارية جديدة، لكن لم يكن بإمكانها تحمل تكاليفها الباهظة، فكانت خطتها الالتفافية، في عالم التجارة المظلم عبر ابتكار الشركات المساهمة من خلال شقيقتها ماري. كانت الشركات مملوكة من قبل المساهمين. وقد استخدم رأس المال لتمويل تكاليف الرحلات التجارية، والفوائد - كما الخسائر - كان يتم تقاسمها. ونجحت الشركات بشكل غير مسبوق في بلاد فارس ثم مع



السلطان مراد الثالث

هذه العلاقات التي يتجاهلها اليوم أصحاب الخطاب الشعبوي الذي يعلي من شأن السيادة الوطنية والنقاء الإنكليزي. بهذه المقدمة يبدأ أستاذ دراسات النهضة في جامعة الملكة ماري في لندن جيرمي بروتون شرحه عن علاقة الملكة بالإسلام، في مقال نشرته "نيويورك تايمز" ترويجاً لكتابه القادم "السلطان والملكة: القصة غير المحكية عن إليزابيث والإسلام". ويكشف الكتاب عن الظروف التي تحكم العلاقات التي تنسجها الدول في مراحل معينة. صعودها على العرش في العام ١٥٥٨، سعت الملكة إليزابيث لنسج علاقات دبلوماسية وتجارية وعسكرية وطيدة مع القادة المسلمين في



أنشد تدمري البربري فوق سقوف العالم - والت وبتمان -

أو أضع قدمي العارية على الشاطئ، تماما على حافة الماء
أو عندما أقف تحت الأشجار بين الحطب
أو عندما أتحد مع أي أحد يحب - أو أنام ليلا في السرير
مع من أحب
أو أجلس إلى المائدة للعشاء مع أمي،
أو أشاهد الغرباء أمامي يركبون سياراتهم،
أو أشاهد النحل حولي في الصيف مأخوذاً في ثول النهار،
وثمة حيوانات ترعى في الحقول،
وثمة طيور - وثمة روعة في حشرات تخلق هنا
أو تلك الدهشة في أشعة الشمس الساقطة
أو الألق الهادئ للنجوم اللامعة؛
أو الفتنة الرقيقة للهلال النحيل في طلة الربيع،
أو عندما أسير مع من أحب بين من يحيونني
العمال، البحارة.. المزارعون
أو عندما أقف طويلاً وأأمل حركة المكائن،
أو عندما أقف وأشاهد الأطفال يلعبون،
أو أهيب بنظري صوب شيخ كبير أو عجوز طاهرة،
أو عندما أهيب بنظري إلى المرضى في المستشفيات أو
جنازات الموتى،
أو عندما أنظر إلى عيني وشكلي في المرآة،
ذلك كله، مع البقية، بالنسبة إلي كل مرة، ليس سوى
معجزة
الكل يشير مع ذلك إلى شيء واحد جلي وفي مكانه.
بالنسبة إلي، كل لحظة من النور والظلام محض معجزة،
كل إنش مكعب من هذا الفضاء معجزة،
كل ياردة مربعة من سطح الأرض تمتد كمعجزة أيضاً،
كل خطوة تعج بمعجزة كذلك،
كل فرع نابت - إطارات الخشب، الأغصان، الأعضاء،
كل الرجال والنساء،
وكل ما يتعلق بذلك،
بالنسبة إلي، محض معجزات لا يمكن وصفها.
بالنسبة إلي، البحر معجزة متواصلة؛
الأسماك التي تسبح، الصخور، حركة الأمواج، السفن
مع ما فيهم من بشر،
ما أغربها من معجزات!

لمحة

لمحة من خلال فرجة تشتعل
صخب العمال والسائقين عند أزقة الحانة،
حول الموقد، هناك في ركن أعزل
أتكأ في ساعة متأخرة من ليل شتائي،
ويقترّب مني بهدوء من أحبني منذ الصبا ومن أحببت،
وكأنه يجلس بالقرب مني
وكأنه يمسك بكفي، للحظة تطول
وأسمع الضجيج ذهاباً وإياباً
يتجرعون في الحانة ويتبادلون
المزاح البذيء والجاد
وهناك كنا، نحن الاثنين،
مفعمين بسعادة اللقيا، ونظن نتحدث،
ربما بلا كلمة واحدة.

المراجع References |

مختارات من الشعر الأمريكي، ترجمة وتحقيق شريف بقنة الشهرياني
(٢٠١١) بيروت: دار الغاؤون

Selections from American Poetry, By Dr. ١
Sherif Bugnah Alshahrani (2011) Beirut:
Alghaoun Publisher

كان يحمله إلي بكلتا يديه؛
كيف يمكن أن أجيب الطفل؟...
إني لا أعرف عن ذلك أكثر مما يعرفه هو.
أظنه قد يكون الإشارة إلى تشتتي،
بعيدا عن صخب المادة الخضراء المتفائلة.
أو أظن أنه مندبل اللورد،
تذكار وهدية معطرة سقطت عن عمد،
علق عليها اسم المالك بطريقة ما في الزوايا،
ذاك الذي قد نراه ونشير إليه،
ثم نقول: من!
أو ربما إن العشب ذاته طفلة..
أنجبت فتاة الأعشاب.
أو أظن أنه بزة هيروغليفية،
وتعني،
براعم منتشرة بالتساوي في البقع الواسعة والبقع الضيقة،
براعم تنمو بين الناس السود كسواهم من البيض،
كانوك، توكاهو، عضو كونغرس، كفة الكم،
أعطيهم المثل،
واستقبلهم بالمثل.
والآن يبدو لي الشعر غير المشذب الجميل للقبور.
بلطف،
هلا أستخدمك أيها العشب المجعد،
قد يكون أنك ترشح من أئداء الشباب،
قد يكون لو أنني عرفتهم لكننت أحببتهم؛
قد يكون أنك من كبار السن ومن النساء،
ومن ذرية خطفت على عجل من أحضان أمها،
وها أنت هنا حضن الأم.
هذا العشب أكثر ظلمة من أن يكون من الشعر الأبيض
لعجوز،
أظلم من لحى الشيوخ عديمة اللون،
مظلم ليأتي من أسفل الأسطح باهتة الحمرة حتى
الأفواه.
أوه! أخيراً ألاحظ الكثير من الألسنة المتلعثمة!
والأحظ أنهم لا يجيئون من سقوف الأفواه بلا مقابل.
أتمنى أنني أستطيع أن أفسر التلميحات
عن الموتى من النساء والشباب اليافع،
والتلميحات عن الشيوخ والعجائز،
وعن الذرية التي خطفت على عجل من أحضان أمها.
ما الذي تعتقده يأتي من الشباب والشيوخ؟
ما الذي تعتقده يأتي من النساء والأطفال؟
هم أحياء وبخير في مكان ما؛
البراعم الصغيرة تؤكد أن الموت لم يكن هناك،
وإن كان فلقد افتتح أفقا لحياة
ولن ينتظر عند النهاية ليكيحها،
ويقطع لحظة الحياة عندما تدب.
ينطلق الجميع إلى الأمام وإلى الخلف...
ولا شيء ينهار،
وأن تموت فذلك شيء يختلف عما يمكن لأحد أن
يتصور،
وشيء أوفر حظاً.

معجزات

من يصنع تلك المعجزات كلها؟ ولماذا؟
بالنسبة إلي، لا أعرف أي شيء آخر غير أنها محض
معجزات،
سواء كنت أسير في شوارع مانهاتن،
أو أنقض ببصري على سطوح المنازل صوب السماء

استقبل في العام نفسه رسالة إطراء وإشادة بالطبعة الأولى
من إيرسون، رد عليها وبتمان برسالة مفتوحة وطويلة. في
السنوات اللاحقة عمل وبتمان على إعادة نشر (أوراق
العشب) وتفيحه في طباعت عديدة متتابعة.
لدى اندلاع الحرب الأهلية، مكث وبتمان لفترة في نيويورك
كتب حينها حول همومه الوطنية في الصحف، كما زار
الجرحي والمصابين في المستشفيات، وانتقل بعد ذلك إلى
واشنطن العاصمة في ديسمبر ١٨٦٢ لرعاية أخيه الذي كان
قد أصيب في الحرب.
ظل وبتمان لفترة تزيد على أحد عشر عاما في واشنطن،
ونذر نفسه لمساعدة الجرحى وعمل في مستشفيات المدينة،
وتابع العمل الخيري، حتى انتقله إلى نيوجرسي واستقراره
في كامدن العام ١٨٧٠، حيث حضر وفاة أمه، وأقام بعد
ذلك مع أخيه هناك. أمضى وبتمان بعد ذلك سنوات إبداعه
في منزل يتكون من طابقين، فعمل على إعادة تنقيح كتابه
وإعادة طباعته، كما عمل على إعداد كتاب (وداعا يا
هواي) ١٨٩١ كانت وفاته يوم ٢٦ آذار ١٨٩٢

طفل قال: ما هو العشب؟

طفل قال لي ما هو العشب؟

ولد والت وبتمان في ٣١ مايو ١٨١٩، وهو النجل الثاني
لوالتر وبتمان، الأب المعيل لأسرة تكونت من تسعة
أطفال، والذي كان يكسب رزقه من أعمال البناء في
بروكلين ولونغ آيلند في عشرينيات القرن التاسع عشر
وثلاثينياته. ومنذ سن الثانية عشرة بدأ والت بتعلم
الضرب على الآلة الطابعة. بدأ بقراءة ذاتية شرهة وتعلم
فردى إلى حد كبير، استهل قراءته بأعمال هوميروس،
دانتي، شكسبير، وكذلك بقراءات مكثفة في الإنجيل.
أسس (لونغ آيلند) الأسبوعية، وبعدها حرر عددا من
صحف بروكلين ونيويورك. العام ١٨٤٨، ظهرت أولى
كتابات وبتمان ضد العبودية وأسواق الرقيق في نيويورك
في صحيفة (نيوآورليانز كريست)، ولدى عودته إلى
بروكلين، في العام نفسه، عمل على تأسيس صحيفة
(فري سويل).

واستمر الشاعر في تطوير نمط شعري جديد وفريد، حتى
نالت قصائده إعجاب أحد أهم الأكاديميين والنخبة في
تلك المرحلة وهو رالف والدو إيرسون. العام ١٨٥٥،
نشر وبتمان الطبعة الأولى من (أوراق العشب)، وكانت
المجموعة تتألف حينها من اثنتي عشر قصيدة غير معنونة،
بالإضافة إلى مقدمة. أرسل نسخة منها إلى إيرسون
(تموز ١٨٥٥). نشر وبتمان الطبعة الثانية من الكتاب
العام ١٨٥٦، واحتوت ثلاثة وثلاثين قصيدة، كما



بانكسي.. الفنان الغامض الذي ألهم فناني الشوارع حول العالم

بانكسي يناصر اللاجئين

قضية اللاجئين كانت أحد موضوعات بانكسي أيضاً، فقد رسم بمناسبة الذكرى الثالثة للنزاع السوري إحدى أشهر لوحاته الفنية لفئة بالون أحمر. وعلى الجدران المقابلة لمبنى السفارة الفرنسية في لندن رسم جدارية انتقد خلالها تعامل السلطات الفرنسية مع اللاجئين في مخيم كاليه بشمال فرنسا، رسم كوزيت فتاة مسرحية البؤساء وهي تبكي من أثر قبلة غاز مسيلة للدموع. ورسم بانكسي في مخيم كاليه نفسه في فرنسا، صورة ستيف جوبز باعتباره كان ابن مهاجر سوري في الأصل، وهو الرسم الذي تبني أحد الأثرياء في تركيا توصيله للعالم من خلال معارض في مدن مختلفة؛ أملاً في تغيير النظرة إلى المهاجرين.

كان لبانكسي مشاركة أخرى للأحداث في سوريا من خلال فيديو نشر على موقع يوتيوب، مأخوذ عن مقطع لمقاتلين إسلاميين وهم يحاولون إسقاط ما يبدو وكأنه طائرة، وتظهر تكبيراتهم وتهليلاتهم خلال الفيديو، ويبدو للمشاهد نجاحهم في تحقيق الهدف، لكنكشف أن من سقط على الأرض كان الفيل دمبو إحدى شخصيات ديزني الشهيرة، وترك بانكسي تفسير المغزى للمشاهد.

محاولة أخرى لمعرفة الفنان المجهول

مؤخراً وفي إطار محاولة مختلفة للتعرف إليه، قامت مجموعة من الخبراء الأكاديميين بجامعة الملكة ماري في بريطانيا بتوظيف علوم الرياضيات والجريمة والتمهيط الجغرافي، فيما يسمى بتقنية التمهيط الجغرافي؛ وهي عبارة عن تحليل إحصائي معقد يحصر الأماكن الجغرافية التي يتواجد فيه المشتبه بهم، وقد قام المحققون بدراسة تتبعوا خلالها ١٤٠ عملاً لبانكسي في مواقع مختلفة في لندن وبرستل، وفحصوا نقاطاً مفتاحية موجودة حولها، والقاسم المشترك بينها، وقاموا بالتشبيك بين مواقع هذه الأعمال، وبين معلومات يعرفها الجمهور، وتوصلوا أخيراً لقائمة تضم عشرة أسماء محتملين. تضم أيضاً روبرت غونينغام، وبالتوصل لهذه القائمة قرر الباحثون التوقف.

لكن أحد المشاركين في هذا البحث قال: "ستكون مفاجأة لي إذا لم يكن بانكسي هو غونينغام، فهذا هو الاحتمال الذي يرجحه الكل، حتى دون تحقيقنا معظم الناس يظنون أنه هو، وبحسنا دعم هذا الاحتمال".

ظهور بانكسي الأخير كان في مدرسة في بريستول ببريطانيا، حيث فوجئ طلابها الصغار -الذي اختاروا وضع اسم بانكسي على أحد مباني المدرسة- بهذا الرسم على الجدران مع رسالة من بانكسي وجه لهم فيها الشكر على اختيار اسمه؛ أرجو أن تقبلوا رسمتي، إذا لم ترق لكم يمكنكم تعديل ما تريدونه، لن يمنع الأساتذة في المدرسة، وتذكروا دائماً أن طلب العفو أسهل من طلب الإذن. مع محبتي، بانكسي. ذكرت إدارة المدرسة أنها ستترك العمل كما هو، ولن تتبعه كما تردد. لا يمكن توقع أين ستظهر أعمال بانكسي القادمة، وهل سيكشف عن نفسه يوماً ما، لكنه رغم كل شيء يمضي في تحقيق رسالته ببساطة، وبالكيفية التي يراها هو وحده مناسبة.

البعض يحاول أن يجعل من العالم مكاناً أفضل، أما أنا فأحاول جعله مكاناً أجمل، فإن لم يعجبك رسمي، يمكنك مسحه. بانكسي

المدهشة. الفضول دفع محبي أعمال بانكسي لمحاولة التعرف إليه، والاسمان اللذان يرجح الباحثون عنه أنه أحدهما هما روبرت بانكس أو روبرت غونينغام، وهو الذي يجمع أغلب الناس على كونه بانكسي، وهو فنان ولد في بريستول أيضاً عام ١٩٧٣، وانتقل إلى لندن في عام ٢٠٠٠ مع بداية انتشار أعمال بانكسي هناك. ويقترن اسم غونينغام باسم بانكسي في الغالب إذا ما حاولت البحث عنه من خلال جوجل.

بانكسي في غزة

عُرفت أعمال بانكسي في العالم العربي أيضاً، فأعماله تُظهر موقفه من الصراع العربي-الإسرائيلي. وقد رسم في أحد أعياد الميلاد السيدة مريم ويوسف النجار وهما يواجهان جدار الفصل في طريقهما إلى بيت لحم. وقبل أحد عشر عاماً زار المنطقة، ورسم على الجدار العازل رسوماً عديدة لها نفس ذات المغزى.

وكان على رأس ما قام به هو زيارته إلى غزة عقب الحرب الأخيرة عام ٢٠١٤، حيث أصر على الوصول إلى هناك عبر الأنفاق، ورسم أعماله المبهجة على جدران وأبواب البيوت المهدامة، وكان بينها قطة جميلة تلهو بكرة من معدن -من ركام حقيقي لأحد البيوت- لعدم وجود شيء آخر تلعب به في هذه المدينة، وأخبر بانكسي صاحب البيت المهدم -الذي أحاط الرسم بالأخشاب حفاظاً عليه- أن القطة ترمز للحق في الحياة. كما نشر فيلماً قصيراً يلفت به أنظار العالم إلى غزة، أشار فيه لأن عملية الحرف الصامد دمرت ١٨ ألف منزل، ساخراً من عدم السماح بدخول الأسمت لغزة بعد الحرب.

إن غسنا أيدينا من الصراع بين الأقوى والأضعف، فإننا نقف إلى جانب الأقوى لذا لن نكون محايدين. بانكسي



كتابة وحرير: إيثار جمال - في الليل، وفي أماكن لا يتوقعها جمهوره يرسم فنان الجرافيتي (بانكسي) لوحاته على جدران الشوارع، متخذاً من أحد معالمها رمزاً لرسومه التي تلفت نظر الجمهور؛ إما نحملة من رسائل مختلفة حول الفن والفلسفة والسياسة، وما تشبهه من قضايا، إذ تخوض موضوعاتها في الحرب، والرأسمالية والنظام العالمي، وممارسات رجال الشرطة، وغيرها. بدأ بانكسي بالرسم اليدوي، ومع تزايد البحث عنه نُحوك للرسم بالاسنتسل "ملء لوحات مفرغة مسبقاً، بالألوان" وهو ما يساعده على إنجاز أعماله بسرعة ودقة دون الكشف عن هويته، وهو يرسم على المسجات أيضاً، ولعل أشهر رسومه لوحته من النمط الفيكتوري التي رسمها على فيل حي، كما استخدم لوحات أصلية كمادة لأعماله، وأدخل عليها تغييرات.

العالم. وفي عام ٢٠٠٧، كتب بانكسي على موقعه تعليقاً على بيع إحدى جدارياته التي رسم فيها أشخاصاً يدرجون قنابل بدلاً من كرات البولنج، بالألف الجنيهات: ؟لا أصدق أيها الحمقى أنكم اشتريتم هذه القذارة؟.

من هو بانكسي؟

لا يعرف أحد من هو بانكسي، وكل ما يُعرف عن هويته أنه فنان بريطاني من مواليد بريستول عام ١٩٧٤ وقد انتشرت أعماله ولمع نجمه في أواخر التسعينيات. غموض بانكسي بهذه الطريقة لغز حقيقي، فكيف لفنان أن يتعد عن الأضواء لهذه الدرجة، تاركاً شهرة أعماله العالمية بلا صاحب، وكيف له أن يترك رسوماته تباع بملايين الجنيهات، يحصدها غيره، لقد فاز بانكسي عام ٢٠٠٧ بجائزة أعظم فنان يعيش في بريطانيا، ولم يحضر لتسلم الجائزة كما توقع الجميع. وقد تبادر إلى أذهان البعض نظراً لتفلاته السريعة من بلد لآخر وتواجده في أزمام عالمية مختلفة أن بانكسي ليس شخصاً واحداً، لكن الوحدة التي تجمع هذه الأعمال تنفي هذا الاحتمال، وتؤكد أن يدا واحدة هي التي رسمت هذه الجداريات

انتشار أعماله نجح في تغيير وجهة النظر عن رسوم الشارع، من مجرد كونها أعمال تخريبية إلى تمييزها كقطع فنية مبهرة، وأصبح بانكسي ملهماً للكثير من فناني الشوارع حول العالم، الذين حمل أعمالهم رسائل سياسية وثورية، تسمح عن بانكسي مصر، وبانكسي بيروت، وبانكسي إيران، وإطلاق اسمه عليهم شيء يسعد أغلب الفنانين، فمن هو بانكسي الحقيقي؟

يحرص بانكسي على عدم الكشف عن هويته، فما يريد في الحقيقة أن يكون بطل المشهد الوحيد هو العمل الفني، وما يحمله من قضايا، وأن يكون هذا العمل متاحاً في الشارع أمام كل الناس، لا أن تحده صالات العرض ومزادات البيع. وقد أنتج فيلماً وثائقياً في عام ٢٠١٠ بعنوان (الخروج من متجر الهدايا)، تناول فيه العلاقة بين الفن التجاري وفن الشوارع، وعرض الفيلم في مهرجان صندانس السينمائي للأفلام، وترشح لجائزة أكاديمي.

أعماله حول العالم

شهدت مختلف بقاع العالم أعمالاً من إبداع بانكسي، حيث زار دولاً كثيرة منها أستراليا، والولايات المتحدة، وكندا، والمكسيك؛ حيث كانت بدايته برسم على الجدران شارك فيه مع مجموعة من أسدقائه. في عام ٢٠٠٢ رسم لوحة غرافيتي تصور ملكة بريطانيا إليزابيث الثانية على هيئة شمبانزي، وطالب بعمل احتفال حولها، وقد أثارت وقتها إعجاب الكثيرين فقاموا بنقلها، وواجههم مؤيدو الملكية رافضين تشويه الملكة. يعرف بانكسي بمفاجأته أيضاً، فحرق إحدى جدارياته في نيويورك ترك رقم هاتف ترك عليه رسالة مسجلة للراغبين في معرفة ما تعنيه اللوحة، وإن كان من غير المؤكد أن يكون بانكسي نفسه وليس شخصاً آخر كان وراء هذا الأمر. كما أصدر بانكسي كتاباً يتضمن أعماله بعنوان ؟أضرب رأسك بالجدار؟ يبعث منه حوالي ٢٢ ألف نسخة.

أعماله تحصد ملايين الجنيهات

تتنوع بعض أعمال بانكسي من مكانها وتباع في المعارض بأسعار تبلغ آلاف الجنيهات، غالباً ما يعلن بانكسي عبر موقعه عن أنه لا علاقة له بالمعرض، لكن نجاح أعماله وانتشارها الواسع لا يسمح بتبع كل المعارض التي تقام باسمه. قال وكيله السابق عن أحد المعارض: أعتقد أن هذا ربما يكون آخر ما يود بانكسي رؤيته يحدث في



عن السينما الآسيوية . . أعمال جديرة بالمشاهدة ونجربة استثنائية

عبدالعزیز الوثيري - حينما تحمل السينما هوية صانعيها وثقافته، تصبح إحدى أدوات التدوين للتاريخ والآخ، فتنتقل من مساحات المتعة إلى مساحات المعرفة والبحث، وهذا الدور التي تشغله الصورة المتحركة، ربما دون قصد في غالب الأحيان - يساهم في جعل التقارب بين الشعوب وثقافتها أمراً يسير الوصول وسهل الفهم في كوننا نشهد التجربة بشكل حسي ووجداني في ذات الوقت.



مع الطبيعة، فالشرف والكبرياء والألفة والانتقام كلها حاضرة بشكل يجعل المعنى منها مختلفاً يجب النظر له بصورة مختلفة، من الساموراي الياباني ومشاهد الانتحار عند الهزيمة، إلى ثلاثية الانتقام الكورية؛ تنظر هذه السينما إلى أبعد حد إنساني ممكن، فجدها في تصويرها للوجود بين الحلم الجميل إلى الواقع الرث.

ما يميز سينما شرق آسيا الأقصى عدة سمات تجعل من الدخول إلى هذا العالم البديع من الفن تجربة استثنائية وممتعة جداً، فاليابان والصين والكوريتين وما جاورها من دول حديثة اليوم كانت جزءاً من حضارات متعاقبة لها أثرها وإسهامها في عقلية أبنائها والعالم على حد سواء.

فلسفة الأصالة والتراث

للتراث حضور مهيب في السينما الآسيوية، فمجد فنون القتال الصينية جزء أصيل من هذا الفن وسمته تميزه وعلامته الخاصة، وأشهرها لربما أعمال الممثل ولاعب الفنون القتالية الراحل

Bruce lee وأعمال Jackie Chan، أو ساموراي اليابان بطقوسهم وعاداتهم والكاريزما المرافقة لكل ذلك، من عادات شرب الشاي إلى العمارة الآسيوية المميزة كل هذا العوامل تجعل التراث صاحب أثر وتأثير، بحيث يبقى حاضراً في عين أهله والآخرين من الحضارات الأخرى.

وحيث نشاهد فيلماً آسيوياً، نجد أول ما يثير الاهتمام ويشد الانتباه؛ مدى أصالة الأعمال كأفكار جديدة وقصص مثيرة من جانب، وجانب آخر من خلال ظهور للثقافة الخاصة في دقائق العمل، فحضور الهوية بهذا الشكل يدل على نوع من الوعي بها ووعي حاضر أو جزء من نشأة جعلت من الصعب الانسلاخ عنها في أي عمل يحمل قيمة فنية معينة.

هذا الحضور للتراث والهوية في إنتاجات السينما الآسيوية، يعزى لعدة أسباب، منها الواقع الاجتماعي وأسلوب الحياة القديمة والعصرية على حد سواء، إلى جانب الفلسفات الدينية الروحية التي تشتهر بها شرق آسيا، فالسينما هنا تتخذ جانباً إنسانياً روحياً ملتصقاً مع العالم، على العكس من الأعمال الغربية التي نجد أثراً واضحاً لفلسفات الحداثة وانعزال الروحي عن الإنساني فيها، فالمتعة هنا وعلامة الأصالة الأهم هي اعتبار الشعور الإنساني على سبيل المثال موضوعاً يتجاوز فيه الحديث عن ما هو شخصي إلى ما هو مشترك مع الطبيعة والآخ والشئ والروح.

للقيم حضورها أيضاً، فالآسيويون يضعون اعتبارات قبلية إضافة لتلك الدينية التي تدعو للتواضع والتسامح والتماهي

وفي جانب آخر، كان الأثر السيء والجانب الأسود للصرعات في كوريا نتيجة الأوضاع السياسية التي أدت إلى محو كامل تاريخها السينمائي قبل عام ١٩٤٦، لتعود بموجة ربيع سيول وهو المصطلح الذي يعبر عن النهضة الحديثة في سينما كوريا الجنوبية التي لها أثرها، وتعتبر من أنجح ما أنتج وتمت صناعته عالمياً اليوم، أما كوريا الشمالية فإن للنظام السياسي الحاكم يده العليا على السينما والدولة بشكل عام.

ورغم أن اليابان كانت من أبرز الخاسرين والمتضررين في الحرب العالمية الثانية، إلا أنها عادت بقوة في كافة مجالاتها الصناعية والتقنية وبالطبع السينمائية منها، وكان لتلك الفترة الأثر الكبير على ما تبعها من أعمال وحضور في السينما اليابانية بأنواعها

التاريخية والانيمي - "anime والحالية، والأثر الأكبر للانفتاح على العالم والغرب خصوصاً، فاليابان اليوم تعتبر دولة غربية بالمفهوم الفكري للكلمة، لذا فالفرق واضح بين ماضي السينما هناك وحاضرها.

أعمال مشرقة

ثلاثية الانتقام - Park Chan-wook

الانتقام كموضوع للمخرج الكوري الجنوبي بارك تشان ووك، الذي وصل في ثلاثيته هذه إلى قمة التطرف الشعاعي والنفسي لكي يقدم تحفة فنية لا اعتقد أن أحداً سيستطيع كسرها في هذا الموضوع قريباً، عمله الأول Sympathy for Mr. Vengeance 2002 الذي قدم فيه جرعة من العنف والغضب والرغبة في تحطيم الآخر وقدرة الأناش العاديين على ارتكاب أفظع الأعمال وأبشعها، إلى عمله الأبرز "التحفة الفنية"، حسب تعبير



كان ولا يزال للسياسي حضوراً مهماً في السينما الآسيوية والعالمية -، فهذه المنطقة مرت بتحويلات وأحداث سياسية وتاريخية تجعل لها خصوصية أكبر من الحروب الصينية اليابانية إلى الحرب العالمية الأولى والثانية، وما تبعهما من تحولات كان لها الأثر الأبرز على الصناعة السينمائية بشكل خاص وواقع الأفكار، والتعاطي معها بشكل عام في مجال الفنون والحياة الاجتماعية. فالسينما عرفت في الصين منذ ١٨٩٦، وذلك بعد عام واحد من أول عرض سينمائي في العالم باريس، وتم إنتاج أولى الأعمال في عام ١٩٠٥، ومرة بعدة تحولات كان للسياسة أبرز دور فيها، فاتخذت أول أشكال المقاومة وتعزيز الوعي لدى الشعب في محاربة الغزو الياباني واحتلاله كأعمال ثلاثينيات القرن العشرين (ثلاثة نساء معاصرات)، و(أغنية صياد السمك)، و(المرأة السحرية)، و(على قارعة الطريق)، إلى أن وصلت مرحلة "السينما الصينية الجديدة" ونحن على عتبة جيلها الخامس تقريباً.

تارنتينو 2003 oldboy الذي ارتقى فيه إلى القمة فعلاً، الذي يتناول قصة شخص وجد نفسه سجين لمدة ١٥ عاماً بلا أي تفسير أو سبب، وتبدأ رحلة البحث عن إجابة ليضعك كمشاهد في تجربة استثنائية مضطربة جداً تقدم لك صدمات متتالية ومأزق حقيقي تشعر بوطأته وثقله فعلاً، وينهي السلسلة بفيلم Lady Vengeance 2005 الذي تدور فكرته إلى أي مدى يمكن للإنسان أن يتحول بفعل الانتقام.

Grave of the Fireflies 1988

فيلم رسوم متحركة ياباني (أني) أنتج عام ١٩٨٨ من إخراج إيزاو تاكاهاتا، قصة الفيلم مأخوذة من رواية بنفس الاسم للكاتب أكايوكي نوساكا التي استندت على أحداث حقيقية عايشها الكاتب زمن الحرب العالمية الثانية ونشرها عام ١٩٦٧، كاعتذار لأخته، وقد لاقى الفيلم نجاحاً كبيراً وصدى إيجابي لدى النقاد، وقد وصفه الناقد السينمائي روجر إيبرت بأنه من أقوى الأفلام المضادة للحرب تأثيراً، أيضاً قارنه مؤرخ الرسوم المتحركة إيرنست رسترن بفيلم قائمة شندلر للمخرج ستيفن سبيلبرغ، وقال بأنه "أكثر فيلم رسوم متحركة ذو بعد إنساني شاهدته"، كما أن تصويت الجمهور وضع الفيلم في المرتبة ١٩٦ ضمن قائمة أفضل ٢٥٠ فيلم.

السينما الآسيوية تحمل تنوعاً كبيراً، وربما ذكرت في هذا المقال لمحات عامة عنها وغلب التعميم على بعض الأفكار، إلا أن كل دولة وصناعة تحمل خصوصية خاصة تميزها أيضاً وبشكل عام قدمت السينما الآسيوية بديلاً أكثر إنسانية وأعمق أفكاراً من المتداول، وهناك اهتمام لدى الشباب العربي بترجمة هذه الأعمال وتقديمها للمشاهد العربي بجودة كبيرة. هناك الكثير من الأعمال الجديرة بالمشاهدة لما تحمله من أفكار وقيمة فنية وتجربة استثنائية سنتحدث عنها مستقبلاً.

London- Dunia El-Zobaidi

- Syria was once seen as a peaceful grinder of all re-ligious ethnicities, just like a mihbaj, Arabic for "coffee grinder", which is the title of a play that sheds light on the humanitarian tragedy of the Syrian war.

Playwright Riad Ismat highlights the effect of war on a family and its members' struggle to identify who to support after the outbreak of the conflict in 2011, which has since degenerated into fully fledged war.

Naifeh is an elderly Palestinian refugee in Syria and a mother of three sons, who are the characters in Mihbaj. One son is sent to fight with the regime, leaving his mother and two brothers, both farmers, behind. As drought continues in Syria, the sons encourage their mother to leave the home she had settled in many years ago but she dreads being a refugee again.

"Naifeh's age was her greatest strength and weakness because she has been a refugee for almost her entire life. Given what she had to settle for (as a Palestinian refugee), she could not contemplate the idea of going through that again. Her only concern is her sons," said Nicole Palomba, who played Naifeh.

"Her character is essential because of her age. Of course, her sons... are naive in the way they see the war in terms of being black and white, while she sees it with a tint of grey," commented Lighting and Sound Designer Sari Shrayteh.

"Even though one of her sons is (fighting) with the regime, she thinks there could be something good about it. However, the other two sons deny any grey area completely. She is the most aware character of all," Shrayteh added.

Naifeh continuously accuses her sons Jasem and Adnan of being jealous of their brother Fares who has left for war but the brothers insist they disagreed with Fares's actions only.

"It's beyond jealousy," explains Blain Neale, who plays Jasem.

"Jasem doesn't see Fares in the same light anymore after he left for war. He thinks that Fares



Mihbaj sheds light on Syrian conflict

● Playwright Riad Ismat highlights effect of war on family, its members' struggle to identify who to support after outbreak of conflict in 2011.

had abandoned him so it's more resentment than jealousy," Neale said.

According to Shrayteh: "Jasem is pushed into violence because of the regime and their violence, but at the same time he thinks the mother favoured Fares."

"I don't think that she (the mother) does love him (Fares) more. Actually, she didn't see him change because he's been away for so long. Last time she saw Fares, he was a doe-eyed nationalist and she has no idea what he is like now," Palomba said.

As far as the brothers are concerned, Fares is a face of the regime and stands for the wrongs that the regime has committed and the miseries of war that befell them. "They see (Fares' action) as a betrayal as they believe he has joined the wrong side," Shrayteh said.

"Adnan felt betrayed because Fares had the choice to postpone his enrolment in national

(military) service but he didn't. Fares was getting all the praise for bringing in money while Adnan works just as hard but, because of the drought, it's hard to get anything out of it," said Ricky Shah, who plays Adnan and Fares.

The cast, the creative team and the director's crew did their own research to help them understand the humanitarian aspect of the Syrian conflict, which has turned into an international proxy war and turned millions of Syrians into refugees, in addition to tearing apart families by animosity and fanatic allegiances.

"I tried to find the physicality of the Syrian people. We watched a lot of newscasts especially when people are agitated in their debates," Assistant Director Ryan Lester said.

"My character (Adnan/Fares) leaned more towards the peshmerga (Kurdish fighters). I

thought the character needed some dependability and things have got to get better. I related the family in the play to my own family. I have an older brother and a younger sister and I think I am the favourite in my family! So I guess it was hard for my character to accept he wasn't the favourite," Shah said.

Shrayteh had a first-hand experience with conflict and its effect on the people that proved to be very handy.

"I lived in Lebanon for 21 years! I was very interested in the Lebanese civil war, the politics of the region and the dynamics of power. After you remove the politics and propaganda of war, what remain are the effects of it on the family. Our work is more towards the human side rather than political," Shrayteh said.

Mihbaj was staged at the Theatre Royal Stratford East in London.

صندوق الأحلام مغلق والمفتاح في قاع بئر مسكونة بالأفاعي

يتردد موضوع الهجرة في الكثير من الأعمال الأدبية، على اعتبار أن الهجرة، ربما تكون الحل الأمثل للشباب عانى كثيرا في بلده واختار التوجه إلى بلدان أخرى وثقافات أخرى في رحلة بحث عن حياة نحفظ له كرامته وتضمن له مستقبله، إلا أن هذا الشباب سرعان ما نراه ضائعا بين ثقافتين وممزقا بين البعد عن الأهل وبين الحنين إلى الوطن، فإذا هو معلق في "منزلة بين المنزلتين" متشظي الكيان، شاهد على التطور والحضارة من جهة والتخلف والرجعية من جهة أخرى.

على امتداد 36 فصلا يمتطي مصباح قلمه ويطلق العنان لذاكرته لينقلنا إلى عالم مليء بذكريات الشباب

إشارة إلى جيل كامل آمن بهذه الأفكار الطوباوية والتي جعلته مغيبا عن واقع الحال، مهملًا لكل حس نقدي ملتزمًا بالولاء الحزبي والانضباط الأيديولوجي. ويلجأ مصباح إلى السخرية من هذه الأفكار ومن ذلك الحماس "الطفولي" ويوجه سهام النقد لأبناء جيله. إن المتعمق في شخصيات الرواية، يمكن أن يلاحظ بسهولة هذا الجانب الساذج الذي سعى مصباح إلى كشفه وتعريته، فالشباب المهاجر لم يصل إلى فرنسا بهدف إقامة الثورة والحديث عن الاشتراكية والعدالة والمساواة، وإنما تأثر أيضا بالخطابات الرثانة والشعارات المؤدجلة وهذه الحقيقة تأتي على لسان البطل "أعود إلى الحي الجامعي لألتقي من جديد بالشباب المتحمس ليل نهار لتضاييا الثورة والاشتراكية والعدالة الاجتماعية والمساواة. أنغمس من جديد في النقاشات التي لا تنتهي حول الماركسية اللينينية والصراع الطبقي، وطبيعة التناقضات التي تشق مجتمعات العالم الثالث، طبيعة المجتمع التونسي، مسائل الاستراتيجية والتكتيك الثوري، كتابات لينين وماو تسي تونغ. ربما لم تكن إدعاءاتنا خالية من الكذب فعلا. ربما كنا نكذب على أنفسنا في المقام الأول".

الأدب النيئشوي

إذا كان الاغتراب والهروب من الواقع ومحاولة تغييره هي العوامل التي جمعت هؤلاء الرفاق ووجدت مصيرهم، فإنها لم تصمد أمام الخلافات المتكررة لتولد صراعا دائما بين "الإخوة الأعداء"، وهي فترة ينقلها علي مصباح بالكثير من الأسى لأنها حقبة الانقسامات والانشقاقات والكراهة والحقد "برزت أحقاد لا ندري أين كنا نخبئها. الكراهية والعداوة اللتان كنا نشحذ سكاكينهما معا ضد خصوم خارجيين كنا نسميهم أعداء انقلبت علينا الآن. هي بداية النهاية بالنسبة إلى جيل بأكمله استيقظ من أحلامه ليصطدم بالواقع وليشهد علي انهيار الأيديولوجيا. وعندما يتخبر كل الأيديولوجيات وتحمي آثار الثورات بثورات أخرى مناقضة تنقرض بدورها، لن يبقى غير هذا العمل. مشروع العمر يا صاحبي".

ويسهل على القارئ -بعد الانتهاء من هذه الرواية- رصد أهم الإشارات النيئشوية المثبوتة في كامل النص والتي تبرز تأثير الكاتب بفيلسوف المطرقة (الذي ترجم جل أعماله)، فالشخصيات الرئيسية وخاصة البطل تطلب التغيير وتنشده، ذلك التغيير الجذري الذي يهدم كل تجربة سابقة ويعيد البناء من جديد. كأن علي مصباح يكتب أدبا نيئشويا، يعود من خلاله ليقف على ذكريات جيل -يبدو مثاليا في أعين الكثيرين- ليهوي عليها "بقلمه-المطرقة" فاضحا هنات هذا الجيل ومخطئا كل ثوابته وهذا بمثابة تحذير للأجيال القادمة لكي لا تقع في نفس الأخطاء، فالتغيير هو الحل "فعلى الثعبان أن يغير جلده بالكامل".

"دويرة"، و"خديمة" و"كريهة" كما كانت أحلام محرز إحدى شخصيات الرواية.

ويقول مصباح "لا بد من عمل أي عمل. تأمين البقاء أولا. ولا شيء أكثر من البقاء. تأمين البقاء هو الغاية الأولى وأحيانا غاية الغايات. أفق الأحلام قد تقلص حتى صار حده النهائي ملاصقا للأنف؛ لا شيء غير الحرص على تأمين البقاء. صندوق الأحلام والمشاريع أغلق والتي بالمفتاح في قاع بئر عميقة قد تكون مسكونة بالأفاعي. شيء شبيه بورطة تبدو أحيانا بلا خلاص أو أي أمل في الخلاص".

اليسار وأحلام الثورة

لم يتطرق علي صباح في روايته إلى المعاناة التي يعيشها المهاجرون فقط بل ركز كذلك على الصراع الأيديولوجي القائم بينهم مع تسلط الضوء على وضعية اليساريين آنذاك. فبوصفه حلقات النقاش والاجتماعات بينهم، يطلعنا الكاتب على تلك "السذاجة الفكرية" التي يعاني منها اليسار عموما واليسار العربي خصوصا. فقد كانت الشخصيات تحلم بثورة تقلب النظام الرأسمالي وتحقق العدالة في



أقصى مضجع بطله. ويبدو أن نظرتنا لجيل الكاتب ستتغير حتما بعد هذه الرواية، وهو ما يفسر تعدد الشخصيات واختلاف اهتماماتها. فهذه الشخصيات ستعيش حالة من التأرجح بين الحنين إلى الوطن والرغبة في التثبث بتلابيب الحضارة والتطور، وهي وضعية صعبة ستولد نفسيات مأزومة باحثة عن الخلاص بطرق شتى.

إن أهمية هذه الرواية -إضافة إلى أنها وثيقة تؤرخ لحقبة تحولت في حياة الشباب التونسي الناصر- تكمن في اختلاف الرؤى والتفسيرات المتعددة للعالم، وهذا في الحقيقة لا يدل إلا على إلمام مصباح بأدق حيثيات تفاصيل ومشاعل جيله ليترجمها بعد ذلك شخصيات كانت بمثابة المرأة العاكسة لحياة جيل بأكمله.

وكانت البداية واحدة والنهايات مختلفة، حيث يصور لنا مصباح تونس كنقطة انطلاق وفرنسا أرض الوصول، أين نجد من اتخذ الابتزاز والإجرام سبيلا، ومن كان طالبا للعلم في أعرق الجامعات الفرنسية مروراً بذلك الذي يعاني أزمة وجودية دون أن ننسى التأثير المانع عن العدالة والحالم بمدينة فاضلة. فجميعهم جمعهم الكاتب تحت سماء باريس وأقحم نفسه بينهم ليصور معاناتهم، أزمتهم، علاقاتهم المعقدة، أفراسهم ونجاحاتهم. ورواية "سان دني" -كما يوحي عنوانها الذي يرمز إلى منطقة مليئة بالمهاجرين- هي إطلالة على المعاناة التي يعيشها العملة الذين ارتطمت أحلامهم بصخرة الواقع، فأصبح البقاء هو هدفهم الرئيسي واستسلموا للبحث عن

عندما تنتهي من رواية "سان دني" للكاتب التونسي علي مصباح، تستطيع أن تعود لتتذكر كل التفاصيل التي عرضها والأحداث التي سردتها، تستطيع أيضا أن تخزن هذا الكم الهائل من الذكريات المسكوبة في هذه الرواية لتهمسها ببطء. إنها بمثابة وجبة دسمة، تتطلب التأني لكي يستطيع القارئ استيعابها والربط بين شخصياتها واستحضار رمزية أماكنها.

وعلى امتداد 36 فصلا يمتطي مصباح قلمه، ويطلق العنان لذاكرته لينقلنا إلى عالم مليء بذكريات الشباب وهو ما يضيفي على الرواية طابعا خاصا، فهي كآلة عجيبة تعود بنا إلى الماضي أين يقبع الكاتب منتظرا ليحكى لنا قصصه، مغامراته ومعاناته ومن خلالها معاناة جيل كامل.

الهجرة وأشياء أخرى

تبدأ الرواية، الصادرة عن منشورات الجمل، في أول فصولها بوصف دقيق لمشهد تكرر الآلاف من المرات وموقف يعرفه الشباب المهاجر في سبعينات وثمانينات القرن الماضي، إذ يسعى مصباح لنقل ورصد أهم الصراعات النفسية التي يعيشها والحالة المزرية التي يعاني منها شباب تونسي لم يمض على استقلال بلاده سوى عشرين سنة. كأن الكاتب أراد تخليد الإحساس والإمسك بهذا المشهد ليكون بمثابة شاهد على عصره يبعث برسائل تحذير وتذكير إلى أجيال ستأتي بعده. وقد عمد علي مصباح إلى البحث في أعماق الشخصيات ليخرج لنا ما خفي في بواطنها ويكشفها للقارئ دون أي خجل أو خوف من "النقد الذاتي" الذي

العربية السعودية بصفة خاصة باعتبار أن الاقتصاد العالمي يحركه النفط، وأن الخليج هو أكبر مستودع للنفط في العالم، وقد نجحت الدول العربية المنتجة للنفط بالتنسيق مع مصر وسوريا عام ١٩٧٣ في استخدام النفط كسلاح استراتيجي لإجبار الولايات المتحدة على تعديل موقفها من الصراع العربي - الإسرائيلي عندما فرضت حظراً تاماً على شحنات النفط إلى الولايات المتحدة، وهو ما أدى إلى زيادة أسعار النفط بمقدار ٤٠٪.

وقد بينت المقاطعة النفطية العربية عام ١٩٧٣ وسقوط نظام الشاه في إيران عام - والغزو السوفيتي لأفغانستان عام ١٩٧٩ الارتباط الوثيق بين النفط والسياسة والأمن العالمي في منطقة الخليج، حيث أصدر الرئيس الأمريكي كارتر عام ١٩٨٠ مبدأ كارتر الذي اعتبر أن أية محاولة من قوة خارجية للسيطرة على الخليج بمثابة هجوم مباشر على الولايات المتحدة نفسها كما شكل كارتر قوة الانتشار السريع لكي تستخدم كحلف دفاعي إقليمي لتدعيم الأمن في منطقة الخليج.

وبعد حرب الخليج الثانية وتزايد حالات العداء الشعبي العربي ضد الولايات المتحدة في المنطقة العربية عامة وفي منطقة الخليج على وجه الخصوص، وقيام صدام حسين أثناء غزوه للكويت بالربط بين حل الأزمة وحل القضية الفلسطينية أدركت الولايات المتحدة ضرورة إيجاد تسوية للقضية الفلسطينية فضغظت إدارة الرئيس بوش كثيراً على حكومة الليكود بزعامته شامير لعقد مؤتمر مدريد للسلام عام ١٩٩١ وجعلت الولايات المتحدة حل هذا الصراع واحداً من أولويات سياستها الخارجية للمحافظة على مصالحها النفطية في منطقة الخليج.

رابعاً - السلام الأمريكي.. فصل القضية الفلسطينية عن اعتبارات النفط

مع انتهاء الحرب الباردة وانقسام وتفكك الاتحاد السوفيتي والانتصار العسكري الأمريكي على العراق في حرب الخليج الثانية، وتدمير العراق عسكرياً واقتصادياً - أصبحت الولايات المتحدة هي القوة المهيمنة على العالم، وفي المنطقة العربية ومنطقة الخليج، وأصبح حصول واشنطن على نفط الخليج أمناً نسبياً من التهديدات الخارجية، وكل هذا جعل النخبة الحاكمة في مجال السياسة الخارجية الأمريكية لم تعد تشعر بضرورة استثمار الكثير من رأس المال السياسي والاقتصادي لحل الصراع الإسرائيلي، وهو ما يعني نجاح الولايات المتحدة في فصل القضية الفلسطينية عن اعتبارات النفط بفضل انتصارها في حرب الخليج، وهذا ما يفسر الموقف الأمريكي المتراخي من عملية السلام العربية - الإسرائيلية في ظل حكومة الليكود بزعامته نتياهو، وعدم لجوء الحكومة الأمريكية للضغط على نتياهو لتغيير موقفه المشددة حيال الفلسطينيين والسوريين.

العربية حيث نظر ريجان للصراع العربي - الإسرائيلي من خلال منظور الحرب الباردة، ولم يقدر جذوره المحلية، وقد أدى انحياز ريجان لإسرائيل لتشدد وتصلب موقف حكومة الليكود ورفضها لخطة الملك فهد للسلام، والتي طرحها عام ١٩٨١ والتي تدعو الإسرائيليين والفلسطينيين للاعتراف المتبادل والتعايش السلمي على أساس مبدأ الأرض مقابل السلام، بل أقدمت حكومة الليكود على غزو لبنان عام ١٩٨٢ ولم تمارس الرئاسة الأمريكية بزعامته ريجان أي ضغط على إسرائيل لحملها على الانسحاب من لبنان، بل شاركت بقوات عسكرية أمريكية في لبنان لحفظ ماء وجهه ويحجز وتوفير حماية متأخرة للفلسطينيين بعد مذابح صبرا وشاتيلا.

وقد أثار التواطؤ الأمريكي - الإسرائيلي في لبنان مشاعر قوية معادية لأمريكا في الوطن العربي حيث بدأ يظهر حزب الله كتنظيم لبناني إسلامي وقيامه بحملة عنف ضد الأهداف الأمريكية في المنطقة العربية، كما تعرض عشرات الجنود الأمريكيين والمواطنين الأمريكيين أيضاً للموت انتقاماً من موقف الولايات المتحدة المؤيد لإسرائيل في لبنان.

ويري المؤلف أن عملية السلام الآن في ظل حكومة الليكود بزعامته نتياهو هي مشابهة تماماً لما كانت عليه في عهد ريجان، فإذا كان ريجان قد ضيع فرصة ثمينة لدفع عملية السلام نحو الأمام بسبب عقده من التهديد السوفيتي وإحجامه عن الضغط على إسرائيل، مما أطل في عمر المازق العربي - الإسرائيلي، فإن الرئيس الأمريكي الحالي بيل كلينتون ما زال يتهرب هو الآخر من الضغط على نتياهو للالتزام باتفاقية أوسلو في ظل تهرب نتياهو من مقررات وبنود اتفاقية أوسلو التي عقدها راين مع عرفات عام ١٩٩٣

ثالثاً - السياسة الخارجية الأمريكية ونفط الخليج والصراع العربي - الإسرائيلي

على الرغم من أن الولايات المتحدة ملتزمة أخلاقياً وأيديولوجياً بحماية إسرائيل فإن هدفها الأساس يدور حول ضمان الحصول على نفط عربي رخيص من منطقة الخليج عمومًا والمملكة

التنفيذية وبخاصة الرئيس الأمريكي دوراً كبيراً ومحورياً في الوساطة لحل هذا الصراع، وتسعي الرئاسة الأمريكية للانفراد بهذا الدور وإبعاد الابعدين الخارجيين سواء الاتحاد السوفيتي السابق أو أوروبا الغربية من جهود التسوية لهذا الصراع.

أولاً - دور كارتر في مفاوضات كامب ديفيد

يعد الرئيس كارتر من أوائل الرؤساء الأمريكيين الذين سعوا إلى إيجاد تسوية مقبولة وشاملة للصراع العربي - الإسرائيلي بما يضمن الحفاظ على المصالح الأمريكية في المنطقة العربية، وقد نجحت جهوده في عقد مصر وإسرائيل لاتفاقية كامب ديفيد عام ١٩٧٨ م.

وقد كانت إسرائيل هي الفائز الرئيس في كامب ديفيد، فقد كان هدف بيجن - رئيس الوزراء الإسرائيلي - تعزيز الأمن الإسرائيلي بإقامة علاقة وثيقة مع الولايات المتحدة والتوصل لاتفاقية ثنائية مع مصر تحيد الجيش المصري وتعزل مصر عن الوطن العربي، وهو ما تحقق فعلاً، فقد أدى خروج مصر من منظومة البلدان العربية وتوقيعها معاهدة سلام مع إسرائيل إلى تمزيق الوطن العربي، ودعم المهمة الإسرائيلية على جيرانها العرب.

وقد أثبتت اتفاقات السلام بين مصر وإسرائيل الدور المحوري والمهم للرئاسة الأمريكية في حل جانب واحد من جوانب الصراع العربي - الإسرائيلي، صحيح أن كارتر تخلى عن مبدأ التسوية الشاملة، إلا أنه ضغط كثيراً على السادات وبيجن للتوصل لاتفاقية سلام ثنائية، كما قدم مغريات مادية كثيرة لكل منهما تتمثل في مساعدات مادية لكل من مصر وإسرائيل.

ثانياً - مبادرات ريجان للحرب والسلام

بعد تولي الرئيس ريجان للرئاسة في أمريكا كانت له آراء منحازة جداً لإسرائيل، حيث نظر إليها باعتبارها الحصن الآمن لمواجهة الشيوعية والنفوذ السوفيتي في المنطقة

وفي التسعينيات وخاصة بعد اتفاقية أوسلو عام ١٩٩٣ بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية أدرك بعض الزعماء العرب قوة اللوبي المؤيد لإسرائيل في أمريكا، لذا فعندما يريدون خدمة من واشنطن فإنهم يقومون بإقناع اللوبي المؤيد لإسرائيل ليقول كلمة طيبة عنهم أمام الدوائر السياسية الأمريكية. ومن الملاحظات المهمة على اللوبي المؤيد لإسرائيل في أمريكا سيطرة وهيمنة اللوبي المؤيد للليكود فإيباك أقوى المنظمات الصهيونية في أمريكا تعد أداة لحزب الليكود الإسرائيلي في أمريكا، وقد اشتكى راين وبييرز مراراً من أن مبادرات السلام يتم تخريبها من قبل إيباك. وفي عام ١٩٩٨ وبعد وصول نتياهو للسلطة في إسرائيل وبعد ضغوط عليه لقبول خطة الانسحاب المتواضعة ١٣٪ من الأراضي الفلسطينية المحتلة نجحت إيباك في جمع توقيع ٨١ سناتوراً أمريكياً على رسالة لكلينتون ترفض الضغط على نتياهو لدفعه لقبول خطة الانسحاب، فجماعات الضغط المؤيدة لإسرائيل أصبحت تحت رحمة اللوبي الليكودي الذي يطالب بكل شيء ويفرض أي نقد لسياسات إسرائيل المتطرفة.

ثالثاً - اللوبي العربي

حفرّ النشاط اليهودي في الولايات المتحدة العرب الأمريكيين لكي ينظموا أنفسهم سياسياً ويحاولوا المشاركة في الحياة السياسية الأمريكية فتأسست الجمعية الوطنية للعرب الأمريكيين للضغط على حكومة الولايات المتحدة لكي تتخذ مواقف مؤيدة للقضايا العربية. ولكن حتى الآن فإن الجالية العربية والإسلامية ما زالت هامشية سياسياً في الولايات المتحدة وأغلب عملها دفاعي لدحض الاتهامات الموجهة ضد جالياتها بالإرهاب، وخاصة بعد حادث تفجير المركز التجاري العالمي في نيويورك عام ١٩٩٣ م.

رابعاً - دور وسائل الإعلام في عملية صنع السياسة الخارجية الأمريكية، وخاصة في المنطقة العربية

وسائل الإعلام السائدة في الولايات المتحدة هي جزء لا يتجزأ من العملية السياسية الأمريكية وشريكة ومساهمة بطريقة غير مباشرة مع نخبة السياسة الخارجية في صنع السياسة الخارجية الأمريكية، والبعض يراها بمثابة الذراع الداعم للنخبة السياسية المسيطرة في الولايات المتحدة، وهو ما يفسر اعتماد وسائل الإعلام على المصادر الحكومية في قصصها الإخبارية، فالتيار العام لوسائل الإعلام يعكس مشاعر القيادة السياسية الأمريكية وهمومها ويقلل من أهمية الآراء المعارضة لها وهو ما ظهر واضحاً في حرب الخليج الثانية عام ١٩٩١ م. فقد قبلت وسائل الإعلام الأهداف الرئيسة لمسئولي إدارة بوش بتجنب أي نوع من التحقيقات الجدلوية والحساسية التي يمكن أن تؤدي إلى فقدان دعم الرأي العام الأمريكي للحرب وهو ما التزمت به وسائل الإعلام.

وسائل الإعلام لها دور لا يستهان به في المسألة العربية - الإسرائيلية، وفي المنطقة العربية بالنسبة لصانع السياسة الخارجية الأمريكية، فالتمسك الإخباري السلبية للمنطقة العربية من قبل وسائل الإعلام، والتي يسيطر على أغلبها اليهود تؤثر في تصورات الجمهور والرأي العام وصناع السياسة ومواقفهم حول المجتمعات العربية والإسلامية، حيث تركز هذه الوسائل الإعلامية على الأصولية الإسلامية والإرهاب الإسلامي، وهو ما يعزز المفاهيم الأمريكية الخاطئة للإسلام، ويعقد مهمة صنع السياسة الخارجية تجاه الدول العربية الأمريكية الخاطئة للإسلام، ويعقد مهمة صنع السياسة الخارجية تجاه الدول العربية.

خامساً - الرأي العام الأمريكي والسياسة الخارجية

دور الرأي العام الأمريكي عادة ما يكون محدوداً جداً في تأثيره في عملية السياسة الخارجية، وهذا يرجع لعوامل عديدة أهمها: ١ - نقص اهتمام الجمهور أو الرأي العام الأمريكي ومعرفة في مجال الشؤون الخارجية وهو ما أكدته أكثر من استطلاع عام أجري أعوام ١٩٧٤، ١٩٧٨، ١٩٨٢، ١٩٨٦، ١٩٩٠ بشأن قضايا السياسة الخارجية، حيث أكدت هذه الاستطلاعات اهتمام الرأي العام الأمريكي بالأخبار والقضايا المحلية بنسبة تتراوح ما بين ٥٥ و ٦١ بالمئة، في حين بلغت اهتمامات الرأي العام بالقضايا العالمية والخارجية بنسبة حوالي ٤١٪. ٢ - سرعة تأثر الجمهور أو الرأي العام الأمريكي بالقيادة السياسية، فالرئيس هو الشخص الأكثر احتراماً في البلاد، وغالباً ما يصنع الرأي العام لرأي الرئيس في القضايا الخارجية، وأبرز مثال على ذلك قضية حجز الرهائن الأمريكيين في إيران عام ١٩٧٩ حيث أيد ٦١٪ من الجمهور الأمريكي موقف الرئيس كارتر من هذه القضية.

الفصل الخامس : السياسة الأمريكية والصراع العربي - الإسرائيلي ونفط الخليج

أدرك الرؤساء الأمريكيون أهمية تسوية الصراع العربي - الإسرائيلي لحماية المصالح الأمريكية في المنطقة العربية، وخاصة النفط والحروب العربية - الإسرائيلية المتعددة تمثل تهديدات فورية للمصالح الأمريكية في المنطقة العربية. وتلعب السلطة



In Iraq, Iran's hand is strong as it has favour with and supports political parties linked to the Shiite Muslim majority. Its presence in Iraq also includes a limited number of Iranian military personnel deployed to assist the Iraqi Security Forces and their allied Shiite militia against IS. Iran's presence and influence in Iraq is ironic, at face value, given the recent past. From 1980 to 1988, following the Iranian Revolution in 1979, Iran and Saudi-supported Iraq fought a bloody conflict, which left 500,000 people dead.

Saudi Arabia's 'new' foreign policy approach

Times have changed, and following the removal of the Sunni minority-led regime of Saddam Hussein, Shiite political interests have flourished and currently dominate the political system in Iraq. For Saudi Arabia, Iraq served as a useful buffer against Iran until 2003 when the Hussein regime was overthrown by the US and more recently, during the US occupation of Iraq, which effectively stifled Iranian options in the country. However, the US withdrawal from Iraq in 2012 allowed Iran to exert even greater influence in Iraq, while also leaving Saudi Arabia's northern flank exposed. This has gone some way to explaining Saudi Arabia's more aggressive foreign policy approach since early 2015, when King Salman bin Abdulaziz Al Saud came into power following the death of his half-brother.

In addition to the geopolitical necessity to adopt a more confrontational stance, the new Saudi leadership represents powerful lobbies in the ruling House of al-Saud that want to push back Iranian influence through a change in tactics. They want to move away from exerting soft power (influence and money). This approach has manifested in foreign military adventures in Yemen, increased support for its proxies abroad and a harsher crackdown on domestic dissent. The policy may seem to the Saudi regime to be required, but is it working?

Saudi Arabia has managed to contain the Houthi advance in Yemen, for now, albeit at great cost in lives and resources. A more aggressive policy against Shiite Muslims in its eastern regions and Bahrain since 2011 has effectively quashed popular uprisings, but has not provided a long-term solution to the simmering anti-government unrest. In Syria, a tentative ceasefire is in place, but Saudi Arabia's forces remain on the back foot, and the Syria-Russia-Iran military coalition has advanced on most fronts.

Iran's internal battle

For Iran, one can argue that they have achieved greater success recently, with their allies advancing in Syria, their interests secured in Iraq and the Houthis in Yemen forcing the Saudis to the negotiation table. The nuclear agreement has also been viewed as a great success, and has allowed Iran to once again open up to the world economy. Investment is

flowing in and oil production and exports are increasing. However, in Iran, a contest between hardliners and reformists threatens to undermine its recent gains.

Within the Iranian polity there are a number of spoilers; blocs that are opposed to the sanctions relief and which would favour a continued aggressive position towards the West and Israel. These forces are currently seconded to moderates, known locally as reformists. The reformists and centrists, which include President Hassan Rouhani, are political leaders who want to improve the country's international standing and advance its economy. Spoilers continue to threaten to re-aggravate tensions with the West and Israel.

In early March, Iran's conservative and hardline Iranian Revolutionary Guard Corps (IRGC) test-fired a ballistic missile, threatening to contravene the nuclear deal and UN Security Council resolutions. These latest tests provided further ammunition for the US to impose sanctions on IRGC members. The IRGC also continues to pursue an aggressive campaign regionally, which has raised Western concern. For the IRGC and hardliners, such a continued confrontational policy is aimed at

securing its economic and political interests, both domestically and regionally. To its domestic audience, it continues to argue that it is pushing back against what it views as negative Western encroachment on its culture. Further IRGC action that pushes the envelope of what is contractually allowed under the nuclear deal and UN resolutions will serve to severely strain its relations with Arab states and their Western allies, and set the stage for a re-imposition of sanctions.

Inter-state conflict?

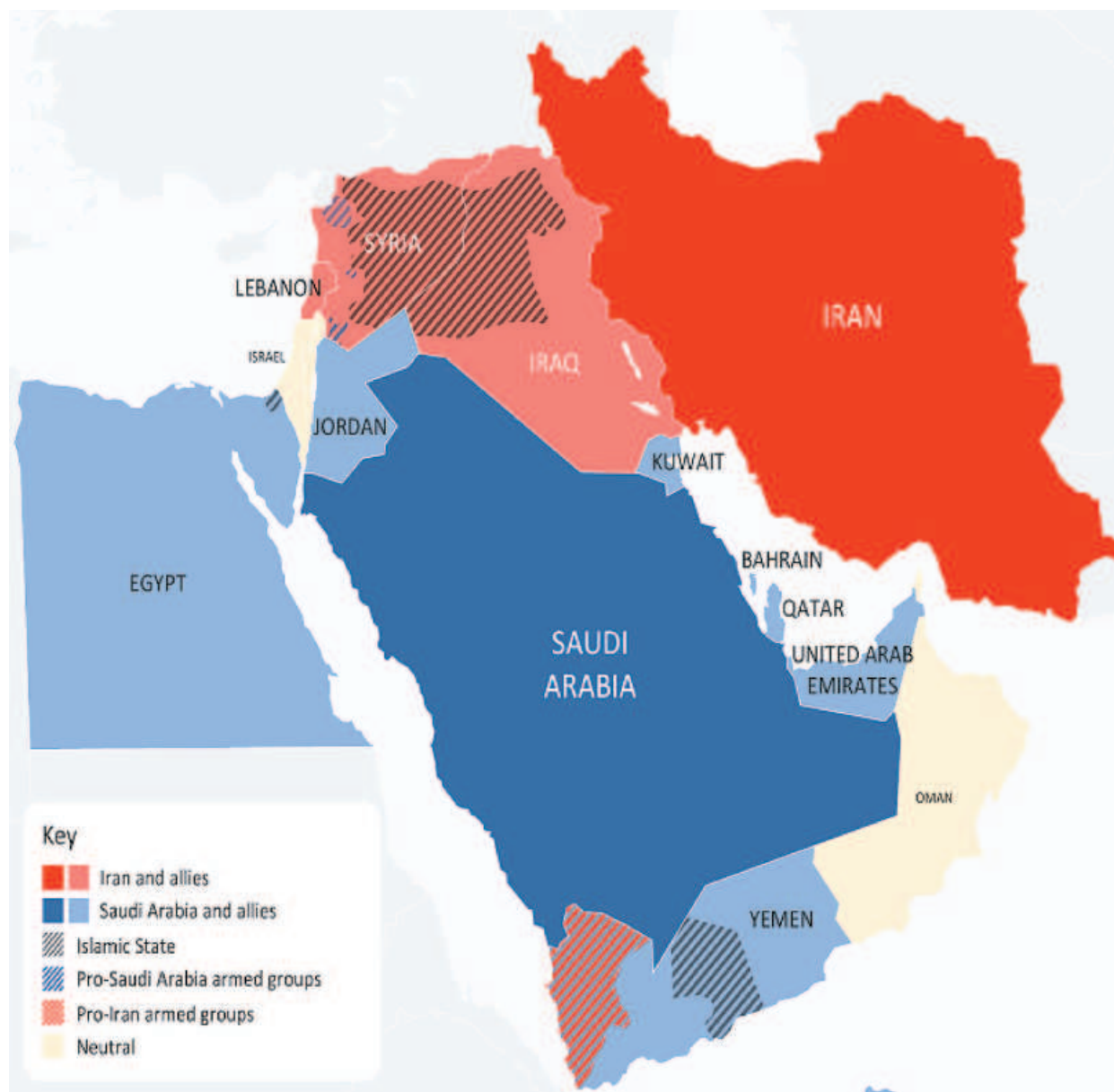
For both Saudi Arabia and Iran, the prime goal is to secure their respective states and advance their interests regionally. This has raised the question of whether the two states would ever become involved in a direct conflict. The probability and appetite for direct conflict, at present, however, appears to be low.

Any conflict would be severely detrimental to the economies of both states, which rely heavily on oil and gas income. In addition, Iran is unlikely to initiate a war with Saudi Arabia, given the presence of US carrier groups in the Persian Gulf. The US is a key MENA ally

of Saudi Arabia and would respond to any aggression on the part of Iran. Furthermore, Saudi Arabia is unlikely to pursue a conflict with Iran, given its manpower deficiency.

While its technological advantage is wide, Saudi Arabia lacks the manpower to launch any effective ground assault against Iran. The inconclusive ground war between Iran and Iraq in the 1980s serves as a reminder about the potential costs of engaging Iran. Finally, should war be initiated between the two powers, proxy conflicts would flare up, and a multi-front conflict could develop. This is something neither side, or their international partners, would want, given the political and financial costs.

As the direct conflict probability is low, these two countries are likely to continue to oppose the other through various indirect channels, such as support for proxy armed groups in Syria, Lebanon, Yemen and Iraq; Iranian support for anti-government Shiite opposition groups in Bahrain and eastern Saudi Arabia; and diplomatic manoeuvres, such as the closing of embassies.





تقارير
Reports

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ

IRAN SAUDI ARABIA WAR

Red24 : Iran and Saudi Arabia

A tenuous relationship that drives regional instability

Iran-Saudi Arabia relations have approached a low point in 2016, which has ushered in a new phase in the decades-long contest between the respectively predominant Shiite and Sunni Muslim states. Saudi Arabia has sought to scale back Iranian influence in Syria and Yemen and limit Iranian interference in its restive east, which includes the small Sunni minority-governed but Shiite majority state of Bahrain.

The competition has raised real concern that the two regional superpowers could seek to escalate hostilities against the other to secure regional hegemony; however, the cost of doing so outweighs the benefits.

To casual watchers, the Saudi Arabia's early January announcement that it had executed 47 suspects on terrorism charges, including Shiite cleric Nimr al-Nimr, would have gone largely unnoticed if it were not for the fact that al-Nimr represented an Iran-supported restive Shiite minority in eastern Saudi Arabia. Al-Nimr, who had called for greater political freedoms and the release of political prisoners, was sentenced on treason charges and subsequently hanged. The outrage that followed set in motion a series of developments that have further inflamed Shiite-Sunni tensions in the region. Immediately following his execution, anti-Saudi protesters in Iran held violent demonstrations outside of the Saudi diplomatic offices in Mashhad and Tehran. During the unrest, both facilities were attacked.

The Saudi reaction to these developments was swift. The country cut

diplomatic relations with Iran and their Gulf Cooperation Council (GCC) allies followed suit. In subsequent weeks, Saudi Arabia and its allies would label Iran's Lebanon-based proxy, Hezbollah, a terrorist organisation, ban travel to Lebanon, cut airline routes between Iran and Saudi Arabia, and organise military drills in northern Saudi Arabia, involving a number of Saudi allies under the umbrella of the Islamic Military Alliance. The alliance was formed in December 2015 to combat the Islamic State (IS), but also to be used as a tool to dissuade Iran from further encroachment in the region.

While there have been some conciliatory gestures, the stand-off continues. The most recent manifestation of this contest was Iran's refusal to send its oil minister to an OPEC-initiated conference in Qatar, involving major global oil producers, on 17 April; and a subsequent failure of the conference attendees to agree on an oil

output freeze. This freeze could have led to a higher oil price for oil-dependent states.

Saudi Arabia and Iran have also continued to pursue their narrow interests in regional conflict theatres, notably Syria, Yemen and Iraq. In Syria, Saudi Arabia continues to support moderate Sunni rebel groups against the Iran-, Hezbollah- and Russia-supported Bashar al-Assad regime, primarily through funding and weapons. Saudi Arabia's intention in Syria is to install a pro-Saudi, preferably Sunni regime, while Iran favours the survival of the current al-Assad regime, or at least an Alawite Muslim government that is friendly to it. For Iran, the protection of its Syria ally is critical, as it provides Iran with the ability to project power and influence into the eastern Mediterranean and wider MENA region. If Iran were to lose its influence over Syria, it would be dealt a

body blow and would find itself further surrounded by Arab and Sunni-dominated states.

Outside of Syria, Iran and Saudi Arabia are also competing in Yemen. Iran supports the Houthi militia and military forces loyal to the former Yemen president, Ali Saleh. Saudi Arabia leads a coalition that supports the internationally recognised government of Abd Rabbuh Mansur Hadi. Iran's support has been largely limited to light weapon deliveries and political support, which it has used effectively to increase Saudi anxiety regarding the security of its southern border. Currently, the conflict has reached a stalemate following pro-Saudi victories in late 2015. A ceasefire went into effect recently, and despite frequent violations, it appears to be holding. The outcome of the conflict remains a very important one for both sides. Should the Houthis be severely degraded, Iran's ability to pressure Saudi Arabia would decrease.



خط هشاشة الدولة إلى انهيار الدولة هو التدخل العسكري الأجنبي. إذا كان قد خلى بين شعوب هذه الدول وأجهزتها الخاصة، لكانت قد نجحت هذه الدول على مر الزمن في تغيير الأنظمة من خلال عملية تمرد مستقلة، أو على الأرجح، لتصلحت مع الأنظمة شبه السلطوية، التي وكما تعلمنا تاريخ أوروبا الغربية، هي ضرورية في المراحل الأولى لتكوين الدولة.

تجارب غربية

إن فرنسا لم تكن لتكون فرنسا، كما هو الحال مع إنجلترا، إذا لم يكن الكاثيولون والبروتون والتبوردوز قادرين على فرض النظام ودرجة كبيرة من التجانس من حيث القانون واللغة وحتى الدين على السكان الذين كانوا على الأقل متنوعين مثل، إن لم يكن أكثر من سكان سوريا والعراق.

نجح الحكام الفرنسيون والإنجليز أيضاً - كما استعرض الكاتب - على مدى قرنين أو ثلاثة في محو الهويات البدائية من رعاياهم. في الواقع، نجحوا من خلال صنع الأسطورة وخلق الذكريات التاريخية في إقناع معظم سكانهم بأنهم كانوا دائماً فرنسيين وإنجليز، وبالتالي غرسوا في نفوسهم شعوراً بالفخر الوطني. من هذا المنظور، لا يبدو أن تكون سوريا، والعراق، وليبيا وعدد من الدول العربية الأخرى التي أنشئت بعد الحرب العالمية الأولى، على الرغم من عدم التجانس الطائفي والعرقي وحدودها التي وضعها المستعمر، لا يبدو أن تكون مختلفة جداً من سلائفها الأوروبية في بداية ملحمة صنع دولتهم. ما هو

مختلف هو العصر الذي ولدت فيه هذه الدول، وعدم وجود الوقت الكافي لبناء الدولة، ووجود المعايير الدولية التي تقيد جهود بناء الدولة، بما في ذلك توقعات بأنها ستترقى إلى معايير السلوك المتحضر تجاه شعوبها.

الاختلاف الجوهرى اليوم، مقارنة بأوروبا القرنين السابع عشر والثامن عشر، هو أن مؤسسي الدول الأوروبية الأوائل كان بإمكانهم تبني إستراتيجيات صارمة لتأسيس الدولة دون وجود خطر تدخل خارجي بارز يهدف ظاهرياً إلى حماية حقوق الإنسان في دولهم، بينما أنظمتهم صدام، القذافي والأسد لا تمتلك هذه الرفاهية، وفقاً لما ذكره الكاتب. الكاتب أشار إلى أن قضية أن التدخل الخارجي هو المسؤول الأول عن انهيار دول العراق، ليبيا وسوريا أصبحت واضحة وضوح الشمس. كان انهيار هذه الدول هو ما أنتج ظاهرتين تؤمنين هما الجهاد العنيف، الذي يتمثل الآن في داعش، والمليشيات الطائفية والصراعات بين الطوائف.

مسئولية الحماية

وقال الكاتب إنه لا الجهاد العنيف ولا الصراعات الطائفية بشكلها الحالي تعود في أصولها إلى التعاليم العقائدية للإسلام كما يعتقد الكثير من المراقبين الغربيين، وهي لا تعود أيضاً إلى الخلافات التاريخية في الإسلام والتي ظهرت في ١٤٠٠ عام. بل تعود إلى فشل الدولة في العالم العربي، الفشل الذي نجم عن قوى خارجية.

إن داعش وأشكال التطرف العنيف الأخرى، شأنها شأن الصراع السني الشيعي الذي نشهده حالياً في الشرق الأوسط، ليست سوى آثار جانبية. فشل الدولة الناجم عن التدخل الأجنبي هو أساس الخراب والفوضى التي نراها الآن في الشرق الأوسط، وما داعش والمليشيات الطائفية سوى قوى ثانوية استفادت من تفكك الدولة في العالم العربي والذي نجم بشكل أساسي عن التدخل الأجنبي الذي تدرع بحماية حقوق الإنسان للشعوب العربية، وهي الحجة التي طالما استخدمتها القوى الغربية الكبرى لتبرير مثل هذه التدخلات.

وشدد الكاتب على أن هذه ليست حجة لتبرير استمرار الأنظمة الاستبدادية في العالم العربي. بل إنها من المفترض أن تقدم قصة تحذيرية تحتاجها الولايات المتحدة والقوى الكبرى الأخرى لتعلم بعض الدروس غير المستساغة، بحيث لا ينتهي بهم المقام في إحداث ضرر أكثر من النفع ينفع عن طريق تكرار نفس السياسات في المستقبل.

واختتم بقوله: "إن رد الفعل السلبي من السياسات التي تؤدي إلى فشل الدولة يمكن أن يكون أكثر خطورة من التفاعل في مواجهة الظلم، لأنه في غياب الأمن الذي يمكن تقديمه فقط من خلال دولة فاعلة، لا يمكن أن تزهو القيم الأخرى، بما في ذلك حقوق الإنسان. دعاة "مسئولية الحماية" من شأنهم أيضاً أن التفكير جيداً في تجارب ما يسمى التدخلات "الإنسانية" في العالم العربي وخارجه".

ناشونال إنترست: لماذا فشلت الدول العربية؟

العالمية، وأستاذ فخري في العلاقات الدولية في جامعة ولاية ميشيغان الأمريكية، تسائل عن الأسباب التي أدت إلى فشل الدول العربية، وخاصة سوريا والعراق وليبيا. ورأى الأستاذ الجامعي في مقال (العربي الأمريكي تعيد نشره في الصفحة المقابلة) نشرته مجلة (ناشونال إنترست) الأمريكية أن التدخلات الغربية في الدول العربية، ومن بينها الغزو الأمريكي للعراق كان لها بالغ الأثر في فشل هذه الدول، خاصة وأن هذه التدخلات خلقت مساحات من الفراغ تم شغلها من قبل التنظيمات الجهادية.

ليبيا وسوريا

وهنا قال الكاتب إنه يمكن رؤية أنماط ماثلة واضحة في ليبيا بعد سقوط نظام القذافي، وفي سوريا مع فقدان نظام الأسد السيطرة على أجزاء كبيرة من البلاد. في كلتا الحالتين، كما هو الحال في العراق، كان التدخل الأجنبي مسؤول إلى حد كبير عن انهيار الدولة. في حالة ليبيا، تصرف حلف شمال الأطلسي (الناتو) باعتباره الذراع الجوي للقوات المناهضة للقذافي، ووفر الدعم الحاسم الأخير الذي مكنتها من إسقاط النظام القديم، وبدأت ليبيا في حالة من الفوضى. كان من المستبعد جداً أن يتم الاطاحة بالقذافي من دون دعم حلف الناتو المفتوح للقوات المناهضة له. وهذا ما أكدته وزيرة الخارجية الأمريكية آنذاك هيلاري كلينتون، التي قالت عندما علمت بموت القذافي: "لقد جئنا، لقد شاهدنا، لقد مات".

قصة سورية مشابهة، إلى حد كبير، كما وصفها الكاتب. كان الدعم الخارجي للقوات المناهضة للأسد حاسماً في دفع النظام من أجزاء واسعة من البلاد. ولكن عدم قدرة جماعات المعارضة المدعومة من الخارج، على حد سواء لتوجيه ضربة الموت لنظام الأسد، وإيجاد هيكل دولة قابلة للحياة في أجزاء من البلاد التي تسيطر عليها، وإضافة إلى فراغ السلطة الذي خلفه انسحاب القوات الموالية للأسد، مهد الطريق لظهور تنظيم داعش وإعلان الخلافة في نهاية المطاف.

وذكر الكاتب أن الجمود العسكري في سوريا كذلك شجع على إشراك القوى الإقليمية - السعودية العربية وإيران وتركيا - في الصراع من أجل مصالحهم الخاصة. وباتت أيضاً روسيا والولايات المتحدة على طرفي نقيض من الحرب الأهلية، الأمر الذي يفاقم من الفوضى في البلاد. وهكذا أصبحت سوريا الساحة الرئيسية لمدة سنتين على الأقل لحربين باردتين في الشرق الأوسط، إحداهما بين إيران والمملكة العربية السعودية والأخرى بين الولايات المتحدة وروسيا.

الكاتب تابع بقوله: "صحيح أن سوريا والعراق وليبيا وعدة دول عربية أخرى عانت من هشاشة الدولة وانعدام شرعية النظام غير المشروطة قبل التدخل العسكري الأجنبي. ومع ذلك، كان المتغير الحاسم الذي دفعهم من

يطلق هذا أيضاً المنافسة بين الجماعات الطائفية والعرقية محدودة الموارد المتاحة، وفي النهاية يؤدي إلى احتدام الصراعات بين الطوائف والأعراق، إذا لم تندلع حرب شاملة. وقال الكاتب إن عملية فشل الدولة في العالم العربي، في معظم مرحلتها الأخيرة، ليس لها جذور لا في الآيات القرآنية التي يتفاخر بها الجهاديون لتبرير العنف ولا في التاريخ الذي يبلغ من العمر ١٤٠٠ من الانقسام بين السنة والشيعية، والذي استخدمه أصحاب المشاريع الطائفية لتبرير العداء تجاه "الأخر".

التدخلات الغربية

بحسب الكاتب، يعود الفضل في أصول عملية الفشل هذه إلى الغزو الأمريكي للعراق في عام ٢٠٠٣، والذي كان مصحوباً ببرامج متعمد يهدف إلى تدمير أجهزة الدولة العسكرية والمدنية، وهو مشروع يسمى مجازاً "اجتثاث البعث".

الغزو الأمريكي ومن خلال تحطيم الدولة العراقية أيضاً سمح بتواجد القوى الراديكالية والمتطرفة والجهادية، والتي تنهم الآن بنشر الفوضى في الشرق الأوسط. خلق الغزو الأمريكي للعراق فراغاً سياسياً هائلاً تحركت فيه القوى المتطرفة وهكذا تم إنشاء تنظيم القاعدة في العراق، بقيادة؟ أبي مصعب الزرقاوي؟، الذي تحول التنظيم بعد وفاته إلى تنظيم داعش. وقد شغل الفراغ الذي خلفه تدمير الدولة العراقية في وقت واحد من قبل جماعات طائفية متناحرة، مما أدى إلى اشتداد الصراع الشيعي السني، الذي امتد لعقود من الزمن، إن لم يكن قرون.

وفقاً للكاتب، تفاقمت المشكلة بسبب فشل الحكومات العراقية بعد الغزو في التصرف باعتبارهم حكاماً محايدين بين الجماعات الطائفية المتنافسة، لأن هذه الحكومات تمت قيادتها من قبل أصحاب المشاريع الطائفية الشيعية نفسها. ونتيجة لذلك، فإن معظم السنة فقدوا تماماً الثقة في قدرة الدولة على توفير الحماية لهم. لم يولد ذلك الميليشيات القبلية السنية فحسب، ولكنه أعطى أيضاً فرصة جديدة للحياة إلى بقايا حزب البعث. الأهم من ذلك أنه أدى إلى نقل الدعم السني للجماعات المتشددة مثل تنظيم القاعدة في العراق، وفي نهاية المطاف إلى خليفته داعش.

تساءل (محمد أيوب)، وهو زميل في مركز السياسة وقال الكاتب في بداية المقال: "تم الترويج لمقتل (أبو محمد العدناني)، مسئول الدعاية لدى تنظيم (الدولة الإسلامية) (داعش) مؤخراً، تم الترويج له على أنه نجاح كبير من قبل الدول التي تحاول القضاء على قدرات التنظيم". وأضاف أن مقتل العدناني كان ينظر إليه على أنه إنجاز كبير ادعت كل من الولايات المتحدة وروسيا أن هجماتها الجوية هي التي حققتها.

القوات التي احتشدت ضد تنظيم داعش، الولايات المتحدة وتركيا والحكومة العراقية والمليشيات الشيعية، والأكراد السوريين، وإيران، وروسيا، تفرقت أيضاً في الأراضي التي يسيطر عليها التنظيم على الرغم من الخلافات فيما بينها. ووفقاً لأحد التقديرات، فقد التنظيم ٢٥٪ من الأراضي التي سيطر عليها في قمة نجاحه.

ومع ذلك، فإن تشويه قدرات التنظيم وإعادة السيطرة على الأراضي التي فقدتها في سوريا والعراق لن يحل مشكلة الفوضى والعنف في هذه البلدان. فالمشكلة الكامنة وراء ظهور القوى الجهادية العنيفة هي غياب قدرة الدولة في هذه البلدان، بحسب ما ذكره الكاتب.

عدم توفير الأمن

الكاتب أشار إلى أن تقاعس الدول عن توفير الأمن الكافي لسكانها وتنظيم التفاعلات داخل المجتمع بطريقة يمكن التنبؤ بها، وفر المساحة لجماعات مثل تنظيم القاعدة وداعش أن تزدهر في العراق وليبيا وسوريا.

تشتري هذه الجماعات ولاء السكان الذين يطمحون إلى السيطرة، ومن بين أمور أخرى، استدعاء التشدد الديني. وعلاوة على ذلك، كما يوضح مثال داعش، أقامت هذه الجماعات هيكل الدولة البديلة لتوفير درجة من الأمن إلى الناس الذين هم على استعداد لتزويدهم بالرجال والمال، في مقابل الحماية.

وذكر الكاتب أن انتشار الخصومات والصراعات في هذه الدول الطائفية والعرقية يمكن أن يعزى إلى نفس السبب. عندما تفشل الدول في أداء مهمتها الأولية وهي توفير الأمن للسكان، فإن الأفراد والجماعات يبحثون عن بدائل تمنحهم الأمن. يتولى أصحاب المشاريع الطائفية والعرقية وظائف أجهزة الدولة، وتنتقل بعض من ولاءات المواطنين ومواردهم لهؤلاء الأشخاص في مقابل الحماية والأمن.

Nationalinterest : Why Arab States Have Failed



Looked at from this perspective, Syria, Iraq, Libya and several other Arab states established after World War I, despite their lack of sectarian and ethnic homogeneity and their colonially crafted borders, do not appear to be very different from their European precursors at the beginning of their state-making odyssey. What is different is the era into which they were born

By Mohammed Ayoub

The recent killing of Abu Muhammad al-Adnani, ISIS's propaganda chief, has been touted as a great success by the countries trying to decimate ISIS capabilities. It was seen as such a great achievement that both the United States and Russia claimed that their air attacks were responsible for his death. The forces ranged against ISIS—the United States, Turkey, the Iraqi government and Shia militias, the Syrian Kurds, Iran, and Russia—have also been chipping away at the territory controlled by ISIS despite the rifts and rivalries among them.

According to one estimate, ISIS has lost a quarter of the territory it controlled at the zenith of its success.

However, denigrating ISIS's capabilities and recapturing lost territory in Syria and Iraq will not solve the problem of anarchy and violence in these countries. The problem underlying the emergence of violent, transnational jihadi forces is the lack of state capacity in these countries. In other words, it is the failure of states to provide adequate security to their populations and to regulate intra-societal interactions in a predictable manner that has provided the space for groups such as Al Qaeda and ISIS to flourish in Iraq, Libya and Syria.

These groups buy the loyalties of populations that they aspire to control by, among other things, invoking religious militancy. Furthermore, as the ISIS example demonstrates, they set up surrogate state structures to provide a degree of security to people willing to provide them with men and money, in exchange for pro-

tection.

The proliferation of sectarian and ethnic rivalries and conflicts in these states can also be traced to the same cause. For, when states fail to perform their primary task—namely, provide security to their populations—individuals and groups look for alternative protection rackets and security providers. Sectarian and ethnic entrepreneurs take over the functions of state agencies, and segments of the citizenry transfer loyalties and resources to them in exchange for protection and security.

This also unleashes competition among sectarian and ethnic groups for the limited resources available, and eventually leads to the intensification of inter-sectarian and interethnic conflicts, if not all-out war.

The process of state failure in the Arab world, in its most recent phase, has its roots neither in the Quranic verses flaunted by the jihadis to justify violence nor in the 1,400-year-old history of the divide between the Sunni and Shia, which sectarian entrepreneurs use to justify antagonism toward the "other." It owes its origins to the American invasion of Iraq in 2003, which was accompanied by a deliberate program aimed at destroying both military and civilian organs of the state, a project euphemistically called de-Baathification.

The American invasion by decimating the Iraqi state also let loose forces of rad-

icalism, extremism, jihadism—all interchangeable terms in the current political vocabulary, which are now blamed for the chaos and mayhem in the Middle East. It did so by creating a huge political vacuum into which extremist forces, some of them on the run from Afghanistan, moved in. Thus was created Al Qaeda in Iraq, led by Abu Musab al-Zarqawi, which after his death mutated into ISIS.

The vacuum created by the destruction of the Iraqi state was simultaneously filled by rival sectarian groups, and led to the intensification of Shia-Sunni conflict that had lain dormant for decades, if not centuries. The problem was exacerbated by the failure of the post-invasion Iraqi governments to act as neutral arbiters among rival sectarian groups, since these governments were mostly led by Shia sectarian entrepreneurs themselves. Consequently, most Sunnis completely lost faith in the state's capacity to provide them protection. This spawned not only Sunni tribal militias, but also gave a new lease of life to the remnants of the discredited Baath party. More importantly, it led to the transfer of Sunni support to radical groups such as Al Qaeda in Iraq, and eventually to its successor ISIS.

Similar patterns became visible in Libya with the fall of the Qaddafi regime, and in Syria with the Assad regime's loss of control over much of the country. In both cases, as in Iraq, foreign intervention was responsible to a significant degree for state collapse. In the case of Libya, NATO acted as the air arm of the anti-Qaddafi forces, providing the latter critical support that enabled it to overthrow the old regime and begin Libya's downward spiral into anarchy. It is highly unlikely that Qaddafi would have been overthrown without NATO's open support for the forces opposed to him. This was confirmed by no less a person than by then U.S. secretary of state Hillary Clinton, who, when informed of Qaddafi's death, famously declared, "We came, we saw, he died."

Syria's story is similar, to a great extent. Foreign support for anti-Assad forces was critical in pushing out the regime from large parts of the country. But the inability of the externally supported opposition groups, both to deal a death blow to the Assad regime and to create viable state structures in portions of the country they controlled, added to the power vacuum created by the withdrawal of pro-Assad forces, thus clearing the way for the emergence of ISIS and its eventual declaration of a caliphate.

The military stalemate in Syria also encouraged the involvement of regional powers—Saudi Arabia, Iran and Turkey—in the conflict in order to advance their own interests. It also drew in Russia and the United States on opposite sides of the civil war, thus exacerbating the anarchy and mayhem in the country. Syria thus became the primary arena for at least two Cold Wars in the Middle East, one between Iran and Saudi Arabia and the other between the United States and Russia.

It is true that Syria, Iraq, Libya and several other Arab countries suffered from state fragility and lack of unconditional regime legitimacy prior to foreign military interven-

tion. However, the critical variable that pushed them across the line from state fragility to state collapse was foreign military intrusion. Left to their own devices, the peoples in these countries, I believe, would have over time either succeeded in changing their regimes through a process of autonomous revolt or, more likely, come to terms with the semi-authoritarian regimes that, as the history of western Europe teaches us, are essential during the early stages of state formation.

France would not have been France, and England would not have been England, had the Capetians and the Bourbons in the case of the former, and the Tudors in the case of the latter, not been able to impose order and a significant degree of homogeneity in terms of law, language and even religion on populations that were at least as diverse as, if not more than, the populations of Syria and Iraq. The French and English rulers also succeeded over a period of two or three centuries in erasing to a substantial extent the primordial identities of their subjects. In fact, they succeeded through myth-making and the creation of "historical" memories in convincing most of their populations that they had always been French and English, thus instilling in them a sense of national pride.

Looked at from this perspective, Syria, Iraq, Libya and several other Arab states established after World War I, despite their lack of sectarian and ethnic homogeneity and their colonially crafted borders, do not appear to be very different from their European precursors at the beginning of their state-making odyssey.

What is different is the era into which they were born, the lack of sufficient time for state building, and the existence of international norms that constrained their state-building efforts by expecting them to live up to standards of "civilized" behavior toward their populations, which no state in earlier epochs had to meet when at a corresponding stage of state making. One wonders how many European state makers would have succeeded in consolidating state identities and creating nations out of their diverse populations with the UN Human Rights Council and Amnesty International breathing down their necks.

What is critically different today, as compared to seventeenth- and eighteenth-century Europe, is that the early European state makers could engage in ruthless strategies of state making without significant danger of external intervention undertaken ostensibly to protect the human rights of their populations, a luxury that the Saddam, Qaddafi and Assad regimes did not possess. That such foreign intervention was primarily responsible for the decimation of the Iraqi, Libyan and Syrian states is now crystal clear. As stated earlier, the destruction of these states spawned the twin phenomena of violent jihadism, now represented by the ISIS, and sectarian militias and inter-sectarian conflicts that appear to be tearing these societies apart.

To read the rest of the article Go to : <http://nationalinterest.org/>

السعودية، لكن الصحيح أيضا أن لا تأثر كبير لهذه الصواريخ على موازين القوى القائمة على الأرض. لن تغير هذه الصواريخ، ذات المصدر المعروف، في موازين القوى في وقت يشتد الحصار على صنعاء يوما بعد يوم من دون أن يعني ذلك أن العاصمة يمكن أن تتحرر غدا.

مضت سنة ونصف السنة على "عاصفة الحزم". ما تغير هو الوضع على الأرض. كذلك تغيرت طبيعة العلاقة بين الحوثيين وعلي عبدالله صالح. لم يعد هناك إيمان بـ"نصر إلهي"، بمقدار ما أن المطلوب الآن الوصول إلى صيغة تفاهم بين الجانبين كرستها صيغة "المجلس السياسي الأعلى"، وهو هيئة غير قابلة للحياة.

ما الذي يمكن عمله في اليمن في حال كان مطلوباً كسر الحلقة المغلقة التي يدور فيها البلد؟ هل العودة إلى الشطرين تشكل حلاً؟ بالطبع لا. كل النيات الحسنة الصادرة عن السيد علي سالم البيض الأمين العام السابق للحزب الاشتراكي الذي كان يحكم الجنوب قبل الوحدة والذي صار نائباً لرئيس المجلس الرئاسي بعد الوحدة لا تقود إلى أي مكان. العودة إلى الدولتين المستقلتين لم يعد حلاً. لا الجنوب يستطيع أن يكون دولة مستقلة ولا الشمال يستطيع ذلك.

ثمة حاجة إلى صيغة جديدة لليمن. السؤال ما العمل بالحوثيين المصيرين على أن يكونوا شركاء فعليين في السلطة؟ ماذا عن مستقبل علي عبدالله صالح الذي لا يزال موجوداً في صنعاء وأجبر "أنصار الله" أخيراً على مشاركته في السيطرة على العاصمة، علماً أن بعض أنصاره يقولون إنه وقع في فخ الحوثيين الذين يكرهونه ولم ينسوا الحروب الست التي خاضها معهم؟

لا أحد يمكن أن يلغي أحداً في اليمن. هذا ثابت يعني. الثابت الآخر الوحيد أن اليمن الذي عرفناه انتهى وأن الحاجة إلى مركزية موسعة ولكن على أساس الأقاليم الستة التي خرج بها مؤتمر الحوار الوطني.

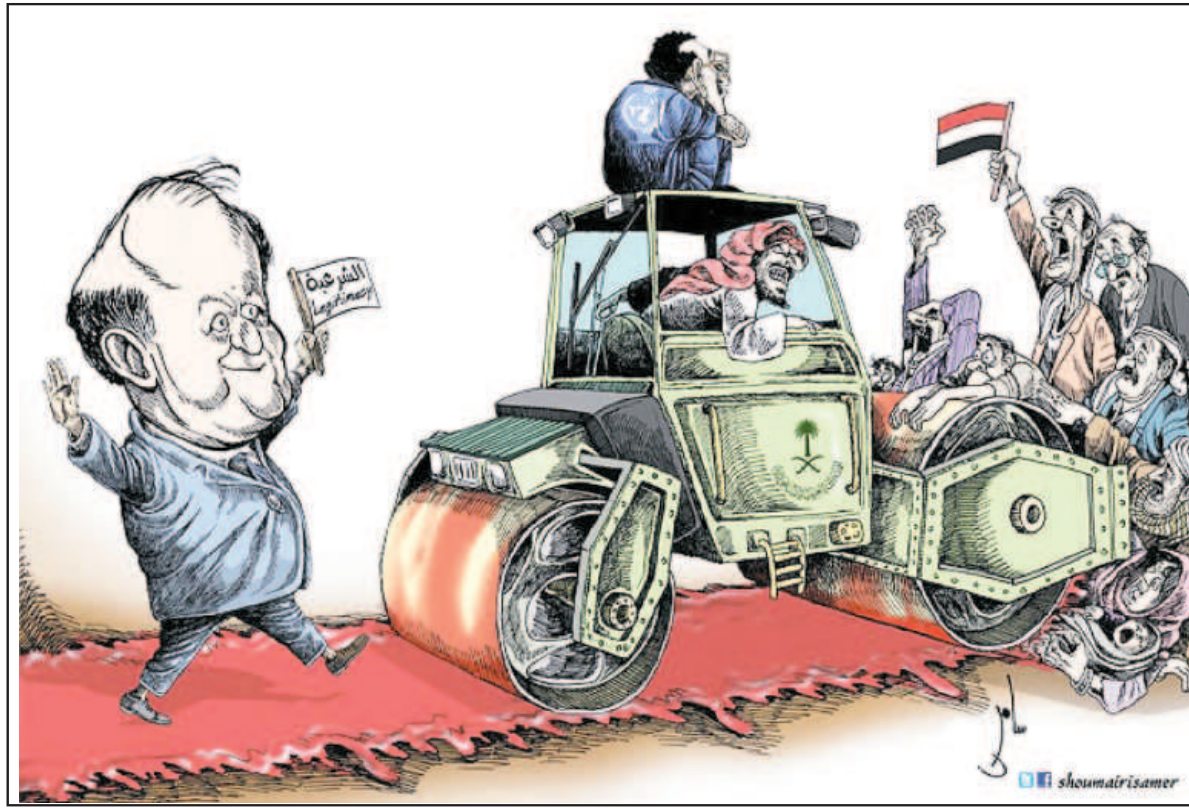
هناك حاجة إلى تفكير جديد خلاق في شأن كيفية مقاربة الأزمة اليمنية. فشل الحوثيون في تنفيذ مشروعهم وعادوا إلى الكهوف بعد نهب البنك المركزي بمحتوياته، فيما أظهر علي صالح أنه لا يزال موجوداً، علماً أن وجوده في المدى الطويل مرتبط بقدرته على أن يكون عاملاً إيجابياً وليس مجرد عامل معرقل.

في المقابل أظهرت "الشرعية" أنها لا تمتلك رجالاً قادرين على أن يكونوا قادة بالفعل لعملية إنقاذية تشمل اليمن كله. فالإخوان المسلمون مكروهون في كل مكان وجدوا فيه في اليمن، خصوصاً في الشمال.

ما العمل إذن؟ لماذا لا يتفق على تنفيذ القرار الرقم ٢٢١٦ الصادر عن مجلس الأمن في سياق تقسيم جديد للبلد في إطار "دولة اتحادية"؟ لماذا لا يخرج اليمن من الانقسامات الراهنة ويكون فيه تنافس على أسس جديدة داخل كل إقليم بعيداً عن "أنصار الله" والمؤتمر الشعبي العام والإصلاح (الإخوان) والحراك الطالب بكيان جنوبي مستقل؟

لن يتجاوز اليمن أزمته إلا في ظل صيغة جديدة وعقلية مختلفة، خصوصاً أن صنعاء لم تعد العاصمة لدولة مركزية قوية بعد انتقال الصراع إلى داخل أسوارها. في غياب مثل هذه الصيغة والعقلية، سيبقى الجمود سيد الموقف. هزمت "عاصفة الحزم" المشروع الإيراني في اليمن ولكن ماذا بعد ذلك... ماذا بعد عامين من ظهور الإمام مجدداً؟

* إعلامي لبناني



اليمن بعد عامين من ظهور الإمام..

ما الذي يمكن أن يبقى من المشروع الحوثي بعد عامين من انطلاقته الجديدة من صنعاء؟ لن يبقى شيء يذكر في الهدى الطويل لسبب في غاية البساطة. يعود هذا السبب إلى أنهم لا يمتلكون أي برنامج سياسي أو اقتصادي. لا علاقة لهم من قريب أو من بعيد بإدارة دولة.

أكثر من ذلك، تحرر الجنوب كله. تحررت عدن وأبين وشبوة وحضرموت ولحج. تحررت من نير الحوثيين كل الأراضي التي كانت تشكل في الماضي "جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية". تواجه هذه الأراضي في الوقت الحاضر تحديات من نوع آخر تتمثل في "القاعدة" وإرهابها. صحيح أن الحوثيين وحليفهم يطلقون صواريخ باليستية في اتجاه الأراضي

كما كانوا يشتبهون. بعد عامين على ظهور الإمام مجدداً في اليمن، هناك حصار تعرّض له صنعاء، خصوصاً أن مناطق قريبة منها خرجت من سيطرة الحوثيين. وهناك قسم كبير من تعز خارج عن سيطرة الحوثيين والقوات التابعة للرئيس السابق. استعادت "الشرعية" مآرب.

هل الحياة ممكنة في العراق؟

لا شيء يؤكد أنهم جادون في إعادة الاعتبار إلى شخصية المعلم الذي أهدرت كرامته، بعد أن كان رمزاً لعلو واستقامة ونزاهة الشخصية. ما بلغه العراقيون من الرثاء والوضاعة وهم ينحرون التعليم على مذبح الطائفة لم يبلغه أي شعب آخر. فهل يعقل أن يكون الحميني رمزاً لمن قاتل أبائهم من أجل التصدي لأطماع ذلك الرجل القادم من عالم الخرافة؟ العراق الذي وهب الأمم المتحدة عصمت كنانة صار صريعاً بين تمتمات إبراهيم الجعفري، الرجل المسن الذي لم يمارس في حياته سوى وظيفة واحدة. كان قارئاً في مجالس العزاء النسوية.

لا أظن أن العراقيين سعداء في ما انتهوا إليه. صحيح أنهم لم يكونوا على مدى التاريخ محظوظين. فبالرغم من أن الطبيعة كانت كريهة وسخية معهم، غير أنهم أهدروا الكثير من كرمهم وسخائهم في الأماكن الخطأ، ولم يبادلوا الطبيعة سخاءها وكرمها. كانت الحياة دائماً ممكنة في العراق. حياة الجميع كانت ممكنة وميسرة، بل ويمكن أن تكون مترفة. فما الذي جعل تلك الحياة تضيق إلى الدرجة التي تدفع الشوعيين العراقيين إلى الخروج في مظاهرات نهاية خمسينات القرن الماضي لهتاف "ما كو مؤامرة تصير

البلد الذي قفز إلى الحدائق بطريقة محيرة أدهشت الباحثين. فلا أب للسياح في الشعر. لا أب لجواد سليم في الرسم والنحت. لا أب لرفعت المجددي في العمارة. لا أب لناظم الغزالي في الغناء. لا أب لنوري السعيد في السياسة. لا أب لصدام حسين في التمرد على الميزان الدولي. لا أب لجواد علي في دراسته لتاريخ العرب قبل الإسلام. ذلك البلد هو اليوم في أشد حالاته فقراً في عالم الثقافة. لقد اسودت الدنيا في أعين مثقفيه، فضاعت خياراتهم ولم يعد امامهم سوى أن يمارسوا فن الرثاء. وهو فن جاهز عراقياً.

العراقيون هم سادة الرثاء الذي يصنع من الخواء أريكة للمستقبل. لقد ضاقت سبل الخيال إلى الدرجة التي صار فيها الغناء العراقي عجزياً. وصار الرثاء مقابلاً للطمع في ثنائية تضع الملهة على كفة والمأساة على الكفة الأخرى من ميزان تراث، صار يحكم العراق بمزاجه السياسي.

العراق اليوم لا يعد بشيء حسن. فالعراقيون وقد حكموا أنفسهم بأنفسهم، وهو ما يدعيه شيعة الحكم وستة لم يبرهنوا للعالم أنهم أهل للمسؤولية. لا شيء مما فعلوه طوال السنوات الماضية من حكم حزب الدعوة يؤكد أنهم جادون في العودة إلى التعليم خياراً لبناء حياة جديدة.

فاروق يوسف

لا يذكر العراق إلا حين يتعلق الأمر بالعرف والفوضى والارهاب والفساد والقتل والخطف والانتقام والجهل وضياقة قيمة الإنسان. هو المنطقة الأشد خطراً في العالم. هو البلد الأكثر فساداً في العالم. هو المكان الذي لا يضمن أهله عودتهم أحياء إلى بيوتهم إن غادروها. هو الدولة التي لا يعرف مواطنوها المجازيون من هي الجهة التي تديرها. هو المدرسة التي أقلت أبوابها وصار معلومها يعلمون بالقطعة لدى طلابها.

البلد الذي كان جراحه يذهبون إلى بريطانيا ليدخلوا مباشرة إلى صالات العمليات بنقعة وخبرة وجرأة صار مرضاه يتوزعون بين الهند وتركيا والأردن.

البلد الذي قاتل امبراطورية الحميني ثمانية سنوات ولم تنه عزيمته صار جيشه عبارة عن مجموعات من الأسيح الفضائية التي استبدلت بزتها العسكرية بالأزياء الفلكلورية وصارت تضع خدماتها القتالية في خدمة العشائر التي يقابل بعضها البعض الآخر. البلد الذي استنار في السنوات الأولى من سبعينات القرن العشرين مودعاً آخر أمني فيه هو اليوم مرتعاً للجهل والأمية، بحيث عادت الخرافة تتمكن من أهله الفقراء فصاروا يتعدون أمام جزار زراعي علقت عليه الرايات الحسينية. لا فرق بين الحديد البارد وحجارة القبور الحزينة.

سبقي تاريخ الحادي والعشرين من أيلول - سبتمبر ٢٠١٤ منعطفاً في التاريخ اليمني الحديث. في ذلك اليوم، قبل سنتين، استكمل الحوثيون الذين صاروا يسمون أنفسهم "أنصار الله" السيطرة على صنعاء مؤكدين أنهم المستفيد الأول من الصراع السياسي والعسكري الذي دار طوال سنوات بين علي عبدالله صالح من جهة والإخوان المسلمين والسلفيين وعدد لا بأس به من أبناء الشيخ عبدالله بن حسين الأحمر، الذين كانوا زعماء حاشد، من جهة أخرى. توج ذلك الصراع بإعلان علي عبدالله صالح استقالته، بموجب المبادرة الخليجية، وتسليم السلطة إلى نائبه عبدربه منصور هادي الذي أصبح في شباط - فبراير ٢٠١٢ "رئيساً انتقالياً" لمدة سنتين صارتا، حتى الآن، أربع سنوات ونصف سنة تبدو قابلة للتמיד. كان عبدالمملك الحوثي على موعد في ذلك اليوم مع الانتقام الكبير، إذ اعتبر أن "الإمامة" عادت إلى اليمن وانتصرت على "الجمهورية" التي أعلنت في السادس والعشرين من أيلول - سبتمبر ١٩٦٢، انتهى يومذاك عهد الإمامة، لتعود وتطل برأسها مجدداً بعد اثنتين وخمسين سنة تحت شعار "الشرعية الثورية" التي جسدها "أنصار الله" وما سمي "اللجان الشعبية" التي وضعت يدها على مؤسسات الدولة في العاصمة.

في الحادي والعشرين من أيلول - سبتمبر ٢٠١٤، ظهر في اليمن إمام جديد. لم يتردد عبدالمملك الحوثي في القول بعد أيام من إحكام السيطرة على صنعاء في خطاب ألقاه في عيد الأضحى "إننا في هذه المناسبة الغالية على نفوسنا جميعاً، نجدد تهنئتنا لشعبنا اليمني بانتصار ثورته المباركة في الحادي والعشرين من سبتمبر في مواجهة طغيان الفاسدين، والفضل في ذلك لله عز وجل ودماء الشهداء والجرحى".

تطور المشروع الحوثي مع الوقت. يبدو الآن أنه بدأ يأخذ حجمه الحقيقي في ظل الانسداد السياسي والعسكري في اليمن. فبعدهما وجد الحوثيون أن صنعاء صارت في متناول اليد، انفتحت شهيتهم. اعتقدوا في البداية أنه سيكون في استطاعتهم التمدد في كل الاتجاهات، خصوصاً أن طموحهم كان في البداية محصوراً في إقامة إقليم لهم وذلك انطلاقاً من محافظة صعدة، على أن يمتلك هذا الإقليم ميناء بحرياً هو ميناء ميدي المطل على البحر الأحمر والتابع لمحافظة حجة. استولوا على عمران وعلى حجة وعلى الحديدة والتفوا على تعز بعد تمكنهم من صنعاء ويلغوا عدن وباب المندب، وهو مضيق ذو أهمية استراتيجية كبيرة.

ما الذي يمكن أن يبقى من المشروع الحوثي بعد عامين من انطلاقته الجديدة من صنعاء؟ لن يبقى شيء يذكر في المدى الطويل لسبب في غاية البساطة، ويعود هذا السبب إلى أنهم لا يمتلكون أي برنامج سياسي أو اقتصادي. لا علاقة لهم من قريب أو من بعيد بإدارة دولة. لا يعرفون معنى مقومات الدولة، أي آلف بآء السياسة. لو لم يكن الأمر كذلك، لما وجدوا أنفسهم مضطرين إلى المشاركة في السلطة مع علي عبدالله صالح المعروف بأنه رجل براغماتي أولاً.

قبل كل شيء، لا تصنع أيديولوجية الحوثيين أي دورة اقتصادية في البلد ولا يمكن أن تكون أساساً لفتح مدرسة أو مصنع أو لأي حياة سياسية من أي نوع. لا يستطيع الحوثيون سوى إعادة اليمن سنوات طويلة إلى الخلف، أي إلى الكهوف. الأهم من ذلك، كشفت "عاصفة الحزم" التي قادتها المملكة العربية السعودية أن ليس مسموحاً للحوثيين تحويل اليمن قاعدة إيرانية،

Rami G. Khouri

NEW YORK — Many dramatic, significant, even historic, events have occurred in the world in the last few days, including barbaric wars, broken cease-fires, terrorism in several American and Middle Eastern cities, global summits on refugees and migrants, and other such scourges. So why should we focus on the contradiction between US President Barack Obama saying in his United Nations General Assembly speech Tuesday that Israel cannot forever expect to control and colonize the occupied Palestinian territories, just days after he concluded a \$38 billion aid package to Israel for the next ten years?

It is because this moment captures the decades-old confluence among American, Israeli, Arab, and international behavior that has seen the Palestinian-Israeli and the wider Arab-Israeli conflicts persist unabated. These in turn continue to spawn destructive and corrosive trends that have contributed in different ways to the current violence and turmoil that seem only to be spreading across the Middle East — and from there to the world, in the form of terrorism, refugees, migrants, criminal networks, and other kinds of deviant and criminal behavior.

The Palestine-Israel conflict is not the root of all problems in our region, solving it would not instantly bring the Middle East peace and harmony, and Washington's structural bias towards Israel is not the single biggest contributor to our regional tensions and wars. Yet it is critically important to grasp, and one day redress, the contradictions for half a century now within the reality we witnessed again this week: on the one hand, an American government that has given Israel virtually everything it has ever requested in the military, technological, financial, and diplomatic fields, and, on the other hand, the same American government tells Israel it must end its occupation and colonization of Palestinian lands and tries unsuccessfully to mediate diplomatic negotiations to achieve that goal. The contradictions between America's balanced rhetoric and chronically pro-Israeli actions mean that Israel can do virtually anything it wishes on the ground in Palestine, and the whole world can go to hell if it does not like it, because the United States keeps rewarding Israel in every area of statehood.

The outgoing director of the Palestine Center in Washington, DC, Zeina Azzam, has just published a deep and succinct analysis of the implications of the massive, unprecedented, ten-year, \$37 billion US aid package, entitled



Why \$37 Billion in US Aid to Israel Endangers Us All

Obama's behavior, and that of every other president before him since Nixon, tells us that when impressive American values encounter Palestinians and Israelis, they become a selective and occasional luxury, or a routine insincerity, writes Rami G. Khouri.



“Seven messages the US-Israeli aid deal sends to the world.”* These include “might makes right; a shot in the arm for the Middle East arms race; Israel=impunity; Palestinian lives don't matter; and some others that are worth a read in the original column.

The bottom line is that Obama's behavior, and that of every other president before him since Nixon, tells us that when impressive American values encounter Palestinians and Israelis, they become a selective and occasional luxury, or a routine insincerity. This is a moral and political problem for Americans, should they wish to address it (and the groundswell of strong support for Bernie Sanders suggests that many do).

It is also a problem for the rest of the world, though. For when the world's strongest power, and the self-appointed leader of the “free world” and guardian of the international order, negates its positive rhetoric and values with its actual policies that routinely buttress and fund Israel's colonization and other criminal policies, it sends a corrosive and destructive message that slowly eats away at any foundations of a sane global order: It tells us that neither law

nor morality need to guide the actions of any country, however small or big.

We will all pay a heavy price for the sequence of diplomatic impotence that Obama showed when he tried several times to prod a Palestinian-Israeli peace agreement, which he followed up with his contradictions between his clear objections to Israeli occupation policy and his massive, unprecedented financial and military support for those same Israeli policies. This matters, because if the powerful of our world throw law and morality to the junkyard of statecraft, the rest of the world will follow suit.

Most Arab and other developing states already have thin layers of rule of law and political coherence. The Obama legacy will

The bottom line is that Obama's behavior, and that of every other president before him since Nixon, tells us that when impressive American values encounter Palestinians and Israelis, they become a selective and occasional luxury, or a routine insincerity. This is a moral and political problem for Americans, should they wish to address it (and the groundswell of strong support for Bernie Sanders suggests that many do).

further corrode these by shattering the sense by ordinary citizens across the world that they should play by the rules and obey the law. Rather, we learn this week, we should ignore the rhetoric of the powerful and rich, for it may be more profitable to occupy, colonize, assassinate, incarcerate, and lay siege to people you do not like, and if you do this long enough you will hit the \$37 billion jackpot that only comes along once every 50 years or so.

*(<http://www.middleeasteye.net/columns/seven-messages-us-israeli-aid-deal-sends-world-677343524>)

* Rami G. Khouri is a senior fellow and journalism professor at the American University of Beirut, and a non-resident senior fellow at the Harvard Kennedy School, and can be followed on Twitter @ramikhouri



سلايت : ثورة آلات التواصل ووسائطه تصنع عواطف وأفكاراً وأفعلاتاً "إنسانية" من صنف جديد

فهو لا يحول دون قطع الاتصال ومباشرة عمل آخر على الشبكات الاجتماعية. وما لا يصنعه الشبان بواسطة السماتون هو الكلام والتخاطب. وما يقولونه في محادثاتهم وجهاً لوجه بالدلالة: "لم أتعلم فعلاً كيف أحدث شخصاً حاضراً"، و"حين أكون مع أصدقائي وأريد إبداء ملاحظة أفضل إبداءها على الانترنت (...). أشعر بانني مقيد". ويرير تلميذ ثانوي يعد العدة للاتحاق بجامعة إيفي ليغ الخاصة والمرموقة، قلقه من الالتحاق باضطراره حينذاك إلى "المحادثة الموضوعية الإلزامية". ويغلب على الفتيان إحساسهم بأن المحادثة العفوية تهددهم بالكشف عن هشاقتهم من غير ضرورة.

وتروي الكاتبة قصة فتى تسميه كولن، وبينه وبين والديه خلاف مصدره تقصيره، هو وإخوته، عن تلبية توقعات والديهم. ولا يشك كولن في أن نقل الخلاف إلى "جيشات" يؤدي إلى تخفيف حدته والخؤول دون تماديه. وهو يسأل، مستعملاً لفظه راجحة في لغة الأعمال: "ما القيمة المضافة التي تعود بها عليه وعلى والديه مشادة وجهاً لوجه؟" ويجب بأنه لا يرى مثل هذه القيمة بينما المحادثة على الشبكة، وبواسطتها، تقيد الحدة وتقلصها. ويلجأ الأهل إلى الفضاء السيبري ويؤثرون التحكم في خلافاتهم مع ذريتهم من هذه الطريق، فتبدأ لجموح انفعالاتهم وانفلاتها من العقاب، وتطلب لمراقبة العناصر "المقعدة وغير العقلانية" التي تلبس الخلافات العالقة. ولكن التعاطف يفترض السيطرة على الانفجالات والمشاعر وإلزام النفس الاستماع إلى من نشب الخلاف معه. وإذا قصر الأهل عن أن يكونوا قدوة، ولجأوا إلى الرسائل النصية أو البريد الإلكتروني، لم يتعلم الولد التعاطف، أو لم يرفع إلى مرتبة المعيار والميزان. وليست العلاقة الغرامية، من هذا الوجه، أحسن حالاً من العلاقة الأسرية. وتصف تيركيل أوضاع آدم، وهو معماري في السادسة

يتحول ذريعة إلى الهرب من مصاعب الحياة الفعلية، ويعاني الشبان المعاصرون ضروباً من الحصر والقلق غير معروفة من قبل وتترتب على خسارة الحياة الحميمة وعلى دوام أثر ما يشته وسائط التواصل الاجتماعي. وكتاب تيركيل الجديد يحمل هذه الأسئلة على بعد فلسفي عن تحمل الأفراد والعزلة يبدد قدرتهم على التعاطف. وذلك أن القدرة على الوحدة هي الباعث على مساعدة الآخرين، وعلى اعتبارهم أفراداً منفصلين ومستقلين بذواتهم. وحين يقصر الأفراد عن استيطان هذه الذوات وسبرها، ويتكفون على عوالم وسائط التواصل الاحتمالية، يغلب على أذهانهم نازع مثاله القول: "أنا أشارك إذاً أنا موجود". فهم ينشئون هويتهم في مرآة غيرهم، ولأجل حسن ظن "أصدقائهم". ولا ينفك المراهقون يتصورون ذواتهم وأنفسهم في إطار إخراج مسرحي أو سينمائي. فما أن يضطروا إلى الوحدة أو العزلة حتى يشعروهم ذلك بقلق الخروج من الشبكة".

ولاحظت الباحثة في ضوء مئات المحاورات والمقابلات التي أجرتها منذ ٢٠٠٨، السنة التي شاع فيها استعمال السماتون، أن تلامذة مدرسة ثانوية في نيويورك يتفادون النظر مباشرة إلى من يكلمهم ويكلمونه. وهؤلاء التلامذة يكادون لا يفهمون العبارة بلغة الجسد ومصطلحه، ويرهقهم الإصغاء إلى المدرس وترهقهم مخاطبته، ويكاد يستحيل عليهم الحلول محل غيرهم أو تبني وجهة نظره لبعض الوقت. وهم لا يسعهم الإقرار بأنهم ربما جرحوا من كلموه من غير مراعاة شعوره، ولا إرساء صداقة على الثقة وتبادلها. وهذه، ومجتمعة، هي من أعراض التوحد. وتردد الباحثة إحصاءً بزعيم أن الشعور بالتعاطف والمؤاساة تقلص بنسبة ٤٠ في المئة عن مستواه قبل ٢٠ عاماً بين أفراد عينة تلامذة

جاكوب ويسبرغ

كان انشغال اليبدين بلقافة التبع (السيجارة) وانشغال الرأس والدماغ بمجلة (تام) حين يقلع (الدماغ) عن العمل، من الأمور التي تستدعي ملاحظة معلق مثل دوايت ماك دونالد، في ١٩٥٧ ويحول اليوم تشاغل اليبدين بطباعة الرسائل النصية، والرأس بصوغ الرسائل الإلكترونية والتغريد وبت الصور على يوتيوب، دون السؤال عما يصنعه الدماغ وتصنعه اليبدان حين تكف عن العمل. فالأميركيون يمضي واحدهم ٥ ساعات ونصف الساعة في اليوم الواحد متشغلاً بوسيط رقمي. ونصف هذا الرقم يقضيه على جهاز نقال، على زعم (إي ماكنتير) للدراسات. وبعض الفئات يصرف وقتاً يفوق المتوسط العام بمرتين: فطلاب جامعة بابليو، في واكو (تكساس)، يقدرن الوقت اليومي الذي يقضونه في استعمال النقال بـ ١٠ ساعات. وثلاثة أرباع من سنهم بين ١٨ و ٢٤ يستيقظون على مراجعة هواتفهم. وسرعة انقلاب الأميركيين إلى "شعب متواصل" لا سابقة لها. فأجهزة آيفون ذات الشاشة العاملة على اللمس سوتت في حزيران (يونيو) ٢٠٠٧، وتبعثها في ٢٠٠٨ الأجهزة العاملة على نظام اندرويد. وتعاطمت حصة السماتون من السوق من ١٠ في المئة إلى ٤٠ في المئة في سرعة قياسية. وبلغت نسبة التجهيز ٥٠ في المئة، في الولايات المتحدة، في ٢٠١٣ ومن لا يقتني سماتون اليوم يبدو مخالفاً وغريب الأطوار أو هامشياً وربما مسناً. فما دلالة الانتقال بين ليلة وضحاها، من مجتمع يمضي المرء فيه، وهو ينظر حوله إلى مجتمع يمضي فيه المرء وعيناه على جهازه؟ ونحن ما كنا لتتسمك من غير انقطاع بالسماتون لولا إحساسنا بأن حاسوب الجيب هذا يطمئننا ويحسن إنتاجيتنا، ويقينا الضجر، ويؤدي لنا ألف خدمة وخدمة. وخلص استطلاع أجراه (بيو ريسرشر سنتر) في ٢٠١٥ إلى أن ٧٠ في المئة من الأميركيين المستطلعين صرحوا بأنهم يشعرون بأن أنفسهم أكثر حرية مع هواتفهم، وصرح ٣٠ في المئة بأن هواتفهم في مائة رسن يقيدهم. وقال نصف من سنهم بين ١٨ و ٢٩ سنة أنهم يلجأون إلى هواتفهم تخلصاً من حولهم. وبعد قضائها عمرها المهني في دراسة علاقة الإنسان بالحاسوب، تركت شيري تيركيل، أستاذة الدراسات النسبية والاجتماعية في معهد ماساشوسيتس للتكنولوجيا (إم آي تي)، المراقبة والوصف المحايدين إلى المرافعة والتنديد. وقالت أن ثورة التواصل تنهش العلاقات الإنسانية من داخل وتفقرها في دواتها كلها: في دوائر العائلة، وفي دائرة أواصر الصداقة، وفي دائرة علاقات الزمالة المهنية والعلاقات الغرامية.



ثانويين اختبروا بواسطة رواثر نفسية. فأدب الصداقة، على ما يرى الشبان، يدعو إلى تقبيل الانتباه وشردمته. وهم اعتادوا مخاطبة مخاطبين ليسوا حاضرين. وهذا منعطف حاد في ما تسميه شيري تيركيل "تكنولوجيات الصداقة". فعند الشبان، بداية، إلى بذل وسعهم وجهدهم في تحسين صورتهم على فيس بوك. وهم يملون منذ بعض الوقت، إلى تفضيل تطبيق "سناشات" الذي يمحو الرسائل في أعقاب قراءتها أو رؤيتها مباشرة، أو "انستاغرام" الذي يتيح المحاورة حول تيار أو دقق من الصور المتشاركة والمصورة غالباً بواسطة الهاتف. والمرفقان (أو التحميلان) يلغيان التتابع الزمني والثبات معاً، ويتيحان رسم صورة ذاتية تبدو أكثر عفوية وتلقائية من تلك التي يتيح فيس بوك رسمها. فأشد ما يخشاها الشبان الذين يستعملون سناشات ليس ترك بصمة لا تحمي على الشبكة بل ارتكاب معصية الإفراط في تحسين صورتهم الذاتية. وتدعو إلى القلق ظاهرة أخرى هي اصطلاح وسائط التواصل الاجتماعي بتجنب مستعملها الحرج الناجم عن العلاقات المباشرة بين الناس. فطبيق "فايس تايم" الذي صنعه آل بل يلاق النجاح لأنه، على ما يشرح طالب سنة أولى جامعية، يفترض حمل الجهاز باليد والذراع قبالة الوجه، ويستجبل عمل شيء آخر في الأثناء. وعلى رغم هذا "العيب"، يلجأ بعض الفتيان إلى "فايس تايم" تلافياً لقضاء الوقت معاً.

وتدعو إلى القلق ظاهرة أخرى هي اصطلاح وسائط التواصل الاجتماعي بتجنب مستعملها الحرج الناجم عن العلاقات المباشرة بين الناس. فطبيق "فايس تايم" الذي صنعه آل بل يلاق النجاح لأنه، على ما يشرح طالب سنة أولى جامعية، يفترض حمل الجهاز باليد والذراع قبالة الوجه، ويستجبل عمل شيء آخر في الأثناء. وعلى رغم هذا "العيب"، يلجأ بعض الفتيان إلى "فايس تايم" تلافياً لقضاء الوقت معاً.

نحو اتفاق أفاميا جديد في الشرق الأوسط

كريستوف باربييه

الهيمنة في الأجواء مضمونة على خلاف النصر. فهذا يحقق على الأرض: هذه خلاصة النزاعات التي شارك فيها الغرب. ولا يقتصر النصر على ميادين المعارك وساحاتها بل يجب ان يشمل الساحة السياسية والاجتماعية. ومنذ حروب العودة عن الاستعمار إلى حرب ليبيا مروراً بأفغانستان والعراق ويوغوسلافيا السابقة، لم يرس الاستقرار ولم تكتب له الحياة من غير تقدم في هذه الميادين مجتمعة. وفي القارة الأوروبية، ليس ما يدعو الأوروبيين إلى الخجل، فهم ارسوا الاستقرار سياسياً واجتماعياً ونزعوا فتيل النزاعات، على نحو ما حصل في البوسنة وكوسوفو. ولكن خارج القارة الأوروبية، لم تغلب كفة الأميركيين أو المتحالفين معهم أو كفة القبعات الزرق (قوات حفظ السلام الأممية) أو جنود الأطلسي إلا في ساحات المعارك على وقع الصواريخ. ويشفي هذا النصر غليل وسائل الإعلام والرأي العام. ولكن أفغانستان انزلت من جديد إلى ظلام طالبان، والعراق عمته الفوضى، وليبيا تحولت إلى وكر دبابير.

وعلى خلاف الغرب، لا يرتكب الأتراك والروس في سورية أخطاء مماثلة، ولا يكتفون بضربات موجهة على شاشات من بعيد ولا بضربات طائرات الدرون. فهم يلجأون إلى دبابات ومقاتلين وجنود مشاة لبلوغ أهداف الحرب. فيقصف الأتراك داعش ويحملون الأكراد على التراجع إلى شرق الفرات، في وقت يسعى الروس إلى تعزيز قوة بشار الأسد ومدته بوسائل الغلبة لاستتباع البيشمركة ومفاوضة انقرة. ويغلب على سياسات بوتين وأردوغان التخفف من المعايير الأخلاقية وترجح البراغمية، في وقت تغلب المبادئ على سياسة الغربيين. ويرى امثال بوتين وأردوغان أن الحرب هي امتداد السياسة بينما يرى الغربيون انها عرض للعجز السياسي. فترجع الغرب عن ضرب دمشق في ٢٠١٣، وتردد اليوم في الموصل أو الرقة. وخلاصة الحال هذه واضحة: حرب سورية كان يجب ان تنتهي قبل وقت طويل.

ويعود تعثر الأنظمة الديمقراطية في المشاركة في هذا النزاع إلى طابعه المركب. فالخروب فيه تخفي حروباً أخرى. وأول الحروب هذه هي الحرب العالمية الأولى التي انتهت إلى تهافت حدود سايكس - بيكو في ١٩١٦، وعودة التوسع العثماني الذي سعى إلى الانتقام من مهانة اتفاق سيفر في ١٩٢٠ وحرب الخليج تتوالى الفصول. فداعش هو مرض معد اصاب العراق إثر العملية الجراحية الثقيلة التي اجراها الأميركيون هناك في ٢٠٠٣ وحروب الغد ترهص وتمو في هذه الصحراء: ايران في مواجهة دول عربية وتركيا ضد كردستان موحد ومستقل، والحرب الباردة بين موسكو وواشنطن.

وفي ١٨٨ قبل الميلاد، أبرم الرومان اتفاق أفاميا في مكان غير بعيد من حلب، وأوقف الاتفاق التوسع السلوقي ونظم حياة الأقوام المتنوعة على باب العالم الهيلينستي. واليوم، يجب الاحتذاء على الاتفاق هذا. وتبرز الحاجة إلى اجتماع واسع لإرساء نظام جديد شرق اوسطي: وحرى بأوروبا وروسيا وتركيا وإسرائيل التفاهم. فهذه الدول ضاربة الجذور في حضارات قديمة، على خلاف غيرها. ويجب إعادة ابتكار الأمم المتحدة فهي ولدت من الحرب على هتلر، وانذارها واجب على وقع ارساء اسس مؤسسات الديمقراطية العالمية المستقبلية مع مجالسها التشريعية. وقد يقول قائل ان ما سوقه من بنات عالم اليوتوبيا، ولكن الإعداد للمستقبل أمثل من حرب بائنة.

❖ افتتاحية، عن (ليكسبريس) الفرنسية، ٣١/٨/٢٠١٦، إعداد منال نحاس

الغارديان: البرازيل.. قصة امرأة شجاعة أم أزمة أمة؟



بالتأثير المتزايد، ومكافحة الفقر، وتعاني اليوم من التوتر السياسي الذي أدى إلى نهاية حقبة حكم ١٣ عاماً من حكم حزب العمال، الذي صعد من سلف وأستاذ روسيف الزعيم الكاريزماتي لوبز إنياتشو لولا دا سيلفا، وهي أيضاً قصة التغييرات التي يعيشها المشهد الدولي، فالدول التي احتفلت بها بصفتها قوى (صاعدة)، ويمكن أن تعيد تشكيل العالم، تجد نفسها أمام صعوبات متجددة في التباطؤ الاقتصادي وسوء الحكم".

وتشير الصحيفة إلى أن مجلس الشيوخ صوت على عزل (روسيف) بـ ٦٢ صوتاً ضد بقائها، مقابل ٢٢ مع بقائها. وتعلق الافتتاحية بالقول إن "الإطاحة بها هي مأساة شخصية بلا شك، حيث كان هناك غضب ودموع، عندما دافعت روسيف عن نفسها وبطريقة ملحمة ضد ما تصفه هي والداعمون لها بأنه انقلاب، لكن النقاد يقولون إنه نتيجة منطقية لعملية دستورية طويلة لتنظيف الفساد وغياب المحاسبة، التي هيمنت طويلاً على السياسة البرازيلية".

وتلفت الصحيفة إلى أن "المشاعر العاطفية كانت حارة عندما أشارت روسيف إلى ما تعرضت له من تعذيب على يد الطغمة العسكرية، قائلة: (لن أتخلى عن مبادئتي التي أرشدتني)، فرد نائب قاتلا: (هذا ليس انقلاباً، بل ديمقراطية تتطور)".

وترى الافتتاحية أنه "من الصعب عدم ملاحظة درجة الظلم في هذا الهيوط القاسي؛ فلم يتم توجيه تهمة لروسيف شخصياً بأنها استفادت من الفساد، (فقد حوكت لأنها حاولت تقديم ميزانية وأرقام تم تعديلها)، على خلاف العديد من الساسة البرازيليين والمسؤولين، الذين صوت عدد كبير منهم لعزلها، ولهذه الأزمة دلالات أكثر من كونها تعبيراً عن ديمقراطية متطورة، بل هي تعبير عن النخبة التي تم فضحها في قضية فساد (بتروباس) و(لافو جاتو)".

وتنوه الصحيفة إلى أن البرازيل كانت في حالة تراجع، فعندما انتخبت روسيف عام ٢٠١٠ كانت البرازيل سابع أكبر اقتصاد في العالم، واعتُرف بها بصفتها قوة ناشئة، وأظهرت قوتها من خلال استقبالها مباريات كأس العالم عام ٢٠١٤ والألعاب الأولمبية هذا العام، لافتة إلى أن نجاحها في تخفيف الفجوة في مستويات الحياة كان نموذجاً عالمياً للجواب.

وتستدرك الافتتاحية بأن "انهيار أسعار السلع أدى إلى وقف عقد من الازدهار في التصدير، وهو ما أدى إلى توتر اجتماعي، وتظاهرات في الشوارع، وسخط شعبي، ومعارضة داخل الطبقة المتوسطة، وهو ما دفع المعارضين لحزب العمال الذي تقوده إلى استغلال حالة الإحباط هذه، ومع ذلك فإن القوى اليمينية التي خرجت تبحث عن حكومة (أنظف)، عندما تم الكشف عن العمولات والتعاملات المالية، ليست أنظف من الحكومة السابقة".

وتجد الصحيفة أن "أزمة البرازيل تشبه أزمات الدول (النامية) الأخرى، حيث قادت طرق الحكم والقضايا الاقتصادية إلى نكسات أدت إلى توترات سياسية؛ انظر إلى المصاعب التي تعيشها جنوب أفريقيا والحزب الحاكم فيها المؤتمر الوطني الأفريقي، أو حملة مكافحة الفساد في الصين، التي يقودها زعيمها المستبد، وليس في أي من هذه الحالات عزاء لروسيف، ولا يمكن أن تمحو الأخطاء التي ارتكبتها كونها قائدة، لكن تحميل امرأة واحدة مسؤولية الأمراض التي تعاني منها البرازيل كلها، أو أن هذه المشكلات ستختفي بالتصويت، هو تفسير تبسيطي وغير صادق".

وتبين الافتتاحية أن الكثير من الذين طبلوا للإطاحة بروسيف هم ذاتهم الذين يأملون ألا يلتفت إليهم قضية مكافحة الفساد.

وتختم (الغارديان) افتتاحيتها بالقول إن "البرازيل اليوم هي دولة تعيش استقطاباً، ومواطنوها منقسمون، لكنها بحاجة إلى طبقة سياسية قادرة على إعادة الثقة الكافية لمعالجة التحديات التي تواجهها البلاد، أما فيما يتعلق بمهمة الرئيس الجديد، ميشال تامر، الذي قاد الهجوم على روسيف، ويأمنه سيكون قادراً على تقديم الحلول، فإنه سؤال تصعب الإجابة عنه".

بشجاعة، وصعدت حتى بلغت سدة الرئاسة، وتم عزلها من السلطة في ضوء فضيحة فساد كبيرة تشهدها البلاد، لكنها قصة أمة؛ أكبر دولة في أمريكا اللاتينية، التي حظيت

في أمريكا اللاتينية. وتقول الافتتاحية، إن "محاكمة روسيف وعزلها، ليست فقط قصة امرأة قاتلت في شبابها الديكتاتورية

علقت صحيفة الغارديان في افتتاحية لها منتصف الشهر الجاري على تصويت البرلمان البرازيلي على عزل الرئيسة السابقة ديلا روسيف، قائلة إنه لن يحل مشكلات أكبر دولة

Quora : What small lifestyle changes have the biggest impact?

Evan DeFilippis

Twenty Minute Rule- Whenever I would come home from a long day at work or school, I was so tired the only things I could find energy to do were mindless life-negating nonsense-- television, Netflix, Reddit, Facebook, whatever.

Every night I would somehow find hours of time to do these things (despite being extremely tired), suddenly get a burst of energy towards midnight, stay up way too late, and then get extremely tired the next morning. This cycle would repeat until the weekend, where I would stay up too late on Sunday, and be tired the following Monday. Wash, rinse, repeat.

Several years ago, I replaced this night-marish routine with the twenty minute rule. Now, the moment I get home, I force myself to do at least twenty minutes of one of the following-- write an article, read a book, practice chess, learn another language with DuoLingo (I try to do this on my phone, not laptop to minimize the risk of distraction), practice guitar, meditate, work on a computer programming language, or improve flexibility with stretching. Customize the activities to suit your interests, but this should generally not involve any computers.

Once you get past that twenty minute commitment, you will find that you have

the energy to keep going. Over the course of a couple weeks, you will have finished a book -- which, for many people, will be the first time they have done so in a long time.

If you simply don't have energy to continue past twenty minutes, or to even start the twenty minutes-- GO TO SLEEP. There is precisely no benefit to watching Netflix until you pass out from exhaustion, only to be tired the next day. You need to make it a habit: don't have energy? Go to sleep. Do have energy? Spend it making yourself better.

Addendum:

The key to progress is recognizing that any forward movement brings you closer to your goal. Humans reliably fail to set aside time to do the things we really want to do, and reliably succeed at finding time to do the things we know won't make us better.

When I wake up every morning, ask me what things will make me happy today, and I will tell you: being with my family, eating good food, having rewarding, meaningful conversations with friends, learning interesting things about the world, going on adventures, and so on. Now ask me at the end of the day how I spent my free time, I will tell you: Twitter, Facebook, Reddit, responding to angry internet comments.

Ask any parent and they will tell you the

same thing, "I honestly don't know what I did with all my free time before I had kids." The answer is you did nothing, and now you filled that nothing with a kid....and if you have another kid you'll see that there is a lot of time you're still wasting. When people don't plan, they aren't ready to take advantage of opportunities that avail themselves, and so they play Angry Birds and watch Netflix because it takes less energy than figuring out something to do at that moment. I call this the "path of least resistance problem." To make ourselves more sensitive to opportunities that can decidedly improve our lives, we need to structure our routines to make the path of least resistance difficult. One way to do this is the twenty minutes rule. If we want to do something trivial, something that likely won't matter in the grand scheme of our lives, like meeting a colleague for lunch, we will pencil a time in our calendars and get it done. But when we want to do something important and enriching, something we know will matter greatly in the grand scheme of our lives, like writing a book or learning a language, we say "I'll get around to it." We don't pencil in the twenty minutes a day necessary to become the person we really want to be. One way to do this is to challenge the impulse to relegate our passions and our ambitions to something our future selves will do down the line.

الكشف عن حالته الصحية، ولم يظهر علناً على الإطلاق مستخدماً كرسيه المتحرك. الرئيس دونالد ريغان خضع لعدة عمليات جراحية أثارت الشكوك حول قدرته على القيام بمهام منصبه، وقد نقل سلطاته إلى نائبه جورج بوش لمدة ٨ ساعات عندما أجرى استئصالاً لورم خبيث في القولون.

أما بيل كلينتون، فكان يعاني انسداداً في الشرايين. ولأن المرض شأن إنساني، ولأنه لا يكون بديناً فحسب بل يأتي أحياناً عصبياً هستيرياً، تقدمت الجمعية العالمية للطب النفسي باقتراح إلى منظمة الأمم المتحدة في العام ١٩٥٨، يتضمن فحصاً دورياً للمسؤولين والحكام للتأكد من صلاحيتهم لممارسة مهام الحكم، وأعربت الجمعية عن استعدادها لإجراء التحاليل والفحوص لجميع القادة في العالم بصفة دورية كل ثلاث سنوات حرصاً على مستقبل الشعوب.

الأمر ليس بهذه السهولة، إذ دائماً ارتبطت السلطة بالقوة البدنية، وأحاطها أصحابها، كما الإعلام، بنوع من الألوهية. يظهر القائد عصبياً على المرض بينما يحرس فريقه على إحاطة ما يصيبه بهالة من السرية. يذهب بعض الرؤساء إلى التباهي بقوتهم البدنية كعلامة تفوق على خصومهم، كالرئيس الروسي فلاديمير بوتين. يأتي ذلك كي لا تضعف ثقة الرأي العام به أولاً، ولتجنب استغلال أعدائه الأمر ضده ثانياً.

بعد ذلك، يموت الرؤساء فجأة من دون أن يسمع الجمهور بمرضهم. وأحياناً يموتون ويبقون أحياء في الإعلام كما جرى مع رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق أرييل شارون الذي أعلنت وفاته بعد ٨ سنوات من الغيبوبة.

الرئيس العربي لا يمرض؟

الخوف من إعلان المرض في الدول العربية يأخذ بعداً أكثر جدية، لا سيما في الدول غير الديمقراطية. حال التكنم الشديدة، تقابلها شائعات وتكهنات. هنا تصحح الحالة الصحية جزءاً من النظام السياسي وإفشاؤها يمس الأمن القومي. خجولة تخرج الأخبار عن حال الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، الذي يحكم البلاد منذ أكثر من ١٧ عاماً، يعيش على كرسي متحرك مع سرطان وجلطات وتفاعلات صحية. كل ذلك، وقصر الرئاسة يصر على تلطيف أخبار المرض، فيما يحذر المحللون من خطر على نظام الحكم.

الملك السعودي عبد الله بن عبد العزيز، وقبل وفاته في العام الماضي، أحيطت أخبار صحته بالكثير من الغموض. ثم ظهرت التقارير تباعاً عن إصابته بالانسداد الوعائي، وكثرت التحليلات بشأن تحكمه بمقاليد الحكم والصراعات داخل العائلة المالكة.

وذكرت حالته بما حصل مع الملك الراحل فهد الذي أصيب في العام ١٩٩٥ بجلطة دماغية أعدته عن الحركة. بدوره، كشف الطبيب المشرف على علاج رئيس دولة الإمارات السابق الشيخ زايد آل نهيان أنه كان يقوم بالغسل الكلوي ثلاث مرات أسبوعياً، وكان يحتاج لوصلة شريانية لأن شرايينه كانت تغلق تلقائياً.

الرئيس الراحل حافظ الأسد عانى أمراضاً كثيرة كالسكري والقلب والسرطان، وكلها أحيطت بالتكتم الشديد. وبقية حال الرئيس الراحل ياسر عرفات مثار جدل، وقد ذكرت صحف عديدة أنه كان مصاباً بمرض الباركنسون، وتوفي نتيجة نزيف دماغي، لكن سيناريو اغتياله بقي يتردد في مناسبات كثيرة.

أما مشاهد الرئيس السابق حسني مبارك وهو عاجز عن الحركة أثناء استقباله الرئيس باراك أوباما الذي صعد بخفة على السلم، فقد أثار تساؤلات عدة. بعدها، عمل فريق الرئيس وجهاز الاستخبارات على صخ أخبار عديدة تؤكد سلامة صحة الرئيس وشبابه. في العام ٢٠١٤، انتشرت الأخبار عن مرض صاحب أطول حكم في العالم العربي، السلطان قابوس في سلطنة عمان، وكثرت التحليلات بشأن خلفه لا سيما أن لا وريث عائلي له.

بعد هرب الرئيس التونسي زين العابدين بن علي، انتشرت أخبار عن دخوله في غيبوبة في السعودية. ولا تنتهي القائمة التي تذكر أمراض رؤساء راحلين وحاليين، من جمال عبد الناصر إلى الأمير جابر أحمد الصباح إلى الملك حسين والقذافي وعلي عبدالله صالح وغيرهم.

يقول المثل الفرنسي إن المرض هو "صمت الأعضاء"، أما مرض الزعماء فيصح وصفه بـ"اختفاء الأعراض". يصل الأمر بالبعض منهم إلى إجراء عمليات تجميلية توحى بالصحة الدائمة. ففي بلدان يعتمد فيها استقطاب الجمهور على كاريزما الرئيس وجبروته فحسب، يصبح الجمال بـ"أثواب ترينتا" لا بإنجازات الدولة.



المرض ليس عيباً ولا عاراً بل يدل على إنسانية المريض الرؤساء لا يمرضون... يموتون فقط !!

عندما فاز الرئيس الأميركي دوايت إيزنهاور بولاية ثانية، بدار جلاً عجوزاً. لم يظهر حينذاك أنه تعافى من الأزمة القلبية التي أصيب بها خلال ولايته الأولى وأقعدته لفترة تحت المراقبة الطبية الفانقة. على عكسه، بدا خلفه جون كينيدي زاحراً بالحيوية والشباب. لكن إيزنهاور لم يكن قد تقدم في السن، في المقياس السياسي، فحين بدأ كهلاً كان عمره يناهز الـ٦٢ عاماً. وكينيدي لم يكن معافى بالقدر الذي عكسه ظهوره العلني، إذ عانى صاحب الـ٣٤ عاماً من مشكلات صحية عدة أبرزها "مرض أديسون" الذي هو من الأمراض المرتبطة بالهورمونات النادرة، ودخل بضع مرات سراً إلى المستشفى، وكان يتناول الدواء بشكل مستمر ويعاني ألاماً حادة أسفل الظهر. لكن شباب كينيدي تجلّى في قدرة فريقه على إخفاء مرضه.

أخاره. كما باتت صحة المسؤولين مثار تندر بين الجمهور، الذي تعب من "مرض السلطة" في روح الزعماء في العادة، لياتيه مرض الجسد فيؤثر بشكل إضافي على أداء هؤلاء الزعماء. ويصبح للمرض في البلدان الملكية القائمة على التوريث وطأة أكبر، فتكثر الأخبار عن الصراعات داخل العائلات المالكة، وعمن يتحكمون بالقرار بدل الملك.

المرض في حرب السياسة

عانى روساء أمريكا أمراضاً كثيرة، بعضها ظهر للعلن بينما بقي الكثير منها في دائرة الظل، لتتكشف بعد موت صاحبها. الرئيس الثامن والعشرون وودرو ويلسون تعرض في خضم حملته لتعزير معاهدة فرساي في أنحاء الولايات المتحدة في العام ١٩١٩، لسكتة دماغية حادة أصابته بالشلل. لكن رغم حالته الصحية السيئة فقد استمر في منصبه عامين كانت خلالهما زوجته الثانية إديث وسيطة بينه وبين حكومته.

وأصيب الرئيس الثاني والثلاثون فرانكلين روزفلت قبل ١٢ سنة من توليه المنصب، لكنه تجنب طوال فترة حكمه

دائماً ويزوجته الشابة عارضة الأزياء، فهو حريص على إظهار تفوقه الدائم على السود والمسلمين والعرب، ولم لا على "النساء الضعيفات" كهيلاري.

الرؤساء يخافون الأطباء

بينما يتوقع الناس أن يحظى الرؤساء بأفضل رعاية طبية تقيهم أمراضاً كثيرة، يتبين أن العديد منهم كانوا يفضلون عدم الذهاب للأطباء المعروفين تجنباً لـ"الفضيحة"، وتحت ضغط "بارانويا المرض" يتكفون بزيارة أطباء العائلة، وليس بشكل دوري. هذا ما ذكره المؤرخ ماثيو ألغوي في كتابه "الرئيس رجل مريض"، عن الرئيس غروفر كليفلاند الذي استأصل ورماً سرطانياً بشكل سري على يخط أحد أصدقائه. لا أحد يحب زيارة الطبيب، لكن بالنسبة للرؤساء فقد يؤدي انتشار مثل هذا الخبر إلى نهاية المسيرة السياسية لصاحب المنصب. وإن كانت السرية أكثر سهولة في الماضي، فالיום بات من الصعب على المسؤولين إخفاء أعراض المرض أو

"النساء الضعيفات" كهيلاري!

انشغل العالم بالوضع الصحي للمرشحة الرئاسية هيلاري كلينتون. حال الإعياء التي عاشتها مؤخراً وضع صحتها تحت المجهر، وأصبحت السيدة، التي تعتبر ثاني أكبر مرشحة في تاريخ أميركا عن عمر ٦٨ عاماً، مطالبة بتبرير ما رآه الجمهور خلال مشاركتها في إحياء ذكرى أحداث الحادي عشر من أيلول. وذكرت صحيفة "ول ستريت جورنال" بارتجاج المخ والجلطات الدموية التي عانت منها كلينتون، قائلة "تعتبر هيلاري، وهي في الثامنة والستين، من أكبر المرشحين الرئاسيين سناً. وصحيح أن الناس يعمرون اليوم، ولكن السجلات الطبية عامة تكشف أن المخاطر الطبية تتضاعف في نهاية الستين وبداية السبعين من العمر". بدوره، حرص فريق المرشحة الديموقراطية على تأكيد تماثلها للشفاء، والتقاط صورة لها وهي تمشي في الشارع مستمتعة بـ"يوم جميل". في اتصال لها مع شبكة "سي أن أن"، قالت إن ما حدث ليس بالأمر الجلل. وهي تشبه في ذلك جميع الناس الذين يرهقون من ضغوط العمل، كما وعدت بمزيد من الشفافية.

لكن هل يمكن لهذا الكلام أن يقنع منافسها دونالد ترامب بعدم استغلال هذه الفرصة الذهبية؟ ترامب، أكبر المرشحين للرئاسة في تاريخ أميركا بأعوامه السبعين، قال إنه "أفضل المرشحين صحة في تاريخ أميركا". عدا صورة الشباب الدائم التي يصر أن يعكسها بشعره الأشقر المصنف

يقول المثل الفرنسي إن المرض هو "صمت الأعضاء"، أما مرض الزعماء فيصح وصفه بـ"اختفاء الأعراض". يصل الأمر بالبعض منهم إلى إجراء عمليات تجميلية توحى بالصحة الدائمة. ففي بلدان يعتمد فيها استقطاب الجمهور على كاريزما الرئيس وجبروته فحسب، يصبح الجمال بـ"أثواب ترينتا" لا بإنجازات الدولة.

كيف يتدخل جنرالات أمريكا المتقاعدون في السياسة؟

ترجمة وتحرير: عبدالرحمن طه - في الدول الديمقراطية، من المهم للغاية للعديد من الأسباب أن تبقى مؤسسة الجيش بعيدة تماماً عن الصراع السياسي. لكن يبدو أن هذا ليس هو الوضع بالنسبة للولايات المتحدة، على الأقل بالنسبة للجنرالات المتقاعدين. هذا المقال، بموقع WarOnTheRocks، يناقش التدخلات السياسية للجنرالات الأمريكيين، وكيف يمكن أن تؤثر بالسلب في العملية الديمقراطية.



الجنرال : جون ألين



الجنرال : مايكل فلين

حتى بعد تقاعدهم، لأن الرأي العام لا يتوقف عن رؤيتهم والاستماع إليهم بصفتهم أعضاء في المؤسسة العسكرية. وفقاً للمقال، فالجنرالات والأدميرالات في عالم مثالي سيمتنعون ببساطة عن الانحياز الحزبي، بصفتهم أعضاء غير ممارسين في مهنة القتال. ويقتصر حديثهم على المشاكل الأمنية الوطنية، بلا تأييد صريح لمرشحين أو الظهور في تجمعات حزبية، مثلما فعل الجنرالات، وكثيرون قبلهم. بالتأكيد لأرائهم ثقلها فيما يتعلق باستراتيجيات مكافحة الإرهاب، أو وسائل الاستجواب المتبعة، وحتى هذه الآراء تقل أهميتها كلما مضى وقت أطول على تقاعدهم. والا فربما يبدأ الرئيس القادم في البحث عن جنرالات «كليتتون»، أو أدميرالات «ترامب».

فلين، الداعم للمرشح دونالد ترامب، والرئيس السابق لوكالة الاستخبارات الدفاعية الأمريكية، قبل أقل من عامين. منذ اللحظة التي خلع فيها فلين زيه العسكري وقد صار معارضاً شرساً لإدارة أوباما، قائلاً إن الناس قد «فقدوا احترامهم وثقتهم في حكومتهم». بيتر فيفر، العالم السياسي، حذر وقتها من أن انتقادات فلين الشرسة قد تضعف ثقة صناع القرار في كبار الضباط. «إن شكوا في أن (هذا الرجل) سيتقاعد ثم يذهب إلى MSNBC ويتقديني بعنف، ربما يقررون أنهم لا يريدون ذلك الشخص في الغرفة حين يناقشون المشاكل بشكل جدي». وهذا خطير للغاية. فالعسكرية مهنة حقيقية وليست مجرد بيروقراطية حكومية أخرى. والعسكريون يجب أن يستمر التزامهم بهذا

تاريخ طويل

«إن طلب مني أحدهم، عندما أتقاعد، أن أدعّمه في حملة سياسية، هل تظن أنه يطلب من مارتن دمبسي، أم الجنرال دمبسي؟ أنا جنرال مدى الحياة، وبنبغي أن أظل مخلصاً لأخلاقياتي المهنية، وهي أن أكون لا سياسياً مدى الحياة إلا إن ترشحت». المعضلة هنا واضحة: من يتحدث؟ السياسي أم العسكري؟ في دعمه لهيلاري كلينتون، لم يقدم جون ألين الجنرال المتقاعد نفسه بصفته مواطن أمريكي يدلي بدلوه في الانتخابات الرئاسية، وإنما جنرال مع زملائه من الجنرالات والأدميرالات. وحتى في هجوم دونالد ترامب على ألين نعته بأنه «جنرال فاشل»، ليستجيب ألين باستدعاء سجله العسكري الحافل، وتاريخه المشرف. بغض النظر عن سخف ادعاء ترامب، فإن جون ألين عبر إلى الملعب السياسي، وبالتالي لا يمكنه الاختباء خلف زيه العسكري اتقاءً للهجوم. إن في هذا، وفقاً للمقال، مساساً بهيبة المؤسسة العسكرية التي يراها الشعب خادماً مالياً للدولة، وليس أداة حزبية. وفي حالة فوز أي من المرشحين، لا يجب أن ينقص ذلك من ولاء قيادات الجيش التي لا تتفق معه، أو أن يؤثر هذا في النواحي العسكرية، أو الالتزام بقانون الدولة.

وفقاً للمقال، لجنرالات الولايات المتحدة تاريخاً طويلاً من التحول من الميدان العسكري إلى السياسي، بدءاً من مؤسسها نفسه ورئيسها الأول، «جورج واشنطن»، مروراً بالعديد من الرؤساء والمرشحين الرئاسيين، ومن ضمنهم أندرو جاكسون، ودوايت آيزنهاور، كما أنّ الولايات المتحدة شهدت جهراً بالمعارضة من بعض قيادات الجيش، كما حدث مع «دونالد رامسفيلد» وزير الدفاع الأمريكي أثناء حرب العراق. ليس الترشح الرئاسي مشكلة، فالعسكري حينها يعبر رسمياً الخط الفاصل بين العسكرية، والسياسية ليصبح سياسياً حزبياً، تُفسر جميع تصريحاته في هذا الإطار. لكن المشكلة تكمن عندما يبدي العسكريون المتقاعدون دعمهم لمرشح رئاسي معين في مواجهة الآخر، أو انحيازهم لجانِب ضد الآخر في أي صراع سياسي. ظهر هذا في دعم الأدميرال ويليام كرو للمرشح الرئاسي «بيل كلينتون» عام 1992، ومعه 20 جنرالاً متقاعداً، لأن الرئيس آنذاك جورج بوش الأب (والمنافس لكلينتون في الانتخابات) رفض الكثير من نصحهم العسكرية.

جنرال مدى الحياة

في رسالته إلى واشنطن بوست اعتراضاً على خطب ألقاها جنرالان متقاعدان دعماً للمرشحين دونالد ترامب، وهيلاري كلينتون، قال رئيس أركان الحرب المشتركة السابق مارتن دمبسي إن الجيش ليس جائزة سياسية.

انتقاد ما بعد الخدمة

على الجانب الآخر نجد الجنرال مايكل

تقدير معلومات: البدون في الخليج.. الجذور والمعاناة 2



مظاهر ضد البدون في الكويت يتعرض لقمع الشرطة

كالمواطنين العاديين ويتم تفضيلهم على المقيمين من جنسيات أخرى ، بل إن التقدم في هذا المجال قد وصل في بداية السبعينات إلى درجة منح الجنسية لأي طالب من البدون يكمل تعليمه الثانوي... وقد استفاد من ذلك عدد من البدون وساهموا كمواطنين فيما بعد مساهمة فعالة في كافة أنشطة المجتمع الكويتي ، إلا أن ذلك الإجراء تم إيقافه بعد فترة وجيزة .

لقد أدى ذلك الوضع المتميز للبدون بالتأكد إلى إخفاء عدد ليس بقليل من حملة الجنسيات الأخرى للدول المجاورة لجنسياتهم وتسجيل أنفسهم على أنهم بدون ، وقد استمر ذلك الوضع لفترة طويلة مما أسس للكثير منهم أوضاعاً قانونية كـ "بدون" خاصة وأن غالبية أولئك كانوا قد انخرطوا في السلك العسكري ولم يبد طوال هذه الفترة بأن الحكومة كانت منزعجة من ذلك الوضع ، بل إن كل الإجراءات الرسمية كانت تتجه صوب التسهيل على البدون ومعاملتهم معاملة متميزة في جميع المجالات لكن نتيجة الإهمال الحكومي وعدم وجود رؤية مستقبلية لخاطر هذا الإهمال والتغيب لهذه المشكلة ، تزايدت أعداد فئة البدون وفق إحصاء ١٩٩٠ م ليصل إلى ما يقرب من ٢٤٦ ألف فرد

بعد تحرير دولة الكويت عام ١٩٩١ م انخفض عدد البدون بشدة إلى حوالي ١٢٠ ألف فرد ، نتيجة عودة الآلاف منهم إلى دولهم الفعلية في الجوار بسبب ظروف الغزو العراقي وتغاضي الحكومة عن عمليات شراء البدون لجوازات سفر

أجنبية من دول عديدة (الدومنيكان -أذربيجان... وغيرها) والتي لجأ إليها البدون نتيجة الضغط والتضييق الحكومي عليهم ، واعتبرت الحكومة ذلك إنجازاً يسجل لها !!

لقد تبدل الحال بعد الغزو العراقي لدولة الكويت ١٩٩٠ م فأصبح هناك تشديد وتقييد تام على هذه الفئة والتي تغير حتى مسماها من "بدون" إلى "المقيمين بصورة غير شرعية" فلم تتم عودة أغلبهم إلى أفعالهم (بالأخص من كانوا يعملوا بالوزارات السيادية) ومُنعوا من دخول أبنائهم المدارس الحكومية (وقد كانوا يعملون قبل الغزو العراقي عام ١٩٩٠ م كالكويتيين تماماً حتى مرحلة الدراسة الجامعية) ، كما حرّموا من العلاج الطبي وحرّموا من توثيق عقود الزواج وحتى إستخراج شهادة الميلاد... وبالغت الحكومة كثيراً في هذا التضييق اللامرير على هذه الفئة وكادت تحرمهم من أبسط الحقوق الإنسانية في الحياة كالتعليم والصحة وغيرها !!

وفي مارس ١٩٩٦ م أنشئت اللجنة التنفيذية لشؤون المقيمين بصورة غير قانونية برئاسة وزير الداخلية بمرسوم اميري رقم ٥٨ لسنة ١٩٩٦ م بهدف اتخاذ الاجراءات التنفيذية اللازمة لمعالجة اوضاع البدون وقامت اللجنة بتسجيل بيانات البدون على الحاسب الالى وعمل قاعدة بيانات كاملة عنهم .

وفي العام ٢٠٠٠ صدر القانون رقم ٢٢ لسنة ٢٠٠٠ بتجنيس ما لا يزيد عن ٢٠٠٠ شخص ، تناقصت أعداد هذه الفئة في منتصف عام ٢٠٠١ إلى ٨٧,٣٢٠ فرداً ، وفي ٢٠٠٢ تناقصت أعدادهم لنفس الأسباب إلى ٧٦٥٩١ فرداً ، وخلال الفترة من ٢٠٠٢ إلى ٢٠٠٩ درجت الحكومة على تجنيس أعداد قليلة سنوياً تماشياً مع سياسة للتضييق ظلت تتبعها منذ ما بعد الغزو ١٩٩٠ على أفراد هذه الفئة ، وفي أكتوبر ٢٠٠٩ صدر قرار مجلس الوزراء رقم ٩٠٦ بشأن تكليف المجلس الأعلى للتخطيط والتنمية بدراسة مشكلة البدون وتقديم التوصيات والمقترحات الكفيلة بمعالجتها بصورة جذرية وحاسمة . وفي ٩ نوفمبر ٢٠١٠ أنشئ الجهاز المركزي لمعالجة اوضاع المقيمين بصورة غير قانونية للعمل على تنفيذ الاسس والمركبات السابقة من اجل حل مشكلة البدون .

وفي مارس ٢٠١١ أصدر مجلس الوزراء القرار رقم ٤٠٩ لسنة ٢٠١١ بتوجيه الجهاز المركزي لمعالجة اوضاع المقيمين بصورة غير قانونية نحو استكمال تقديم المزايا والخدمات والتسهيلات في المجالات الإنسانية والاجتماعية والمدنية وهي العلاج والتعليم واصدار شهادات الميلاد واصدار التوثيقات الخاصة بالوصاية والارث واصدار وثائق الزواج واصدار شهادات الطلاق واصدار شهادات الوفاة واصدار رخص قيادة السيارات والعمل ومنح البطاقة التموينية ورعاية ذوي الاعاقة... يتبع

الجنسية . وقد تعقدت وضعية هؤلاء إبان فترة الغزو العراقي للكويت سنة ١٩٩٠ عندما وقفت فئة قليلة من البدون إلى جانب قوات صدام حسين ، في الوقت الذي اختارت فيه فئة أخرى حمل السلاح للدفاع عن الكويت أو مغادرة البلاد إلى السعودية مع بقية الكويتيين ، وقد تسبب ذلك في اتهام البدون داخل الكويت بعدم الولاء للبلاد .

عدد البدون بالكويت

تفيد منظمات حقوقية محلية أن عدد البدون يفوق ١٢٠ ألف شخص حالياً وأنهم محرومون من أبسط الحقوق المدنية مثل التعليم والصحة والسفر ، بينما يؤكد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية الشيخ محمد الخالد ان اجمالي عدد المقيمين بصورة غير قانونية بالبلاد المسجلين لدى الجهاز المركزي بلغ ١١١٤٩٣ منهم ٣١٩٥ شخصاً متزوجون من كويتيات .

وأعلن الجهاز المركزي لمعالجة أوضاع المقيمين بصورة غير قانونية أن ٥٩٣٨ فرداً من المقيمين بصورة غير قانونية عدلوا أوضاعهم منذ انشاء الجهاز عام ٢٠١١ وحتى نهاية مارس ٢٠١٤ .

وقال مدير ادارة تعديل الاوضاع في الجهاز المركزي ، محمد الوهيب أنه تم تعديل اوضاع ٤٤٦٦ فرداً إلى الجنسية السعودية و٦١٩ فرداً إلى الجنسية السورية ، و٤٩٠ فرداً إلى الجنسية العراقية و٦٢ فرداً إلى الجنسية الايرانية و٤٦ إلى الجنسية الاردنية فضلاً عن ٢٩٥ فرداً تم تعديل أوضاعهم إلى جنسيات أخرى .

وقالت دراسة برلمانية بهذا الشأن أنه يمكننا القول أن البدون يشكلون حوالي ٩١٠ من اعداد الشعب الكويتي ، وعند محاولة التعرف على الجنسية الام لبعض من تقدم إلى الجهاز المركزي لتعديل اوضاع المقيمين بصورة غير قانونية خلال الـ ٢٧ عاماً الاخيرة منذ العام ١٩٨٦ وحتى نهاية العام ٢٠١٣ يتضح انهم يحملون جنسيات السعودية والعراقية والسورية والايرانية والاردنية وجنسيات اخرى ، وأكدت الدراسة أنه في مارس ٢٠١٤ أعلن الجهاز المركزي لمعالجة اوضاع المقيمين بصورة غير قانونية عن ارتفاع أعداد العاملين المقيمين لدى الجهات الحكومية من أبناء المقيمين بصورة غير قانونية إلى ١٤١٩ موظفاً وموظفة موزعة على وزارتي الصحة والزراعة والهيئة العامة للصناعة ووزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية وهيئة الشباب والرياضة ووزارة الاشغال العامة ووزارة الكهرباء والماء والوزارات الأخرى .

البدون بالكويت.. نظرة تاريخية

قبل اكتشاف النفط لم تكن الكويت تشكل عامل جذب لنسوة الحياة فيها وإعتماد الكويتيين على أنشطة شاقة للحصول على الرزق كالفوص للبحث عن اللؤلؤ أو السفر للبلدان بعيدة عبر البحار للتجارة ، ولكن بعد اكتشاف النفط وبداية تصديره عام ١٩٤٦ م بدأت الهجرة للكويت من البلدان المجاورة بحثاً عن الرزق والاستقرار ، مستغلين عدم وجود ضوابط للدخول للكويت والاستثناء الممنوح لأفراد العشرات من قانون الإقامة المطبق في أواخر الخمسينات ، فأخفى العديد منهم هوياتهم مدعين انتمائهم إلى فئة عديمي الجنسية وذلك طمعاً في الحصول فيما بعد على الجنسية الكويتية وإمزاياتها ، فتنامت هذه الفئة بشكل كبير وفي غضون فترة قصيرة ، هذه وفق الرواية الحكومية ، بينما الوجه الآخر من الرواية وهي أن البدون هم جزء من القبائل التي عاشت في الكويت ولكنها كعادة القبائل في بدايات نشأة الكويت لم تهتم بتوثيق أرواقها الثبوتية وهو ماتسبب في تلك الأزمة .

وظهرت المشكلة بشكل علني بعد إحصاء عام ١٩٦٥ م حيث تبين أن تعدادهم آنذاك قد بلغ ٥١٤٦٦ فرداً ، وانخفض عددهم في إحصاء عام ١٩٧٠ م إلى ٣٩٤٦١ فرد ، وذلك لإستمرار عملية التجنيس . وحتى قبيل عام ١٩٨٥ كان وضع البدون في الكويت وضعاً نموذجياً ، حيث كانت تتم معاملتهم في الكثير من الحالات

نهيد : يظل ملف البدون (عديمي الجنسية) من أهم الملفات الاجتماعية الشائكة فى دول الخليج خلال السنوات الماضية وربما المقبلة فمن غير المتوقع أن يكون هناك حل لهذا الملف الإنسانى خلال السنوات المقبلة وتتباين أهمية هذا الملف بالنسبة لكل دولة على حدة ، ومن المعاناة الحقيقية هى أيضاً عدم وجود حصر حقيقى لأعداد البدون فى كل دولة وربما تكون الكويت (نظراً لإحتوائها على العدد الأكبر من البدون) هى الوحيدة التى تملك إحصاء رسمى بهذا الشأن. ويجاول هذا التقدير الوقوف على مشكلة البدون وعددهم وتوزيعهم فى دول الخليج.

أولاً: تعريف البدون

استثناءات بسيطة .
- التملك : عدم حصول "البدون" على هوية رسمية من أي جهة حكومية ترتب عليه عدم تمكن أبناء هذه الفئة من تسجيل بيوتهم وسياراتهم بأسمائهم ، كما أنهم يلجئون إلى أقرانهم أو أصدقائهم حينما يبنون شراء سيارة أو منزل لتسجيل ذلك على أسماء غيرهم .
- وثائق السفر: لا يحصل "البدون" على جواز سفر إلا في حدود ضيقة جداً .

عدد البدون بالخليج

وفقاً لإحصائيات مفاوضات الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في عام ٢٠٠٩ ، الأرقام السكانية والمواطنين المقيمين حسب منظمة العمل العربي يوضح عدد المواطنين في دول الخليج ونسبتهم وعدد المقيمين وعدد البدون أيضاً ، في الكويت تبلغ نسبة المواطنين فيها ٣٣٪ في حين أن عدد البدون يبلغ نحو ٩٣ ألف شخص ، أما الإمارات فنسبة المواطنين فيها لعدد السكان تبلغ أكثر من ٢٠٪ أو قرابة الـ ٢٠٪ في حين أن عدد البدون عشرون ألف شخص ، فيما تبلغ نسبة المواطنين في قطر ٢٣٪ ، عدد البدون في قطر الـ ١٢٠٠ إلى ١٣٠٠ شخص ، السعودية التي تبلغ نسبة المواطنين فيها نحو ٧٣٪ يبلغ عدد البدون سبعون ألف شخص بينما مجموع البدون في دول الخليج مجتمعته ١٨٤ ألفاً ومائتي شخص وفق إحصائية الأمم المتحدة بينما تشير بعض المصادر إلى ارتفاع هذا العدد إلى ٢٠٢٣٠٠ مواطن وفق الحصر الحكومي الجديد للبدون بالكويت ، والذي يوضح الجدول التالي .
أولاً:

البدون فى الكويت

من هم البدون فى الكويت؟
هم أهل البادية الذين تحولوا بعد ظهور النفط في الكويت من "كويتيين" إلى "كويتيين من البادية" إلى "غير كويتيين" إلى "غير محددى الجنسية" إلى "مقيمين بصورة غير قانونية" ، فالبدون أشخاص ولدوا وترعرعوا على أرض الكويت ولم يغادروها يوماً في حياتهم ، لكن السلطات الرسمية تعتبرهم أشخاصاً مقيمين بصورة غير مشروعة أو غير محددى

يعرف البدون بهذا الاسم نسبة لكونهم "بدون جنسية" أي عديمي جنسية أو غير محددى الجنسية . ويعتبر مصطلح البدون تعبيراً مختصراً بين عموم الناس في الخليج للتدليل على فئة اجتماعية غير محددة الجنسية تنقسم في حقيقة الأمر إلى قسمين :

القسم الاول : يشمل من لا يحملون جنسية من أي دولة أخرى و كانوا متواجدين فيها منذ القدم لكن لظروف وأسباب معينة لم يتم تجنيسهم .

القسم الثاني : يشمل من ينتمون إلى دول إقليمية أخرى لكنهم أخفوا كل الوثائق القانونية التي تثبت أنهم ليسوا عديمي الجنسية كمحاولة لإكتساب مميزات المواطنين في تلك الدول .

ثانياً: معاناة البدون

يفتقد البدون في دول الخليج إلى العديد من الحريات المقنونة وإن كانت تتفاوت من دولة إلى أخرى ، فالمعاناة يمكن تلخيصها في عدة بنود أساسية أهمها :

- رخصة القيادة: لا يمنح أبناء غير محددى الجنسية رخصة قيادة للسوق ، ولا يتم تجديد الرخص القديمة التي حصل عليها أصحابها قبل سنوات ،
- شهادات الميلاد والوفاة: لا تدرج وزارة الصحة مواليد "البدون" ضمن كشوفاتها ، إذ تصر على عدم منح هؤلاء الأطفال شهادة ميلاد تثبت ولادتهم ، وتطلب من ولي الأمر تعديل وضعه كي يمنح مولوده شهادة ميلاد .
- عقود الزواج والطلاق : يجد أبناء "البدون" صعوبة بالغة في توثيق عقود الزواج والطلاق ،
- التعليم : لا يحق لأبناء "البدون" الالتحاق بالمدارس الحكومية لتلقي العلم ، ما دفعهم إلى التسجيل في المدارس الخاصة رغم ضيق ذات اليد الذي يعاني منه الغالبية .
- العلاج : فرضت وزارة الصحة على "البدون" دفع مبالغ مالية عند مراجعة المستشفيات الحكومية .
- التوظيف : لا تقوم وزارات الدولة بتوظيف أبناء هذه الفئة ، إذ يمنح عليهم العمل في القطاع الحكومي إلا في

أسوأ الفساد هو الفساد الديني!

د عودة ابو ردينة - في مراجعة موضوعية لما شهده العالم في تاريخه من احداث وتطورات لم تقتصر على مجال، ولم تتحدد في مسار، وكانت لها تفاعلات ومضاعفات لعقود كثيرة، يجمع المفسرون والمتابعون لتلك الحقبات في شرق المعمورة وغربها على ان التطرف الديني، اكثر من سواه، كان وما زال وقد يبقى، من الدوافع الاساسية لخلخلة المجتمعات الانسانية من جذورها، وتغيير ملامح الدول بنقلها من حال الى حال، وتوتير العلاقات، لا داخل كل من هذه الدول فقط،

كثير التأمل في ذلك اللغز اللامتناهي للخالق . وفي رأي لينكولن ان ادعاء معرفة الارادة الالهية وقصدها هو خطيئة لا تغتفر . وقد لخص الرئيس لينكولن مشاعره الدينية في خطاب تنصيبه لولاية ثانية في السنة الخامسة من الحرب الاهلية المدمرة ، حيث قال :

"ان النصفين المتقاتلين في الاتحاد يقرآن نفس الكتاب المقدس ويصلون الى إله واحد . وكل منهما يطلب معونة الله ضد الآخر . فدعونا ان لا ندين لكي لا ندان . دعونا نقاتل مع الحق بثبات ، لأن الله وهبنا ان نرى الحق " . ولا ننسى ان لينكولن ذكر الأمة بكلمات مشهودة مفادها "ان الله عز وجل له مقاصده الخاصة " .

ورداً على خطاب تنصيب لينكولن للولاية الثانية المشار اليه ، ابلغه بعض السياسيين ان خطابه لن ينزل برداً وسلاماً على قلوب الجماعات الدينية ، فأجابهم بقوله : "لا يتملق الرجال بأن تظهر لهم ان هناك فرقاً في المقاصد بينهم وبين العلي القدير ، اما انكار ذلك في هذه الحالة فهو انكار وجود الله الذي يحكم العالم . انها الحقيقة التي اظن انه كان علي ابلأغها ، وأي ضعة فيها تقع علي مباشرة . اظن ان قوة اخرى هي التي دفعتني الى قولها " . وضد الحل من الخطيئة والغفران ، كان نيبوهر يصير على "نسبة جميع آفاق التصور البشري" ، بالاضافة الى الوقوع في المعاصي والخطايا من قبل اولئك الذين يدعون سنداً مقدساً لأرائهم .

وجاء في تعقيب نيبوهر على خطاب تنصيب لينكولن لولاية ثانية قوله : "ان مجمل الرسوخ الاخلاقي ازاء القضايا المطروحة ، مع وعي ديني لبعدها من المعنى والرأي ، يجب اعتباره بمثابة نموذج تام ، صعب ولكنه غير مستحيل ، بالنظر الى الكنوز والخزونات الاخلاقية المتراكمة لمجتمع حر من جهة ، فيما له من جهة ثانية شيء من الارحجية الدينية ضمن الصراع" .

وقال نيبوهر ايضاً : "ان الاميركيين ، ككل الناس الذين يخافون الله ، لا يشعرون ابدأ بالامان ازاء الاغراء المتمثل بادعاء ان الله بكل بساطة يجيز لنا كل شيء نرغب في القيام به" . فلنكونوا فاعلين في العالم ، قال نيبوهر ان الاميركيين يحتاجون الى "شعور بالتواضع ازاء فضائلنا ، وازاء ما هو متاح لنا من حكمة وقوة ، والى شعور بالاسف الشديد حيال ما يعاني منه البشر عموماً من زلآت ونقاط ضعف ، وهي تقع في صلب الطابع الشريرة للعدو كما تقع في صلب خيالاتنا وغوروتنا" . وفي رأي نيبوهر ان اياً من التصورات النابعة من الايمان الديني يتناقض مع "هدفتنا وواجبنا للحفاظ على حضارتنا ، بل ان ذلك في الواقع شرط مسبق لا تقاها" . اما شلسينجر فيقول : "ليس هناك ادعاء افدح من ادعاء

وحتى لا نذهب بعيداً في التركيز على ما حدث في هذا العالم ، ولا يزال يحدث الي يومنا هذا ، يأخذ هذا المقال الولايات المتحدة مثلاً ومثالاً ، ويقول انها عانت الكثير في تاريخها الوسيط والمعاصر من تأثيرات هذه الظاهرة او هذا الواقع ، على الرغم من كفالة دستورها للحريات العامة ، ومنها على وجه الخصوص الحريات الدينية ، كما يستعرض المقال الملامح الفكرية للفساد الديني الذي تعرض له المجتمع الاميركي خلال الفترة الممتدة من منتصف القرن التاسع عشر الى مطلع القرن العشرين . من التطورات المثيرة في الولايات المتحدة اخيراً ، انتشار ظاهرة دينية شعبية على نطاق واسع . وقد اصبح اليمين المتدين من جراء ذلك قوة فاعلة في السياسة الوطنية الاميركية . ووسط هذه الفورة الدينية ، كما يقول الدكتور آرثر شلسينجر الابن ، وهو مستشار سابق للرئيس جون إف كينيدي ، وأحد ابرز المفكرين في الشؤون العامة ، قلما يظهر اسم اللاهوتي الاميركي الاوسع تأثيراً رابنهولد نيبوهر .

وكان نيبوهر قد مارس التعليم والوعظ في الكلية الاتحادية للاهوت في نيويورك من العام ١٩٢٨ الى حين وفاته في العام ١٩٧١ ، وافرغ عصاره افكاره وتصوراته في مجموعات من الكتب والمقالات والمواظع حول الدين والطبيعة البشرية ، وذلك بأسلوب ينضح صدقاً وبلاغة . وقد قام الدكتور شلسينجر اخيراً باصدار ملخص رائع

لاعمال نيبوهر الفكرية . وقد حذر نيبوهر في اعماله المذكورة من ان الدين يمكن ان يكون مصدر شطط وخطأ ، كما يمكن ان يكون مصدر حكمة وتوير . وليست مهمة الدين ، في رأيه ، ان يغرس في الازدهان شعوراً بالعمسة ، بل ان يغرس شعوراً بالانسانية . ففي رأيه ان اسوأ الفساد هو الفساد الديني ، ولذلك كان يميز بين ان تؤخذ التوراة مأخذاً جدياً ، وبين ان تؤخذ مأخذاً حرفياً ، وراح يستدرج التفسيرات الرمزية للنصوص الدينية . واعتبر نيبوهر ان الدين في كثير من الاحيان يصبح مصدر تشوش واضطراب في الحياة السياسية ، وبالتالي مصدر خطر على الديمقراطية ، لأنه تحديداً يدخل المطلقات في مضمار القيم النسبية . ويشير شلسينجر في ملخصه الى ذلك بالقول :

"شدد نيبوهر على الصفة المختلطة والمزدوجة للطبيعة البشرية - نوايا ابداعية خلاقة وبناءة تقابلها نوايا تدميرية هدامة ، الاهتمام بالآخرين مقابل الافراط في الاهتمام الذاتي ، والشهوة الى السلطة ، حيث يبقى الفرد تحت اغراء مستدام ليقحم الله في التاريخ" . وفي مجادلته السياسية ، لخص نيبوهر هذه المجادلة بجملة واحدة قوية قال فيها : "ان طاقة الانسان لتحقيق العدالة تجعل الديمقراطية امراً ممكناً ، لكن ميله الى الظلم والاستبداد يجعل الديمقراطية حاجة ضرورية" .

ورجل الدولة النموذجي ، بالنسبة الى نيبوهر ، هو الرئيس ابراهام لينكولن . وكتب شلسينجر يقول ان الرئيس لينكولن كان يتمتع بحس ديني مرهف ، مع انه لم يكن ينتمي الى اي مذهب بعينه ، فكان

قراءة ما يجول في عقل الخالق ، وليس من فرد اخطر من الفرد الذي يقنع نفسه بأنه ينفذ ارادة الخالق" . فالديموقراطية في نظر نيبوهر "لا تستطيع بالطبع ان تقحم نفسها صراحة في منع الحرب" ، لكنه اعرب عن اسفه "لعدم القدرة على فهم مدى عمق الشر الذي يمكن ان ينحدر اليه الافراد والمجتمعات ، خصوصاً وهم يتمثلون دوراً لله في التاريخ البشري" .

"ليس هناك ادعاء افدح من ادعاء قراءة ما يجول في عقل الخالق ، وليس من فرد اخطر من الفرد الذي يقنع نفسه بأنه ينفذ ارادة الخالق" .
شلسينجر

وهذا المفهوم بأن بعض البشر يمكنهم قراءة عقل الخالق ، عز وجل ، دفع شلسينجر الى كتابة تعليق ساخر قال فيه : "فليتصور واحدنا اجتماعاً بين رجلين ، ولتقل انهما على سبيل المثال الرئيس الاميركي جورج دبليو بوش والبابا الراحل يوحنا بولس الثاني ، وكلاهما له خط مفتوح مع الله ، لكنهما يكتشفان خلافات جوهرية حول الرسالة التي تلقاها منه كل منهما : فالرئيس بوش داعية حمس للحرب في العراق ، والبابا يوحنا بولس الثاني معارض عنيد لتلك الحرب . بوش يؤيد بحرارة احكام الاعدام ، والبابا يعارض ذلك اشد المعارضة . فكيف يوفق هذين المؤمنين بالمطلقات اتصالاتهما المتناقضة والمتنافرة مع الله"

٨ الدكتور عودة ابو ردينة اميركي من اصل فلسطيني مقيم في واشنطن ، وله مساهمات سياسية واقتصادية في شؤون العالم العربي . . .

والكلمات المرتبطة بالذاكرة مثل "يتذكر" و"ينسى"، وكذا ضمائر المتكلم، وضمير الملكية المفضل "ملكي".
ومن الصواب إلى حد ما أنه يمكن التنبؤ بمدى تذكر الطفل لحدث ما بعد مرور أشهر أو سنوات عليه، من خلال قدرته على صياغة ذلك الحدث لفظياً وقت حدوثه. وقد قامت إحدى المجموعات البحثية بذلك الأمر عن طريق التناحر مع الأطفال الصغار القادمين إلى قسم الحوادث والطوارئ الخاص بإصابات الأطفال، وتمكن الأطفال -المتجاوز عمرهم ستة وعشرين شهراً- من التعبير عن الحدث لفظياً حينها، ثم استرجاعه حتى خمس سنوات لاحقة. بينما لم يسترجع الأطفال -الذين لم يتجاوزوا ستة وعشرين شهراً- إلا القليل أو ربما لا شيء فيما بعد، إذ إنهم لم يتمكنوا من التحدث عنه وقت حدوثه. وهنا يتضح أن الذكريات التي لا تُترجم لغوياً يتم فقدانها.
ومع ذلك فقد ركزت معظم الأبحاث -التي أُجريت عن

دور اللغة - على أسلوب معين للتعبير وهو الأسلوب "الروائي" ودوره الاجتماعي. فعندما يستغرق الوالدان مع أطفالهم الصغار جداً في ذكريات الأحداث الماضية، فإنهم يعلمونهم -ضمنياً- مهارات الرواية، من حيث طبيعة الأحداث التي من المهم تذكرها، وكيفية الحديث عنها بطريقة يفهمها الآخرون.
وبخلاف أن سرد المعلومات يكون ببساطة لأسباب واقعية؛ فإن الاستغراق في الذكريات له بعد اجتماعي وهو مشاركة التجارب مع الآخرين. وبهذه الطريقة تحافظ الحكايات العائلية على إمكانية الوصول للذكريات مع مرور الوقت، كما أنها تُزيد من تماسك أجزاء القصة بما في ذلك التسلسل الزمني للأحداث، والفكرة الرئيسية، ومدى تأثيرها الوجداني. وعليه فإن القصص الأكثر تماسكاً يتم تذكرها بصورة أفضل.
يمتلك الكبار في قبائل الماوري (السكان الأصليين

لنيوزيلندا) ذكريات طفولية - لعمر سنتين ونصف - أي أقدم من جميع المجتمعات التي تمت دراستها إلى الآن، وذلك كله بفضل أسلوب الآباء المتوسع جداً في سرد الحكايات العائلية.

إن الاستغراق في سرد الذكريات له أبعاد اجتماعية متنوعة في مختلف الثقافات، والتي تساهم في الاختلافات الثقافية للذكريات الأولى المتعلقة بالسيرة الذاتية من حيث الكم والكيف والتوقيت. فيميل الكبار في الثقافات التي تقدر الاستقلالية (أمريكا الشمالية، وغرب أوروبا) إلى رواية أقدم وأغلب ذكريات الطفولة أكثر من أقرانهم في الثقافات التي تقدر التبعية (آسيا، وأفريقيا).

ويمكن التنبؤ بذلك من خلال الاختلافات الثقافية في أسلوب الوالدين أثناء سرد الذكريات. ستجد في الثقافات التي تنبئ الكثير من مفاهيم الحكم الذاتي تركيز الآباء - عند الاستغراق في الذكريات - على التجارب الفردية للأطفال وما يفضلونه، ومشاعرهم الخاصة، وبدرجة أقل على علاقاتهم مع الآخرين، والروتين الاجتماعي، والمعايير السلوكية. فعلى سبيل المثال قد يتذكر طفل أمريكي حصوله على نجمة ذهبية في سن ما قبل المدرسة؛ بينما يتذكر طفل صيني أثناء تعلم أغنية معينة في الفصل في نفس السن.

وبينما لا تزال هناك أشياء لم نعرفها بعد عن هذه الظاهرة؛ إلا أن الباحثين يحققون بالفعل تقدماً في ذلك. على سبيل المثال، هناك المزيد من الدراسات المستقبلية المطولة التي ستتابع الأفراد من مرحلة الطفولة وحتى المستقبل. وهذا بدوره سيساعد في الحصول على حسابات دقيقة عن الأحداث، أفضل من استرجاعها عن طريق محاولة المراهقين أو الكبار تذكر أحداث الماضي غير المؤتقة. بالإضافة إلى ذلك؛ فمع تقدم علم الأعصاب سيكون هناك المزيد من الدراسات التي تربط نمو الدماغ بنمو الذاكرة وتطورها.

ومن المفترض أن يساعدنا ذلك على وضع مقاييس أخرى لاختبار الذاكرة غير القصص الشفهية.

وفي تلك الأثناء علينا أن نذكر أنه، حتى ولو لم تتمكن من تذكر أحداث معينة منذ كنا صغاراً جداً، بوضوح، فعلى الرغم من ذلك سبتك تراكمها آثاراً دائمة تتضح في تصرفاتنا. وبهذا الشكل المتناقض؛ فإن السنوات القليلة الأولى من حياتنا عرضة للنسيان إلا أنها قوية التأثير في تشكيل شخصياتنا عندما نكبر.

- كاتبة المقال هي جين شينسكي المحاضرة بقسم علم النفس في كلية رويال هولواي بجامعة لندن.



مترجم: لهم لا نستطيع تذكر سنوات الطفولة الأولى؟

كتابة وتحرير: سلمى محمد - لا يملك معظمنا ذكريات للسنوات الثلاث أو الأربع الأولى من حياتنا. في الواقع نميل إلى تذكر القليل جداً من حياتنا فيما قبل سن السابعة، وعندما نحاول بالفعل التفكير في ذكرياتنا الأولى؛ ففي الغالب لا يتضح لنا كونها حقيقية أم مجرد ذكريات معتمدة على صور أو حكايات سمعناها من الآخرين.

المتعادة لتعويض فقدان الذاكرة الطفولية - ثلاث سنوات ونصف - يتغير مع تقدم العمر. فيمتلك الأطفال والمراهقون ذكريات أقدم من الكبار. وقد يشير ذلك إلى أن المشكلة مع تكوين الذكريات أقل منها مع تخزينها.
لكن لا يبدو ذلك كل ما في الأمر، فكما نعلم هناك عامل آخر له دور وهو اللغة. إذ يتقدم الطفل فيما بين عمر سنة إلى ست سنوات لينتقل من مرحلة التحدث بكلمة واحدة إلى أن يصبح طلق اللسان في لغته الأصلية، وبالتالي فإن هناك تغيرات رئيسية في القدرة اللغوية تتزامن مع فترة "فقدان الذاكرة الطفولية"، وتتضمن استخدام زمن الماضي،

حدثت في زمان ومكان معين. بالتأكيد لا تشبه قدرات الذاكرة في تلك الأعمار ذاكرة الكبار؛ إذ إنها تستمر في النضج حتى مرحلة مبكرة من سن المراهقة.
في الواقع تم طرح فكرة "التغيرات التطورية لعمليات الذاكرة الأساسية"؛ تفسيراً لهذه الظاهرة، وهي واحدة من أفضل النظريات إلى الآن. وتتضمن هذه العمليات الأساسية مناطق الدماغ بما في ذلك من تكوين، وتخزين، ومن ثم استرجاع هذه الذاكرة فيما بعد. على سبيل المثال، يعتقد أن الجزء المسئول عن الذاكرة في الدماغ والمعروف بـ"قرن آمون" أو الحصين يستمر في النمو على الأقل حتى سن السابعة. ومن المعلوم أن السن

لقد حيرت هذه الظاهرة التي تُسمى بـ"فقدان الذاكرة الطفولية" علماء النفس على مدى أكثر من قرن، وما زلنا لا نفهمها بأكملها.
قد يبدو لأول وهلة أن السبب في عدم استرجاعنا لذكرياتنا عندما كنا أطفالاً صغاراً، هو أن الأطفال الصغار ليس لديهم ذاكرة مكتملة النمو؛ إلا أنه يمكن للأطفال الرضع - في سن ستة أشهر - تكوين كل من الذاكرة قصيرة الأجل والتي تستمر دقائق، والذاكرة طويلة الأجل التي تستمر أسابيع إن لم يكن أشهراً. وفي إحدى الدراسات تذكر الأطفال ذوا الستة أشهر - ممن تعلموا الضغط على مقبض لتشغيل قطار لعبة - كيفية أداء ذلك لمدة أسبوعين أو ثلاثة بعد آخر مرة رأوا فيها اللعبة، ومن جهة أخرى تمكن الأطفال في سن ما قبل المدرسة من تذكر أحداث مر عليها سنوات.

*

وعلى الرغم من ذلك فإن المثير للجدل هو ما إن كانت هذه الذكريات - طويلة الأجل - سيرة ذاتية بالفعل، أي أحداثاً وثيقة الصلة بالشخصية -

يمتلك الكبار في قبائل الماوري (السكان الأصليين لنيوزيلندا) ذكريات طفولية لعمر سنتين ونصف أي أقدم من جميع المجتمعات التي تمت دراستها إلى الآن، وذلك كله بفضل أسلوب الآباء المتوسع جداً في سرد الحكايات العائلية.



into language.

Social and cultural effects

However, most research on the role of language focuses on a particular form of expression called narrative, and its social function. When parents reminisce with very young children about past events, they implicitly teach them narrative skills – what kinds of events are important to remember and how to structure talking about them in a way that others can understand.

Unlike simply recounting information for factual purposes, reminiscing revolves around the social function of sharing experiences with others. In this way, family stories maintain the memory's accessibility over time, and also increase the coherence of the narrative, including the chronology of events, their theme, and their degree of emotion. More coherent stories are remembered better. Maori adults have the earliest childhood memories (age 2.5) of any society studied so far, thanks to Maori parents' highly elaborative style of telling family stories.

Reminiscing has different social functions in different cultures, which contribute to cultural variations in the quantity, quality and timing of early autobiographical memories. Adults in cultures that value autonomy (North America, Western Europe) tend to report earlier and more childhood memories than adults in cultures that value relatedness (Asia, Africa).

This is predicted by cultural differences in parental reminiscing style. In cultures that promote more autonomous self-concepts, parental reminiscing focuses more on children's individual experiences, preferences, and feelings, and less on their

Why can't we remember our early childhood?

most research on the role of language focuses on a particular form of expression called narrative, and its social function. When parents reminisce with very young children about past events, they implicitly teach them narrative skills – what kinds of events are important to remember and how to structure talking about them in a way that others can understand.

By Jeanne Shinsky

Most of us don't have any memories from the first three to four years of our lives – in fact, we tend to remember very little of life before the age of seven. And when we do try to think back to our earliest memories, it is often unclear whether they are the real thing or just recollections based on photos or stories told to us by others.

The phenomenon, known as “childhood amnesia”, has been puzzling psychologists for more than a century – and we still don't fully understand it.

At first glance, it may seem that the reason we don't remember being babies is because infants and toddlers don't have a fully developed memory. But babies as young as six months can form both short-term memories that last for minutes, and long-term memories that last weeks, if not months. In one study, six-month-olds who learned how to press a lever to operate a toy train remembered how to perform this action for two to three weeks after they had last

seen the toy. Preschoolers, on the other hand, can remember events that go years back. It's debatable whether long-term memories at this early age are truly autobiographical, though – that is, personally relevant events that occurred in a specific time and place.

Of course, memory capabilities at these ages are not adult-like – they continue to mature until adolescence. In fact, developmental changes in basic memory processes have been put forward as an explanation for childhood amnesia, and it's one of the best theories we've got so far. These basic processes involve several brain regions and include forming, maintaining and then later retrieving the memory. For example, the hippocampus, thought to be responsible for forming memories, continues developing until at least the age of seven. We know that the typical boundary for the offset of childhood amnesia – three and a half years – shifts with age. Children and teenagers have earlier memories than adults do. This suggests that the problem may be less with forming memories than with maintaining

them.

But this does not seem to be the whole story. Another factor that we know plays a role is language. From the ages of one to six, children progress from the one-word stage of speaking to becoming fluent in their native language(s), so there are major changes in their verbal ability that overlap with the childhood amnesia period. This includes using the past tense, memory-related words such as “remember” and “forget”, and personal pronouns, a favourite being “mine”.

It is true to some extent that a child's ability to verbalise about an event at the time that it happened predicts how well they remember it months or years later. One lab group conducted this work by interviewing toddlers brought to accident and emergency departments for common childhood injuries. Toddlers over 26 months, who could verbalise about the event at the time, recalled it up to five years later, whereas those under 26 months, who could not talk about it, recalled little or nothing. This suggests that preverbal memories are lost if they are not translated

relationships with others, social routines, and behavioural standards. For example, an American child might remember getting a gold star in preschool whereas a Chinese child might remember the class learning a particular song at preschool.

While there are still things we don't understand about childhood amnesia, researchers are making progress. For example, there are more prospective longitudinal studies that follow individuals from childhood into the future. This helps give accurate accounts of events, which is better than retrospectively asking teens or adults to remember past events which are not documented. Also, as neuroscience progresses, there will undoubtedly be more studies relating brain development to memory development. This should help us develop other measures of memory besides verbal reports.

In the meantime, it's important to remember that, even if we can't explicitly remember specific events from when we were very young, their accumulation nevertheless leaves lasting traces that influence our behaviour. The first few years of life are paradoxically forgettable and yet powerful in shaping the adults that we become.

theconversation.com

والتي سيتم الإعلان عنها قريباً خلال أسابيع قليلة. وطبقاً لما يتخيله مصنعو روس في عالمهم المثالي، فإن جميع مكاتب المحاماة سوف تحتاج لاستخدام قوة الذكاء الصناعي من أجل محاولتها تحقيق العدالة.

وضرب أرودا المثل بالولايات المتحدة الأمريكية لتوضيح هذه النقطة وتأكيداً، فحوالي ٨٠٪ من الأمريكيين الذين يحتاجون إلى المحامي لا يمكنهم توفيره والحصول على خدماته بسهولة خصوصاً بسبب التواحي الاقتصادية. هذا الأمر يحدث في الولايات المتحدة على الرغم من كمية المحامين الكبيرة المتوفرة هناك والتي يصفها البعض بأنها مثل تدفق صنوبر المياه

وباستخدام روس فإن المحامين يمكنهم قياس قدراتهم وجدولتها والبدء بخدمة السوق الكبير من المواطنين الذين يحتاجون بشدة إلى خدمات المحامين، لكنه لا يتأجرهم لارتفاع أتعابهم وهو ما يجعل هناك محامين عاطلين عن العمل أيضاً. وبعبارة أخرى، فإنه باستخدام أنظمة الذكاء الصناعي مثل روس فإن مكاتب المحاماة ستحصل على أتعاب أقل لأنها لن تقوم بالدفع إلى البشر الذين، وعلى عكس روس، يفضلون الحصول على مقابل مادي تجاه كل خدمة يؤدونها للعملاء.

وبالإضافة إلى هذا فإن هؤلاء المحامين الذين لا يجدون عملاً، سيتمكنون من خلال استخدامهم أنظمة الذكاء الصناعي من تقديم الحد الأدنى من الإمكانيات والقدرات التي يحتاجها السوق، وهو ما سيسمح لهم بتقديم خدماتهم بأسعار معقولة وأقل من المعتاد إلى العملاء. وبالطبع فإنه عندما يأتي الوقت لمعارضة مكاتب المحاماة الكبيرة ومواجهتها في المحاكم فسيكون من مصلحة هؤلاء المحامين أن يقف بجانبهم نابغة في مجال المحاماة والقوانين.

القانون بالنسبة لشركات المحاماة الكبيرة وبالنسبة للمحامين الصغار هو شيء واحد لا يختلف، فلا يهم في هذه الحالة إذا ما كنت تملك ٢٠ زميلاً مساعداً يقومون بعمليات البحث على قضية ما، أو إن كنت تملك فقط جهاز ذكاء صناعي مثل روس الذي يمكنه أن يجد لك جميع العلاقات ذات الصلة بقضيتك في القانون والقضايا السابقة.

هذا الأمر سيغير من المسلمات السابقة الخاصة بالقدرات الكبيرة لمكاتب المحاماة العملاقة على حساب المحامين الفرادى، وبالتالي فإن مثل هذه الأنظمة الذكية ستجعل المحامين مهما كان مركزهم ومحل عملهم يركزون على القضية الخاصة بالعمل وسيصبحون أكثر إبداعاً بدلاً من قضاء ساعات طويلة في البحث عن الروابط وقراءة مئات الصفحات والبحث في أرشيف القضايا وعشرات المراجع القانونية.

حتى الرياضة دخلها الذكاء الصناعي

وظائف أخرى مهددة

ليست مهنة المحاماة فقط هي المهتدة من قبل الذكاء الصناعي، فالمحللون يتوقعون أن ٣٠٪ تقريباً من الوظائف التي يقوم بها البشر حالياً سوف يسيطر عليها الإنسان الآلي بحلول عام ٢٠٢٥

فعند الحديث عن الأرقام والحسابات والتعامل معها، فلن تجد أفضل من العقل الإلكتروني ليقوم لك بما تحتاجه من تحليلات وعمليات حسابية معقدة. إذ يمكن للذكاء الصناعي أن يخزن ويراجع كميات غير محدودة من البيانات ويعرضها لك بالطريقة التي تتمناها. هذا الأمر سيجعل نظام الذكاء الصناعي هو أفضل من نبال وظيفة المحلل المالي في الشركات والأعمال التجارية والاقتصادية المختلفة.

أحد أكبر المخاوف للعاملين في مجال الصحافة هو أن تحل الروبوتات محلهم في كتابة التقارير وتنسيقها في المجالات الرياضية والاقتصادية وغيرها من المجالات. فهناك شركة متخصصة في إنتاج القصص من خلال الإنسان الآلي تسمى

Narrative Science

، وشبكة فوكس الإخبارية الشهيرة، هي أحد عملاء هذه الشركة والتي تقوم باستخدام تقاريرها الخاصة ببعض الرياضات مثل البيسبول والسوفتبول. كذلك فإن وكالة أنباء الأسوشيتد برس الشهيرة قامت بتجربة العام الماضي؛ لإنتاج نوعيات من التقرير المبنية على الذكاء الاصطناعي. الصيدليات الإلكترونية تمثل نقلة عملاقة حالياً في مجال الطب وصرف الدواء للمريض حول العالم. بالفعل فإن هذه الأنظمة الإلكترونية للصيدليات بدأت تحل محل وظيفة الصيدلي بشكل متسارع حول العالم دون وجود أي دلالات على احتمال قلة معدلات الاستبدال هذه. أحد المراكز الطبية العملاقة في الولايات المتحدة الأمريكية يملك بالفعل نظام صيدلية إلكترونية لصرف الدواء للمريض في اثنين من مستشفياته. هذا النظام الإلكتروني قام عام ٢٠١٢م بصرف قرابة ٣٥٠ ألف وصفة دوائية.

هذا النظام الإلكتروني يقوم بتلقي وصفة العلاج التي كتبها الطبيب بشكل إلكتروني ليقوم باختيار الدواء وتعبئته وصرفه للمريض بعدها دون أي تدخل من البشر.

الخيال يتحول إلى واقع مع أول (رجل آلي) يباشر عمله في المحاماة

ليست مهنة المحاماة فقط هي المهتدة من قبل الذكاء الصناعي، فالمحللون يتوقعون أن 30% تقريباً من الوظائف التي يقوم بها البشر حالياً سوف يسيطر عليها الإنسان الآلي بحلول عام 2025

ويقول صانعو هذا الروبوت المميز بلغة ساخرة أن الشيء الوحيد الذي لا يمكن لهذا المحامي الجديد القيام به هو جلب القهوة، فهو محام محترف وليس مساعداً مكتب صغير الشأن. وبالطبع هذا أمر لا يمكن أن نلومه عليه، فروس هو قطعة مميزة من برمجيات الذكاء الصناعي التي تستخدم القوة الحاسوبية الخارقة لشركة آي بي إم IBM من أجل إجراء عمليات تمشيط ومسح كامل خلال دفعات هائلة من البيانات.

وتتميز هذه القطعة البرمجية الرائعة أنها - مع مرور الوقت - تتعلم كيف تخدم المستخدمين بصورة أفضل. وقد ذكر الرئيس التنفيذي والمؤسس المشارك لمشروع روس للذكاء الصناعي، أندرو أرودا، وذلك الموقع بيزنس إنسايدر إن

يبدو أن قدرات الذكاء الصناعي بدأت تأخذ منحني غير مسبوق، ويبدو أن كل ما كنا نتندر به عن الذكاء الصناعي وكيف أنه سيقوم بسرعة وظائفاً في المستقبل. وقد كان أغلبنا ينظر إلى روبوتات الذكاء الصناعي في وظائف مستقبلية مثل الجراحة والتحليل الاقتصادي وأعمال المنزل وغيرها. لكن من منا كان ليتخيل وجود روبوت ذكاء صناعي في مهنة محام، نعم الأمر أصبح حقيقة ويبدو أن المحامين سيواجهون تحدياً غير مسبوق من أجل الحفاظ على وظائفهم في المستقبل، ليس خلال عدة عقود ولكن خلال السنوات القليلة القادمة.

المحامي روس

من أكثر الصفات سيئة السمعة التي التصقت بمهنة المحاماة والمحامين بشكل كبير هي أنهم أشخاص لزوجون متملقون ومتأمرون، لكن المحامي (روس) لا يملك أيًا من هذه الصفات.

يمكن لنا أن نطلب من روس البحث عن حكم محكمة مغمور وغير معروف جرى منذ ١٣ سنة مضت، ليفاجئك روس (ليس فقط بالبحث عن هذا الحكم وتفاصيله في نفس اللحظة وبدون أي شكوى أو تنافس سلبى ما) لكنه سيقدم لك الآراء القانونية التي تتعلق بهذا الحكم السابق وعلاقته بالقضية الحالية وأهمية الاستناد لهذا الحكم في مسار القضية الحالية وذلك بلغة واضحة ومفهومة وسلسة.

الشريط الزمني لتطور تطبيق واتساب.. التطبيق الذي غير مفهوم الرسائل النصية الفورية للأبد!

كتابة وتحرير: مدثر النور احمد - لتمييز عن الآخرين لابد أن تأتي بفكرة أو شيء تسبق به الجميع بمراحل كثيرة، وفي العصر التقني المتسارع الذي نعيش فيه الآن يصعب هذا الأمر في كل يوم يمر علينا، فكل يوم يمر علينا إبتكار وإختراع في جميع مناحي الحياة، والقليل منها يترك أثر يتحدث عنه الجميع. وقصة تطبيق واتساب Whatsapp مثال حي على ذلك، مثال يعطينا درس في مجال الإبتكار الإبداعي، فمع أكثر من مليار مستخدم نشط، وجد هذا التطبيق شعبية كبيرة جداً لدى الجميع بمختلف أعمارهم وتوجهاتهم، فما قصة هذا التطبيق وكيف وصل لهذه الشعبية الخرافية.

ماذا تعني كلمة واتساب Whatsapp؟!

اسم التطبيق مستوحى من عبارة what's up في العامية الإنجليزية، والتي تعني "كيف - حالك"، عبارة ترحيبية في المقام الأول، ولا يتم استخدام هذه الكلمة في الإطار الرسمي، بل هي كلمة شائعة يتم استخدامها في التواصل الاجتماعي أو بين الأصدقاء عند بداية الدردشة بينهم.

آ.. ماذا تعني بالمفهوم التقني؟!

هو تطبيق ترسل مجاني موجه للهواتف الذكية ويدعم جميع أنظمة تشغيل الهواتف الذكية، يستخدم التطبيق خدمة بيانات الهاتف "الإنترنت" لإرسال الرسائل النصية والصوتية، الصور، الفيديو بين شخصين أو مجموعة أشخاص، وبمقارنة التكلفة المالية بينها وبين الرسائل القصيرة SMS نجد أنها تفوق عليها حيث لا تتطلب أي تكاليف مالية للرسائل، يكفي فقط الإتصال بالإنترنت لإستخدامها، وهذا هو السر الرئيسي في تزايد شعبية التطبيق يوماً بعد يوم.

من هم مؤسسي ومطوري التطبيق؟!

مؤسسي ومطوري التطبيق هما الأمريكي براين أكتون Brian Acton والأوكراني جان كوم Jan Koum، واللذان كانا موظفين في شركة ياهو وكان سبب لقاءهما هو العمل على برنامج للإعلانات الخاص بالشركة، وتطورت العلاقة بينهما أكثر، وقررا ترك العمل في ياهو وقدمتا طلب للعمل في فيسبوك ولكن قوبل طلبهما بالرفض.

مراحل تأسيس التطبيق Time Line

فبراير ٢٠٠٩: بعد تخليهما عن العمل في ياهو ورفض فيسبوك لطلب تقديم توظيفهما، قرر جان كوم وبريان أكتون، بعد أن وجدا النمو السريع لمتجر الآب ستور الخاص بتطبيقات هواتف آبل، قررا تطوير تطبيق خاص بتحديث الحالة لهواتف الآيفون، وأيضاً لتقليل تكلفة الرسائل القصيرة بعد أن وجدا المستخدمين يضطرون لشراء حزم الرسائل القصيرة مرة واحدة بأسعار عالية، لذلك قررا تطوير تطبيق يتم إرسال الرسائل عبره بشكل شبه مجاني بواسطة الإنترنت في خدمة البيانات المرة واحدة فقط، وفي نفس الوقت لا يكلف سعر التطبيق سوى

\$٠,٩٩ بعد السنة الثانية من استخدامه.

ولاحقاً في أكتوبر من نفس العام قام براين أكتون بالإستثمار في التطبيق، بتقدمه مبلغ وقدره ٢٥٠ ألف دولار لصديقه لتطوير التطبيق، وتم منحه صفة المدير التنفيذي والشريك المؤسس للشركة،

أكتوبر ٢٠١١: على الرغم من صدور تطبيقات عديدة

مثل Apple's iMessage و BlackBerry

Messenger والتي كانت من

المنافسين لتطبيق واتساب، إلا أن الواتساب أثبت أنه طور ليبقى فقد تم قام المستخدمين بإرسال مليار رسالة في اليوم، بفرق كبير عن باقي المنافسين.

ديسمبر ٢٠١٢: بعد النمو الهائل للتطبيق في مجال تطبيقات التراسل الفوري، لفت هذا الأمر كبار اللاعبين في هذا المجال، ومن ضمنهم فيسبوك التي اهتمت بشكل

ملحوظ بهذا التطبيق وأرادت بشدة الإستحواذ عليه، بالرغم من عدم إظهار هذا الرغبة للعلن إلا أن كل المجتمعات التقنية أظهرت اهتماماً بالغاً بهذا الأمر وبدأت الشائعات تربط التطبيق بفيسبوك في كل يوم.

يناير ٢٠١٣: حل رأس السنة وبدأ التطبيق في تغيير سلوك المستخدمين في التهنية خلال هذه المناسبات، وبدأ الجميع في إرسال التهاني والتمنيات لأصدقائهم وعائلاتهم، ولم يجدوا سوى تطبيق الواتساب في تحقيق هذا الأمر خاصة وأن الأمر لم يكلفهم سوى ضغطة زر واحدة، في هذا الفترة تم معالجة وإرسال ١٨ مليار رسالة عبر خوادم التطبيق، في أكبر إنتصاراتها على الإطلاق.

يونيو ٢٠١٣: على الرغم من النمو الرهيب في إطلاق

التطبيقات لمختلف المنصات ومن ضمنها تطبيق WeChat الصيني، الذي كان من أكبر المنافسين لتطبيق واتساب، إلا أن واتساب استطاع الصمود وكسر الرقم القياسي في معالجة الرسائل، وهذه المرة استطاع التطبيق معالجة ٢٧ مليار رسالة في يوم واحد في نفس العام، ليكون في المرتبة الأولى من حيث الإستخدام ومعالجة الرسائل تاركة خلفها العديد من التطبيقات في المراتب الأخرى.

يونيو ٢٠١٣: في نفس العام ونفس الشهر، خرج التطبيق برقم قياسي آخر لأول مرة وهو عدد المستخدمين النشطين الذين وصلوا لـ ٢٥٠ مليون مستخدم نشط، وكان هذا الرقم أكبر من مستخدمي تطبيق تويتر في نفس الفترة.

يوليو ٢٠١٣: بعد أن ضخّت شركة سيكوييا جيم جويتز في

الفترة الأولى - أبريل ٢٠١١ - مبلغ ٧ مليون دولار

للمطورين، عادت هذه المرة بمبلغ إستثماري ضخم بلغ ٥٠

مليون دولار ففزت بالشركة فقرة كبيرة للأمام ليبلغ تقييم

التطبيق مبلغ مليار ونصف المليار دولار.

أغسطس ٢٠١٣: التحديث الكبير المقبل وصل في نفس

العام، عندما قدم الواتساب ميزة الضغط والتحدث Push

to Talk، والذي يسمح للمستخدمين بإرسال رسائل

صوتية صغيرة بدلاً من كتابة رسائل طويلة، وفي نفس الوقت

خرج المدير التنفيذي جان كوم في لقاء صحفي حول مستقبل

الشركة قائلاً كيف "أنه يخطط على إبقاء الأمور بسيطة ولن

يتم إدخال أشياء مثل المصقات أو الألعاب للتطبيق حتى لا

يتم تعقيد النظام الأساسي".

أكتوبر ٢٠١٣: في هذه الفترة خرج التطبيق برقم آخر هو

وصول عدد المستخدمين النشطين إلى ٣٥٠ مليون مستخدم

نشط شهرياً، مع أكثر من ٢٠ مليون مستخدم في الهند وحدها، في حين كان هنالك تطبيقات مثل Line يحوّد على ٢٠٠ مليون مستخدم حول العالم مع ٥ ملايين في الهند.

ديسمبر ٢٠١٣ - يناير ٢٠١٤: خلال هذه الفترة زادت الفجوة بشكل كبير بينها وبين التطبيقات الأخرى، مع وصولها لعدد ٤٠٠ مليون مستخدم نشط، مع معالجة أكثر من ٥٤ مليار رسالة في ليلة رأس السنة وحدها.

فبراير ٢٠١٤: خرج العالم في صباح هذا الشهر ليجدوا أن الشائعات السابقة قد أصبحت حقيقة، بإستحواذ فيسبوك على التطبيق بمبلغ ١٩ مليار دولار ٤ مليار دولار نقداً و

١٢ مليار دولار على شكل أسهم في الشركة بالإضافة إلى ٣ مليار مشاركة بين الشركتين، في ثاني أكبر صفقات الإستحواذ في ذلك الوقت، وأول صفقة إستحواذ بهذا المبلغ تقوم به شركة فيسبوك في تاريخها.

مارس ٢٠١٤ - ديسمبر ٢٠١٥: خلال هذه الفترة شهد التطبيق تحديثات وترقيات كبيرة خاصة على المستوى

الأمني، كما تم تقديم ميزة تمكن مرسل الرسالة من معرفة هل تم قراءة رسالته من قبل المستقبل عن طريق تنبيه للراسل وتم تقديم طريقة لتعطيل هذا الأمر.

كما تم إطلاق تطبيق الواتساب لمتصفحات الويب عن طريق المزامنة بينها وبين الهاتف المحمول، كما أعلنت عن نيتها القضاء على عملاء ومطوري الطرف الثالث الذين

يطلقون تطبيقات شبيه لها مثل Whatsapp + و

Whatsapp Gold ولن يستطيع المستخدم من استخدام

التطبيق الرسمي إذا لم يلغى تثبيت هذه التطبيقات.

وشهدت بعض المناطق والدول إيقاف لهذه الخدمة

لأسباب سياسية وأمنية، وتم إيقاف الخدمة في البرازيل

لفترة وجيزة بعد إكتشاف فيسبوك أن الحكومة تنصت

على الحسابات عن طريق التطبيق، كما تم إبراز رقم آخر

من Mark Zuckerberg المدير التنفيذي للفيسبوك

بوصول عدد المستخدمين النشطين للتطبيق إلى ٧٠٠ مليون

مستخدم نشط شهرياً، يرسلون أكثر من ٣٠ مليار رسالة

في اليوم.

يناير ٢٠١٦: تطبيق واتساب مجاني بالكامل.

مارس ٢٠١٦: قدم التطبيق خلال هذه الفترة ميزة

مشاركة الملفات من نوع PDF بين المستخدمين وجهات الإتصال، وبدأ التطبيق باستخدام ميزة التشفير End-to-End الخاص بتشفير الرسائل بين المرسل والمستقبل تم تطبيق هذه الميزة في التحديث الأخير "كما تم تقديم التطبيق لأنظمة التشغيل الأخرى "ويندوز، ماك".

سبتمبر ٢٠١٦: مازال التطبيق يتلقى التحديثات والترقيات الأمنية، وسيتم تحديث المقال بكل جديد عن هذا التطبيق العملاق.

حقائق وأرقام:

لدى واتساب أكثر من مليار مستخدم نشط، النسبة الأكبر في دولة الهند.

أكثر من ١ مليون مستخدم يقوم بالتسجيل على الواتس أب كل يوم.

أكثر من ٧٠٠ مليون صورة يتم تبادلها على الواتس أب كل يوم.

في اليوم الواحد يتم إرسال أكثر من ١٠٠ مليون مقطع فيديو عبر التطبيق.

متوسط الاستخدام للشخص الواحد في الأسبوع هو ١٩٥ دقيقة.

قبل إستحواذ فيسبوك على التطبيق، كان هناك عرض آخر من غوغل بمبلغ ١٠ مليار دولار.

واتساب هو ضمن قائمة الخمسة تطبيقات الأكثر تحميلاً على جوجل بلاي.

واتساب يشرف عليه فقط ٥٥ موظفاً، من بينهم ٣٤ مهندس

نسخة سطح المكتب من واتس أب متاح فقط للهواتف الأندرويد، وبلاك بيري، ويندوز فون.

المطور جان كوم لديه مذكرة من شريكه براين ملصقة على مكتبه افيه ثلاثة كلمات فقط "لا إعلانات! لا ألعاب! لا

حيل!" وذلك للحفاظ على تركيزهم على بناء تجربة مراسلة نقية.

٤٨٤ من مستخدمي الانترنت بواسطة الهاتف المحمول في الأرجنتين يستخدمون الواتس أب.

٤٨ من المراهقين في الولايات المتحدة (١٤-١٧ سنة) يستخدمون الواتس أب بشكل يومي.

نحو التنوير: 7 خطوات لأجل شباب عربي متنور ومُنفتح على العالم

الشكلانية في التدين من أشرس الأمراض التي يعانيها الشباب العربي، الجميع يهتم بالشكل ولا يهتم بالأخلاق، الجميع يهتم بالظاهر ويترك الداخل للجميع يهتم بما يرى وينسف بعرض الحائط كل ما يخفى في القلوب!! باختصار شديد الناس يعبدون إلهاً آخر، يصلون لهويصومون لهويقومون بأفعالهم من أجله هذا الإله هو الناسومع كل هذا يصرون أنهم لا يعبدونه! قالها أحمد الشقيري ذات مرة لا تقل لي أنك إنسان متدين، بل أرني الدين في تعاملاتك وفي أخلاقك. ولعل هذه العبارة ستكون الأساس لأجل تنوير الشباب العربي، الطريق نحو التنوير يمر بالأخلاقيمر بالتدين الأخلاقي وليس بالتدين الشكلي فقط ليس بتدين لحم الخنزير!!



كل شيء انهار لديه، فلم يجد سوى التشرش ملجأ وفي الإباحيات مكان للاستمتاع وفي المقاهي والسجائر صديقاً حميماً يُعده عن كآبة الوضع الذي لا يدفعه إلا باتجاه شين لا ثالث لهما الجنون أو الانتحار. ولأن الأمل في الشباب - الآن وغداً وفي أي وقت كان - ولأن البكاء والحزن والطم لا يجدي نفعاً، يبرز الطريق الوحيد للخروج من هذا الجحيم الذي نعيشه من خلال التنوير الذي لا بد منه. التنوير الذي سينتشله من مستنقعات الضعف والتخلف والتهيه إلى الأمل والنور وإلى التغيير نحو الأفضل لا محالة. ولهذا التنوير خطوات مركزية لا بد منها، قد تقل أو تكثر قليلاً لكنها في المجمل ستكون هي الخطوات التالية

1- تدين أخلاقياً وليس ظاهرياً

ثق تماماً أن معظم ما يتم ممارسته يومياً تحت مسمى التدين والتقرب إلى الله ما هو إلا مجرد استعراض أمام الناسبغية استرضاء أعطافهم والظهور بمظهر الإنسان الصالح أمامهم. وأن الأمر برمته لم يتعدى كونه مسرحية هزلية رخيصة لكي يحصلون من خلالها على لقب الإنسان

نظرة سريعة على حال الوطن العربي بشكل عام، وحال شبابه بشكل خاص كفيلا بإثارة كم كبير من الأسى والحزن والإحباط والعديد من المشاعر السلبية التي تدفعك لشيء واحد فقط التوقف عن الحياة في منتصف الطريق، والتعزير عن اكتمال المسير فبالرغم من أن الشباب هو المكون الرئيس لسكان الوطن العربي، إلا أنه مكون شبه معطل متوقف عن العمل بلا أي قيمة أو فائدة حقيقية، صحيح أنه في مستقبل العمر مقبل على الحياة مُععم بالحياة والنشاط، إلا أنه في نفس الوقت، تائه ضائع فقير أو يزداد فقراً، لا يعرف ماذا يفعل ويعمل، خصوصاً في ظل انهيار بلدانه أمام عينيه.

هل يسافر؟! هل يهاجر؟! هل يبقى هل يهرب؟! هل يفعل أي شيء آخر ليتخلص من هذا الوضع المزري الذي يعيش فيه! انهارت بلدانه أمام عينيه دون أن يستطيع أن يفعل شيء، عملة بلده قد انهارت، نظام التعليم في جامعته منهار الحياة الاجتماعية من حوله أصبحت كمقلب القمامة الحياة الروحية والأخلاقية أصبحت في مهب الريح.

المتدين والذي تلقائياً سيعطيه وصفاً شعبياً بالصلاح والاحترام والمكانة العالية. ولكي تتأكد من ذلك، خذ هذا المثال بسيط وعممه على جميع الحالات وفي جميع الأديان وستندهش لحجم المفارقة قدم صحن فيه لحم خنزير لأي إنسان متدين وقل له "كل" تلقائياً سيقول لك بأنه محرم وأنه ضار، وأنه لا يستطيع أن يأكل منه.

نفس الشخص، خذ له لطاولة أخرى وافتح معه نقاشاً عن أحد الأشخاص وابدأ بشتمه والتكلم في سلبياته وستجده يُشارك معك بالحديث ويبدأ بالشتم والقذف والسب.

لو عايرنا الموقفان دينياً لوجدنا أن حرمة أكل لحم الخنزير أقل بكثير من حرمة شتم وقذف الناس في غيابهم، إلا أن التدين الأول هو المهم لدى ذلك الشاب لأنه هو التدين الظاهر للناس، والناس هم الشيء الأهم لديه ولدى الجميع أيضاً!!

الشكلانية في التدين من أشرس الأمراض التي يعانيها الشباب العربي، الجميع يهتم بالشكل ولا يهتم بالأخلاق، الجميع يهتم بالظاهر ويترك الداخل للجميع يهتم بما يرى وينسف بعرض الحائط كل ما يخفى في القلوب!!

باختصار شديد الناس يعبدون إلهاً آخر، يصلون لهويصومون لهويقومون بأفعالهم من أجله هذا الإله هو الناسومع كل هذا يصرون أنهم لا يعبدونه!

قالها أحمد الشقيري ذات مرة لا تقل لي أنك إنسان متدين، بل أرني الدين في تعاملاتك وفي أخلاقك. ولعل هذه العبارة ستكون الأساس لأجل تنوير الشباب العربي، الطريق نحو التنوير يمر بالأخلاقيمر بالتدين الأخلاقي وليس بالتدين الشكلي فقط ليس بتدين لحم الخنزير!!

2- ابدأ بالتدوين للنصيحة الذهبية في القراءة

لو كان هناك نصيحة واحدة مُركزة لأجل أقصى استفادة من أي كتاب تطلعه عينيك أو أي مقال تقرأه أو أي مجال معين أحببت أن تتعمق به وترسخ أفكاره في عقلك

وتزرعها بشكل حديدي في قشرتك الخفية، فإن النصيحة الذهبية القادرة على تحقيق كل هذا - وأكثر - هي التدوين

والكتابة، نعم فالكتابة ضمن المجال الذي تريده أو التدوين عن كتاب قرأته سيزرع فكرته في رأسك بشكل صلب، لن تنساه بعدها حتى لو أردت ذلك!!

الامر ليس صعب أبداً سهل ويزداد سهولة أيضاً، خصوصاً في هذا العصر عصر مواقع التواصل الاجتماعي ومواقع التدوين المختلفة بكل أشكالها، وإن لم تستطع استخدامها فهناك العديد من الأماكن الأخرى للتدوين سواء على ورقة ضمن أحد دفاترك القديمة المهملة، أو على حائط منزل جاركَ العصبي، أو على أي مكان تريد المهم هو أن تدون!

لكن رجاءً إن كانت تدويناتك ستقتصر على تلك التي تتحدث عن فراق الأعبة وغدر الأصحاب، أو عن تلك التي خانها زوجها فتحوّلت من أنثى إلى ملك صعب

الامتلاك أو ذلك الرجل الذي عانى من فترة مُراهقة متأخرة فقد نفسه على رصيف نسيان من تركته خلف قضبان الذاكرة، فرجاء ألا تدون رجاءً أن تخرج هذه

بتطبيق الخطوات السابقة ستقطع شوطاً كبيراً نحو التنوير
التغير سيمضي ملبوساً وواضح جداً في جميع أفعالك
أقوالك وتعاملاتك اليومية على اختلافها، بدءاً بالأمور
المهمة والمعقدة وحتى أبسط الأمور وأصغرها، كابتسامتك
لطفل صغير على طريق العمل .
وهنا يبرز الخطر الأكبر من تطبيق خطوات التنوير والتي هي
بمعظمها خطوات هادفة نحو الأفضل سواء في الحياة
الشخصية أو الاجتماعية أو الروحية حتى، ولعل هذا
الخطر يكمن في كلمتين بسيطتين هما الانسحاب الثقافي!
ليس الانعزال إنما الانسحاب الكامل .

قراءة الكتب الانفراد مع الذات تقبل الآخر التحلي
بالأخلاق، بعد تطبيق هذه الأمور تدريجياً ستبدأ
بالانسحاب من الحياة بكامل جوانبها وخصوصاً
الاجتماعية، ستجد نفسك وحيداً لا أحد يفهمك، لا أحد
يشعر بك يعتقدون أنك مغرور ومتكبر يعتقدون أنك في واد
وهم في واد آخر تماماً فتبدأ عندها بالتفوق في عالمك الخاص
بعيداً عنهم .

تقرأ كتاباً لتشارلز ديكنز ومن ثم تضطر لأن تتكلم مع
قريب جل همه الحصول على رقم جازته أو مرأى أكبر
همه هو الحصول على علبه سجائر أو تدخين الحشيش .
فتدريجياً تبدأ بتحطيم جميع هذه العلاقات فينتهي بك
الطاف وحيداً في عالمك الخاص وهنا يكمن الخطر .
التنوير فعل جماعي وليس شيء فردي إطلاقاً البداية
ستكون بتنوير النفس ولكن النهاية ليست كذلك، قد
تنسحب عن أفكارهم وآراءهم وغيرها، لكن إياك أن
تنسحب إياك أن تتفوق فالأمل الوحيد لتنوير المجتمع هو
أنت!

لست أنت المتوقع بل أنت الذي يستطيع أن يجمع بين كل
ما تعلمه من علوم ومعارف مع أبسط الحاجيات التي قد
تراها في عيون أصحابك وإقربائك يجب أن تتقلم ما وصل
إليك، يجب أن تسطه لأولئك الذين لا يفهموا في هذه
الحياة سوى أنهم يريدون أن يأكلوا ويشربوا ويتكاثروا!
ربما كان التنوير يقبل في الوطن العربي بسبب هذه الخطوة
فالجميع هنا يركز على التنوير الأناني التنوير الشخصي فقط
المهم أن أفهم أنا وليذهب الجميع إلى الجحيم . لا أحد
يحاول أن ينشر التنوير للجميع يشعر بالاحباط بعد أن يبدأ
في الفهم فيقول أن هذا المجتمع لن يتغير ولا يتغيره إلا
من خلال مدني يضربه فيرسله إلى جوار رحه!
التنوير يبدأ بالنفس لكنه ينتهي - قطعاً - بالوسط المحيط
بأكمله .

التيه هو التوصيف الأدق للشباب الوطن العربي، الشباب
الذي ما زال يدخل في صراعات لأجل صديق قرأ اسم أم
صديقه على بطاقة التعريف الشباب الذي ترك فنون الكونغ
فو والجودو واحترف فن التحرش وإيذاء الإناث الشباب
الذي يكره أي شيء مجرد كونه "آخر" فقط!!
والحل لهذا التيه هو التنوير التنوير الذي سيجعله يتدين
أخلاقياً وليس فقط ظاهرياً أمام الناس والذي سيمكثه من
الاستفادة من أي شيء يقرأه ويراه بالإضافة لقبوله لآراء
الجميع بدون أي حقد أو ضغينة هذا التنوير سيجعله يحترم
الأثني ويحترم تطلعاتها ويعتبرها الرفيقة في هذه الحياة .
لكن رجاء ألا تجعله يقف لديك، التنوير يجب أن ينتقل
يجب أن يعبر مثل الشيفرة الوراثية من شخص لآخر
فلتشارك كل شيء تعلمته خلال مسيرتك مع ذلك الجار
البيسط الذي لا يعرف شيئاً في هذه الحياة سوى شرب
البابونج على قارعة الطريق، شاركه كل ما قد وصل إليك
من فهم ولتجعل نورك الداخلي ينعكس على المجتمع
بأكمله .
فخرج من هذا الليل الذي قد طال ظلامه .

تبنوا من كل شيء، لأن الجميع يحاول أن يزور الجميع
يحاول تطويع الحقائق والأقوال والمثل خدمة لأهدافه التي
قد تكون ضخمة والتي قد تكون في معظمها تافهة لا تتعدى
زيادة عدد الإعجابات والتعليقات وغيرها .
تبنوا بدأها معاذ على الفيسبوك، لكن عليك أن تعممها
لتشمل جميع جوانب حياتك .

6/ ابتعد عن مؤدجى العلم والتاريخ

طالب التنوير هو طالب للحقيقة أيضاً، والحقيقة يستحيل أن
تحصل عليها من خلال مجموعة من المؤرخين المؤدجين، أو
مجموعة من العلماء المحيزين لطرف من الأطراف أما ما
هو معنى الأدجة فهي باختصار شديد، تطويع الحقائق -
العلم والتاريخ - لصالح مواضع ضيقة
تخدم صاحبها .

لا تقرأ لذلك المؤرخ المؤدج، الذي
يكتب التاريخ ويسلط الضوء على
شخصيات معينة ويرفعها ويقدها فقط
لكي يفيظ بعض الأطراف الأخرى
ويستغرها ولكي يثبت أنه هو المحق
وهو الصحيح . لا تقرأ أيضاً لذلك
الأخر الذي جعل تلك الشخصية
التاريخية إبليساً وشيطاناً فقط لأنه كان

يختلف معه في الفكر والرأي أو في
الدين، كما هو في معظم الأحيان .
ابتعد عن أولئك الذين يدعون العلم
ولا يكتبون ولا يترجمون سوى
الأبحاث والمقالات وربما يجتزئونها
حتى يظهروا للناس أن أفكارهم
صحيحة، وأنها أفكار مؤيدة علمياً ثم
يقولون لك أن العلم يقول هذا والعلم
يكون منهم براء!
ابتعد عن أولئك الذين يؤدجون كل

شيء لأجل مصالحهم الضيقة لكي
يظهروا لك أنهم على حق وأن العلم
والتاريخ معهم أن مواقفهم هي الصح والبقية خطأ
فيهمونك أنك إن خالفتهم فأنت تخالف حقائق تاريخية
ثابتة وإن عارضتهم فأنت تعارض العلم بأكمله!
لقد جعلوا العلم ما يتفق معهم فقط والتاريخ هو ما يمدحهم
ويوافق مصالحهم، أما ما عدا ذلك فهو مجرد هراء لا
يعترفون به إن كنت طالباً للحقيقة والتنوير فيجب أن تنجبه
نحو الذين يتميزون بالمصادقة والموضوعية وهم غير
موجودين حتماً وبالتالي فإن الحل الوحيد لهذه المشكلة هو
قراءة المتناقضات .

اقرأ كتاباً يمدح الشخص الفلاني ثم كتاباً آخر يشتمه ويقذفه
طالع مقالاً عن مؤيدات نظرية تعدد الأكوان وبعده مباشرة
شاهد وثائقياً عن معارضة هذه النظرية .
لن تتمكن من معرفة أن الهرم، هرمي الشكل حتى تراه من
جميع جوانبه من موقع واحد ستراه مثلثي الشكل فقط
كذلك الحقيقة، لن تراها كاملة أو تقترب من رؤيتها إلا إذا
قرأت للجميع وسمعت للجميع وناقشت أفكار الجميع .
العلم والتاريخ أقرهم وافهمهم من جميع جوانبهم، وابتعد
عن مؤدجهم .

7/ احذر من الانسحاب الثقافي

الأخلاق بأكملها... والتحرش قد يكون نتيجة أكثر من
كونه سبب أو ظاهرة قائمة بحد ذاتها، وجميع من حاول
أن يتحدث فيها وضع الحلول صارمة على الأثني بأنها
السبب وقد تكون تحمل جزءاً من المسؤولية كونها جعلت
من نفسها مجرد قشرة خارجية كونتها شركات المكياج
العالمية لكن الجزء الأكبر يقع على الذكور حتماً .
فعدنا يكون لدي مجموعة من الأغنام وهناك مجموعة
من الذئاب التي تترص بها خلف الأسوار يصبح لزاماً
على أن أربي الذئاب وأنبه الأغنام، وليس العكس!
التخفيف من موضوع التحرش والقضاء عليه مستقبلاً
سيكون حتماً عن طريق تحكيم العقل، فالإنسان يتميز عن
الحيوانات بأنه عاقل يمتلك عقلاً أي يمكنه أن يحاصر
اندفاعه الغريزي عن الطريق العقل الموجود فيه لأنه إنسان
عاقل! فمجرد ظهور أفعال وظواهر

كهذه - التي بلغي فيها العقل -
وتفعلت فيها الغرائز بدون الضابط
العقلي، فالإنسان تلقائياً يتحول
لحيوان منتصب بمشي على قدمين!
فالخل إذاً يكون يضبط العقل
وإعادته لدوره الأساسي عند
الإنسان وهو محاصرة الاندفاع
الغريزي .

هرمونياً الذكور شهوانين بنسبة
أكبر من الإناث وهذا طبيعي
بحكم الجينات البشرية، لكن الغير
طبيعي هم هؤلاء الأشخاص
الذين يسبرون في الطرقات بدون
أي ضابط أو حاكم، مجموعة من
الغرائز المتقلبة مجموعة من المشاعر
المتقلبة الجامحة أين الجانب
الإنساني لديهم! أين العقل المحدث
لهذه الأمور!

توقف عن التحرش واضف البعد
الإنساني لكل فعل تقوم به،
الأثني ليست أداة جذب وإشباع
كما يحاول الجميع إظهارها لدرجة
أنها صدقت هي ذلك أيضاً، بل هي الصديقة الرفيقة
الحياة!

5 / فتيبوا شعار للحياة بأكملها

حملة فتيبوا حملة يعرفها الجميع طبعاً ولعل ما فعله
الشباب الأردني معاذ عند إنشاء هذه الحملة، أنه قام
بأحد أبرز وأهم الأشياء على مواقع التواصل الاجتماعي
العربية خصوصاً أنها جاءت لتتصدى للكثير من
الهراء المنتشر على هذه المواقع. ثق تماماً أثناء تصفحك
لفيسبوك أو أي موقع تواصل آخر، أن ليس كل ما تراه
حقيقي ليس كل ما تراه صادق ليست تلك العبارة المنسوبة
لذلك الشخص هي له فعلاً ليس ذلك المرض الذي أصاب
ذلك الرجل هو بسبب اهماله لمشاركة ذلك المنشور الذي
استحلفك أن تنشره ولم تفعل أو لأنه لم يضغظ زر
الاعجاب فحدث له ما حدث!

تبين من هذه الأمور تبنوا من كل شيء، في العالم
الافتراضي وفي العالم الواقعي أيضاً، اجعل من كلمة
"تبنوا" أول كلمة تخطر على بالك عندما تسمع خبراً ما أو
تشاهد مقطع فيديو أو حتى تقرأ مقالاً!

الفكرة من رأسك حالاً!!
لن ينهض الشباب العربي بالإحباطات السابقة التي ستزيد من
جحيم حياته جحيماً آخر، بل سينهض بشيئين لا ثالث
لهما وأولاً الأخلاق - الحقيقية وليس الشكلية - وثانياً العلم
والقلم!

العلم والقلم العلم المسطور الأفكار المكتوبة الجواهر والقيم
المدونة والهادفة نحو التغيير هي التي ستفتح الباب على
مصيريه نحو التنوير . حتماً القراءة مهمة كونها ستضجك
فكرياً وتزيد من حجم مصطلحاتك اللغوية وفهمك لما يجري

من حولك لكن التدوين ستركز هذه الأفكار لأقصى حد،
بالإضافة لمساهمته بالتأثير ضمن الوسط المحيط بك أيضاً
خصوصاً الوسط الشبابي إن كنت كاتباً شاباً وإن كنت مدونة
صغيرة السن!

بعيداً كل البعد عن ما يدونه الكتاب العجزة الذين لا يتوقفون
عن الحديث عن ذكرياتهم في الكشافة أو عن تاريخ تحفة قديمة
في مدينتهم لا يعبا أحد بها أو أي شيء آخر غير مهم لا يسمن
ولا يغني من جوع!
من المحيرة إلى المقبرة اتخذ من هذه العبارة شعاراً رئيسياً لك
في الحياة، وإن لم تستطع فشعاراً فرعياً لكن إياك أن تخرج
من هذه الحياة دون أن يسمع أحد لك أو يقرأ حتى .
الأخلاق والقلم والطريق نحو التنوير يبدأ بهما حتماً .

3/ لا تؤذ من يختلف معك في الرأي

جولة سريعة على القنوات الفضائية في تلفزيونك، أو الصفحة
الرئيسية لحسابك على الفيسبوك وستجد أن الجميع لديه
العديد من الآراء العديد من القنوات العديد من التحليلات
التي يتبناها ويدافع عنها .

وهذا أمر بديع حقاً، فمن جمالية الحياة التبعسية - حالياً -
التي نعيشها هو الاختلاف الذي نراه حولنا فبالرغم من أن
هذا الاختلاف قد جلب لنا الوليات إلا أنه لو كان الجميع
يعيشون بنفس النمط، ويملكون نفس التفكير، ونفس
الآراء، لكان الأمر ممل جداً وخطير جداً كونه سيقود بالنهاية
لمجتمع جامد وليس متحرك أو متطور باستمرار قائم على
الاختلاف!

لكن بمجرد أن يتحول هذا الاختلاف، وتنوع الآراء إلى سبب
للإبذاء أو للتصفية والقتل للموت - على الهوية أحياناً -
فالامر تحول حينئذ لجحيم حقيقي، أو بمعنى آخر تحول
وأصبح وطننا العربي الذي نعيش مأساه وخيباته بشكل يومي
والخطي، لا أعرف كيف يمكن لإنسان أن يعطي لنفسه
الصلاحية بسحق إنسان آخر مثله تماماً لا يختلف عنه بعدد
الأصابع أو بعين وأذن زائدة، مجرد اختلاف من أجل فكرة أو
مبدأ أو كلمة حتى!!

توقف عن كره البشر لا اختلافهم معك بالأفكار والآراء سواءً
كانت دينية أم اجتماعية أم تربوية أم أي شيء آخر
ناهيك عن هذا كله، أن الموت في سبيل رأي معين يعززه
بشكل أكبر ولا يُلغيه، ففني كثير من الأحيان يخلد صاحب
الرأي كبطل وإنسان صاحب قضية فقط لأنه قد قُتل وعانى
وعذب من أجله!

الجميع يستحقون أن يعبروا عن آرائهم بحرية تامة دون أن
تؤذيهم طالما أنت إنسان مثلك مثلهم، قد تختلف معهم وهذا
مهم وجميل قد ترد عليهم فكرياً وهذا أجمل لكن إياك أن
تُعطي لنفسك الحق بأن تسحقهم لأنهم يسلكون طريقاً غير

طريقك . ولتتخذ من مقولة فولتير فيلسوف التنوير الفرنسي
مبدأً جوهرياً في هذه المسألة "قد اختلف معك في الرأي،
ولكنني مستعد لأن أضحى بحياتي لأجل حريتك في التعبير
عن رأيك" لا تؤذيها احترام آراء الجميع، ناقشهم ورد
عليهم مستعداً لأن تضحي بحياتك لأجل حريتهم في
التعبير إن كنت حقاً تريد التنوير .

4/ لا تتحرش بها، فهي الصديقة الرفيقة والحياة!

موضوع الأثني ليس مهم فقط لدى الشباب العربي فحسب،
وليس لدى الشباب عموماً على اختلاف جنسياتهم ولا حتى
الجنس البشري بأكمله، بل موضوع الأثني مهم لدى جميع
الكائنات الحية .

لنتأكد من ذلك شاهد أحد الوثائقيات عن مواسم التزاوج
لدى العناكب أو الأرنب وستتعرف مدى أهمية الأثني لدى
الجميع .

الاهتمام بالأثني شيء طبيعي وموجود - غريزياً - لدى
الكائنات الحية على اختلافها لكن ما يميز الشباب العربي ليس
كونه شباب مهتم بالأثني وحسب بل شباب متحرش بها
أيضاً!

ليس الكل طبعاً فهناك الكثير من الشباب الواعي الذي لا
يهتم بهذه الأمور الصبائية، إلا أن الكثير من الشباب أيضاً لم
يحترف شيئاً في هذه الحياة سوى فن التحرش وإيذاء أي أنثى
تمر على الرصيف أو الشارع أو بجوار نافذة المنزل .
أزمة التحرش أزمة كبيرة وخطيرة تدل على فساد في منظومة



أفق ندرة المياه .. الإنسان صار يفرق في البحر وهو ظمآن

توقع أن تكون الحروب القادمة هي حروب مياه بات أمراً محتملاً، فقد بدأت فعلاً حروب وثورات المياه نتيجة ندرة هذه المادة الحياتية لدى الإنسان، من ذلك حروب الشرق الأوسط والثورة السورية والخلافات بين الدول حول اتفاقيات المناخ. لكن أزمة المياه لم تتوقف في تلك الحدود فقط، بل إن مجتمعات بحالها تشهد منذ سنوات تغيرات جذرية في تركيبها وانتشارها وكيفية تركيزها، لتظهر مشوهة ودون منطق، وكل ذلك بسبب نقص المياه وسوء استغلالها.



السوري الذي يعد اقتصاداً زراعياً بالأساس، وكل التاريخ السياسي السوري الحديث (خاصة منذ تأسيس حزب البعث) يتركز إلى طبقة الفلاحين والمزارعين الذين غنوا كل الثورات سواء التحررية أو السياسية الداخلية. أزمة الجفاف التي ضربت البلاد وخاصة محافظات الجنوب الغربي زادت من الاحتقان الاجتماعي بشكل جعل من الحركات الاحتجاجية تتحول تدريجياً إلى مكنم ثوري داخل أذهان قطاعات عديدة من الناس، انتظرت فقط اللحظة المناسبة كي تتحول إلى حركة عارمة في الشارع، ولم تكن تلك اللحظة سوى ما سمي إعلامياً بالربيع العربي.

تذكر الدراسة الأميركية أن حكومة النظام السوري دفعت بتشكيل وفد حكومي سنة ٢٠٠٦ برئاسة عادل سفر وزير الزراعة والإصلاح الزراعي آنذاك، واتجه الوفد فوراً إلى المناطق الشمالية الشرقية لسوريا لتهدئة المزارعين الذين واجهوا الوباء بالكثير من الإحتجاجات لا سيما من قبل رؤساء العشائر في الحسكة، وعندها تفتقت ذهنية الحكومة والنظام بإعداد سلة غذائية وتم توزيعها على الفاطنين في تلك المناطق. وتعد هذه الواقعة نقطة فاصلة في التاريخ السياسي السوري، إذ توزع الحكومة مساعدات غذائية على مناطق تعد من أغنى المساحات الفلاحية في الشرق الأوسط.

وبهذه الكيفية، يمكن أن تكون الثورة السورية أولى الثورات الإنسانية في العالم التي تعبر عن النتائج السياسية المباشرة للتغيرات المناخية التي تضرب كوكب الأرض، ولكن الخطورة تكمن في أن الحركات العارمة التي تحتاج مناطق معينة من العالم من أجل المياه والحروب الطاحنة التي يمكن تأخذ أشكالاً طائفية أو دينية مثلما يحدث في العراق أو سوريا لن توقف أزمة ندرة المياه، بل إن الخطر في تزايد نظراً لتزايد مواز لنسبة السكان فوق سطح الأرض وتزايد الحرارة التي تضغط على المائة المائية وتذيب الثلوج شمالاً ليرتفع منسوب مياه البحر فتختفي بذلك جزر بحالها وتتآكل القارات، ليأتي ربما ذلك اليوم الذي يغرق فيه الإنسان في ماء البحر.

هذه الأمثلة الحية يمكن أن تحيل إلى التغيرات السكانية والعمارة وأشكال المدن وطبيعة الإنتاج في دولة تشهد نزوحاً مكثفاً نحو سواحلها ومدنها بعد أن ترك الريف فارغاً. فالعديد من الظواهر أصبحت تمثل هواجس علمية للباحثين والصحافيين وحتى الأجهزة الرسمية، لأن المدن الكبرى والمحاطة بأزمة فقر واسعة يمكن أن تتحول إلى مجالات واسعة من البناء العشوائي والجريمة المرتفعة والاضطرابات الدائمة والحركات الاحتجاجية وأيضاً الثورات، ومن بين أسباب ذلك نقص المياه حسب تحليل الحاج سالم.

الماء والثورة

يمكن أن تطبع الثورة السورية بأي شعار يريده قياديوها، لكن الأصل في أسباب هذه الثورة هو الجفاف. تقول دراسة صادرة عن الأكاديمية الوطنية الأميركية أعدها الباحث كولن كولي تحت عنوان "الجفاف سبب الثورة السورية" إن سوء إدارة النظام السوري الحالي لأزمة نقص المياه والجفاف الذي ضرب البلاد منذ سنة ٢٠٠٦، هو المحرك الخفي لكل الحركات الاحتجاجية التي عمت البلاد، والدليل أن أولى التحركات الحادة والداعية إلى إسقاط النظام كانت بالأساس من مدينة درعا. تمثل درعا بالنسبة إلى سوريا سلة الغذاء الرئيسية التي تمولها بالمواد الأساسية كالقمح والبنودرة والتبغ والحمص والحسن وأيضاً الأشجار المثمرة كالزيتون والخوخ والعنب والقوارص وغيرها. هذه الميزات التي لدى درعا تجعل من المحافظة حساسة أكثر بالنسبة إلى الاقتصاد



إزالة الملوحة من مياه المحيطات لإنتاج مياه نقية صالحة للشرب. ومثلما يحدث للحيوانات، فإن من بين أسباب نزوح وهجرات الإنسان فوق سطح الأرض يوجد سبب حياتي وحتمي وهو الماء. فندرة هذه المادة الحياتية لم تتوقف فقط عند تهديد الإنسان بالموت عطشاً بل تسببت في تغيير بني اجتماعية واقتصادية وسياسية و عمرانية، نتيجة بحث الإنسان إلى اليوم عن مكان الماء للعيش قريباً. يقول الباحث التونسي في علم الاجتماع جهاد حاج سالم لـ"العرب" إن قيامه بدراسة ميدانية في المناطق الداخلية لتونس، وأساساً محافظة القصرين الغربية الحدودية مع الجزائر، مكنته من ملامسة إشكالات عديدة متعلقة بأزمة المياه والتي هي في الأساس إشكالات اجتماعية واقتصادية وبالتالي سياسية. ويصرح حاج سالم قائلاً إن "القيام بإنشاء سدود في غرب محافظة القصرين من قبل السلطات الجزائرية على الأودية التي تنبع من الجزائر وتصب في تونس وكذلك قيام التونسيين بتركيز نواتات سدود قرب الأودية القادمة من الفروع المائية بالشمال الغرب نحو الجنوب جعلت من منطقة غرب وجنوب غرب تونس في عزلة مائة حقيقة"، ويضيف الباحث لـ"العرب" قائلاً "هناك قرى ومساحات واسعة فلاجية كان عمق الماء تحت سطحها لا يتجاوز الستة أمتار، أما الآن فالعمق المطلوب للوصول إلى الماء ١٢٠ متراً". ويحلل الحاج سالم هذا المعطى مشيراً إلى أن أزمة المياه هذه أثرت بشكل مباشر على القطاع الفلاحي في تلك المناطق، وهو القطاع الذي يمثل العصب المحرك لحياة الناس على الحدود. وقد سجلت البحوث السوسولوجية في تلك المناطق تراجعاً واضحاً في نسبة المقبلين على العمل الفلاحي والاستثمار فيه. إذ تعتبر الفلاحة الآن حكرًا على الشريحة العمرية التي تجاوزت الكهولة نحو الشيوخ أي أن نسبة أعمار الفلاحين تقارب الستين سنة، في حين يختار الشباب أن يقوم بأعمال التجارة الحرة أو الذهاب إلى المدن الكبرى دون عودة أو اختيار التجارة الموازية وأعمال التهريب مع الجزائر كما يقوم السواد الأعظم بذلك.

كشفت إذن أزمة المياه في المثال التونسي معضلة كبيرة وهي التحولات العميقة التي مست العمق الاجتماعي لمناطق تعتبر حساسة جداً بالنسبة إلى الأمن الاستراتيجي التونسي، فالبيئة التي لا توجد فيها مياه هي بيئة طاردة لسكانها ولا يمكن تخيل حجم الخطر الذي تعيشه دولة ليس لها سكان في مناطقها الحدودية.

لا يمكن بأي حال من الأحوال نقاش مبدأ "الماء للجميع"، فالأمر حياتي ويدخل ضمن ضروريات البقاء على قيد الحياة، لكن الإشكالات التي بدأت في الظهور اليوم، والتي تتوافق مع ندرة المياه، هي الحسابات الاقتصادية التي تريد تحويل الماء إلى سلعة وسوق وحجم تبادل ومضاربة وربما سوق سوداء.

وقد أكد مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة في تقريره سنة ٢٠١٠ أن الحق في الماء يعد ضمن حقوق الإنسان الأساسية، وهذا ما يجبر الدول المنخرطة في الأمم المتحدة على تقديم الخدمات المتعلقة بالماء وجعلها متاحة أمام كل المواطنين في شبكة إيصال الماء إلى البيوت. ويعد هذا الإجراء الأممي حسب خبراء إحدى أهم الآليات التي تحمي قطاع المياه مما يمكن أن يطرأ عليه من تلاعب بدافع الربح المادي في حال كانت المياه في يد الشركات الخاصة، لكن الملاحظ في الفترة الأخيرة أن العديد من الدول تذهب نحو خصخصة هذا القطاع رغم كل الإشكالات والمخاوف التي تحيط بالثروة المائية وبهذا الإجراء أيضاً.

الماء والسوسولوجيا

تؤكد الدراسات الديمغرافية والمتعلقة بنسب النمو البشري والاستهلاك، أن العلاقة بين الكمية المتوفرة والتي يمكن أن تتوفر من المياه في المستقبل لن تكون متطابقة مع عدد سكان الأرض، حيث يتزايد السكان بشكل أسرع من وتيرة توفير المياه، مما سيتسبب في المستقبل في أزمة حقيقية في المياه تجعل الإنسان أمام كارثة العطش.

ويؤكد خبراء أن مخاوف نقص المياه العذبة قد تتزايد على الرغم من أنها ليست المرة الأولى في التاريخ والتي يمكن أن يتعدى فيها الطلب المعروض من المياه. وقال توني بارولاري وهو باحث بجامعة ديوك المؤسسة تومسون في دراسة له "يتراجع استهلاك الفرد من المياه عالمياً منذ ١٩٨٠ ما يعني أن الكفاءة تتزايد". وأضاف "لكن إذا استمرت اتجاهات النمو السكاني فسيتقلص استهلاك المياه بصورة أكبر". وتشير تقديرات الأمم المتحدة إلى أن من المتوقع زيادة عدد سكان العالم إلى ٩,٦ مليار نسمة بحلول عام ٢٠٥٠، في حين أن العدد سبعة مليارات الآن، وقالت الدراسة إن مدى تكيف البشر على تناقص إمدادات المياه يتوقف على مدى تطوير التكنولوجيا الجديدة لإيجاد موارد للمياه مع ثبات معدلات النمو السكاني.

وتضمنت الدراسة التي نشرت نتائجها في دورية "وايز ووتر" الأميركية المتخصصة في قضايا المياه تحليلاً لبيانات تاريخية خاصة باستهلاك المياه وبأعداد السكان واقترن ذلك بنماذج رياضية لرصد التغيرات على مدى الزمن. ويتضرر من نقص المياه الملايين من الناس بالفعل في العالم، ففي ساو بالو بالبرازيل على سبيل المثال، يلجأ السكان لتخزين المياه في شققهم السكنية في أعقاب موجة جفاف. وقال بارولاري إنه يمكن حل المشاكل الحالية لنقص المياه أو الحد منها بالاستعانة بخبرات جديدة، منها النهوض بتقنيات



The Guardian The climate crisis is already here – but no one's telling us

The media largely relegate the greatest challenge facing humanity to footnotes as industry and politicians hurtle us towards systemic collapse of the planet

By George Monbiot

What is salient is not important. What is important is not salient. The media turns us away from the issues that will determine the course of our lives, and towards topics of brain-melting irrelevance.

This year's wildfires are bad. Climate change will make future ones worse Anthony LeRoy Westerling

This, on current trends, will be the hottest year ever measured. The previous record was set in 2015; the one before in 2014. Fifteen of the 16 warmest years have occurred in the 21st century. Each of the past 14 months has beaten the global monthly temperature record. But you can still hear people repeating the old claim, first proposed by fossil fuel lobbyists, that global warming stopped in 1998.

Arctic sea ice covered a smaller area last winter than in any winter since records began. In Siberia, an anthrax outbreak is raging through the human and reindeer populations because infected corpses locked in permafrost since the last epidemic in 1941 have thawed. India has been hammered by cycles of drought and flood, as withering heat parches the soil and torches glaciers in the Himalayas. Southern and eastern Africa have been pitched into humanitarian emergencies by drought. Wildfires storm across America; coral reefs around the world are bleaching and dying.

Throughout the media, these tragedies are reported as impacts of El Niño: a natural weather oscillation caused by blocks of warm water forming in the Pacific. But the figures show that it accounts for only one-fifth of the global temperature rise. The El Niño phase has now passed, but still the records fall. Eight months ago in Paris, 177 nations promised to try to ensure the world's average temperature did not rise by more than 1.5C above the pre-industrial level. Already it has climbed by 1.3C – faster and further than almost anyone predicted. In one respect, the scientists were wrong. They told us to expect a climate crisis in the second half of this century. But it's already here.

If you blinked you would have missed the reports, but perhaps the most striking aspect of the Democratic platform (the party's manifesto) approved in Philadelphia last week was its position on climate change. Hillary Clinton's campaign now promises a national and global mobilisation "on a scale not seen since World War II". She will seek to renegotiate trade deals to protect the living world, to stop oil drilling in the Arctic and Atlantic, and to ensure the US is "running entirely on clean energy by mid-century".

There are some crashing contradictions in the platform. To judge by one bizarre paragraph, the Democrats believe they can solve climate change by expanding roads and airports. It boasts about record sales in the car industry and promises to cut "red tape", which is the term used by corporate

lobbyists for the public protections they hate. But where it is good it is very good, reflecting the influence of Bernie Sanders and the nominees he proposed to the drafting committee.

Donald Trump, on the other hand – well, what did you expect? Climate change is a "con-job" and a "hoax" that was "created by and for the Chinese in order to make US manufacturing non-competitive". His manifesto reads like a love letter to the coal industry. Coal, it says, "is an abundant, clean, affordable, reliable domestic energy resource". He will defend the industry by rejecting the Paris agreement, stopping funds for the UN's climate change work, ditching President Obama's clean power plan and forbidding the Environmental Protection Agency from regulating carbon dioxide. What's most alarming about the platform is that Trump didn't write it: the deranged and contradictory bluster of the Republican party leadership is a collective effort. But at least it clears something up. Though boasting of his great wealth and power, he poses as the friend of the common citizen and the enemy of corporate capital. On every significant issue in the manifesto, corporate capital wins. To read it is to discover how the land lies and where the lies land.

Incidentally, Trump's executives don't share his belief that climate change is a

hoax. His golf resort in Ireland is seeking permission to build a wall – not to keep out Mexicans, but to defend his business from rising sea levels, erosion and storm surges caused, the application says, by global warming. If you can buy your way out of trouble, who cares about the other 7 billion?

It's not that the media failed to mention what the two platforms said about humanity's existential crisis. But the coverage was, for the most part, relegated to footnotes, while the evanescent trivia of the conventions led the bulletins and filled the front pages. There are many levels of bias in the media, but the most important is the bias against relevance.

In Britain, the media largely failed to hold David Cameron to account for his extravagant green promises and shocking record as prime minister. His successor, Theresa May, has made some terrible appointments, but the new climate change minister, Nick Hurd, an adult among her pet buffoons, is an interesting choice as he seems to understand the subject. The basic problem, however, is that the political costs of failure are so low.

To pretend that newspapers and television channels are neutral arbiters of such matters is to ignore their place at the corrupt heart of the establishment. At the US conventions, to give one small example, the Washington Post, the Atlantic and Politico were paid by the American Petroleum Institute to host a series of discussions, at which climate science deniers were represented. The pen might be mightier than the sword, but the purse is mightier than the pen.

Why should we trust multinational corporations to tell us the truth about multinational corporations? And if they cannot properly inform us about the power in which they are embedded, how can they properly inform us about anything?

If humanity fails to prevent climate breakdown, the industry that bears the greatest responsibility is not transport, farming, gas, oil or even coal. All of them can behave as they do, shunting us towards systemic collapse, only with a social licence to operate. The problem begins with the industry that, wittingly or otherwise, grants them this licence: the one for which I work.

عشر حقائق ستفاجئك

ماذا تعرف عن الهنود الأمريكيين؟



لم تحسن ظروف الهنود الأمريكيين بشكل عام، فقد أظهر تحليل أعدته وكالة أسوشيتد برس لمستويات الفقر والبطالة والمعونات الحكومية أن مستوى البطالة بين قبائل الهنود الأمريكيين التي تشغل الكازينوهات استقر على ٥٤ في المئة بين عامي ١٩٩١ و١٩٩٧، إذ إن كثيرا من الوظائف استحوذ عليها غير الهنود، وفقا لبيانات قدمتها القبائل لمكتب الشؤون الهندية. وقد اختار أكثر من نصف القبائل أن لا يقيموا كازينوهات على أراضيهم.

٨- الهنود الأمريكيون تعرضوا للتجهير

فسرى ومذابح وأوبئة
في عام ١٨٣٥ وقع البعض من قبيلة تشيروكي معاهدة مع الحكومة الأمريكية لمبادلة أراضيهم في الشرق الأمريكي في مقابل أراض في ولاية أوكلاهوما إضافة إلى خمسة ملايين دولار. ورغم أن معظم أعضاء أمة التشيروكي لم يكونوا يريدون الهجرة إلا أنهم لم يكن لهم خيار. وفي عام ١٨٣٨ أجبر الجيش الأمريكي أمة التشيروكي على الرحيل من بيوتهم إلى غرب نهر المسيسيبي. وقد تم تهجير نحو ١٠٠ ألف من الهنود الأمريكيين من خمس قبائل مختلفة من أراضي أجدادهم فيما أضحى يطلق عليه "درب

الدموع" Trail of Tears، وقد مات ما بين ٤ آلاف إلى ١٥ ألفا منهم على الطريق جراء الجوع والبرد والأمراض. وفي عام ٢٠٠٨ أصدر الكونغرس الأمريكي قرارا اعتذر فيه للأمريكيين الأصليين عن تلك السياسات غير المدروسة. وقد توفي أعداد كبيرة من الهنود الأمريكيين جراء الأوبئة التي لم يكن لهم مناعة ضدها بعد احتكاكهم بالأوروبيين، لا سيما الجدري والحصبة والحمى القرمزية والتيفويد والأنفلونزا. وكان ذلك من أسباب تناقص أعدادهم. وأدت الصراعات على أراضي الأمريكيين الأصليين إلى مذبحة منها مذبحة "ساند كريك" ومذبحة "ونددني" ومذبحة "كامب غرانت".

٩- للأمريكيين الأصليين تأثير على الثقافة الأميركية والعالمية

للهنود الأمريكيين مساهمات وتأثير على الثقافة الأميركية والعالمية في مجالات شتى. فهناك العديد من الأطعمة التي يتناولها الناس حول العالم والتي لم تكن معروفة قبل اكتشاف العالم الجديد، منها البطاطا والطماطم والفول والذرة والفول السوداني والقرع والتبغ والكوسى. وقد تعلم الأوروبيون العديد من أساليب الزراعة من الهنود الأمريكيين. وقد بني النظام الفيدرالي الأمريكي على نظام الحكم الذي تبناه اتحاد أم الأيروكيان Iroquoian League of Nations. والهنود الأمريكيون هم أول من استخدم الزورق الطويل (الكانو) canoe ومن أوائل من استخدم لغة الإشارة للتخاطب بين القبائل المختلفة وبين التجار. وهناك ٢٨ ولاية والمئات من المدن التي اشتقت أسماءها من لغات الهنود الأمريكيين.

١٠- معظمهم مسيحيون اليوم لكنهم يمزجون المسيحية بدياناتهم القديمة

قبل مجيء الأوروبيين كان للهنود الأمريكيين ديانات متنوعة تتراوح بين الوثنية والتوحيد وعبادة الطبيعة والحيوانات، غير أن الحكومة الأميركية وحركات التبشير المسيحية سعت إلى تحويلهم إلى المسيحية باعتبارها سياسات تجير أطفالهم على الانخراط في مدارس داخلية تفرض عليهم اللغة الإنكليزية والثقافة الأميركية الشائعة والديانة المسيحية. وقد رافقت ذلك قوانين فيدرالية تمنع ممارسة طقوس ديانات الهنود الأمريكيين مثل "رقصة الشمس" و"كوخ التعرق". وقد رأى المستعمرون في المسيحية أداة "لترقية" الهنود الأمريكيين وتسهيل انخراطهم في المجتمع الأمريكي. وقد استمرت هذه السياسات حتى السبعينيات مع إصدار قانون حرية تدين الهنود الأمريكيين. ومع أن معظم الهنود الأمريكيين الآن يعتبرون أنفسهم مسيحيين، إلا أن بعضهم يمارس تركيبة توليفية تترجم بين المسيحية وطقوس الديانات القديمة. مثلاً القديس ديفيد بيندلتون أو كرهيت من قبيلة "شايبان" الذي تم تطويبه كقديس في الكنيسة الأسقفية كان يمارس أيضاً "رقصة الشمس". وقد شهدت الديانات التقليدية مؤخرا اهتماما متجددا حتى من قبل غير الهنود الأمريكيين، لا سيما في مجال المداواة الروحانية وإجلال الطبيعة. راديو سوا

٣٣٤ محمية خاصة بالأمريكيين الأصليين reservations في الولايات المتحدة، غير أن ٧٨ في المئة منهم أضحو يعيشون خارج المحميات. ويعيش الهنود الذين لم يختلط نسبهم في المحميات بشكل أكبر ممن اختلط نسبهم بالأعراق الأخرى. فما هي طبيعة الحياة داخل المحميات؟ لم نعد نعيش في خيم مخروطية "tipis"، وفقا لكونستانتين، بل إن الهنود الأمريكيون يعيشون اليوم حياة معاصرة في بيوت عادية. غير أن "جين ماري ثيل" تؤكد أن الفقر وتوفر الإسكانات الجيدة ما زالت مشاكل كبيرة في محميات الهنود الأمريكيين. هذا ويعاني الهنود في المحميات من ارتفاع معدلات الجريمة والمشاكل الصحية لا سيما فيما يتعلق بالكحول، إذ أظهر تقرير فيدرالي في ٢٠٠٨ أن ١٢ في المئة من وفيات الهنود الأمريكيين مرتبطة بالكحول وفي مقدمتها حوادث السير وأمراض الكبد وحوادث القتل والانتحار والإصابات الناتجة عن السقوط.

٥- الهنود الأمريكيون يشكلون ١.٧ في المئة من سكان الولايات المتحدة

يشير الإحصاء الرسمي للسكان لعام ٢٠١٠ أن مجموع الأمريكيين الذين لديهم نسب إلى السكان الأصليين يبلغ ٥,٢ مليوناً أي ما يعادل ١,٧ من سكان أمريكا، من ضمنهم ٢,٩ مليوناً يدعون نسباً صافياً إلى الأمريكيين الأصليين، و٢,٣ مليوناً يدعون نسباً مخلوطاً مع عرق آخر على الأقل. ويتمركز الأمريكيون الأصليون في ولايات كاليفورنيا وأوكلاهوما وأريزونا ونيويورك ونيومكسيكو وولاية واشنطن ونورث كارولينا وفلوريدا. وتعد قبيلة تشيروكي أكبر القبائل الهندية الأميركية إذ يبلغ عدد أعضائها ١٠٥,٨١٩ عضواً، تتلوها قبيلة نافاهو بـ٣٣٢,١٩٩ عضواً، ثم قبيلة تشوكتو بـ٧٦٤,١٩٥ عضواً ثم الهنود الأمريكيين المكسيكيين بـ٤٩٤,١٧٥ عضواً، وي تشيبويا (٧٤٢,١٧٠ عضواً) و"سو" (١١٠,١٧٠ عضواً) ويوايتشي (٨١٠,١١١ عضواً)، وبلاكفوت (٣٠٤,٣٠٤ عضواً). ويتزاوج الهنود الأمريكيون بنسب عالية مع كل من البيض والسود واللاتينيين.

٦- الأمريكيون الأوائل جاءوا من سيبيريا إلى ألاسكا عبر جسر بري

من أي أتى السكان الأصليون إلى ما يعرف الآن بأمريكا الشمالية والجنوبية؟ النظرية الأكثر شيوعاً هي أنهم أتوا من شرق آسيا عبر مضيق بيرينغ الذي كان جسراً برياً خلال العصر الجليدي حين انخفض مستوى البحر، ويبلغ عرض المضيق الآن ١٨ ميلاً. وتشير أدلة أترولوجية وجينية وأثرية إلى أنهم هاجروا قبل عشرات آلاف السنين (ما بين ٣٠ ألف عام و١٣ ألف عام). ثم هاجر هؤلاء عبر آلاف السنين جنوباً عبر كندا وانتشروا في أنحاء أميركا الشمالية والوسطى والجنوبية. لماذا جاؤوا؟ هناك أدلة أثرية تشير إلى أنهم كانوا يرافقون هجرة الحيوانات الكبيرة التي كانوا يضطادونها مثل حيوان الماموث الذي يشبه الفيل والذي انقرض قبل نحو ١١ ألف عام.

٧- السيادة القبلية أدت إلى انتشار الكازينوهات في المحميات

لأن للهنود الأمريكيين سيادة على محمياتهم، فلا تستطيع الولايات أن تمنع القمار فيها، لذا فقد انتشرت المئات من الكازينوهات في المحميات حتى إنها أصبحت عائدات اقتصادياً رئيسياً في بعض المجتمعات الفقيرة، وإن كانت المسائل الأخلاقية ما زالت موضع جدل. وبحلول عام ٢٠١١ كان هناك ٤٦٠ صالون قمار تشغلها ٢٤٠ قبيلة في أنحاء الولايات المتحدة، وتدر في مجموعها إيرادات سنوية تقدر بنحو ٢٧ مليار دولار، وفقاً لمفوضية القمار الهندية الوطنية. ورغم نمو العائدات والتحسن في البنية التحتية لبعض المحميات نتيجة الكازينوهات، إلا أن هناك إشارات إلى أنها

كتابة وتحرير: لينة ملكاوي - تنحصر فكرة الكثيرين حول العالم، وحتى في أميركا، عن الأمريكيين الأصليين (أو الهنود الأمريكيين) بالصورة النمطية التي ترسمها أفلام الكابوي القديمة، وتقتصر غالباً على ماضيهم دون حاضريهم. غير أن الشعوب الأولى التي سكنت فيما يعرف الآن بالولايات المتحدة هي في الواقع أمة متنوعة، ويعيشون اليوم حياة معاصرة، ورغم قلة عددهم والتحديات التي ما زالوا يواجهونها، إلا أنهم يمثلون وضعا فريداً بين المجموعات العرقية في أميركا. في ما يلي ١٠ حقائق ربما لا تعرفها عن سكان أميركا الأصليين:

١- يشار إلى الأمريكيين الأصليين بأسماء مختلفة

غرفة التجارة الهندية الأميركية لولاية ويسكونسن والعضوة في قبيلة "باد ريفر باند في بحيرة سوبيريور" Bad River Band of the Lake Superior Tribe، وتضيف لـ"راديو سوا" أن تحسين العلاقات بين القبائل والحكومة الفيدرالية ما زال يشكل تحدياً، إضافة إلى المحافظة على حريات الهنود الأمريكيين ضمن الاتفاقات القائمة، وأن لا يتم نسيانها في السياسات التي تطرح والبرامج التي تؤثر علينا".

من جانبه، يقول فيل كونستانتين "جميع السكان الأصليين في أميركا الشمالية (وأميركا الجنوبية أيضاً) يعيشون ضمن حدود دول تأسست في معظمها على يد مستعمرين أوروبيين، وهناك تحد دائم بأن يكونوا قادرين على صنع قراراتهم بأنفسهم بشأن القضايا التي تؤثر عليهم وحدهم ضمن أراضيهم".

ويضيف كونستانتين لـ"راديو سوا" أن الحفاظ على الهوية القومية يعتبر من الصعوبات التي يواجهها الهنود الأمريكيون، "فطبيعة الانتشار الواسع للاتصالات ووسائل الإعلام تجعل من الصعب على أمة أن تحافظ على هويتها الثقافية الخاصة، مثلاً هناك شباب في الشرق الأوسط يستمعون إلى موسيقى الراب، وهذا ينسحب علينا الآن أيضاً، فقد أضحى من الصعب المحافظة على طريقة حياتنا". ويشير كونستانتين إلى أن معظم اللغات القومية الأصلية قوت تدريجياً.

٢- الهنود الأمريكيون أمة متعددة اللغات والعادات والأشكال

لا يتحدث الأمريكيون الأصليون لغة واحدة ولا يدينون بالديانات نفسها، وليس لديهم العادات والتقاليد ذاتها، فقد عاش السكان الأصليون في أميركا الشمالية في طيف واسع من المناخات والتضاريس والظروف، وفقاً لكونستانتين، "لذا فإن ما يعتبر مناسباً لبيئة ألاسكا القطبية لن يكون مناسباً لبيئة صحراء جنوب غرب الولايات المتحدة أو غابات أقصى الجنوب".

وتقول "جين ماري ثيل"، من جانبها، إن الهنود الأمريكيين ليسوا جميعاً ذوي بشرة سمر أو شعر غامق أو عيون عسليه، فهناك شيوخ قبائل ذوو عيون زرق، وهناك أعضاء في بعض القبائل شعرهم أشقر، هناك تقاطع مختلفة متأثرة بالاختلافات الجغرافية وملامح تشمل ثقافتنا المتنوعة التي تمتد عبر الأمريكيتين".

٤- هناك مئات المحميات غير أن الغالبية لم يهودوا ويعيشون فيها

وفقاً للإحصاء الرسمي للسكان لعام ٢٠١٠ فإن هناك

يطلق عليهم أسماء مختلفة مثل: الأمريكيين الأصليين Native Americans والهنود الأمريكيين American Indians أو Amerindians والشعوب الأولى Indigenous peoples والأمة الأولى First Nations والشعوب الأصلية Aboriginal والأمريكيون الأوائل First Americans.

بأن يشار إليهم نسبة لقبيلتهم فقط. ومع أن "الهنود" هي تسمية أطلقها خطأ كريستوفر كولومبوس حين ظن أنه قد وصل الهند بعد أن اجتاز المحيط الأطلسي من إسبانيا إلا أن الاسم علق بهم عبر القرون، ولا يرى كثير منهم به بأساً. أما تسمية الأمريكيين الأصليين فهي تعبير قانوني أطلقته الحكومة الفيدرالية للتمييز بينهم وبين المهاجرين من الهند، وهو أيضاً تعبير عام يشمل الهنود الأمريكيين والسكان الأصليين في ألاسكا وهاواي وغوام وساموا، ويعتبر كثير من الأكاديميين تعبير "الأمريكيين الأصليين" الأصح سياسياً. غير أن فيل كونستانتين وهو صحافي وكاتب وعضو في "أمة تشيروكي" Cherokee Nation يقول "أنا استخدم دائماً تعبير الهنود الأمريكيين بدلا من الأمريكيين الأصليين".

أما تعبير "الهنود الحمر" Red Indians فيعتبر الآن تعبيراً مسيئراً.

٢- للهنود الأمريكيين حكم ذاتي وسيادة على أراضيهم ومجتمعاتهم

تعترف الحكومة الفيدرالية الأميركية بقبائل السكان الأصليين كـأمة محلية تابعة "domestic dependent nations"، ما يعني أن القبائل هي مجتمعات مستقلة سياسياً، ولها أنظمتها وقوانينها الخاصة بما في ذلك أنظمة المحاكم والأمن. وقد تم سن قوانين لإيضاح العلاقة بين الحكومة الفيدرالية وحكومات القبائل، كما أن هناك قوانين ترسم العلاقة بين حكومات الولايات وحكومات القبائل. ومع أن ما يسمى بـ"السيادة القبلية" tribal sovereignty مسنونة بالدستور الأمريكي إلا أنها ليست سيادة كاملة تعادل تلك الممنوحة للدول الأجنبية. ويصل عدد قبائل الهنود الأمريكيين الذين تعترف بهم الحكومة الفيدرالية إلى ٥٦٦ قبيلة.

ومع أن السيادة القبلية تعطي للهنود الأمريكيين نوعاً من حق تقرير المصير، إلا أن هناك مشكلات يعانون منها، منها تضارب المصالح وعدم وضوح العلاقات بين الحكومات، وفقاً لـ"جين ماري ثيل" سيدة الأعمال وعضوة مجلس إدارة

الأذان والمقامات الموسيقية.. عندما تطرب الأرواح في خشوع

قراءة القرآن تبدأ به القراءة وتنتهي ، وفي الأذان يستحب استخدام مقام العشايق المتفرع من مقام البيات عند هطول المطر ، أو في التبليغ أثناء الصلاة في الحرم المكي . ومن الناحية الموسيقية المتخصصة فهو مثل مقام (الراست) و (الصبا) مقام شرقي أصيل ، لا يمكن عزفه بالألات الغربية كالبيانو وال吉يتار وغيرها ، وما يؤكد على شوقيته أن آلة (الربابة) المنتشرة قديماً في الجزيرة العربية لا تعزف إلا على مقام البيات فقط .

٥- الأذان على مقام السبكا

ترجع كلمة (سبكا) إلى اللغة الفارسية ، وهي مكونة من جزأين "سي" وتعني ثلاثة ، و"كا" أي الوتر الثالث ، ويمتاز مقام السبكا بين بقية المقامات بالبطء والترسل ، ويظهر فيه شيء من الندب والشجون ، وعندما يتلى به القرآن فإنه يساعد على التفكير والتأمل ، ومن أشهر الشيوخ الذين رفعوا الأذان بهذا المقام الشيخ محمد رفعت في مصر . ومن أهم المقامات التي تنفرع من مقام السبكا هو مقام راحة الأرواح ، وفي هذا المقام نستمتع للأذان بذلك المقام ، بصوت الفنان السوري الراحل صبري مدلل ، والذي اشتهر بغناء الموشحات :

٦- الأذان على مقام الحجاز

يرفع معظم المؤذنين الأذان على مقام الحجاز نظراً لما تحمله نغماته من رصانة وقار ، ويصفه الموسيقي المصري مصطفى سعيد بأنه "مقام ذو طابع معتدل ، لا بسطي ولا قبضي ، به وقار ، به دلالة ، في ذات الوقت ، به فرح وبه حزن لو لمزم الأمر" .

ومقام الحجاز هو واحد من أعرق المقامات الشرقية ، وتعود أصوله التاريخية إلى أرض الحجاز ، إلا أنه منتشر أيضاً في بلاد فارس والعراق والشام ومصر والمغرب العربي ، وعند الاستماع إلى نغماته نلاحظ غزارة الشعور ، وكأنه مقام مملوء بالأسى والشفقة .

٧- الأذان على مقام الراست

يعتبره البعض المقام الرئيسي في الموسيقى الشرقية ، ولذلك يطلقون عليه أحياناً تسمية (أبو المقامات) ، نظراً لأنه أكثر المقامات الموسيقية وضوحاً في الشخصية وتعبيراً عنها ، وهو من المقامات التي يكثر رفع الأذان بها . وراست هي كلمة فارسية تعني مستقيم ، أو أساس ، وفي الكتب الموسيقية في العصر العباسي كان يعرف هذا المقام بالاسم العربي ، أي المستقيم ، ولكن بداية من القرن الرابع عشر عرف بالراست حتى في الكتب المكتوبة باللغة العربية . وأما طابع المقام فهو طابع بسطي على حد قول معظم المنظرين ، وأيضاً المستمعون يقولون إنه مقام يبعث الانبساط والسعادة ، ودائماً كانوا يقولون : (إذا جن عليك الليل فارست) يعني فاعزف من مقام الرست .



؟نهاوند؟ الفارسية . وتختلف تسمية مقام النهاوند باختلاف الدولة ففي الجزائر يطلق عليه (رهاوي) أو (الساحلي) ، و(مخير سيكاه) في تونس ، وفي تركيا يسمى (بوسلك) أو (سلطاني يكا) ، ويتفرع من النهاوند مقام (النهاوند المرصع) والذي يختلف عنه اختلافاً طفيفاً .

٣- الأذان على مقام العجم

يطلقون عليه مقام الملوك والعظمة لأن نغماته تدل على القوة والرفع من قدر الشيء ، وهو من المقامات الشرقية الأساسية ، وأبدع في استخدامه أهل المشرق كالعرب والفرس والهنود والترك ، ويميل مقام العجم إلى الدقة والسلاسة ، ويستخدم أحياناً في بناء الجمل اللحنية الخاصة بالدول مثل السلام الملكي أو الجمهوري ، وفي القراءات يجذب استخدامه في الآيات التي تحدد المصير ، ويمكن التعرف بشكل أدق على انطباع هذا المقام في الأذان من خلال صوت الشيخ يوسف الديك :

٤- الأذان على مقام البيات

يوصف بالسهل الممتنع ؛ فهو هادئ كالبحر العميق ، وتظهر فيه لمحات الخشوع والرهانية ، وعندما يستخدم في

يمتاز مقام الصبا بالروحانية الجياشة والعاطفة ، ودائماً ما يترك انطباعاً لدى السامع بالحزن والرغبة في البكاء ، ويؤكد بعض الموسيقيين على أنه لا ينافسه أي مقام آخر في درجة الحزن ، ويستطيع المؤذن الذي يستخدم هذا المقام أن يعبر من خلاله تعبيراً جيداً عن تفاعله مع كلمات الأذان ، عن طريق إتقان استخدام الجواب ، والذي يكون من طبقة صوتية عالية ، ويتبعه القرار الذي يكون من طبقة صوتية منخفضة .

ومن المرات اللافتة للانتباه التي رفع بها الأذان بمقام الصبا عندما وثق أحد زوار الحرم المكي في عام ٢٠١٤ رفع أذان الفجر في الحرم بهذا المقام لأول مرة ، فعلى مدى سنوات طويلة كان الأذان يرفع غالباً بالمقام الحجازي ، وأحياناً يكون هناك دمج بين بعض المقامات ، مثلما كان يفعل الشيخ علي ملا عندما يدمج بين المقامين الحجازي ، والمدني . وفي المدينة المنورة وتحديداً في مسجد قباء هناك تسجيل متميز للأذان بمقام الصبا بصوت الشيخ عبد الحميد السريحي ، والذي انتقل الآن إلى المسجد النبوي ليصبح أحد مؤذنيه :

٢- الأذان على مقام النعاود

يمزج مقام النهاوند بين الحزن والفرح والحنين ، وتقرأ به غالباً آيات الدعاء والآيات التي تبين جلال الله ، وفيها ذكر للجنة والمؤمنين ، وفي التاريخ الموسيقي يعد من أعرق المقامات العربية خلافاً لما يظنه البعض ، وسمي على اسم مدينة

كتابة وتحرير : عبدالرحمن أبو الفتوح

"الأذان .. نداء ورسالة ، عندما تنطلق هذه الرسالة بصوت جميل ومقام جميل وموسيقى جميلة أشعر بالسعادة من أعماقي ، وفي تلك اللحظات مشاعري هي التي ترفع الأذان" . محمد كوشيفيت - مؤذن مسجد السلیمانيه في إسطنبول

يعتبر الأذان باستخدام المقامات الموسيقية مذهباً عثمانياً خالصاً ؛ إذ كان معظم السلاطين يهتمون بالموسيقى ، حتى أنهم أسسوا في قصور الخلافة مدرسة (الحفاظ الأندليرون) ، والتي كانت تعنى بتدريس ونشر ثقافة المقامات الموسيقية خاصة في قراءة القرآن والأذان . وحتى اليوم ما زالت تركيا تتميز بين بقية دول العالم الإسلامي بإتقان مؤذنيها لعلم المقامات وعذوبة أصواتهم ، حيث يرفع الأذان هناك لكل صلاة بمقام مختلف ، فالفجر يكون على مقام الصبا ، والظهر على مقام العشايق ، والعصر على مقام الرست ، والمغرب على مقام السبكا ، وأخيراً العشاء على مقام الحجاز ، وهناك سر يقف وراء العلاقة بين التوقيت ونوع المقام الموسيقي ، وهذا ما سنستعرضه في تقريرنا فلكل أذان مقام .

١- الأذان على مقام الصبا

MONSANTO



مونسانتو.. قصة شيطان الزراعة العالمي الأول!!

كتابة و تحرير : هيثم قطب - في سلسلة أفلام (الشر المتوطن)، الترجمة الدقيقة لما نعرفه عالمياً بـ Resident Evil، السلسلة التي لا يجهلها أحد تقريباً، والمأخوذة عن سلسلة ألعاب بنفس الاسم، تلعب شركة المظلة Umbrella دور قوى الشر الرئيسية، شركة عالمية متعددة الجنسيات، ورائدة في مجال صناعة الأدوية، والهندسة البيولوجية أو الحيوية، وزمتهل فروعاً ومعامل علنية وسرية، في أغلب أنحاء الأرض، ونشاطها الأساسي وسر قوتها غير المعلنة: صناعة الأسلحة البيولوجية.

يعرفها أحد بعد، في سانت لويس بولاية ميزوري، بدايات القرن العشرين في عام ١٩٠١، على يد جون فرانسيس كويني، الرجل الأريغيني، وصاحب ٣٠ عاماً من الخبرة في صناعة الأدوية، والعامل في شركة الإخوة ماير، إحدى أكبر شركات صناعة الأدوية وقتها، قبل أن يستطيع توفير خمسة آلاف دولار، ليبدأ في تنفيذ الحلم الخاص به، ويفتح شركته المسماة على اسم والد زوجته، إيمانويل ميندز دي مونسانتو، أحد رجال الأعمال الأثرياء، ومالك شركة صناعة سكر دولية كبرى. في البدء كان نشاط الشركة مقتصرًا على توريد المكسبات الصناعية للأغذية، كالكافيين والفانيلين والسكرارين البديلين الصناعيين للفانيليا والسكر، واستمر جون أربعة أعوام بين الشركة وعمله في شركة الإخوة ماير، وكان يستخدم علاقاته لتوريد منتجات شركته للإخوة ماير، حتى عام ١٩٠٥، عندما بدأت الشركة تجني أرباحاً زائدة، ليترك جون عمله في ماير، ويبدأ في تنفيذ خطة التوسعة.

ثمّة مكافئ واقعي وحقيقي بالفعل لشركة المظلة أو أمبريلا، شركة ربما لم يسمع عنها الكثيرون في عالمنا العربي، بشكل أو آخر، لكنها معروفة عالمياً، وتنظم ضدها مظاهرات بالملايين سنوياً، في شتى أنحاء العالم، وتحكم في القطاع الزراعي العالمي، بشكل رئيس، وعلى مدار العقد السابق أصبحت واجهة الشر، والمثال العالمي الأبرز لتوغل الشركات متعددة الجنسيات، وسيطرة الهندسة الزراعية البيولوجية على طعامنا، وأنتجت حولها أفلام وثائقية عديدة، ووجه ضدها موجات من العنف المنظم، من قبل نشطاء بيئية وآخرون، باختصار، ساحتها الخلفية فوضى مطلقة، وعلى حد تعبير ليزلي أندرسون، في مقالها الشهير "لماذا يكره الجميع مونسانتو؟"، فإن الجميع يبدو وكأن له رأي ما عن الشركة، من أفراد عائلتك، وصولاً إلى بائع لا تعرفه في الشارع.

مونسانتو.. التاريخ النووي

بدأت مونسانتو كأى شركة أخرى، مقر صغير لشركة كيميائية لا

اعتبرت فيما بعد شديدة الضرر بالبيئة، وتم منع استخدامها في عدد كبير من دول العالم. تاريخ مونسانتو حافل منذ البدء بكل ما يمكن أن يطلق عليه "طريق سيء"، ففي عام ١٩٣٦ استحوذت المجموعة الضخمة على مختبرات (توماس وهوكوال)، شركة كيميائية صغيرة في مدينة دايتون بولاية أوهايو، وجاء الاستحواذ لا لأهمية الشركة فقط، وإنما لسعي مونسانتو وراء خبرة الدكتور تشارلز توماس، ورفيقه الدكتور كارول هوكوال، ولأهميتهما القصوى، وخصوصاً توماس، في المجال الكيميائي. قبل نهاية الحرب العالمية الثانية بعامين، وفي عام ١٩٤٣، استدعت واشنطن الدكتور توماس للقاء حضره عدد من جنرالات البنتاجون، وعلى رأسهم الجنرال ليزلي جروفر، ومعه رئيس جامعة هارفارد، والرئيس التنفيذي للجنة القومية لبحوث الدفاع NDRC،

في عام ١٩١٩، وعندما صنعت مونسانتو سمعة لا بأس بها، دخلت في شراكة مع معامل جراسرز الكيميائية، ثم في ١٩٢٠، وسعت نشاطها لصناعات كيميائية أخرى، ثم في عام ١٩٢٦، بدأت الخطوة الأولى الدالة على استراتيجية كبرى، أسست الشركة مدينة صغيرة كاملة، في ولاية إيلينوي، وسميت على اسم الشركة، مدينة مونسانتو التي احتضنت معامل ومصانع الشركة الرئيسية، لضمان دفع الحد الأدنى من الضرائب، وأيضاً لضمان عدم عرقلة عملها بقوانين حماية البيئة، الضعيفة حينها بالأساس، لعدم وجود صلاحيات قانونية كافية لدى الحكومة الفيدرالية الأمريكية. تولى مونسانتو الابن إدارة الشركة مكان والده، في عام ١٩٢٨، وتحت إدارته بدأت الشركة قفزاتها الأخرى، فابتاعت مونسانتو في عام ١٩٣٣ شركة سوان للصناعات الكيميائية، بمدينة أنستون بولاية ألاباما، لتبدأ مونسانتو في إنتاج ثنائي الفينيل متعدد الكلور PCBs، بكميات ضخمة وعلى مستوى صناعي، المادة التي

لا يدفع المظلوم تعويضاً

ربما علينا أن نرجع بالذاكرة إلى الأسبوع الثالث من يوليو (تموز)، لعام ٢٠١٤، حيث قضت المحكمة العليا لولاية ويست فيرجينيا بتعويضات لمدينة صغيرة بالولاية، تدعى نيترو، بـ ٩٣ مليون دولار، لتلويثها بمركبات الديوكسين، إحدى تخصصات مونسانتو الأثيرة. كانت الغرامة بالغة الضخامة، ومثلت حكماً رادعاً لمونسانتو، التي تتفاوض على تسوية القضية منذ عام ٢٠١٣. العام بالغ السوء للمجموعة، حيث شهد أيضاً يوماً عالمياً للتظاهر، في ٢٥ مايو (أيار)، خرج فيه الملايين في دول مختلفة، ضد الشركة متعددة الجنسيات، وضد بذورها المهندسة وراثياً، وتكنولوجياها الحيوية ونهجها العام.

لم تكن هذه التعويضات الأولى التي تدفعها مونسانتو، وسبقها في أغسطس (آب) لعام ٢٠٠٣ تسوية قضائية أخرى، دفعت فيها مونسانتو تعويضات خرافية، قدرت بـ ٧٠٠ مليون دولار، لسكان بلدة أنتستون بألاباما، المدينة التي شهدت تطور الشركة كما ذكرنا، منها ٦٠٠ مليون دولار لتلويث أراضي البلدة الزراعية، من الفينيل متعدد الكلور، شديد السمية.

في بدايات شهر فبراير (شباط) من عامنا الحالي ٢٠١٦، غرمت مونسانتو ٨٠ مليون دولار أيضاً، بموجب حكم قضائي في واشنطن، بسبب إخفائها الأرباح الحقيقية لمبيد الحشري الشهير، ومنتجها الأكثر صيتاً (راوند أب)، المبيد ذو السعة السمية، والذي يصير الكثيرون من نشطاء البيئة، ومناهضو مونسانتو في شتى أنحاء العالم، على أنه صنع خصيصاً ليغلق دائرة أرباح الشركة، حيث يسبب المبيد تلفاً حقيقياً للمحاصيل، ولذلك اتجهت الشركة في الثمانينات لإنتاج المحاصيل المهندسة جينياً، لتقاوم كيماويات المبيد، وبالتالي يضطر المزارعون لاستخدام الثمانية المونسانتوية إن جاز القول. قائمة قصص وضحايا مونسانتو، المسجلين والموتقين بلا ريب، تطول ولا تنتهي تقريباً، وقائمة توغلتها وحساباتها أيضاً، وما تسوقه للدول النامية، الحالية تقريباً من الرقابة الزراعية، يختلف تماماً عما تدخله للاتحاد الأوروبي مثلاً، شديد الرقابة وذو المعايير الصارمة على البذور والمنتجات، قائمة تتسع لتصل لبريطانيا التي أصبحت تؤيد الزراعة المهندسة وراثياً، في موقف بالغ الغرابة بعد ما حدث في التسعينات، بينما العكس في فرنسا وألمانيا، أما الولايات المتحدة فتستهلك ٧٠٪ من محاصيلها الزراعية عن طريق الهندسة الوراثية، عالم معقد، تتربع على قمته صورة شيطان في عقول النشطاء الحضر، وتبدو فيه مونسانتو، بأموالها التي لا تنتهي، لا تقهر.

التكنولوجيا بموجب براءات اختراع، وتصدر البذور التي تعطي محاصيل محسنة، وأضعاف الإنتاجية الطبيعية، يعقود لازمة، تمتع تماماً استخدام البذور مرة أخرى، أو إعادة إنتاجها، عقود تدافع عنها بشراسة، وتذهب إلى أقاصي الأرض لمقاومة مزارعين ومنظمات، وشركات وحتى حكومات، عرفت مونسانتو عنها خرق هذه العقود. لا تنتهي معارك مونسانتو بالنصر دائماً، وربما كانت كياناً بالغ الضخامة، ومنتج البذور الزراعية العالمي الأول والأكبر، بقيمة سوقية إجمالية تتعدى ٢١ مليار دولار، وابتشار في ٦٧ دولة،

ويتعداد موظفين يبلغ ٢١ ألفاً، إلا أن معاركها لا تنتهي كلها بالنصر، وتمثل قبضة المنظمات البيئية عليها ورقة رابحة، تستخدمها بعض الحكومات لما يمكن أن تطلق عليه

قصص بعض أجنحة الشركة. لضرب مثالاً حديثاً بالهند، السوق الأكبر لمونسانتو خارج الأمريكتين، حيث تخوض المجموعة صراعاً طويلاً منذ فترة مع الحكومة الهندية، جراء إصرار الحكومة على تخفيف المبالغ المدفوعة، جراء شراء التكنولوجيا البيولوجية التي شكلت قطاع الزراعة الهندي من جديد، وتجبر مونسانتو كل فترة على خفض قيمة عقودها، مما يسبب خسائر بعشرات الملايين من الدولارات للشركة. قبل عدة أيام، وفي خبر تداولته وسائل الإعلام العالمية، قررت مونسانتو سحب طلبها المقدم للهند، للموافقة على إدخال وبيع بذورها القطنية، من الجيل الجديد المسمى بـ (بولجار ٢ راوند أب ريدي فليكس)، والمهندس وراثياً، اعتراضاً على قرار الحكومة الذي سيحجب مونسانتو على مشاركة تكنولوجياها الحيوية، مع شركات البذور المحلية الهندية.

كانت بداية تعاون الهند مع مونسانتو في ٢٠٠٢، عندما أدخلت الشركة (بولجار ١) إلى الزراعة الهندية، ثم (بولجار ٢) في ٢٠٠٦، لتساهم في تحويل الهند لثاني أكبر مصدر عالمي للقطن، إلا أن الجيل الثاني من البذور بدأ يفقد فاعليته، بحسب مزارعين هنديين، وبدأ يصبح أكثر قابلية للإصابة بالآفات، أو بحسب تعبيرهم: "تنتهي فترة صلاحيته كما أي تكنولوجيا أخرى".

فيها إن الهندسة الوراثية الزراعية تأخذ البشرية إلى عوالم تنتمي إلى الله، إلى الله وحده، مصدرًا صورة المجهول القابع وراء سلعة مونسانتو الرئيسية.

فجأة وجدت مونسانتو نفسها في قلب الهدف، والكل يصوب عليها، وجاء رد فعلها في البداية متعاليًا بشدة، حتى أن رئيس قسم الاتصالات في المجموعة الدولية، فيليب أنجل، وصف البريطانيين بـ "أكياس الدموع الحزينة الأوروبية"، وهو التصريح الذي لم يكسب مونسانتو شعبية إضافية كما هو بريهي، بينما كان الاتجاه العام داخل الشركة هو

التعالي، أو كما قال مصدر عمل حينها في المجموعة: "إن ظهرت محاولات جدية لمنع البذور المهندسة وراثياً، ستقاضيه". اشتدت الهجمة أكثر، وبدأت تلحق أضراراً دعائية بالغة السوء بالمجموعة، مما جعلها تطلق حملة إعلانية في بريطانيا، وأجزاء من أوروبا، بقيمة ١,٦ مليون دولار، تقول فيها أن "الهندسة الزراعية الوراثية مسألة آراء، وينبغي السماع للجميع"، واضعة في الحملة أرقام التواصل معها، وأرقام التواصل مع جماعات معارضة أيضاً، مثل السلام الأخضر، إلا أن الحملة أتت بمرود أكثر سلباً، وقوبلت باستهجان عام "لسطحتها"، وترسخت الصورة بالغة السوء لمونسانتو أكثر فأكثر، وما بدا وكأنه قضية بريطانية محلية، تحول إلى جدال عالمي، جدال كان للمنظمات البيئية فيه اليد العليا.

الشیطان يعظ!

يحاجج البعض بأن منطقة الهندسة الوراثية في مجال الزراعة والتعديلات الجينية على البذور هي منطقة رمادية علمياً، حيث لم يثبت ضرر مستدام في هذه التكنولوجيا، وإنما، وكما يرون، تلعب هنا منظمات حماية البيئة، ونشطاء الزراعة العضوية، على استشارة خوف العامة وعواطفهم من المجهول، مسارعين إلى ربط كل كارثة زراعية أو حتى بوادرها بالهندسة الوراثية، وبالتالي مونسانتو بالطبع. إلا أن نهج مونسانتو نفسه مثير للشكوك، فهي تحتكر

جيمس كونانت، محاولين بشتى الطرق جذبهم من مونسانتو، للعمل في مشروع مانهاتن، المشروع الذي أنتج القنبلة النووية، ووضع العالم بأكمله على طريق الطاقة الذرية. لم يرضخ توماس، وبدا متردداً في تركه لمونسانتو، القائلين على المشروع إلا إدخال مونسانتو بالكامل فيه، وبموجب عقد من الحكومة الأمريكية، بدأت منشأة الأبحاث الرئيسية لمونسانتو بالمشاركة في مشروع مانهاتن، ووضع بصمة لا يستهان بها على وصول العالم للطاقة النووية، أما توماس فكان من أعمدة الشركة، حتى وصوله إلى منصب رئيسه التنفيذي، وقضائه تسع سنوات فيه، من عام ١٩٥١ إلى ١٩٦٠، ثم خمسة أعوام أخرى في منصب رئيس مجلس الإدارة، حتى عام ١٩٦٥، ثم تقاعد في عام ١٩٧٠.

الأيادي السوداء

لو أن مونسانتو في أي دولة أخرى غير الولايات المتحدة، لربما دفعت ثمنًا باهظًا في الستينات من القرن الماضي، أو حتى بعدها، وغالبًا لن يؤدي هذا الثمن إلا لإغلاقها، بشكل أكثر وضوحًا، لن تصبح هناك مجموعة مونسانتو على وجه الأرض، إلا أن هذا لم يحدث، لماذا؟ لأن منفذ جريمة الحرب هنا هو الجيش الأمريكي، أما صانع السلاح فهو مونسانتو. لا يوجد أحد تقريباً في فيتنام يجهد كلمتي (العامل البرتقالي

(Agent Orange)، الاسم الكودي لحصص ثلاثي فينوكسي الخليك شديد السمية، أحد مبيدات مختبرات مونسانتو في إطار الحرب البيولوجية، مبيد نباتي سام استخدمه البنتاجون، بموافقة مباشرة من البيت الأبيض، في القضاء على الغابات الفيتنامية، والأشجار التي كان يستخدمها مقاتلو الفيت كونغ كغطاء، كجزء من حرب الولايات المتحدة عليهم، منذ عام ١٩٦١ إلى عام ١٩٧٠، حيث مثلت مونسانتو حينها أكبر منتج ومورد لمبيد ألقت الولايات المتحدة منه ١٢ مليون رطل، أي حوالي ١,٥ مليون كجم تقريباً.

خلف المبيد ما كان أشبه بنصف إيداع جماعية، وأرقام ضحايا شديدة الضخامة، حوالي ٤٠٠ ألف فيتنامي ما بين قتيل ومشوه، وحوالي نصف مليون طفل ولدوا بعيوب جينية بسبب المبيد، بينما امتدت آثار المادة السامة لأجيال تالية من الفيتناميين، متسببة في تغيير جيني شامل للبشر هناك، تغيير مماثل لما فعلته آثار قنبليتي الولايات المتحدة النوويتين في اليابان. هذه الأرقام أعلاه هي الأقرب للصواب، بحسب دراسات علمية في العقود الأخيرة، بين أرقام فيتنامية رفعت عدد الضحايا، سواء كانوا قتلى أو مشوهين أو أطفالاً بعيوب جينية، إلى أربعة ملايين شخص، وبين نفي أمريكي ووصف رسمي للأرقام بأنها "غير واقعية"، وصف رسمي امتد حتى الآن، وحتى يرفض تام للاعتذار أيضاً. في هذا الوقت استمر صعود الشركة، استحوذت على شركات كيميائية ومصانع في بلاد أخرى، وعقود دفاعية مع حكومة الولايات المتحدة، وتعاون وثيق مع هيئة الأبحاث الدفاعية القومية، أي رأساً مع البنتاجون.

على الجانب الآخر كانت الشركة تهتم بصورتها العامة كثيراً، فتمول أبحاثاً طبية، تابعة لجامعة هارفارد، لمقاومة السرطان، وتخصص جائزة سنوية على اسم إجاز مونسانتو الابن، قدرها ٢٠٠٠ دولار، في نهاية السبعينات، لأحد أعضاء مجتمع مهندسي نظم الأمان والسلامة، في تشجيع على الاهتمام بنظم الوقاية من الحوادث، فضلاً عن أنها أصبحت رائدة الإلكترونيات الصوتية، بعد أن أصبحت الشركة الأولى عالمياً في إنتاج المصاييح البيضاء الصلبة.

زراعة الكراهية

حتى العقد التسعيني، لم تكن مونسانتو بهذه الصورة التي تبدو عليها عالمياً الآن، كانت شركة صناعات كيميائية ضخمة، لها ما لها وعليها ما عليها، وفي الوقت الذي كانت تنتج فيه عدداً لا بأس به من المواد السامة، أو التي أثبت سميتهما فيما بعد، وذكرنا عدداً منها في التقرير أعلاه، إلا أنها كانت تمثل "مستقبل الابتكار الأمريكي"، على حد تعبير ليزلي في مقالها، ثم اتخذت المجموعة قراراً قياسيًّا، في أوائل الثمانينات، بالتحول إلى المجال الزراعي، والبداة في إنتاج البذور الزراعية المهندسة وراثياً، والمعدلة جينياً.

ظلت الأمور بخير، ولا يقابل اتجاه الشركة إلا منظمات البيئة، والنشطاء البيئيون، ومؤيدي الزراعة العضوية، حتى عام ١٩٩٦، حيث عالم ما بعد انتشار "جنون البقر" في بريطانيا، وموت عشرة بريطانيين بنوع جديد من مرض كروتزفيلد

جاكوب العصبي CJD، والذي ربط حينها، بشكل جماهيري أكثر منه طبي، بجنون الأبقار.

حدث هياج عام في بريطانيا بسبب المحاصيل المعدلة وراثياً، وتم الربط بينها وبين جنون الأبقار، وبالتالي وصولاً إلى حالات الوفاة، وبدأت ما بدا أشبه بحملة شعواء من الجميع، هاج نشطاء البيئة والمنظمات البيئية، وعلى رأسها منظمة السلام الأخضر، ودفعت كبرى سلاسل التجزئة البريطانية ضد المنتجات الزراعية المعدلة وراثياً، وحتى الأمير تشارلز بنفسه، أحد كبار مؤيدي الزراعة العضوية، كتب افتتاحية صحافية قال



مظاهرة ضد مونسانتو أمام البيت الأبيض

إليك الخطأ والصواب أثناء العناية بطفلك الرضيع

بالنسبة لهم وان الأطفال يصلون إليها عادة في نهاية عملية تطورهم أي بعد أن يتمكنوا من الوقوف والزحف وينهون إلى أن الأطفال غير قادرين على الانتقال من وضعية الاستلقاء على الظهر إلى وضعية الجلوس كما يفعل الكبار بشكل اعتيادي مشيرين إلى أن الأطفال يجلسون فقط من وضعية يكونون فيها مرتفعين أو عندما يمدون أيديهم لأخذ شيء ما وعادة ما يقوم الطفل بالجلوس مستندا إلى وضع يديه على الأرض أما عندما يكون ظهره مستعدا فيمكن للطفل أن ينجح في ذلك ويديه طليقتان . ويضيفون أنه في حال العمل على جعل الطفل يجلس مبكرا قبل أن يبدأ الزحف فانه يقفز بذلك فوق مرحلة الزحف وبالتالي سينقصه القيام بحركة صحية جدا وهي الزحف لان الزحف يحسن تنسيق الحركات ويقوي العضلات .

الخطأ الخامس : المشاية تساعد في تطوير مشي الطفل

يشدد الأطباء على أن هذا الاعتقاد هو خطأ كبير مؤكداً أن عملية المشي لدى الأطفال الصغار هي عملية معقدة وان الطفل يكون بأحسن الحاجة إلى التعرف على وضعية التوازن وإيجاد مركز الثقل في الجسم في حين أن التواجد في المشاية يؤدي إلى جعل الطفل وبفضل الاعتماد عليها يعمد إلى بناء وضعية أو نموذج سيئ للمشي الأمر الذي يؤدي لاحقا إلى حدوث تعقيدات في وضعية الاحتفاظ بالجسم مشدودا .

وينصح الأطباء الأهل بعدم السعي لتسريع تحقيق المشي عند أطفالهم من خلال الإمساك بأيديهم لأنه في مثل هذه الحالة يتعلم الأطفال المشي وهم معلقين بالآخرين والتركيز فقط على حركة الأرجل الأمر الذي يؤدي إلى ركود أو مراوحة في تطور الطفل والى تأخير تعلمه المشي الحقيقي .

الظهر إلى البطن ويبدأ التطور كله لديهم من هذه الوضعية وبالتالي فان من الأمور الجيدة أن يكون الطفل معتادا على هذه الوضعية وان تكون مريحة بالنسبة له . ويشدد الأطباء في نفس الوقت بالصلة مع هذا الأمر على ضرورة الحذر والاحتياط ولاسيما عندما تكون أعمار الأطفال اقل من شهر وحتى أيضا في أوقات لاحقة يتوجب أن تتابع الأم وضع ابنها عندما يكون مستلقيا على بطنه ويسري هذا الأمر حتى نهاية العام الأول من عمر الطفل .

الخطأ الثالث : الأرضية الصلبة تنضر بالطفل

يؤكد الأطباء التشيك أن عكس ذلك صحيح فترك الأطفال يستلقون على أرضية صلبة تعتبر مناسبة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين الشهرين الثالث والرابع أما الوضعية الأكثر أمانا للطفل فهي جعله يستلقي على الأرض على بطانية أو غطاء أو على جزء من السجادة . ويضيفون أن جعل الطفل يستلقي على السرير ليس أمرا مفيدا له كما انه ليس آمنا أيضا ففي الفراش الطري لا يستطيع الطفل أن يستند أو يتكئ بشكل مناسب الأمر الذي يبطئ نموه كما أن الاستلقاء على البطن على فرشاة طرية يعتبر الأسوأ من ناحية متلازمة " الموت المفاجئ " للأطفال الرضع .

الخطأ الرابع : الأطفال يتوجب عليهم الجلوس عند منتصف عامهم الأول

ينصح الأطباء الأهل بعدم الإصغاء إلى مثل هذه الأقوال منبهين إلى أن السعي لجعل الأطفال يجلسون في وقت مبكر يؤدي إلى إثقال ظهورهم ويمكن له أن يجعل مقدراتهم الحركية النفسية تنبأاً ويؤكدون أن وضعية الجلوس للأطفال الصغار هي صعبة

كتابة و تحرير : الياس توما - يرتكب الكثير من الأهل العديد من الأخطاء أثناء العناية بالأطفال الرضع بسبب إنصاتهم إلى أقوال بعض الأقارب أو المعارف التي ليست صحيحة من الناحية الطبية من جهة وتتصف هذه النصائح أحيانا بالتناقض من جهة أخرى.

الخطأ الأول : اتروكهم ينامون فهم يطلبون الطعام عندما يحتاجون

يقول المختصون التشيك بان الأطفال الرضع في الأسبوعين الأولين من عمرهم ينامون في الكثير من الحالات بدون أن يستيقظوا الأمر الذي يمكن له أن يريح الأهل ويجعل بعضهم يقولون أن لديهم أفضل واهداً الأطفال في العالم غير أن للأطباء رأي مختلف عن هذا حيث يؤكدون أن من الأفضل إيقاف الأطفال الرضع من نومهم لإرضاعهم كل أربع ساعات تقريبا كي لا تحدث حالة جفاف في أجسامهم كما ينهون إلى أن النوم الطويل للأطفال الرضع يمكن أن يؤثر إلى وجود مرض اليرقان لدى المواليد الجدد . ويضيفون انه يمكن لاحقا الاعتماد على احتياجات الأطفال والعمل بموجبها من قبل الأهل لان ما يساعد الأطفال حقيقة هو توافق الإيقاع اليومي لحياتهم مع احتياجاتهم .

الخطأ الثاني : لا تضعونهم على بطونهم لأنهم يمكن أن يموتوا من جراء ذلك

ترتبط متلازمة " الموت المفاجئ " للأطفال الرضع " في الكثير من الأحيان مع هذه الوضعية غير أن وضعية النوم على البطن للأطفال الرضع تعتبر مهمة جدا لأنه بدءا من الشهر الخامس تقريبا يبدأ الأطفال الرضع عادة بالانقلاب من

براغ : تعتبر فترة الأمومة وتربية الأطفال الصغار من الفترات التي يعيشها الأهل بمشاعر وعواطف مختلفة فهذه الفترة تعتبر بالنسبة لهم فترة سعادة وتعب وفخر وإرهاق ويسعى الأهل لتأمين أفضل ما لديهم للعناية بالأطفال الرضع ، غير أنهم يرتكبون أحيانا أخطاء في ذلك يمكن لها أن تلحق الأذى بأطفالهم من دون قصد منهم . كتابة و تحرير : الياس توما - يرتكب الكثير من الأهل العديد من الأخطاء أثناء العناية بالأطفال الرضع بسبب إنصاتهم إلى أقوال بعض الأقارب أو المعارف التي ليست صحيحة من الناحية الطبية من جهة وتتصف هذه النصائح أحيانا بالتناقض من جهة أخرى .

براغ : تعتبر فترة الأمومة وتربية الأطفال الصغار من الفترات التي يعيشها الأهل بمشاعر وعواطف مختلفة فهذه الفترة تعتبر بالنسبة لهم فترة سعادة وتعب وفخر وإرهاق ويسعى الأهل لتأمين أفضل ما لديهم للعناية بالأطفال الرضع ، غير أنهم يرتكبون أحيانا أخطاء في ذلك يمكن لها أن تلحق الأذى بأطفالهم من دون قصد منهم .

وينصت الأهل في الكثير من الأحيان إلى نصائح تحمل متناقضات فالبعض ينصحهم بان يتركوا الأطفال الرضع ينامون على ظهورهم والبعض الآخر يحذرهم من السماح بذلك فيما ينصحهم البعض بان يقوموا بإيقاف الأطفال الرضع في أوقات منتظمة من اجل تقديم الحليب لهم بينما ينصحهم البعض بان يتركوا الأمر على الأطفال لأنهم هم الذين يعبرون عن احتياجاتهم بأنفسهم فأين الحقيقة من ذلك من وجهة النظر الطبية ؟



correctly." Or go to get help putting it in. "Your infant's life," she says, "may depend on it."

New-parent mistake No. 7: Neglecting oral care.

"Many new parents don't think about their newborn's teeth or oral health until it is too late," says Saul Pressner, a New York City-based dentist. Your baby is never too young for you to start encouraging good oral health habits. Pressner offers tips to help new parents: Don't give your infant milk in bed once teeth have erupted. "This will increase the risk of developing cavities," Pressner says, adding that the cavities are also known as baby bottle decay.

Use a wet gauze to wipe down your baby's gums, he says. And start using a toothbrush when the baby turns 1. It's also important to make sure your child is getting enough fluoride. Fluoride is found naturally in water and helps prevent cavities. Some towns have fluoridated water through the taps. "If yours doesn't," Pressner says, "ask your dentist about supplements."

New-parent mistake No. 8: Ignoring your marriage.

"Staying connected within the marriage when you first have a child is really important and can be overlooked," says John C. Friel, PhD, a licensed psychologist. "Any weakness in that relationship will get magnified by having a child. And while you have to focus a lot on the new baby, you must somehow maintain a sense of being a couple."

Friel tells couples to avoid this common parenting mistake by "making sure that you are not zoning out when you are not with the baby." New-parent mistake No. 9: Fighting too much (or too little) in front of your baby. "Even a 3-month old will pick up vibes," Friel says. In terms of fighting, he suggests you ask yourself, "Is it scary?" or "Is it frequent?" "Look at the intensity and frequency of your fights," he says. "Snapping every now and then is a normal part of living with another person. And when people start to suppress too much, it's just as bad as going to the other extreme."

New-parent mistake No. 10: Trusting unreliable sources for parenting advice.

"Many new parents go to the wrong places for parenting advice. This is a classic parenting mistake," Walker says. She advises that you be careful about where you get your information. Walker says, "WebMD.com, the Federal Centers for Disease Control and Prevention (CDC), and the American Academy of Pediatrics are reputable and useful when making decisions about general medical care and immunizations."

<http://www.webmd.com/>

10 Mistakes New Parents Make

The top gaffes of new parents during baby's first year and how to avoid them

By Denise Mann

All parents make mistakes. Don't believe it? Just think about your own parents. You will no doubt come up with a laundry list of things they did wrong.

The truth is no one is infallible -- especially new parents. But if you know the 10 most common parenting mistakes, maybe you can keep from making them yourself. So here they are, along with tips to help you avoid making them.

New-parent mistake No. 1: Panicking over anything and everything.

"Many new parents have overblown physical reactions to spitting up, vomiting, and other things a baby does," says Leon Hoffman, MD, director of the Pacella Parent Child Center in New York. "And the baby picks up on that anxiety."

Hoffman says parents can waste the entire first year of their baby's life by worrying about the small stuff. Is he having too many bowel movements or too few? Is she spitting up too much? Is she getting enough to eat or too little? Does he cry too much or not enough? Any of that sound familiar to you?

"This worry gets in the way of being spontaneous and enjoying your infant's first year of life," Hoffman says. "Babies are far more resilient than we give them credit for."

New-parent mistake No. 2: Not letting your infant cry it out.

"We, as parents, think our job is to make sure the baby is not crying," says pediatric nurse Jennifer Walker, RN. "That's because we associate crying with the fact that we are doing something wrong and we need to fix it," she says. "Babies are designed to cry. They can be perfectly diapered and fed and still cry like you are pulling an arm off." Because that's the way babies communicate. It doesn't mean you can't console or cuddle them. For the most part, crying is just part of being a baby. But if your infant is inconsolable for an hour and has a fever, rash, vomiting, a swollen belly, or anything else unusual, call your pediatrician as soon as possible. You know your baby best. If you think something isn't right, always check with your doctor.

New-parent mistake No. 3: Waking your baby up to breastfeed.

"Breastfed babies can -- and should -- sleep through the night," Walker says. "But there's a common misconception that breast milk is not thick enough to get an infant through the night. But it is possible and beneficial for breastfed babies -- and their moms -- to sleep through the night."

New-parent mistake No. 4: Confusing spit-up and vomit.

Walker says, "The difference [between spit-up and vomit] is frequency, not

forcefulness. Spit-up can absolutely fly across the room." But vomiting is all about frequency. "If your baby is vomiting with a gastrointestinal virus," she says, "it will come every 30 or 45 minutes regardless of feeding." Spit-up, on the other hand, is usually related to feeding.

New-parent mistake No. 5: Not sweating a fever in a newborn.

"Any fever over 100.4 rectally in the first 3 months of a baby's life is an emergency," Walker says. The one exception is a fever that develops within 24 hours after an infant's first set of immunizations.

"Some parents may just say 'he feels warm' and give the baby Tylenol," Walker says. "But that's a parenting mistake in this age group. An infant's immune system is not set up to handle an infection on its own." If your child feels warm, take the temperature rectally. If the temperature is above 100.4, call your pediatrician immediately.

New-parent mistake No. 6: Not properly installing the car seat.

Any new parent who's tried knows that installing a car seat can seem like rocket science. "Once you have chosen the right seat," Walker says, "go to your local fire station or Babies-R-Us or another chain store to make sure you have installed it

اتبعي هذه الخطوات للفحص الذاتي لسرطان الثدي

سرطان الثدي نوع من أنواع السرطان يظهر في أنسجة الثدي

يحتوي على الحديد الذي يغذي خلايا الدم 7 فوائد ذهبية لقشر البطاطس



تعد البطاطس من أكثر الأكلات المحببة للجميع، خاصة وأنها تقدم بأشكال وطرق مختلفة، فضلاً عن الفوائد الغذائية لها، لكن هل تعلم أن لقشر البطاطس فوائد غذائية أيضاً؟ هذا ما كشف عنه موقع "بولد سكاى" الذي أبرز مجموع من الفوائد الذهبية لقشر البطاطس نستعرضها فيما يلي:

- قشر البطاطا غني بالبوتاسيوم الذي يعتبر من المعادن الهامة للجسم، خاصة قدرته على تعزيز الجهاز العصبي في الجسم.
- غني بالـ"نياسين" وهو فيتامين B3، ووظيفته الرئيسية هي تحويل الكربوهيدرات إلى طاقة، حيث يساعد الـ"نياسين" على نشر الطاقة من الخلايا في الجسم كله، في نفس الوقت يساعد في الحفاظ على سلامة خلايا الدم.
- قشر البطاطس يعزز من صحة القلب ويحافظ على الكوليستيرول في مستوى جيد.
- تناول قشر البطاطس يمد الجسم بحاجته من البروتين والفيتامينات والكربوهيدرات.
- يحتوي قشر البطاطس على الحديد الذي يغذي خلايا الدم.
- تناول قشر البطاطس يعزز من عملية الهضم، حيث أنه غني بالألياف.
- قشر البطاطس يقلل من امتصاص الجلوكوز الناتج عن تناول البطاطس، لذا فهو يمنع ارتفاع السكر في الدم عقب تناول البطاطس.

سرطان الثدي نوع من أنواع السرطان يظهر في أنسجة الثدي، من علاماته تغير في شكل الثدي، وظهور كتلة في الثدي، وخروج سائل من الحلمة أو ظهور بقعة حمراء ذات قشور، في حالة انتشار المرض في الجسم تظهر العلامات التالية: ألم في العظام، انتفاخ في الغدد الليمفية، ضيق في التنفس أو اصفرار في الجلد. العوامل التي تزيد من احتمالية الإصابة بسرطان الثدي: نوع الجنس؛ النساء أكثر عرضة للإصابة بسرطان الثدي من الرجال، السمنة، وعدم ممارسة الرياضة، شرب الكحول، العلاج بالهرمونات البديلة خلال فترة انقطاع الطمث، التعرض للإشعاع الأيونى، البلوغ المبكر للفتاة، إنجاب الأطفال في عمر متأخر أو عدم إنجاب الأطفال، والتقدم في العمر.

- الخطوة 4

الاستلقاء على سطح مستو مع بسط جميع الأصابع بشكل مستو، استخدام اليد اليمنى لتحنس الثدي الأيسر والعكس. القيام بتغطية كامل الثدي لفحص الكتل.

- الخطوة 5

تحسس الثديين بوضعية الوقوف أو الجلوس - القيام بتغطية كامل الثدي بتمرير اليد لفحص الكتل جانبياً ورأسياً. إذا شعرت بوجود ورم، ينبغي عليك مقابلة الطبيب في الحال، وفي هذه الحالة قد يقترح عليك الطبيب تصوير الثدي بالموجات فوق الصوتية أو تصوير الثدي بالأشعة السينية "الماموغرام".

وعلى الرغم من أن الفحوصات الذاتية للثدي تعتبر مهمة، إلا أنها لا تغني عن فحوصات الثدي السريرية الروتينية وتصوير الثدي بالأشعة السينية "الماموغرام". ينبغي على النساء من هن في سن الـ 40 فأكثر تصوير الثدي بالأشعة السينية "الماموغرام" مرة كل سنتين على الأقل. وعلاوة على ذلك، يمكن أن يطلب الطبيب من النساء اللاتي هن أكثر عرضة للإصابة بالسرطان بسبب وجود تاريخ عائلي للمرض القيام بالفحص الذاتي للثدي بشكل منتظم قبل سن الأربعين".
جدير بالذكر أن التغيرات البسيطة في نمط الحياة مثل اتباع نظام غذائي متوازن، أو التمتع بوزن صحي وبأسلوب حياة نشط، مع الامتناع عن التدخين وعدم تناول الكحول، تعتبر أشياء مهمة يمكن أن تقلل من خطر الإصابة بسرطان الثدي.

ينبغي أن تتم هذه الفحوصات شهرياً من قبل جميع النساء فوق سن الـ 20، بعد مرور 5 أيام من توقف الدورة الشهرية. وبالنسبة للاتي إنقطع عندهن الطمث، عليهن القيام بالفحص في نفس اليوم من كل شهر. يمكن القيام بفحص الثدي في الوضع الذي يريحك، سواء كان أمام مرآة الحمام، أو حتى عند الاستلقاء. نسيج الثدي يكون متماسكاً وفي شكل عقد من الخارج، في حين أن الأجزاء الداخلية والسفلى من الثدي يكون ناعم الملمس. إذا شعرت بوجود كتل اسفنجية أو ناعمة، فإن ذلك يعني وجود أكياس حميدة أو عقد ليفية حميدة. الكتل السرطانية تكون غير منتظمة الشكل وسطحها متعرج مثل كرة الغولف، كما أنها تكون محدودة الحركة داخل نسيج الثدي. تقدم لكم خمس خطوات يجب اتباعها عند القيام بالفحص الذاتي للثدي:

- الخطوة 1

الوقوف أمام المرآة مع وضع الكتفين والذراعين بشكل مستقيم على الوركين، ثم البحث عن أي تغيرات في شكل وحجم ولون الثدي، أو عن أي تشويه ملحوظ (تورم، دمل أو انتفاخ في الجلد، تغير في شكل الحلمة، احمرار، ألم أو طفح جلدي).

- الخطوة 2

رفع الذراعين فوق الرأس والبحث عن نفس التغييرات على النحو الوارد أعلاه.

- الخطوة 3

الضغط بلطف على الحلمة باستخدام السبابة والإبهام للتحقق من تدفق السوائل مثل السائل اللبني أو السائل الأصفر أو الدم.



A guide on how to feed your heart healthily

There's more to heart health than good luck and good genes. Lifestyle is a huge factor, and keeping active and eating the right foods is a large part of that. You may not be what you eat, but including adequate amounts of certain nutrients in your diet is one of the best ways to give your heart the love it deserves.

Dimitrios Spanos, registered dietitian and manager of clinical dietetics at Cleveland Clinic Abu Dhabi, says there is a growing impetus towards trying to eat healthy and nutritious home-cooked food more often, or making healthier choices when eating out.

"Various types of nutrients can help lower blood pressure and reduce cholesterol, in turn helping to reduce a person's risk of cardiovascular disease," he says. "Nutrients that help lower blood pressure include omega-3 [fatty] acids, antioxidants such as flavonoids, and potassium. As for lowering cholesterol, beneficial nutrients include fibre, lycopene and vitamin E."

There are recommended foods you can eat to ensure you are getting all of these nutrients, he advises. For battling high blood pressure, the essential nutrients are in fish (mostly salmon, tuna, mackerel, herring and trout), unsalted nuts and seeds, berries, citrus fruits, soy products, legumes (such as peas, beans or lentils), broccoli and tomatoes. To help keep cholesterol levels in check, try to incorporate oatmeal, grapefruit and dark green leafy vegetables into your diet.

In terms of how much of these foods one should to eat, and in what quantities, Spanos says: "A person's dietary requirements differ based on things like optimal weight and physical activity level.

"As a general rule of thumb, it is beneficial to consume fish at least twice a week (each portion equal-

ling the size of your palm), half a handful of unsalted nuts a day and two cups of fruit with three cups of vegetables per day to load up on vitamins. For your suggested fibre intake, aim for 20 to 30 grams per day by eating more plant-based meals (lentils, beans and soy) and 90g of wholegrain foods every day."

It can be hard to measure things by the cup or gram, but Spanos says there are foods that we should be avoiding. "Try to avoid foods high in saturated fat, like higher-fat cuts of meats, poultry with skin, full-fat dairy, too much butter and fried foods, because they raise cholesterol levels in the blood.

"Limit your salt to one teaspoon per day. Use spices and herbs instead and avoid processed foods that can be high in salt, such as canned products, and snacks, such as potato chips. Also try to limit your intake of foods with added sugar, such as soft drinks, sweets, and ice cream, since they deliver just calories without any health benefits."

Fish

, and salmon in particular, is great for keeping your heart healthy since it is a rich source of omega-3. Omega-3 lowers the risk of developing arrhythmia, which is an irregular heartbeat, and atherosclerosis, a condition caused by the build-up of plaque in the arteries.

Nuts

including almonds, walnuts, pistachios, peanuts and macadamia nuts, are all great sources of fibre and the type of fat that is good for your heart, as well as vitamin E, which helps lower bad cholesterol (LDL, or low-density lipoprotein, which can build up within the walls of your blood vessels, narrowing the passageways and leading to heart attack and stroke). Some nuts, such as walnuts, are also high in omega-3, but avoid those with a lot of added salt, and instead opt for the unsalted or dry-roasted variety.

Oranges

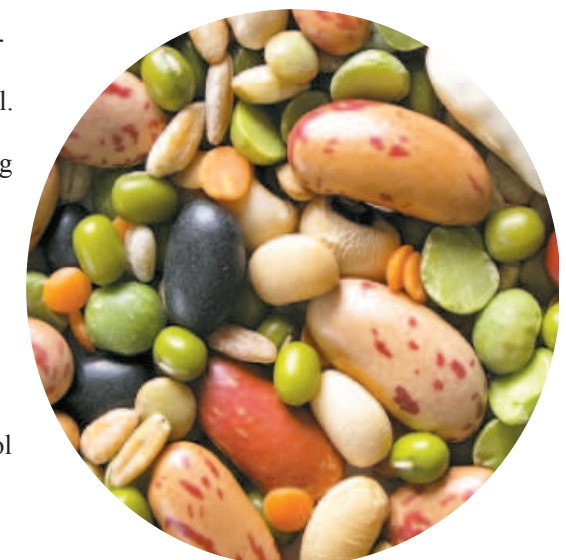
, grapefruits and berries are some of the fruits that are high in antioxidants, fibre, potassium and vitamin C. These help protect cells, lower both blood pressure and cholesterol levels and ward off heart disease.

Soy

products are a great way to add protein to your diet without the additional unhealthy fats and cholesterol. They are also rich in healthy fats, fibre, vitamins and minerals, helping lower levels of blood pressure and bad cholesterol.

Legumes

, such as beans, lentils and peas, because they come from plants, are great sources of protein without unhealthy fat. They also help control cholesterol and blood sugar levels.



Trend: Pinks and pretty patterns



Curiously catty

Charlotte Olympia's kitty slippers have been fashion favourites for years. Her latest collection gives a fresh new twist to her signature shoes, featuring emoji-inspired expressions on the cat-stamped footwear. While the yellow designs resemble a certain Pokemon, the powder-blue flats are utterly adorable.

Frilly pleasures

All hail the pussybow – the neckline of the season. Get your fix from Pinko's latest autumn/winter collection, with the option of a solid shade (perhaps pink, the official colour of Breast Cancer Awareness Month) or patterned design.

Mark your mani

Throughout October, clients at The Nail Spa in the UAE have the option of adding a pink dot on top of their nail polish to voice their support for Breast Cancer Awareness Month. Adding the pink dot will also give you a 10 per cent discount off of any pink retail products in the salon – from Kevin Murphy hair products to Foreo face sponges and Tangle Teezer brushes.

Clutch craze

Offering one of the more unique fashion accessories for Breast Cancer Awareness Month, this cage bag from the cArtel bridges femininity with avant-garde design. Wear it as a clutch or cross-body, and fill it with your smartphone, best lipstick, wallet and whatever else you want to put on display.

Eye spy

Greek fine-jewellery designer Liana Vourakis visited Dubai last week to launch her new collection, heavily inspired by the evil eye icon. Striking turquoise hues are coupled with geometric cuts and pearls, plus precious and semi-precious stones.



موضة
Fashion
مجوهرات
Jewelry

للمحجبات: 5 نصائح لإرتداء البنطال الأبيض باحتشام

من منا لا تعشق إطلالاتها بالبنطال الأبيض في الصيف؟ ولكن غالباً ما تواجه المحجبات عدة صعوبات في اعتماد هذه القطعة نظراً لحرصهن على مواكبة الموضة ولكن دون الإخلال بالاحتشام اللازم للحجاب. ومن هنا سنطالع اليوم على عدة نصائح قد تفيدك في اعتماد البنطال الأبيض بأناقة لا تضر إطلالاتك المحافظة.

- 1- أختاري بنطال لا يشف بخامة ثقيلة نوعاً ما وننصحك هنا بقماش الجينز لكي تضمني تماماً لأنه لا يظهر قوامك.
- 2- التوب الطويل سواء تونيك أو فيست أو بلوزة حريرية هي خيارك المثالي للإكمال لإطلالاتك بالبنطال الأبيض حيث يجنبك المظهر المبالغ فيه.
- 3- أختاري موديل واسع الأرجل حتى لا يظهر بكساقين محددين، وفي حال اعتمادك البنطال السكيني أحرص على أن ترتدي تونيك يصل إلى الركبة.
- 4- وبخلاف الإطلالة الهادئة أعتمد موضة الألوان الباستيلية عند إختيارك للقطع الفوقية فلا تتردد في إختيار تونيك باللون الأزرق السماوي أو عباءة وردية ناعمة.
- 5- أذعمي إطلالاتك بأكسسوارات ملونة أما عن الحقائب فلا يفوتك التألق هذا الصيف بدرجات النيود، الكاميل والورد المبودر.

شمسة العبار ..

مصممة مجوهرات تشرى اللغة العربية



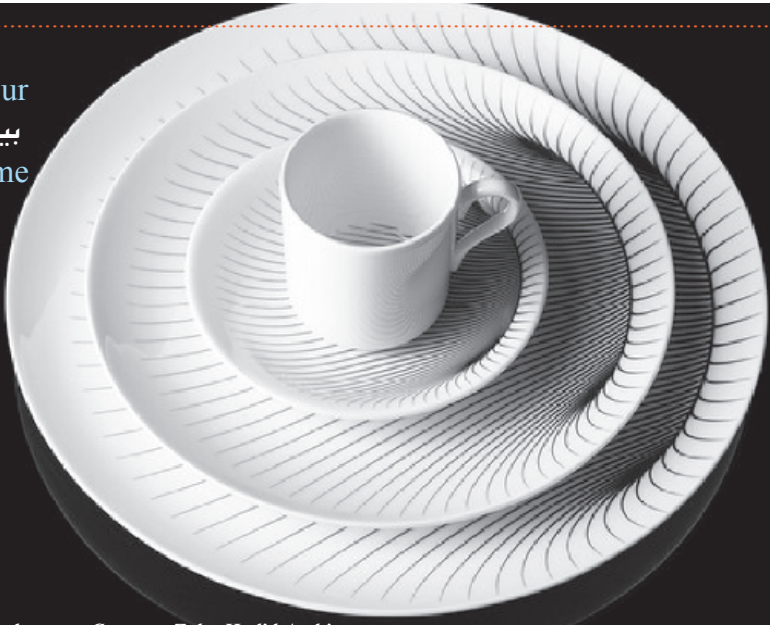
على الرغم من عشقنا للموضة العالمية، إلا أننا نقع في حب أي تصميم متعلق بمنطقة الشرق الأوسط، ولذلك تمكنت مصممة المجوهرات الإماراتية شمسة العبار أن تترقب في قلوب نساء العرب، وخاصة في منطقة الخليج، حيث تستنبط تصاميمها المبتكرة من جمال الخط العربي والزخارف المرتبطة بثقافتنا الجميلة، لتجسدها على هيئة قطع هندسية غير مألوفة. شغفها بالمجوهرات جعلها تتجه لهذا المجال، بعد خوضها لتجربة العمل بالغرافيك، حيث أنها تخرجت من الجامعة الأمريكية بدبي قسم فنون جميلة، وبالفعل عملت ما تحب، وبدأت في طرح أولى مجموعاتها بمتجر سيففوني عام 2013، وفي الحقيقة، ترجع فكرة تصميمها للمجوهرات إلى هدية عيد ميلاد صديقتها، حيث قررت أن تقدم لها قطعة مجوهرات، وفكرت في صنعها بنفسها، وتلاعبت بالحروف التقليدية حتى صممت الهدية. الفكرة العامة في مجوهرات شمسة العبار، هي الربط بين الحروف العربية والفن، فلا يمكنك تصور أن هذه التصاميم هي لخطوط عربية بعد أن تعيد صياغتها، ولكن سوف تشعرين بما يجذبك نحوها، وأن بها لمسات عربية.

وتعد الخطوط الهندسية أحد أهم ملامح مجوهرات شمسة العبار، والتي تتداخل بشكل مميز، يأتي من قواعد أساسية، ولكنها على الأغلب تقوم بإضافة أسلوبها الخاص لتمنحها مزيد من الأناقة. وفي هذا الإطار تتنوع تصاميم شمسة العبار، وتتغير مع كل مجموعة تقوم بطرحها، والتي تتضمن السلاسل،



الأساور، الخواتم والأقراط. هل تستطيعين قراءة الحروف العربية المستخدمة بهذه القطعة؟ هذه هي الفكرة التي تعتمدها شمسة العبار، فهي تحول الحروف لأشكال غير مفهومة، ولكنها مميزة وعصرية. تستخدم المصممة الذهب وترصعه بفصوص الألماس، لتعطيها فخامة ترضي ذوق المرأة العربية.

Your
بيتك
Home



Illusion crockery set. Courtesy Zaha Hadid Architects

Zaha Hadid's new collection: 'Her working methods inspire us every day'

By Selina Denman

It's a mark of the late Zaha Hadid's -industriousness in life that a new collection of products designed by the famed architect has been unveiled six months after her untimely death. Collection 2016 was launched this week in Paris, during the annual Maison&Objet trade show. It's the latest offering from the Zaha Hadid label, launched by Hadid in 2014 so that she could create a signature range of gift items and accessories.

"My product designs and architecture have always been connected; some of our earliest projects were designs for products and interiors. These design pieces are very important to me and my team. They inspire our creativity by providing an opportunity to express our ideas through different scales and through different media; an essential part of our ongoing design investigation," she said in 2006, during a retrospective of her work at the -Guggenheim Museum in New York. Hadid was heavily involved in designing Collection 2016 before her death, Woody Yao, associate director at Zaha Hadid -Architects, tells me.

"The Collection was designed before Zaha's passing. And as with all projects of our office, Zaha was very much involved in the design of all pieces." The collection offers the opportunity to own a little piece of design history, envisaged by one of the leading creatives of our time. Crafted by artisans in Europe, and featuring tableware, candleholders, room fragrances and a chess set, the collection is trademark Hadid: the shapes and forms are fluid and free, and the materials are diverse, ranging from traditional bone china to highly contemporary resins.

"The fluid forms of Hadid's designs are captivating and inviting," Yao says. "Unexpected forms engage the senses and mind, creating a personal relationship with the user that is inscribed within each design. During the past 40 years, Dame Zaha Hadid and her team at Zaha Hadid Design have established the world's most consistently inventive design studio. This unparalleled design lineage, innovation and craftsmanship are inherent within each piece of the collection." Despite the difference in scale, the pieces are inspired and informed by some of Hadid's most iconic architectural projects. "The beautiful, twisting curves and structure of the Braid candleholders are an evolution of Zaha Hadid Architects' innovative designs for skyscrapers in -Miami and Beijing, while the gradients and angles within the Beam dinner service designs derive from Hadid's renowned paintings for her early projects," says Yao.

In the UAE, the objects will be available from Tanagra, with prices ranging from about Dh250 for the Shimmer tea lights, to about Dh1,500 for the Braid vases, and about Dh29,350 for the Field of -Towers chess set. The team at Zaha Hadid -Architects will continue to roll out designs under the Zaha Hadid label, drawing from the extensive archive of -sketches, -paintings and drawings by Hadid compiled during the course of her career. Work also continues in earnest on larger architectural projects, with 53 projects in 26 countries currently under construction or in detailed design development.

"Zaha Hadid Architects continues as one of the most innovative architecture and design studios worldwide," Yao says. "Our principal, Patrik Schumacher, worked with Zaha for nearly 30 years, and our board of directors includes some of the most experienced architects in the industry, each of whom collaborated with Zaha for decades to deliver some of the world's most popular projects. Zaha will always be embedded within the DNA of Zaha -Hadid Architects. Her working methods and principles continue to drive and inspire us every day, and we work on as she taught us - with curiosity, integrity, passion and determination."

للخزانين لتتحقق لعبة فنية مميزة.

وفي غرفة النوم الأخرى كانت لعبة الألوان حاضرة بحيث تقاسم المساحة سريبران، أزرق وزهري، مع منضدة بلون رمادي، كما عكست الخزانين اللون البنّي بينما اتخذت باقي الأعمال الخشبية ألوان الغرفة كافة. وبرزت في غرفة نوم مجاورة الألوان الذكورية من أزرق، ورمادي وأحمر وما إلى ذلك. وعبر قنطرة كبيرة نصل إلى مساحة رحبة احتضنت آلات وأجهزة عكست حضور شاب رياضي! وتضمنت كل غرفة نوم حمامها النيوكلاسيكي. أما حمام الضيوف فأتخذ طابعاً خاصاً من خلال جداره الحجري وخطوطه البيضاء، وأزدان بخطوط من الأعمال النحاسية والكروم، فيما عكست الأكسسوارات أجواء مخملية توزعت عند المغسلة البيضاء فحوّلت المكان إلى ركن يغرد خارج زمانه!

لعبة الألوان في طراز نيوكلاسيكي

كتابة : نور قطان (بيروت)

عمدت المهندسة دنيز لطيف في هذا البناء إلى تغيير توزيع المساحات لتوظيفها والاستفادة منها، فاعتنت بكل التفاصيل .

أمام باب كبير مشغول من خشب الزيربانو، انبسطت أقسام الاستقبال لتتوزع ضمن صالونين وغرفة طعام أنيقة وغرفة جلوس بألوان مفعمة بالحياة.

يشغل المساحة طابقان تربط بينهما سلالم مزينة بألوان فضية اللون تتدلى على ارتفاع خمسة أمتار. خُصص الطابق الأول للضيافة، والثاني للاستراحة والتمتمة.

يُطلّ الصالون الأول بمحاذاة الباب الرئيسي مزداناً بالألوان تهبّ الرؤية، يتوزّع في أرجائه أثاث من طراز نيوكلاسيكي بأحجام كبيرة منجدة بالحبر والجلد، منها كنية ضخمة بلون ناري تحيط بها كنية بلون أصفر، و«برجيراتان» من الجلد البنيّ تعكسان الأسلوب المعاصر.

يضمّ الصالون الثاني غرفةً للجلوس تتوسطها مدفأة تعمل على الغاز ويلقّها الزجاج بما يتيح رؤية الطبيعة من خلفها، وقد وضعت المهندسة من أمامها «بانو» (لوحة) منجدة من الجلد ومزخرفة بالورود ويمكن تحريكه أفقياً. وأضفى حضور المدفأة رونقاً على المكان بانسجام تام مع الطبيعة.

وفيما اعتلى المدفأة تلافز كبير، يبرز الأزرق السماوي أنيقاً ومترفاً يشي بالبور مع مقعدين من الجلد بلون البوردو، فعمّ المساحات جوّ عامر بالبهجة والزهو. ونأى إلى غرفة الطعام التي تولّت المصممة تنجيدها بألوان تجمع فيها مواسم السنة! وتوزعت الكراسي الملونة والمنجدة حديثاً بقماش من الحرير حول الطاولة المربعة لتشارك كل كرسيين منها الأحمر والأصفر والأزرق والأخضر.



أزدان سقف أقسام الاستقبال بهندسة مميزة، إذ علّتها مربعات من الجص، وكان لكل سقف خصوصيته. وتميز سقف الصالون الثاني بمربعات من الجص تزينت بإضاءات من البرونز المطليّ بورق الذهب. وتبرز غرفة جلوس لتطل علينا مزدانة بجدار من الحجر الممتقّ تعمّره صوفاً كبيرة تلف الغرفة وصولاً إلى بابها الزجاجي وترتقي عليها أرائك معاصرة من كل الألوان. وقد حدّ هذه الغرفة جداران زجاجيان يزندان بستائر على شكل لوحة بالأبيض والأسود والشفاف تتحرك بطريقة السحب أو الجرّ. وتجاور هذه المساحة من جهة حديقة صغيرة، ومن جهة أخرى جلسة خاصة بـ«الباريكو».

اللوحات توزعت بكثرة في قسم الاستقبال لتمتدّ إلى المطبخ وصولاً إلى سائر أقسام الممتمة وهي تعكس شغف المالكه باللوحات الفنية على اختلاف أنواعها.

المطبخ

تتوزّع مساحات المطبخ، بحسب وظائفها، إلى ثلاثة أقسام: قسم لإعداد الطعام، قسم للجلوس، وقسم لتناول الطعام. وتكثر هنا اللوحات الصغيرة التي كانت مخصصة للصق بالمغناطيس على البرادات، لكن المالكه حوّلتها إلى لوحات ضمن إطارات في مجموعات تتركب بها الجدران!

غرفة النوم

في غرفة النوم توزعت الألوان عصرية وبسيطة لتأمين أجواء مريحة باستثناء غرفة الصبي الذي اختارها من اللون الناري لتبرز ديناميكيتها الدائمة.

أما في غرفة مالكين الرئيسة فبرزت الألوان فضية راقية، وقد جمعتها المهندسة دنيز مع اللون البنّي

بلومبيرج : الأطعمة الحلال في أمريكا.. صناعة رائجة بـ20 مليار دولار

Bloomberg : How Halal Food Became a \$20 Billion Hit in America

Sometimes, culinary trends move in sync with political ones. Sauerkraut was renamed "liberty cabbage" when the U.S. was at war with Germany, and a more recent falling-out with the French led to the invention of "freedom fries."

But sometimes they move in mysterious ways. In an election season dominated by Donald Trump, Muslims haven't always been made to feel welcome in America. Meanwhile sales of halal food, prepared according to Islamic law, are surging -- and not just among the fast-growing U.S. Muslim population: Adventurous millennial foodies are embracing it too.

Shahed Amanullah could only find about 200 places that served halal food in 1998, when he launched a website to help Americans find it. Today, he's tracking 7,600, and he says halal is making inroads even among people who are wary of Muslims. "Food is a great medium for cultural sharing," Amanullah said.

There's a well-trodden path in America's food culture, leading from ethnic-specialty status to the mainstream. It happened long ago with Italian cuisine, and to some extent with kosher food, which offers a closer parallel to halal. Like the Jewish equivalent, Islamic rules mandate humane treatment of animals as well as other special preparations. At every level of the U.S. food chain, halal already occupies a small but rapidly expanding niche.

In grocery and convenience stores and similar outlets, research firm Nielsen estimates that sales reached \$1.9 billion in the 12 months through August, a 15 percent increase from 2012.

Overall, from restaurants to supermarkets, halal sales are projected at \$20 billion this year, up by one-third since 2010, according to the Islamic Food and Nutrition Council of America, which certifies halal food and promotes education on the topic

Whole Foods Market Inc., which has been among the pioneers, ranks halal among its fastest growing categories, with double-digit sales growth in each of the last five years. It's been running Ramadan promotions since 2011.

For early-adopting retailers, there's been some flak -- especially in the corners of social media where Islam comes under regular criticism. Amanullah said his "where-to-find-it" website is often used in such circles as a "who-to-boycott" guide -- though he said such efforts typically backfire and end up helping his business.

When Whole Foods ran its initial Ramadan campaign, it was criticized for failing to tout other religious holidays. Rick Findlay, global grocery coordinator for Whole Foods, says the company wasn't deterred.

People look to Whole Foods to be that trend setter," he said, "We're happy to be on that cutting edge and take some risks."

A look at the demographics makes



كتابة وتحرير : وتحرير : عبد الرحمن النجار - يعاني المسلمون اليوم من التضييق في أوروبا، والولايات المتحدة بسبب عمليات إرهابية هم يربون منها. ولأن كل شيء في هذا العالم مرتبط بالسياسة بشكل ما، فإن مبيعات الأطعمة الحلال تتأثر هي الأخرى بالمغفبات السياسية. وفي سياق ذلك، رصدت شبكة بلومبيرج نمو وازدهار هذه التجارة داخل الولايات المتحدة. يستعد العالم حتى يشهد أهم انتخابات رئاسية في تاريخ الولايات المتحدة، حيث تقف هيلاري كلينتون، وزيرة الخارجية السابقة في إدارة الرئيس باراك أوباما، أمام الشخصية الأكثر إثارة للجدل على الساحة الأمريكية الآن، دونالد ترامب.

المتحدة، حيث جرى الربط بينها وبين عصابات المافيا، والبعض رأى أنها تفرط في استخدام الثوم.

يتذكر أمان الله بلومبيرج كيف كان العثور على المأكولات الحلال صعباً في صغره. أما الآن فقد باتت تلك الأطعمة متوفرة بسهولة في المطاعم ومتاجر الأطعمة. إحدى أشهر شركات بيع الأطعمة الحلال

على عربات في شوارع نيويورك هي The Halal Guys. يشير التقرير إلى أن الشركة قد حصلت على شهرة واسعة إلى الحد الذي جعلها تخطط لافتتاح 300 مطعم في الهواء الطلق، في مختلف أنحاء الولايات المتحدة خلال السنوات المقبلة.

وقد صرح أندرو إيك، مسؤول التسويق في الشركة، إلى بلومبيرج قائلاً إن كل أطباق وديانات المجتمع الأمريكي تشتري أطباق الشركة بسبب مذاقها الطيب، وليس بسبب أي قيود دينية.

halal seem less of a risk. There were 3.3 million U.S. Muslims last year, but the number's projected to grow to 8.1 million by 2050 -- and about halfway through that time, Muslims will surpass Jews as the largest non-Christian religious group in the U.S., according to Pew Research Center.

To read the rest of the story go to: <http://www.bloomberg.com/>

المسلمون حالياً، خاصة على وسائل التواصل الاجتماعي، لكن ذلك لم يمنع من نمو هذه التجارة.

تعرضت سلسلة Whole Foods الشهيرة للانتقاد على اهتمامها بالأطعمة الإسلامية على حساب الأعياد الدينية الأخرى. وقد ردت الشركة بالقول إنها سعيدة بخوض تلك المخاطرة.

يبلغ تعداد المسلمين في الولايات المتحدة حوالي 3,3 مليون مسلم. ويعتقد أن الديانة الإسلامية ستصبح ثاني أكبر ديانة في أمريكا بحلول عام 2025، وسيصل عدد المسلمين إلى حوالي 8 ملايين نسمة بحلول عام 2050. إحدى العلامات التجارية البارزة التي تتبعها متاجر

Whole Foods هي Saffron Roads. وهي علامة تجارية بارزة للأطعمة الحلال. وقد صرح مسؤول في الشركة صاحبة الامتياز عن تلك العلامة، والتي تباع في أكثر من 1200 متجر في أمريكا، إلى بلومبيرج بالقول إن 80٪ ممن يشترون منتجاتهم هم من محبي الأكل الذين يبحثون عن الجودة فقط، وليس للأمر

علاقة بكونها أطعمة حلال.

لكن العديد من الشركات العملاقة مثل نستله وموندليز إيترنال، لم تتخرب بشدة في سوق الأطعمة الحلال داخل الولايات المتحدة، كما يشير التقرير، على الرغم من امتلاكها مئات المصانع والمتاجر التي تباع أطعمة حلال في مختلف الدول الإسلامية. وثمة شركات أخرى مثل كروجر لا تعرض مثل تلك المنتجات، إلا عند وجود طلب محلي عليها.

ولعل تجارة الأطعمة الحلال تعاني بعض الشيء بسبب الحملة المناهضة للمسلمين في أمريكا. لكن هذا ما حدث بالضبط مع الأطباق الإيطالية عند دخولها الولايات

يشعر المسلمون بالغربة منذ سطوع نجم الملياردير وقطب الإعلام ترامب، لكن مأكولاتهم التي يجري إعدادها بما يتوافق مع الشريعة الإسلامية، تشهد رواجاً غير مسبوق داخل أمريكا، حسبما ينقل التقرير، حتى لدى غير المسلمين.

شاهد أمان الله، مسلم يعيش في أمريكا، يملك موقعاً يحوي دليلاً لمختلف الأماكن التي تباع الأطعمة الحلال. أدرج في الموقع 7600 مكان مختلف حتى الآن. بينما لم يكن هناك أكثر من 200 مكان في عام 1998، وتنقل بلومبيرج عن أمان الله قوله إن الطعام وسيلة للربط بين الثقافات المختلفة. لكنه استطراد بالقول إن الموقع يستخدم

أيضاً من قبل كارهي المسلمين هناك؛ للدعوة إلى مقاطعة الأماكن التي تباع مثل هذه الأنواع من الأطعمة. عرفت الولايات المتحدة التعدد الثقافي فيما يخص الطعام، حيث بدأ الأمر بالأطباق الإيطالية، ثم أطعمة الكوشر اليهودية، وأخيراً الذبائح على الطريقة الإسلامية.

وبينما يزداد الطلب على الأطعمة الحلال يوماً بعد يوم في الولايات المتحدة، تشير التقديرات إلى أن حجم تجارة الأطعمة الحلال زاد حوالي 15٪ عن عام 2012، ليزيد بمقدار ملياري دولار تقريباً. ويصل بصفة عامة إلى 20 مليار دولار العام الحالي، وهو ما يعني ارتفاع شعبية الأطعمة الحلال في الولايات المتحدة.

وينقل التقرير عن إحدى شركات الأغذية الرائدة في الولايات المتحدة إدراجها هذا النوع من الأطعمة من بين أعلى الأصناف مبيعاً لديها، وهي تقدم عروضاً ترويجية خاصة بشهر رمضان منذ 2011 وقد عانت الشركات التي دخلت في مجال بيع الأطعمة الحلال في البداية من الانتقادات، وذلك على خلفية الحملة التي يتعرض لها



... دعم لسياسة
الاحتلال و الفصل
العنصري
(الأبارتهيد)

شراء البضائع
الإسرائيلية...

LATUFF 2010

شهرزاد إذ تحكي !!



المشاركة السياسية للمرأة اليمينية ترميز سطحي في مهب الريح

سبا الفوسي

قال الله تعالى : (وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ) .
وقال رسول الله "النساء شقائق الرجال" .
إن الله سبحانه وتعالى قد كرم الإنسان لذاته وذات غيره ويقدر أعتزازه
مرأة ورجل) في احترام الأناثة لذاته وذات غيره ويقدر أعتزازه
بذاته يحترم حق الذات الأخرى يقبلها بمستواه بأكثر تفوق منه أو
دون مستواه وخلاصة ما تتجلى فيه إنسانية الإنسان لذاته ولكل
الإنسانية هو الإقرار بالحق الكامل الغير منقوص لكل مخلوق
بشري والذي يجب ان يبنى على قاعد العدل والمساواة في الفرص
حسب القدرات والمواهب الإبداع الخلاقة الأجتهد وتثبيت
المساواة في الحقوق والواجبات المبنية على ذلك . لهذا كان
الاهتمام بالاستحقاقات السياسية والمشاركة في الحياة العامة
ترافقها بين الرجل والمرأة منذ بداية اولى التجمعات البشرية
والتكوينات ديمغرافيا وجغرافيا

عبر التسلسل التاريخي وتراكمه ولكنها كانت تأتي في أشكال
وصور وصيغ تحكمها أمزجة وثقافات بيئات مجتمعات متباينة لا
تتحكمها معايير متزنة وقائمة على الحق الكامل النصف أكثر مما
كانت تحكمها عوامل القوة والإكراه والسيطرة والتسلط . فصارت
قيم وقواعد شكلت ثقافة معقدة حتى الأديان السماوية لم تتمكن
من إزالتها أو إزالة الكثير منها حتى الان . الله سبحانه وتعالى وعبر
رسله ومن خلال التوقف امام ما شرعه في ديننا الاسلامي أوضح
لنا موجبات وقواعد ومعايير منصفة وعملية في الشراكة في صنع
الحياة بين خلقه من بني الإنسان ذكرا أو انثى لكن للأسف كان
الميلول في تفسير وتطبيق هذه التشريعات نحو ثقافة الواقع وقيمه
وقراءة التشريع والنص وتطبيقه بعين الواقع بعين ثقافته وقيمه لا
بمقاصد التشريع السماوي .

فلهذا ما زلنا نعيش هذا الصراع حتى الآن وهذا ما دفع بالكثير من
الحكومات والاحزاب والمنظمات والمفكرين إلى إبراز هذه القضايا
للتفكير والبحث في كيفية الشراكة المجتمعية في إدارة الاوضاع في
الدولة والمجتمع وكل ما يتعلق بالشأن العام ومن خلال مراكز
مؤسسية مدنية خاصة شرعت بعض انشطتها الى رسم سياسات
عامة في هذا الشأن بغرض عمل تحليل بياني موضوعي بعيدا عن
التفديرات لواقع حال مشاركة المرأة في الشأن العام باليمن وذلك
من خلال ما قد نُجز للمرأة في هذا المجال وبالذات

منذ قيام ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢ و ١٤ أكتوبر ١٩٦٣ وبشكل أكثر
أطلاقاً من بعد ٢٢ مايو ١٩٩٠ منذ إعلان الجمهورية اليمنية
وعلى ضوء دستورها ينبغي الوقوف بالتحليل امام وقائع
وإحصائيات بيانات وارهاء من مختصين لتحليل هذه البيانات
بغرض الوصول الى رؤية ما تم والتوقف امام الإنجازات ايجابية
وما يمكن التأشير عليه من توسع بهذه الإيجابيات او توقف او بطء
وإحاطة بكل ظروفه وملاهباتها . وكذلك الوقوف امام العثرات
والصعوبات التي وقفت وواجهت مشاركة المرأة في الشأن العام
وفي المؤسسات الرسمية الحكومية وغير الحكومية والوقوف امام
هذه الظاهرة واسبابها الاجتماعية الثقافية الدينية (التفسير الغير
الدقيق والواضح للموقف من مشاركة المرأة) .

ومن هذا المنطلق كان تجارب العديد من الناشطات والفاعلات في
المجتمع اليمني مع المراكز البحثية لإعداد دراسات واوراق
سياسات عامة رغم كل الظروف الصعبة في اليمن ولكن
بأحاسيس بهذا الضيم والتمهيش التي تعيشها المرأة في اليمن حتى
ولو ظهر شيء من الانفتاح والتميز السطحي للعديد من النساء مع
احترامي للبعض ولكنه احساسنا انه قائم كاسقاط واجب لاثبات
حضور المرأة ومشاركتها ربما بغرض إزالة أي لوم او عتب للنظام
الرسمي وشبه الرسمي في اليمن امام الالتزامات الدولية . بينما
هدفنا ودافعنا الرئيسي وتنمى ان يكون دافع كل امرأة في اليمن هو
أن يكون حضور المرأة حضور طبيعي فاعل حتى لا يظل حضورها
الشكلي من باب الاستلطاف او الشفقة أو اعطاء لها هذا المجال
كمساحة سومح لها . نريده ان يكون حق من الحقوق التي تثبته
وتتنزعه وتصارح من اجله .

✦ كاتبة وفنانة تشكيلية يمنية

واشنته بوست : أنا يهودية.. وأريد أن يقاطع الجميع إسرائيل!

حوالي ٢٢ ولاية تشريعات لمكافحة نشاط حركة (بي دي إس)، كما جرمت تلك الإجراءات تعامل
الولايات التجاري مع الشركات التي تدعم الحركة .
وقد صعد (أندرو كومو) (حاكم ولاية نيويورك) تلك
الإستراتيجية لتصبح قراراً تنفيذياً قاسياً من شأنه خلق
قائمة سوداء تضم الشركات والمنظمات التي تقرر عدم
الاستثمار في إسرائيل ، أو حتى الدفاع عن حركة (بي
دي إس) .
جاء قرار (كومو) التنفيذي مراوغاً للمجلس التشريعي
للولاية ، حيث المعارضة الداعمة لحقوق الفلسطينيين
وحرية التعبير ، بالإضافة إلى العديد من الأعضاء
المتمنين لمنظمة (صوت يهودي للسلام) ، وبالفعل
نجحت المعارضة في تعطيل التشريع المناهض لحركة (بي
دي إس) .

ما يحدث خطأ ، وتحمل دولة عاقبة انتهاكها
القانون الدولي وحقوق الإنسان ليس
تفرقة ؛ فإسرائيل ليست الشعب
اليهودي .

في ٢٠٠٩ ، تركت بناتي روضتهن في تل
أبيب ، ويدرسن الآن في المدرسة المتوسطة
ببروكلين . لكن إذا قررن ذات يوم العيش في
إسرائيل -باعتبارهن حاملات للجنسية
الإسرائيلية- ، أمل أن تكون حينها مكاناً
حيث يستطيع أن يعيش الناس كلهم ، يهود
وفلسطينيون ، في ظل مساواة وحرية . أو من
بأن حركة (بي دي إس) هي أفضل أداة لدينا
الآن لجعل تلك الرؤية واقعاً ملموساً . كما
أنا سنعيد النظر في محاولة استصدار تشريع
ضد الحركة باعتباره محاولة بائسة أخيرة
لتنحيز إسرائيل من الضغط الدولي لتغير
سياساتها . فل(كومو) يقف في الجانب الخاطئ
من التاريخ .

مترجم عن : I'm Jewish, and I
want people to boycott Israel
للكاتبة: Rebecca Vilkomerson

الفلسطينيون حاملو الجنسية الإسرائيلية في ظل منظومة قوانين
وحقوق غير متكافئة . وفي خارج إسرائيل ، لا يستطيع اللاجئون
العودة لوطنهم .
بالطبع كانت هناك هجمات خلال تلك الفترة على المدنيين
الإسرائيليين أيضاً ، فقد أشار (رون هولداي) ، عمدة تل أبيب
-عقب أحد الهجمات مؤخراً والتي أسفرت عن مقتل ٤
يهوديين إسرائيليين- إلى أن تلك هي أعراض مروعة
للاحتلال ، والظلم القائم .

أؤمن أن إسرائيل لن تغير من سياساتها إلا بعد ضغط خارجي
يتعدى عليها تجاهله . وتعد حركة (بي دي إس) أداة قوية
لتشجيع الدولة على التحرك . فخلال فترة عملي مع الحركة ،
حققتنا نجاحات متزايدة . على سبيل المثال ، تجردت الكنائس من
أي تعامل مع الشركات التي تحقق مكاسب من تعاملها مع
الاحتلال ، وقررت العشرات من الجامعات
الأمريكية سحب استثماراتها في إسرائيل ،
فضلاً عن رفض ما يزيد على ١٠٠ فنان
الأداء في إسرائيل ، بالإضافة إلى انسحاب
شركات متعددة الجنسيات ، مثل شركة

**أؤمن أن إسرائيل
لن تغير من
سياساتها إلا بعد
ضغط خارجي
يتعدى عليها
تجاهله . وتعد
حركة (بي دي إس)
أداة قوية لتشجيع
الدولة على
التحرك .**

ريبيكا فيلكو ميرسون

Veolia من السوق
الإسرائيلية .
خلال تلك الفترة ، شهدت الولايات المتحدة
الأمريكية تحولاً في الرأي العام . ففي
٢٠١٥ ، أظهر استطلاع أجراه معهد
(بروكينغز) أن ٤٩٪ من الديمقراطيين
يدعمون فرض عقوبات اقتصادية على
إسرائيل بسبب بناء المستوطنات . كما كشف
استطلاع آخر أصدره مركز (بيو) الشهر
الماضي ، أنه للمرة الأولى فاق تعاطف
الليبراليين الديمقراطيين مع الفلسطينيين
تعاطفهم مع الإسرائيليين . وفي مايو ،
توصلت شركة أبحاث (أبوسوس) إلى أن
ثلث الأمريكيين يدعمون مقاطعة إسرائيل ،
وسحب الاستثمارات ، وفرض العقوبات
عليها حتى تحترم حقوق الشعب
الفلسطيني .

لكن كل جهودنا هنا في الولايات المتحدة الأمريكية تعرضت
للتهديد بسبب إستراتيجية وطنية منسقة وممولة من الحكومة
والمنظمات الإسرائيلية تمويلاً جيداً . ففي العام الماضي ، مرت

" يجب ان تتحمل إسرائيل مسؤولية انتهاكها
حقوق الإنسان ."

ريبيكا فيلكو ميرسون

ترجمة ونحرير : مروة عبدالله - زمهيد؛ المقال
نشرته (واشنطن بوست) ، وكتبته ريبيكا
فيلكو ميرسون ، مدير تنفيذي في منظمة
(صوت يهودي للسلام) JVP شاركت المنظمة
في أسطول الحرية لكسر حصار غزة عام ٢٠١١ ،
كما أنها شاركت في مؤتمر دوربان عام
٢٠٠١ ، بهدف فرض عقوبات على إسرائيل
باعتبارها دولة تنتهك حقوق الإنسان . في عام
٢٠٠٩ ، كنت أعيش في تل أبيب أثناء عملية
(الرصاصة المصبوب) العسكرية . أثناء هذا
العدوان ، قتلت إسرائيل حوالي ١٤٠٠ فلسطيني
في غزة .

وعندما أردت قلة منّا الخروج للتظاهر ضد
الحرب ، عادة ما كان يتم رمينا بالبيض أو يهاجمنا المارة .
وعندما كنت أقل أطفالاً إلى روضتهم ، كان الآباء
يتبادلون الحديث كأن شيئاً لم يحدث ، كأن حرباً ليست
قائمة . عندما كانوا يسألونني ماذا يحدث ، كنت أخبرهم
أني محبطة للغاية بسبب ما يحدث على مقربة ٤٠ ميلاً
منّا ، إلا أن ردودهم انحصرت إما في الصمت المخجل ،
وإما الدفاع بغضب عن أفعال إسرائيل .

كنت أود حينها أن أتمكن من اتخاذ إجراءات ملموسة
لأجل نيل الفلسطينيين حريتهم وحقوقهم كاملة . لذا ،
تبنيت حركة المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض
العقوبات على إسرائيل BDS مثل تلك الجهود غير
العنيفة بدأها تحالف موسع مكون من منظمات المجتمع
الفلسطيني في ٢٠١٥ وكان التحالف يدعو لتضامن
المجتمع الدولي مع قضيتهم حتى تخضع إسرائيل للقانون
الدولي ، وتنتهي انتهاكاتهم للحقوق الفلسطينية . لقد كان
الطريق وعراً ، إذ أدان مؤخراً حاكم ولاية نيويورك -
مدينتي - حركة (بي دي إس) (حركة المقاطعة وسحب
الاستثمارات وفرض العقوبات) من خلال إصدار أمر
تنفيذي أحادي الجانب .

بعد سبع سنوات ، شنت إسرائيل هجوماً أكثر ترويحاً
على قطاع غزة ، ففي عام ٢٠١٤ ، قُتل حوالي ٥٠٠
طفل فلسطيني . حتى عندما لا تكون هناك حملات
قصف مكثفة ، فإن الفلسطينيين في قطاع غزة يعيشون
تحت الحصار . أما في الضفة الغربية ، فقد تقلص عدد
السكان فيها بشدة في ظل المصفوفة الإسرائيلية للسيطرة
على المنطقة ، والتي تشمل نقاط التفتيش ، والاعتقال
الإداري وهدم المنازل . أما في داخل إسرائيل ، يعيش

Spine Rehab

Specializing in Auto & Work Injuries

Dr. Khalid Almasmari / Dr. Adlene Ghabri & Staff

CALL TODAY FOR AN APPOINTMENT 313.582.2225

مركز العمود الفقري الصحي



Did You Know...



Most auto accident injuries don't reveal themselves for days or even weeks after a collision

Why Risk Surgery?

Many people with disc herniation find relief with conservative care

We Can Help



Are You Suffering From

- Neck & Back Pain
- Arm & Leg Pain
- Disc Related Injuries
- Headaches
- Dizziness
- Auto Accidents
- Work Related Injuries

الظهر
الساقين
آلام الرقبة
الصداع المزمن
إصابات العمل
حوادث السير
آلام الديسك

FREE
CHIROPRACTIC
CONSULTATION

الدكتور خالد المسمرى

متخصصون في علاج الآلام الناتجة عن حوادث السير والعمل والرياضة

Dr. Khalid Almasmari / Dr. Adlene Ghabri

Family Health Center & Rehab

13323 Michigan Ave. Dearborn, MI 48126

313.582.2225

spinerehab@outlook.com



تم افتتاح المركز الجديد في ديربورن

تأخذهم العزة بالإثم، ويكابرون على مصير شعوبهم، ويستمررون في كوارثهم، ولا يفكرون قيد أنملة في التكفير عن أخطائهم ولو باعتذار بسيط قد يحفظ ماء وجههم أمام التاريخ... لماذا لا يعتذر الحكام العرب عن أخطائهم؟

التحليل السياسي: ولي الأمر

اعتذار الحكام والمسؤولين والساسة متعارف عليه في الديمقراطيات الغربية. أرجع الباحث السياسي محمد محمود السيد ذلك لأسباب عديدة منها أن الاعتذار قد يكون غطاءً لبعض الأفعال غير القانونية، أو نوعاً من المواربة السياسية، أو لمخاطبة الرأي العام، أو الإيقاع بالمعارضة أو الخصوم السياسيين. أو حتى لرغبة الحاكم أو الحزب في تلميع صورته أمام الجماهير.

قد ينم الاعتذار أيضاً عن القيم الأخلاقية السائدة في المجتمع، والموجودة في عدد قليل من الدول منها اليابان، بحسب السيد.

الدول العربية لا تعرف اعتذار الحكام، سواء لأهداف سياسية أو باعتباره مستمداً من قيم المجتمع. وقال السيد إن العلاقة بين الحاكم والمحكوم ليست مبنية على أن الحاكم موظف عام لدى الشعب، كلفه مهمة معينة في مدة محددة، على أن يخضع الحاكم بعد ذلك للحساب والعقاب، في حال ارتكابه أي خطأ. لكنها علاقة أبوية يكون فيها الحاكم رباً للأسرة الكبيرة، وولي أمرها والقائم على شؤونها، وبالطبع لا يعتذر ولي أمر لأبنائه عن أخطائه. وهذا ما يظهر بصورة واضحة في الخطابات السياسية للزعماء العرب السابقين والحاليين.

هناك سبب آخر يفسر عدم اعتذار الحكام العرب عن أخطائهم، هو ضعف الرأي العام العربي. أوضح السيد أن الرأي العام يحرك الحاكم وصانع القرار، ويوجه الحكومة، ويدفعها لفتح ملفات جديدة، وقد يجبر الحاكم على الاستقالة. لكن الرأي العام العربي ليس بهذه القوة، التي يستطيع فيها أن يفعل ذلك، وهذا راجع في جزء من أسبابه إلى سيطرة الحكام على الإعلام وتوجيهه بما يخدم مصالحهم.

بعد ثورات الربيع العربي، بدأ الرأي العام العربي يأخذ منحى آخر، وبدأ له أن تأثيراً. لكن الانتكاسات التي أصابت هذه الثورات، أدت إلى تراجعها مرة أخرى، بحسب رأي الباحث.

وأوضح السيد أنه رغم أن وسائل التواصل الاجتماعي خلقت رأياً عاماً موازياً، حقق بعض الانتصارات الضعيفة، لكنه يبقى غير قادر على الضغط على الرؤساء والملوك، الذين ينظرون إلى هذه الوسائل على أنها "لعبة أطفال". وبالتالي، اعتذارهم عن أخطائهم سيكون في أضييق الحدود، إن لم يكن غير موجود أصلاً.

وذكر السيد أن الحكام العرب يهرون من أخطائهم عبر عدة أساليب، منها عدم ذكر الخطأ أو الالتفات له في الخطابات الرسمية، والتشويش على هذه الأخطاء بذكر معلومات متضاربة ومتناقضة حول موضوع الخطأ، ثم يقع صراع بين هذه المعلومات، ليصبح المواطن غير مدرك لحقيقة الأمر.

التحليل النفسي: النرجسية المفرطة

نكران الأخطاء وعدم الاعتراف بها من قبل الحكام العرب، يرتبطان بصورة رئيسة بنرجسيتهم المفرطة، التي تنامت بعد جلوسهم على كرسي السلطة. قالت موريل ميرك فايسباخ في كتابها "مهوسون بالسلطة، تحليل نفسي لزعماء استهافتهم ثورات ٢٠١١"، إن جوهر النرجسية هو حب الذات الذي يستتبع عدداً من الصفات. فالنرجسي يفرط عادة في تقدير نفسه وقدراته، ويطلب الإعجاب من الآخرين الذين يطمئنون إلى عظمته. وتشير في تحليلها لشخصية الحكام العرب، إلى أنهم يحطون أنفسهم دائماً بالرجال الذين يوافقونهم في الرأي، والمتزلفين والمتملقين. كما أنهم يحتاجون إلى

الشعور بأنهم محبوبون ويخشى منهم، ولا يحتملون أي انتقاد وهم عاجزون تماماً عن النظر في إمكان أن ينقلب شعبيهم عليهم. ويتوجب الأمر تجنب الأشخاص الذين يظهرون أي حكم مستقل على الأمور، ومن يجزئ على انتقاد الزعيم النرجسي، أو يشكك في سلطته، يصبح عرضة للضغط الاجتماعي الهائل. وهذا يفسر سبب إصرار الزعماء النرجسيين على السيطرة الكاملة على الرأي العام من خلال وسائل الاتصال الجماهيرية.

وأوضحت الكاتبة أن للصورة العامة للزعيم، دوراً حاسماً في فرض الشعور بتفوقه المفترض. لذلك في الأنظمة الديكتاتورية العربية، تنتشر صور أكبر من الحجم الحقيقي للزعيم، إضافة إلى الموابك السيارة الطويلة كلما ظهر. والمناسبات العامة المتكررة احتفاءً به وبإنجازاته، يحشد فيها آلاف المؤيدين الهائنين.

حين يتقدمون في السن، لن يحاول الرؤساء العرب الإبقاء على وهم الشباب الدائم حياً فحسب، بل أيضاً المحافظة على صورة المستقبل الزاخر بالإمكانات لهم. فيصير كل منهم على البقاء رئيساً مدى الحياة، ويعيدون صياغة الدستور لجعل ذلك ممكناً. ويبدو الأمر وكأنهم يتمسكون باعتقاد خرافي، بأنهم ما داموا في السلطة، فلن يتمكن حتى الموت من إزاحتهم، بحسب الكاتبة.

وحيث تزايد أخطاء الشخصيات النرجسية، ويرفضون الاعتراف بها، يتعرضون للهجوم الشعبي والثورة عليهم، فيصابون بهستيريا، ويسعون إلى قلب الطاولة على مهاجميهم. وهم غالباً يلجأون إلى نظريات المؤامرة، وهذا ما حصل في جميع الانتفاضات الشعبية التي وقعت في الدول العربية، ضد الأنظمة الحاكمة.

وخلال أزماتها مع شعبيها، تسعى الشخصية النرجسية إلى الدفاع عن نفسها من خلال تمجيد الذات، لتبرز وكأنها الكمان الرئيسي في الفرقة الموسيقية. وتزداد هذه النزعة، حين يتضح انعدام الأمان بين هوية المرء الحقيقية وهويته المزعومة. وبرز ذلك في البيانات العامة للحكام المحاصرين، الذين عظموا من مآثرهم الماضية، ومن دورهم "كأب للامة"، أو كأبطال عسكريين حصدوا الأوسمة.

إذا وجد الحاكم النرجسي شريكاً يعجبه، يرتبط به فقط بوصفه يعكس صورة الأنا، كما لو أن المحبوب امتداد لنفسه. ويتحول تمجيد الذات إلى تمجيد متبادل. وعندما تلتقي الشخصيات النرجسية معاً في شراكة، كحالة زين العابدين بن علي وزوجته ليلى الطرابلسي، يتحول الأمر غالباً إلى "حضان زوجي"، يعاد فيه توجيه البواعث العدائية المتبادلة إلى أناس آخرين. وتكون المرأة الشريكة في حالات كثيرة، هي النرجسية الكبرى، وينتهي بها المآل وهي تدير الحكم، تقول فايسباخ.

التحليل الاجتماعي: الثقافة البدوية

رغم أننا في القرن الواحد والعشرين، هناك اتصال تاريخي يربط الثقافة العربية بالثقافة البدوية. قالت الدكتورة هدى زكريا، أستاذة علم الاجتماع السياسي إن البداوة سمة أساسية من سمات الثقافة العربية، وهي ثقافة تتسم بالجمود أكثر منها بالمرونة، والرغبة في إنتاج الماضي أكثر من التجدد والإبداع، وتعلي من قيم الكبرياء والفخر. وبالتالي هي ثقافة لا تحب الاعتذار، وتراوغ كي لا تعترف بأخطائها. وقد يفعل الشخص أي شيء آخر لتصحيح خطأه إلا أنه لا يعتذر. وأوضح أن ما تتسم به الشخصية العربية ينسحب بصورة أكبر ومضاعفة على الحاكم الذي يشعر أن قيمته مستقل إذا اعتذر عن أخطائه.

الملوك أصعب من الرؤساء في الاعتذار. وأرجعت زكريا ذلك إلى أن الملوك يبدون مثاليين، ولا يخطئون، ويعتبرون الاعتذار ضعفاً. فالملوك والأمراء وأبناءهم مقدسون في الثقافة العربية، وقد يأخذون لقب "ظل الله في الأرض" وبالتالي لا يمكن أن يعتذروا. كما أنهم يجدون من يغطي على أخطائهم. وتشير إلى أن الرئيس العربي الوحيد الذي اعترف بأخطائه، هو جمال عبد الناصر، الذي اعتذر للشعب،

يكابرون على مصير شعوبهم ولا يفكرون إطلاقاً في التكفير عن أخطائهم ولو باعتذار بسيط قد يحفظ ماء وجههم أمام التاريخ

وتحمل المسؤولية كاملة عن نكسة يونيو. لذلك كافأه الناس ورفضوا تنحيه وخرجوا للشوارع مطالبين ببقائه. وأكدت أن الموجة الأولى من ثورات الربيع العربي، لم تغير شيئاً في علاقة الحاكم بالمحكوم. موضحة أن الثورة حدثت عميقاً وعنيفاً ومكلفاً، هدفها إمسك الشعب بمفاتيح التغيير والإصلاح. وهذا لم يحدث على الإطلاق، فغير الشعب عن رغبته في الإمساك بهذه المفاتيح، لكن الأنظمة القديمة عادت وأمسكت بها من جديد.

التحليل الثقافي: النظرة القويبة

ثقافة الاعتذار في المجتمع تقوم على عدد من المعايير الثقافية المستقلة، أهمها احترام الآخر. وتستمد ثقافة الاعتذار أهميتها مما يسمى "التراتبية الاجتماعية". وقال الدكتور كمال مغيث، الخبير التربوي والباحث في المركز القومي للبحوث التربوية، إن المجتمع لو آمن بهذه الثقافة، فسيكون من المنطقي أن يعتذر الأب لابنه إذا أخطأ في حقه، والزوج لزوجته إذا لم يقوم بواجباته، والمدرس لتلاميذه إذا تأخر عن موعد الدرس، وبالتالي سيعتذر الحاكم للشعب إذا أخطأ في قراره.

ويشير إلى أن هنالك بعضين لا يعتذر المسؤولين أو الحكام بشكل عام. الأول إنساني يعتمد على فكرة الأخلاق والقيم التي تسمح بذلك، والثاني قانوني، فاعتذار المسؤول لا يمنع مساءلته في حال اتخاذه لقرار خاطئ، قد يترتب عليه نتائج سلبية على المواطنين، وكل من البعدين لا يتوافران في المجتمعات العربية.

ويوضح أن التعليم لا يهدف إلى إعداد الطالب المهنة، وتسليح المعلمين بالمنهج العلمي فحسب، إنما له أدوار أخرى، منها التأكيد على المعاني الإنسانية، بما تشمله من الأخلاق الحميدة، واحترام حق الاختلاف والتعددية، واحترام الآخر وثقافة الاعتذار والمساءلة. مشيراً إلى أن مناهج التعليم العربية تخلو من ذلك.

وقال إن المجتمع العربي مبني في ثقافته على "التراتبية"، حيث النظرة القويبة من قبل البعض للبعض الآخر. وهذا ما ينسحب على نظرة الحاكم للمحكومين، وهي نظرة فتوية لا تعترف بالاعتذار أو الاعتراف بالخطأ أو المساءلة.



شبكة الأمة برس العربية الأمريكية الإخبارية

13 سنة من النجاح والتميز

<http://www.facebook.com/thenationpress>

الموقع الإخباري العربي الأمريكي اليومي الأول في عموم أمريكا الشمالية

www.thenationpress.net

إبداع معماري من المستقبل: كوريا الجنوبية تبنى أول ناطحة سحاب "خفية" في العالم



كتابة إبراهيم
العوذي

نعم تخيل
ناطحة سحاب
عملاقة قادرة
على ارتداء
"طاقية"
الإخفاء!!
كيف ذلك؟
عن طريق
كاميرات تنقل ما
يوجد خلف
المبنى ثم تعرضه
على شاشات

LED عملاقة

على جدرانه،

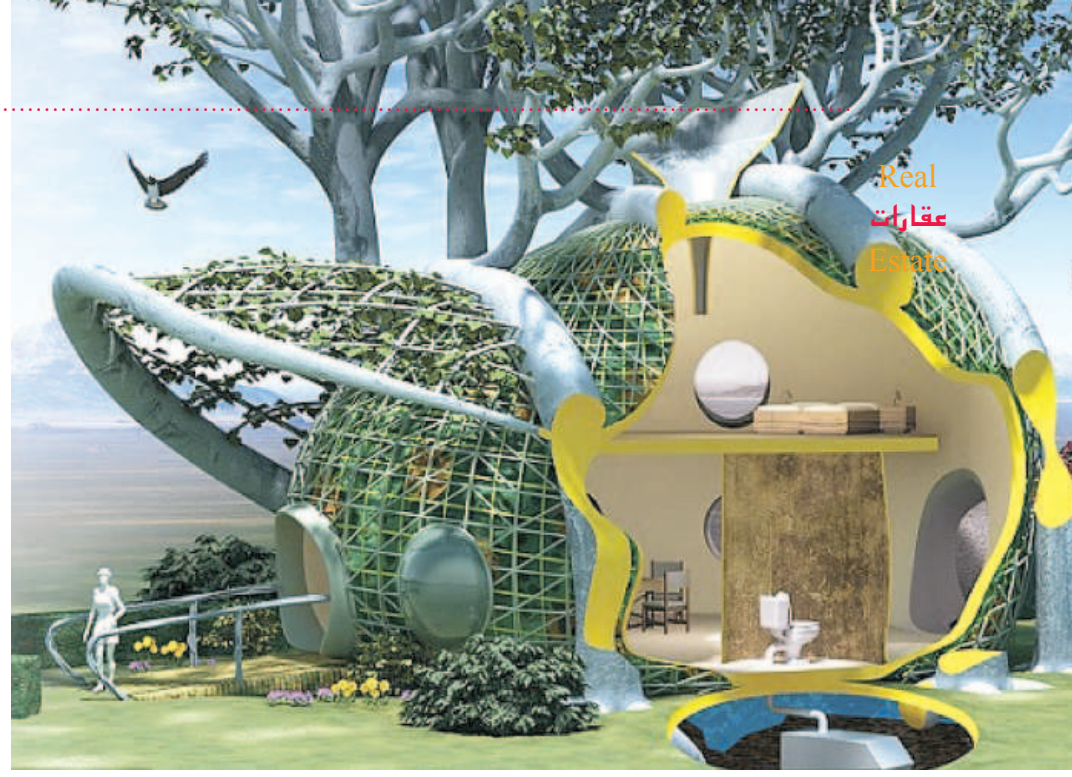
لتكون النتيجة مبنى غير ظاهر للناظر من بعيد!! .. كما يتضح من هذه الصورة:

إبداع معماري مذهش بكل تأكيد . . .

وافقت الحكومة الكورية الجنوبية على خطة بناء هذا المبنى المخبون باسم "المالانهاية"، والذي يتميز أيضاً بزوايا تم تصميمها بإبداع شديدة لتضمن أنها ستعكس السماء المحيطة بها فتبدو للناظر من بعيد غير موجودة!!
الغريب ليس فكرة ناطحة السحاب فقط بل مكانها، لأن الحكومة وافقت على إقامتها خارج سيول بالقرب من مطار إنشيون الدولي!!

نعم بالقرب من المطار الذي ستهدم وتقلع منه الطائرة سيتم وضع ناطحة سحاب يصعب رؤيتها!! . . .
يصل ارتفاع المبنى لـ ٤٥٠ متر وسيصبح حين اكتماله من أطول ١٠ ناطحات سحاب في العالم (الأولى برج خليفة في دبي)، وتهدف الحكومة الكورية الجنوبية لجعله أحد العلامات المعمارية المميزة لكوريا.

تم تصميم المبنى بواسطة شركة GDS Architects التي يقع مقرها في مدينة باسادينا بولاية كاليفورنيا الأمريكية، والتي كانت قد فازت في مسابقة لتصميمه في ٢٠٠٤ لكن الحكومة الكورية لم توافق على بنائه إلا هذا الصيف.
وهذه مجموعة إضافية من صورته:



المنزل الحي: منزل أخضر ينمو من الأرض!

كشف مصمم من بروكلين عن تصميم جديد لمنزل صديق للبيئة مصنوع بالكامل من النباتات الحية، وأطلق عليه "المنزل الحي"!

المنزل الأخضر أو المنزل الحي يتكون من جذوع الأشجار وله فروع نمت لتشكيل الجدران، أما الجزء الخارجي فقد نسج من طبقة واقية كثيفة من الكروم، تتخللها جيوب التربة حيث تنمو النباتات. وقال مصمم المنزل وهو أستاذ في جامعة نيويورك يدعى ميتشيل يواخيم أن المنزل صمم ليكون صالحاً للأكل كله تقريباً وذلك لتوفير الغذاء لبعض الكائنات الحية في كل مرحلة من دورة حياتها. حيث أن حدائق المنزل والجدران الخارجية تنتج المواد الغذائية للإنسان والحيوان باستمرار أثناء نمو المنزل! تستخدم السقالات التي وضعت خصيصاً لهذا الغرض، وبعد أن تنمو النباتات ويتخذ المنزل الشكل المطلوب تتم إزالة السقالات والإحتفاظ بها لإعادة استخدامها لمسكن آخر. ولجعل المنزل مقاوماً للماء وعزله، تسج على طول الجزء الخارجي طبقة واقية كثيفة من الكروم، تتخللها جيوب التربة حيث تنمو النباتات.

أما في الداخل، فيتم استخدام كتل من الطين والقش لمنع الرطوبة، ويتم تطبيق طبقة نهائية من الطين الناعم بشكل مزدوج لتوفير الراحة والجمالية، وجعل المنزل يبدو وكأنه بيت عادي.

المخطط الحالي للمنزل البيئي يضم ثلاثة غرف نوم وحمام، وغرفة المعيشة والطعام، والمطبخ ومنطقة مفتوحة على الجانب الجنوبي لتدفقته.

بدلاً من المواد التي قد تؤثر على البيئة وصحة الإنسان، يسعى تصميم هذا المنزل إلى حماية واحتضان النظام البيئي كمصدر الاستدامة في البيئة المبنية.

الماء، جزء لا يتجزأ من بقاء الهيكل نفسه، فهو بمثابة النظام الرئوي في المنزل. فهناك تيار المياه الرمادية التي تروي الحدائق، وتيار الترشيح الذي يدخل آلة المعيشة، حيث يتم تنقيته بواسطة البكتيريا، والأسماك، والنباتات التي تأكل النفايات العضوية. كما يدخل الماء إلى البركة النظيفة، حيث ينفذ إلى التربة أو يتبخر في الجو.

المنزل يبدو جميلاً بالفعل ولكن هل يمكنك أن تعيش فيه؟!

هل هذا المنزل الأكثر أماناً في العالم؟



في بداية خمسينيات القرن الماضي، طالبت الحكومة البريطانية ببناء مجموعة من الأقبية السرية في شتى أرجاء البلاد، بهدف جعلها مراكز سيطرة في حالة وقوع حرب نووية.

وبني أحد تلك الأقبية في ضاحية معزولة جنوب شرق لندن. ويتضمن القبو خريطة، وأجهزة تواصل متطورة، ومخزون مستقل من الوقود، وهو محمي بجدار تبلغ سماكته متر ونصف.

واليوم، تحول هذا الموقع المعزول إلى منزل فاخر يبلغ

ثمنه ٣,٩٤ مليون دولار، بعد أن استبدل السقف الأسمنتي بأخر زجاجي، بينما أضيفت بركة سباحة وخمس غرف نوم فاخرة للطابق الأرضي.

أما السبب من وراء هذا التحول الكبير في استخدام البناء فيترواح بين النقص في عدد العقارات الفاخرة المتاحة في السوق، وتسهيل بعض القوانين التي كانت تعيق في الماضي تحول المباني "غير الاعتيادية" إلى منازل. ومن المتوقع أن تؤدي تلك العوامل إلى تحويل الانتباه للمجمعات العسكرية المهجورة، التي قد يتم النظر إليها كخيارت لأزمة النقص في الوحدات السكنية.

مكتب باوزير للعقارات

Ben Bawazir
Realtor

For All Your
Real Estate Needs

313-424-9962

www.benbawazir.com

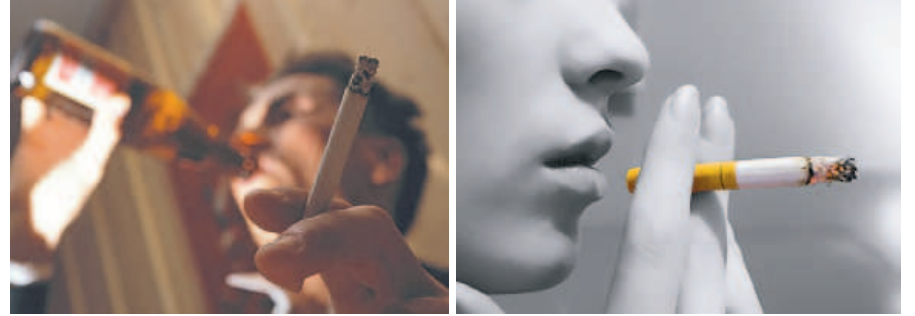
13530 Michigan Ave. Dearborn MI 48126 Suite 331

PRO REALTORS
RESIDENTIAL & COMMERCIAL
REAL ESTATE

EQUAL HOUSING
OPPORTUNITY

دراسة علمية: الكحول هو السبب المباشر لسبعة أنواع مختلفة من السرطان

كتابة وتحرير: عبد الرحمن عرفة - لحد يُثير القرف والغثيان والتهاب البواسير أحياناً، بعض الصفحات والمواقع التي يغلب عليها الطابع العلمي ولا سيما العربية جعلتنا نكره العلم بسبب توجهاتها المسبقة التي تحاول الترويج لها تحت مسمى العلم. مُستغلة في ذلك شهرتها الواسعة والجمهور العربي الكبير التواق والمحب للعلم.



تماماً كأولئك المتدينين الذين جعلونا نكره الدين بسبب تصرفاتهم التي ربطتها عقولنا تلقائياً بالدين. هؤلاء أيضاً جعلونا نكره العلم بسبب توجهاتهم التي يقدموها لنا على شكل علم، وأن ما يقولونه - هم فقط - هو العلم الصحيح، وكأن الدراسات العلمية في كثير من الأحيان لا تخالف وتناقض بعضها البعض. فالتوجيه دائماً موجود، لكن في مواقعنا العربية يزداد ويزداد ويزداد ليصل إلى ذلك الحد الذي يثير الاشتزاز والقرف لدى القارئ العربي.

على كل حال، الأمر دائماً يرجع للقارئ. اختر ما تُريد أن تقرأ واختر ما تُريد أن تفهم، لكن تأكد أن معرفة الحقيقة تحتاج لبحث ودراسة وليس مجرد هراء يُكتب ويقال عنه علمي فقط لأنه مُرفق بمصدر مكتوب باللغة الإنكليزية. دعنا لا نطيل في هذه المقدمة التي كان لا بد منها، ولنتحدث عن دراسة بريطانية جديدة نُشرت على صحيفة الغارديان، توصل فيها المسؤولون عنها إلى أن تناول الكحول هو السبب المباشر والرئيسي لحدوث 7 أنواع مختلفة من السرطان في جسم الإنسان. إذ أظهرت التحليلات أن تناول الكحول ولو بشكل معتدل يُعدّ خطراً على جسم الإنسان وذلك من خلال تطويره لأنواع عديدة من السرطان ولا سيما سرطان الثدي والكبد وعدة أنواع أخرى.

مُجربات الدراسة ونتائجها

وافق خبراء الصحة على النتائج التي خرجت بها هذه الدراسة وأيدوها، وقالوا بأنه يجب على المسؤولين والمعنيين البدء باتخاذ بعض الإجراءات الصارمة بهذا الصدد، من أجل التوعية بالمخاطر ومحاربة التضليل الذي لطالما عاش فيه الناس في هذا الموضوع، ولا سيما بعد الظهور الواضح للعلاقة ما بين تناول الكحول وحدوث السرطان في جسم الإنسان. الدراسة وجهت عدة نداءات لأولئك الذين جعلوا الكحول جزءاً رئيسياً من حياتهم، وحثتهم على اتخاذ بعض الأيام الأسبوعية الخالية من الشرب، وتدريباً البدء بالتقليل منه ومن ثم الإقلاع نهائياً. كما حثت الشركات المصنعة لهذه المشروبات

الكحول، إذ استمرت لمدة ١٠ سنوات وقد ساهمت فيها المؤسسة العالمية لأبحاث السرطان، بالإضافة للوكالة الدولية للأبحاث السرطانية، وهيئة السرطان في منظمة الصحة العالمية، ومؤسسات بحثية أخرى.

توصيات ونصائح الدراسة لأجل شارب الكحول

قامت "سالي ديفيس" المسؤولة عن الإدارة الطبية في إنكلترا بإحداث ضجة كبيرة في الوسط النسائي عندما صرحت بأن شرب الكحول من الممكن أن يسبب سرطان الثدي، وقد قالت في إحدى الجلسات البرلمانية بأنه عندما تعود النساء إلى إنكلترا فإنهم يحتفلن بشرب كأس من النبيذ، أما أنا فلن أفعل ذلك أبداً، فإني لا أريد أن أصاب بسرطان الثدي. ولعبت سالي ديفيس دوراً كبيراً في إصدار بعض التوصيات الحكومية بصدد حدود شرب الكحول الممكنة، إذ نصحت الرجال والنساء على حد سواء بتخفيف الشرب إلى أدنى مستوى ممكن.

أما الدافع الذي حرك ديفيس إلى إصدار هذه التوصيات فهو ازدياد كمية الأدلة التي تربط بين شرب الكحول من جهة والإصابة بلعنة السرطان من جهة أخرى، كما أيدت هذه التوصيات أيضاً من قبل لجنة المملكة المتحدة المعنية بالسرطان، الأمر الذي دفع نظراء ديفيس في اسكوتلندا وويلز وإيرلندا إلى إصدار بعض التوصيات الأخرى في نفس هذا الصدد، والتي شكك بها البعض وقالوا بأنه سيتم تجاهلها تماماً.

كما قالت الأستاذة الجامعية "جانا ويت" مسؤولة قسم المعلومات الصحية في المملكة المتحدة للدراسات السرطانية، بأنه لا أحد يدرك مدى خطر الكحول وعلاقته بالإصابة بالسرطان، ففي دراسة إحصائية أجريت تبين من خلالها أن 9 من كل 10 أشخاص لا يعلمون أن هناك رابط ما بين الكحول والسرطان، كما أن جهل النساء والرجال ولا سيما بخصوص سرطان الثدي

بوضع الملصقات التحذيرية التي تنبه المشتري بأن ما سيفعله هو السبب المباشر لإصابته بسرطاناً مختلفة ومتنوعة، ولا سيما سرطان الكبد، والقولون، والثدي حتى. الدراسة نُشرت في المجلة العلمية للإدمان، على لسان الباحثة جيني كونور والتي تم التوصل من خلالها إلى أن هناك أكثر من مجرد رابط إحصائي بين عدد شاربي الكحول وعدد المصابين بالسرطان. بل هناك أدلة قاطعة تشير إلى أن شرب الكحول هو سبب وبائي مباشر لحدوث هذا المرض.

كما أضافت جيني كونور قائلة بأنه على الرغم من عدم معرفة الآلية البيولوجية بشكل تام لحدوث السرطان عن طريق الكحول إلا أن هناك أدلة وبائية تدعم القول بأن اضرار الكحول تشمل 7 أنواع مختلفة من السرطان وهي سرطان (البلعوم - الحنجرة - المريء - الكبد - القولون - المستقيم - الثدي).

كما رجحت الدراسة أن هناك أنواع أخرى أيضاً يسببها تناول الكحول، ولا سيما سرطان الجلد والبروستات والبنكرياس. وتأكيداً إلى أن هناك ارتباط بين حجم الشرب وزيادة خطر الإصابة، قالت الدراسة أن هناك علاقة وثيقة ما بين الجرعة من جهة والاستجابة المرضية من جهة أخرى. كما أن هذه الدراسة ليست مجرد هراء علمي يُكتب، بل عدت من أقوى الدراسات المتعلقة بموضوع اضرار

الكحوليات إذاً هي السبب الرئيسي والمباشر لحدوث سبعة أنواع مختلفة من

السرطان، ليس هذا فحسب، فقد تسبب أمراضاً مهمة أخرى لعل في رأس

قائمتها السكتات الدماغية وأمراض القلب، فاحذر من هذه اللعنة، لعنة شرب

الكحول، واحفظ مستقبلك الصحي ومستقبل من حولك أيضاً.

أكبر وأكبر. إذ وجدت الإحصائية أن الذين يعلمون أن شرب الكحول يسبب السرطان دائماً ما يربطونه مع سرطان الكبد فقط، دون أن يعلموا أن سرطان الثدي له حصة الأسد في موضوع الشرب أيضاً. وأضافت ويت قائلة بأن وجود بعض الأيام الأسبوعية الخالية من الشرب مفيد لأجل توفير المال أيضاً، وحثت مدمني الشرب على التخفيف منه واستبداله بالمشروبات الغازية أو حتى الكحولية التي قد تحوي الكحول بنسب ضئيلة جداً من أجل البدء بالإقلاع عنه. أما فيما يخص بعض الآراء الأخرى فقد قال "آلان بوبين" أستاذ الصيدلة البيوكيميائية في كلية لندن الملكية بأن دور الكحول في الإصابة بمرض السرطان واضح جداً، إلا أن صعوبة الأمر تكمن في إقناع المدمنين بهذا الكلام.

التدخين يزيد من حجم المصيبة أيضاً

وقد أضافت جيني كونور -صاحبة الدراسة- بأن الذين يدخنون ويشربون الكحول تزداد فرص الإصابة لديهم بسرطان الحلق والبلعوم والحنجرة، إلا أنه من ناحية إيجابية أخرى، وجدت الدراسة أن الذين يقلعون عن الشرب تنخفض لديهم هذه النسب، نسب الإصابة بأنواع السرطانات على اختلافها.

وقد صرحت أيضاً "إيلين هيندال" الرئيس التنفيذي لـ Drink Aware الجمعية الخيرية المعنية بالتثقيف حول موضوع الشرب والإدمان، أن السرطان وشرب الكحوليات مرتبطان بشكل أكبر مما كنا نعتقد سابقاً، وأن الشرب المنتظم يضعك في مواجهة العديد من الأمراض وليس فقط السرطان، ولا سيما أمراض القلب والكبد بالإضافة للسكتات الدماغية على اختلاف أنواعها والتهابات البنكرياس أيضاً. وأضافت قائلة بأن التدخين والشرب لعنتان وجب التخلص منهما بأي طريقة ممكنة.

الكحوليات إذاً هي السبب الرئيسي والمباشر لحدوث سبعة أنواع مختلفة من السرطان، ليس هذا فحسب، فقد تسبب أمراضاً مهمة أخرى لعل في رأس قائمتها السكتات الدماغية وأمراض القلب، فاحذر من هذه اللعنة، لعنة شرب الكحول، واحفظ مستقبلك الصحي ومستقبل من حولك أيضاً.



الدكتور / علي ناصر

Dr. Ali Nasser, MD

Internal Medicine. Board Certified

متخصص بالأمراض الباطنية من جامعة وين ستيت وعضو الهيئة الطبية بمستشفى أوكسوود وخبرة في الجراحة العامة وأمراض الأطفال

تقبل جميع أنواع التأمين الطبي

نعالج السكري وضغط الدم وأمراض القلب والكوليسترول والكلية الأزمة والتهابات الحلق والرتة والبروستات وأمراض المعدة وجميع الأمراض الداخلية

Experienced in General & Pediatric Surgery Staff Member at Oakwood Hospital & Detroit Medical

MONDAY - WEDNESDAY - FRIDAY

زورونا في موقعنا الثاني

15120 Michigan Ave. Dearborn, MI 48126

9925 DIX, Suite 103 Dearborn, MI 48120

(313)-843-8300



لا يمكن التهاون أو التساهل معه أبداً وذلك عبر إتباع صارم لتعليمات الطبيب المعالج دون تأخير

8 طرق طبيعية تخفض ضغط الدم القاتل الصامت 2

ضغط الدم المرتفع من الأمراض التي يمكن تجنبها، مع أن هذا "القاتل الصامت" يتسبب في أكثر من ١٥٪ من حالات الوفيات في الولايات المتحدة، طبقاً لما ورد في دراسة أجرتها جامعة هارفارد. ورغم أنه لا ينتج عن ارتفاع ضغط الدم أية أعراض إلا أنه يتسبب في أمراض تسبب الوفاة مثل الأزمات القلبية والجلطات وتمدد الأوعية الدموية وتدهور الوظائف الإدراكية للمخ والفشل الكلوي ويؤكد الخبراء أنه يمكن السيطرة على ارتفاع ضغط الدم باتباع أسلوب حياة صحي. كما يمكن للأطباء وصف أدوية وعلاجات تتسبب في نتائج الأسوأ التي تترتب على الإصابة بضغط الدم المرتفع. لكنهم في الغالب يوصون بإحداث تغييرات على نمط وأسلوب حياة المريض، وتعد هذه التغييرات أولى الخطوات اللازمة لمقاومة ارتفاع ضغط الدم. وهذه التغييرات يمكنها إحداث تأثير ملموس على صحة المصابين، وتقليل اعتمادهم على الأدوية والطبابة إذا كانوا يستخدمونها. وبالإضافة لذلك، توجد عدة طرق ووسائل طبيعية يمكن للمرضى العمل بها لتقليل ارتفاع ضغط الدم بمرور الوقت.

وتشير التقديرات إلى أن هناك ١٦ مليون شخص يعانون من ضغط الدم المرتفع في بريطانيا، بما في ذلك الثلث الذين لا يعرفون إصابتهم به حيث يعد ضغط الدم المرتفع أحد الأسباب الرئيسية وراء الإصابة بأمراض القلب والسكتات الدماغية والفشل الكلوي. وأضاف الباحثون حدوث ٣٥٠ حالة سكتة دماغية يوميا يمكن الوقاية منها أو نوبات قلبية في بريطانيا نظراً لارتفاع ضغط الدم.

٢- أكثر من تناول الأطعمة التي تحتوي على البوتاسيوم

يؤكد الخبراء أن زيادة المقدار المستهلك من البوتاسيوم، يحقق منافع وفوائد ملموسة للمصابين بارتفاع ضغط الدم. والمعروف أن تناول كميات زائدة من ملح الطعام (الصوديوم) يمكن أن يؤدي لإحداث ارتفاع كبير في ضغط الدم، بيد أن زيادة استهلاك البوتاسيوم يقلل من التأثير السلبي الذي يحدثه الملح على الجسم. وقد دلت الدراسات الميدانية على وجود علاقة بين نسبة إفراز كمية الصوديوم إلى البوتاسيوم في البول وضغط الدم، وأنه كلما زادت هذه النسبة زاد معدل الضغط. ويؤدي تأثير البوتاسيوم في خفض الضغط إلى فاعليته في إدرار البول وإلى تأثيره على الجهاز العصبي السمبثاوي وجهاز الرنين - الجيوتنسين.

رياضة المشي لنحو نصف ساعة يومياً للوقاية من مخاطر الإصابة بضغط الدم المرتفع. وأوضحت الأبحاث أن الأشخاص الذين يمارسون الرياضة لأكثر من أربع ساعات أسبوعياً كانوا أقل عرضة بنسبة ١٩٪ للإصابة بضغط الدم المرتفع بالمقارنة بنحو ١١٪ بين الأشخاص الذين مارسوها لنحو ثلاث ساعات أسبوعياً. وشدد الباحثون على أن ممارسة الرياضة لنحو نصف ساعة يومياً يعمل على تقليل خطر ارتفاع ضغط الدم بنسبة الخمس تقريباً في الوقت الذي يرون فيه أن ممارسة الرياضة والنشاط البدني أثناء وقت الفراغ تضيق المزيد من المزايا الصحية وقد تغني عن العقاقير الطبية مدى الحياة. وتكشف النتائج التي تم التوصل إليها من قبل جمعية القلب الأمريكية عن أن مزاوله النشاط البدني يعد الدرع الواقي ضد الإصابة بضغط الدم المرتفع، فكلما زادت معدلات ممارسة الرياضة كلما تراجعت فرص الإصابة بمرض العصر. وكانت هذه الأبحاث قد أجريت على أكثر من ١٣٦ ألف شخص في أوروبا والولايات المتحدة وشرق آسيا أغلبهم من الأصحاء، بينما أصيب نحو ١٥، ٦٠٠ ألف منهم لاحقاً بضغط الدم في فترة المتابعة التي تراوحت ما بين عامين إلى خمسة أعوام. وأشارت المتابعة إلى أن الأشخاص الذين مارسوا الرياضة لنحو أربع ساعات أسبوعياً وفي أوقات فراغهم كانوا أقل عرضة للإصابة بنسبة ١٩٪، بالمقارنة بأولئك الذين مارسوا الرياضة لأقل من ساعة واحدة أسبوعياً.

اليوم يمكنهم إقراض ضغط دمهم الانقباضي بما يتراوح بين ٣-٥ نقاط. كما تسهم الرياضة أيضاً في تعزيز القدرة على القدرة والتحمل، وتحسن نمط الحياة الصحي. وتؤكد دراسة جديدة أن ممارسة التمارين الرياضية يساعد مرضى ضغط الدم المرتفع على التحكم في معدل ضربات القلب وخفض ضغط الدم. وشملت الدراسة التي أجريت في معهد القلب بجامعة ساو باولو البرازيلية ١١ مريضاً بارتفاع ضغط الدم في منتصف الأربعينيات من العمر، شاركوا في جلسات تمرينات مدتها ثلاث ساعات أسبوعياً على مدار أربعة أشهر ولم يشارك تسعة مرضى آخرين بارتفاع ضغط الدم في هذه التمرينات. كما شملت الدراسة مجموعة أخرى تضم ١٢ فرداً لديهم ضغط دم طبيعي. وخلصت نتائج الدراسة إلى أن التمرينات تحسن -فيما يبدو- من استجابة الأعصاب، ما يساعد في التحكم في ارتفاع ضغط الدم ومعدل ضربات القلب. وارتبطت هذه النتائج بانخفاض في ضغط الدم عند المرضى بارتفاعه. وقال الباحثون الذين أشرفوا على الدراسة إن الاستجابة الضعيفة للأعصاب ثبت من قبل أنها أحد عوامل الخطر بالنسبة للموت المفاجئ بعد الأزمات القلبية. وأضافوا أنه نتيجة لذلك فإنه "من المعقول توقع أن التحسن في نشاط الأعصاب يلعب دوراً وقائياً لدى مرضى ارتفاع ضغط الدم". كما تنصح أحدث الأبحاث الطبية الحديثة بضرورة مزاوله

ضغط الدم المرتفع من الأمراض التي يمكن تجنبها، مع أن هذا "القاتل الصامت" يتسبب في أكثر من ١٥٪ من حالات الوفيات في الولايات المتحدة، طبقاً لما ورد في دراسة أجرتها جامعة هارفارد. ورغم أنه لا ينتج عن ارتفاع ضغط الدم أية أعراض إلا أنه يتسبب في أمراض تسبب الوفاة مثل الأزمات القلبية والجلطات وتمدد الأوعية الدموية وتدهور الوظائف الإدراكية للمخ والفشل الكلوي. ويؤكد الخبراء أنه يمكن السيطرة على ضغط الدم المرتفع باتباع طرق مختلفة، تشمل الطبابة والأدوية وإجراء تغييرات على نمط الحياة وأسلوب المعيشة. كما يمكن للأطباء وصف أدوية وعلاجات تحسباً للنتائج الأسوأ التي تترتب على الإصابة بضغط الدم المرتفع. لكنهم في الغالب يوصون بإحداث تغييرات على نمط وأسلوب حياة المريض، وتعد هذه التغييرات أولى الخطوات اللازمة لمقاومة ارتفاع ضغط الدم. وهذه التغييرات يمكنها إحداث تأثير ملموس على صحة المصابين، وتقليل اعتمادهم على الأدوية والطبابة إذا كانوا يستخدمونها. وبالإضافة لذلك، توجد عدة طرق ووسائل طبيعية يمكن للمرضى العمل بها لتقليل ارتفاع ضغط الدم بمرور الوقت.

١- تريض أكثر

تفيد دراسات علمية بأن الأشخاص الذين يشاركون بانتظام في التمارين البدنية "إيروبيك" لفترة لا تقل عن ٣٠ دقيقة في

To advertise in the Arab
American today magazine

313
409 - 9541

للإعلان في مجلة
العربي الأمريكي اليوم



وقد اثبتت بعض التجارب إن إضافة أقراص البوتاسيوم إلى الطعام يؤدي إلى انخفاض في ضغط الدم يتراوح بين ٣ و ٥ مم زئبق ، وإن الأفراد ذوي البشرة السوداء أو من أصول زنجية قد يستفيدون أكثر من غيرهم عند زيادة كمية البوتاسيوم اليومية . كما أثبتت بعض الدراسات أن زيادة تناول البوتاسيوم تقلل من احتياجات مرضى الضغط للأدوية الخافضة للضغط . وقد تبين في دراسة حديثة أن تغيير نوعية الغذاء وتناول وجبات غنية بالفاكهة والخضراوات وقليلة الدهون الحيوانية ومنتجات الألبان إن هذه النوعية من الغذاء تؤدي إلى خفض ضغط الدم خلال فترة أسابيع قليلة . ومن الملاحظ أن هذا التغيير في النظام الغذائي يؤدي إلى خفض ضغط الدم بدون تغيير يذكر في كمية ملح الطعام أو في الوزن .

وهذه النوعية من الغذاء غنية بأملاح البوتاسيوم والكالسيوم والمغنسيوم وبالألياف وتحتوي على كميات معتدلة من البروتينات وكميات قليلة من الكوليسترول والدهون خاصة الدهون المشبعة . وهنالك أطعمة كثيرة غنية بالبوتاسيوم تشمل البطاطس المشوية "مع القشر" ، والموز ، وعصير البرتقال ، بالإضافة لعدة أنواع من الزبادي .

ويعد البوتاسيوم الموجود في فاكهة الموز مادة مغذية أساسية نظراً لأنها تساعد على موازنة كل الصوديوم الذي نحصل عليه من الملح ، الذي هو كلوريد الصوديوم إذا ما استخدمنا الملح الكيميائي ، لأن البوتاسيوم يقوم بإضعاف ميل الصوديوم إلى زيادة ضغط الدم .

وصي المعهد الطبي الأمريكي IOM بإس تهلاك ٤ غرام من البوتاسيوم يومياً ، أما القيمة اليومية التي فرضتها وكالة الغذاء والدواء الأمريكية التي تشكل أساس معلومات التغذية التي توضع على الأطعمة الموطبة ، فهي ٥ غرام

والمعلوم أن الكلوريد مهم للحفاظ على توازن السوائل والالكتروليت (وهي تشمل أيأ من الأيونات مثل ايونات الصوديوم أو البوتاسيوم أو الكلوريد ، التي تعمل على تنظيم الشحنة الكهربائية ومرور جزيئات الماء عبر غشاء الخلايا) في الجسم . وتساعد على تقويم هذا الأمر بدائل الملح المصنوعة عادة من كلوريد البوتاسيوم لكونها تؤمن الكلوريد وتعوض نقصان البوتاسيوم . والبوتاسيوم من الطعام لا يأتي على شكل كلوريد البوتاسيوم ، لذلك ، فهو إن كان يساعد على ترميم الجسم منه إلا أنه لا يجلب معه أي كلوريد إلى مائدة الطعام . ولكن حتى لو كنت تعاني نقصاً في الكلوريد فإن استخدام بديل الملح قد لا يكون ضرورياً ، إذ إن تعديل كمية المdr للبول قليل ومن شأنه أن يساعد على تقويم المشكلة من دون الإخلال بعملية التحكم في ضغط الدم .

يسبب الملح احتفاظ الجسم بالماء ، ما يزيد من ضغط الدم . الأشخاص الذين تشخص إصابتهم بارتفاع ضغط الدم ينبغي عليهم تفادي الإفراط في استهلاك ملح الطعام (الصوديوم) . ويتوجب أن لا يزيد استهلاكهم اليومي من الصوديوم على ٦٠٠ ملليغرام . كما يتوجب على هؤلاء أن يحرصوا على تناول الأطعمة الطبيعية "غير المصنعة والمعالجة" لأن غالبية الأطعمة المصنعة تحتوي على صوديوم زائد . وتحذر منظمة الصحة العالمية

من الملح) من أجل خفض ضغط الدم والحد من خطر المرض القلبي الوعائي والسكتة الدماغية ومرض القلب التاجي لدى البالغين (الأفراد ممن هم في سن ١٦ فما فوق) وينبغي تعديل مستوى المدخول بالإقلال منه استناداً إلى احتياجات الأطفال إلى الطاقة مقارنة بالبالغين .

كما ينبغي على كل بلد أن يحدد متطلبات الطاقة لمختلف الفئات العمرية ، ولاسيما لدى مجموعات الأطفال ، وذلك وفقاً للحد الأقصى الموصى به للمدخول والذي لا يزيد عن ٢ جم يومياً للبالغين .

وقد وجدت إحدى الدراسات أن من يتناولون معدلاً أقل من الصوديوم بنسبة ٣٠ في المئة يعيشون ٧ سنوات أطول من الذين يتناول الكثير من الصوديوم . يشكل الصوديوم نسبة كبيرة من ملح الطعام .

وتحتوي الأطعمة المصنعة على نسب عالية من الملح ، ويتم إضافة أكثر من نصف المعدل اليومي من الملح إلى الوجبة السريعة الواحدة ، مثل سندوتش الهمبرغر مثلاً ومن ناحية أخرى يجب ألا يتناول الإنسان القليل من المعادن مثل الصوديوم والبوتاسيوم اللذين يحتويان الملح ، لأن المعادن ضرورية للصحة والحيوية ، لكن الإفراط في تناولها يشكل خطراً على ضغط الدم .

الدم لدى السكان . ومن هنا فإنها قد تنقص معدلات الوفيات والمرضى وخطر ارتفاع ضغط الأفراد على مدار حياتهم .

كما يمكن لأساليب الصحة العامة أن تهيئ الفرصة لوقف السلسلة المتواصلة والعالية التكاليف لمعالجة ارتفاع ضغط الدم والوقاية منه .

وتحذر المنظمة الدولية على أن تترافق تناول كميات كبيرة من الصوديوم مع زيادة خطر وقوع السكتة الدماغية والسكتة الميئة ومرض القلب التاجي المميت . وتؤكد أن الإقلال من تناول الصوديوم في الطعام يؤدي إلى انخفاض متوسط ضغط السكان وتقلص معدل انتشار ارتفاع ضغط الدم .

وجاء في تقرير عالمي للمنظمة إن الحد من استهلاك الملح إلى ٣ غرامات كل يوم يؤدي إلى تخفيض ضغط الدم ؛ وبالتالي إلى نقص مقداره ٢٢٪ في وفيات السكتة الدماغية و١٦٪ في وفيات أمراض القلب الإقفارية على التوالي . حتى في الأجواء الرطبة الدافئة ، لا يُفقد سوى الحد الأدنى من الصوديوم من خلال البراز والعرق .

وأوضح التقرير أن التأقلم مع الحرارة يحدث بسرعة لذا ففي غضون أيام قليلة من التعرض للحرارة وللرطوبة ، يفقد الأفراد كمية قليلة فقط من الصوديوم من خلال العرق وتوصي منظمة الصحة العالمية بإتصاص المتناول من الصوديوم إلى أقل من ٢ ميلي غرام يومياً (٥ غرام كل يوم

من أن تتناول كميات كبيرة من الأحماض الدهنية المشبعة ، إلى جانب استهلاك كميات كبيرة من الملح والسكر هي عوامل خطر للأمراض القلبية الوعائية ومنها ارتفاع ضغط الدم . وتقول المنظمة إن أساليب الصحة العمومية (مثل إتصاص السعرات والدهون المشبعة والملح في الطعام المصنع ، وزيادة الفرص المتاحة للمجتمع وللمدارس للقيام بالأنشطة البدنية) يمكنها إحداث تحول في توزيع ضغط

يقول الخبراء ان النظام الغذائي المعروف باسم DASH أظهر نتائج فعالة في خفض ضغط الدم بسرعة بعد اتباع بعض من النقاط الإرشادية لتظهر آثاره الجيدة بعد أسبوعين من بدء العلاج . وهذا النظام هو نظام غذائي صحي يعتمد على مجموعة من المواد الغذائية المعروفة بقدرتها على خفض ضغط الدم لاحتوائها على نسب محترمة من البوتاسيوم و المغنيسيوم والكالسيوم والألياف ، وبعد استشارة طبيبك ، ومن الممكن أن يساعدك هذا النظام الغذائي في محاربة ارتفاع ضغط الدم .

إعله دعنا
313
409 9541



Kids أطفال

الأسرة خط الدفاع الأول عن براءة الأطفال

انتبهوا لأطفالكم

إعداد: مرفت عبد الحميد - غرافيك: حسام الحوراني

خلصت دراسة ميدانية أعدها العقيد الدكتور جاسم خليل ميرزا مدير التوعية الأمنية بالإدارة العامة لخدمة المجتمع في شرطة دبي، حول ظاهرة التحرش بالأطفال، إلى أهم أسباب التي تصدرت زيادة تعرض الأطفال للتحرش، وكان منها:



7 الغياب المتكرر للوالدين عن المنزل



1 إهمال الوالدين

8 السماح للأطفال بالمبيت خارج البيت

2 السماح بخروج الأطفال مع الأقارب غير الموثوق بهم بغرض الترفيه

9 غياب دور المدرسة في التثقيف والتوعية



3 عدم مراقبة سلوكيات الخدم

10 انشغال الوالدين بالخلافات الأسرية

4 الانفتاح الإعلامي

11 مصاحبة الأطفال لأصدقاء أكبر منهم سناً

5 الثقة الزائدة بالأصدقاء

6 الثقة الزائدة بالخدم





الجمهورية المسلمة الواقعة في قلب أوروبا التي خرجت من نحت رماد الحرب والإبادة أكثر قوة بعيداً عن الحرب والمقابر الجماعية.. ماذا تعرف عن البوسنة والهرسك؟

كتابة و تحرير : عبد المجيد سباطة - لطالما كانت لبوسنة والهرسك صورة معينة في مخيلتنا، صورة ارتبطت أساساً بالحرب المدمرة التي ضربت هذا البلد الجميل في النصف الأول من تسعينيات القرن الماضي، وما واكبها من مجازر مروعة ذهب ضحيتها الآلاف، ومقابر جماعية تتكشف تباعاً، وتظهر معها وحشية الميليشيات الصربية التي ارتكبت جرائم مروعة ضد الإنسانية.

أن تحصل على استقلالها فيما بعد، بما تزامن مع الحرب الدموية في البلقان. تعاقب الدول والحضارات منح البوسنة مزيجاً من التنوعات الثقافية التي قد تشعر الزائر تارة بأنه في عاصمة النمسا فيينا، أو في إسطنبول العاصمة التاريخية لتركيا تارة أخرى، فتأثير العمارة العثمانية في شوارع الأسواق والأبنية، والتي تسمى تشارشيا واضح جداً، إضافة إلى وجود أبنية على الطراز النمساوي، والتي بنيت أيام الإمبراطورية النمساوية الهنغارية، ولا ننسى أيضاً القلاع والحصون والجسور القديمة التي شيدت خلال تعاقب الحضارات العثمانية، ثم النمساوية الهنغارية.

أبنائها الكاتب اليوغوسلافي المعروف إيفو أندريتش، والمشهور بثلاثيته البوسنية: جسر على نهر درينا، ووقائع مدينة ترافنيك، والآنسة». والقرب من ترافنيك توجد مدينة الملوك ياتسهه Jajce حيث شلالات ليغا، ويقول عنها البوسنيون إنها الوحيدة عالمياً، والتي تقع ضمن المدينة.

موروث تاريخي وثقافي متنوع

ظلت سراييفو والبوسنة بشكل عام تحت الحكم العثماني لعدة قرون، وكانت تسمى بلاد البوشناق، وبعد انهيار الدولة العثمانية تسلمت النمسا إدارة البلاد، وبعد نهاية الحرب العالمية الثانية تم ضمها إلى يوغوسلافيا تحت حكم جوزيف بروز تيتو، قبل

الصغيرة المميزة التي تبعث أي زائر على الاهتمام. تنبض سراييفو العاصمة بالحياة، خاصة في منطقة الأسواق باشتشارشيا Ba??ar?zja، وشارع الفرهادية Ferhadija. أما موستار فنشتهر بالجسر القديم، أو جسر ستاري موست الذي يعد تحفة معمارية من العهد العثماني «دمرته الميليشيات الكرواتية بشكل جزئي أواخر عام 1993، وتم ترميمه وإعادة افتتاحه ابتداء من عام 2004»، وعلى بعد بضعة كيلومترات من موستار توجد بلدة بوتشيتل Po?itelz، وهي بلدة حجرية تتميز بحدائق على شكل مدرجات، إضافة إلى مدينة ترافنيك، والتي يطلق عليها مدينة الوزراء حيث أبرز معالم التاريخ والحصارة العثمانية «من أشهر

الآن وبعد مرور أزيد من عقدين على توقيع اتفاقية دايتون التي أنهت الحرب البوسنية، كثيرة هي الأمور التي تغيرت في البوسنة والهرسك، البلد الذي يحاول تغيير تلك الصورة المعروفة عنه، وهذا ما سوف نحاول التعرف إليه في التقرير التالي.

البوسنة والهرسك.. مدن تنبض بالحياة

مخطئ من قد يعتقد أن العاصمة سراييفو هي الوحيدة التي تستحق الزيارة في البوسنة والهرسك، ففي هذا البلد كثيرة هي المدن التي تنبض بالحياة، وأهمها إلى جانب مدينة سراييفو Sarajevo، ومدن موستار Mostar، وترافنيك Travnik، وبيهاش Biha?، وعدد من المدن



سراييفو.. قدس أوروبا

بالإضافة إلى التنوع الثقافي والحضاري للبوسنة، فإن التنوع الديني حاضر أيضاً في هذا البلد. صحيح أن هذا التنوع كان أحد الأسباب التي ساهمت في اندلاع حرب البلقان في التسعينيات، لكن البلد يحاول تجاوز آثار ذلك اليوم، لذلك فمن الطبيعي جداً أن تسمع المؤذن ينادي للصلاة في المساجد، سواء ضمن المدن أو في الأرياف البوسنية، وفي الوقت نفسه قد تسمع صوت أجراس الكنائس وبمختلف طولانفها، ونظراً للكثيرة من المساجد والكنائس وربما أيضاً الكنائس اليهودية التي تزخر بها العاصمة، فقد أطلق الكثيرون على سراييفو اسم قدس أوروبا، فهي تضم بين جنباتها مسلمين وكروات كاثوليك وصربا أوثودكس «انخفضت نسبة هؤلاء بشكل ملحوظ بعد نهاية الحرب وتوقيع اتفاقية دايتون، إذ فضلوا الانحياز بالجزء الخاضع للسيطرة الصربية من البلاد والمسمى بجمهورية صربسكا» وأيضاً نسبة قليلة من اليهود.

البوسنة والهرسك.. بلد الطبيعة الساحرة

لا يمكن لأي زائر للبوسنة ألا يعشق الطبيعة الخلابة والساحرة لهذا البلد، حيث الجبال الخضراء التي تتخللها الأنهار الملونة بالأزرق والأخضر، والشلالات الرائعة، والأودية المذهلة، والبحيرات، والمحميات الطبيعية. بالإضافة إلى القرى التاريخية التي يحافظ سكانها على لباسهم وأسلوب حياتهم التقليدي، ولعل أشهرها قرية لوكومير Lukomir.

يتيح هذا التنوع الطبيعي في البوسنة والهرسك ممارسة هواية صعود أو تسلق الجبال، وركوب الدراجات الجبلية، وتجربة الطيران بواسطة المظلات، أو الطيران الشراعي، ما يمكن الزائر من الابتعاد عن الازدحام والاستمتاع بالهدوء، بالإضافة طبعاً إلى الأنهار التي تمكنه من ممارسة رياضة التجديف.

بين اللحوم والفطائر والقهوة..
مطبخ مميز ومتنوع

تشبه الأطباق البوسنية مطبخ حوض البحر المتوسط بشكل عام، خاصة المطبخ التركي، وذلك باعتمادها على البهارات في إعداد الأطعمة التقليدية، مع الإكثار من استخدام لحوم الأبقار والأغنام، إضافة إلى المقبلات، وإلى جانب الفطائر المتنوعة والكباب البوسني الشهير، يتوفر في البوسنة اللحم المقدد والسجق والجبن الخاص بكل منطقة، وأيضاً الخروف المشوي على الطريقة البوسنية.

يعتبر شرب القهوة عموداً فكرياً للحياة الاجتماعية في البوسنة والهرسك، ويقول البوسنيون إن القهوة البوسنية مختلفة تماماً عن نظيرتها التركية، فهي على حد قولهم ليست ثقيلة وسوادها ليس قاتماً، وقد حافظوا على عادة تقديم هذه القهوة في فجان من السيراميك مع الركة النحاسية على طبق نحاسي، وتوضع معها مكعبات السكر التي تغمس بالقهوة ثم تؤكل.

البوسنة.. بلدٌ سياحي منخفض التكاليف

تحولت البوسنة والهرسك بسرعة إلى وجهة سياحية معروفة في العالم، وبزورها اليوم الكثير من السياح ورجال الأعمال. فهي واحدة من أرخص دول أوروبا، كما أن سراييفو من أرخص العواصم الأوروبية، فتكاليف الإقامة والسياحة رخيصة بالمقارنة مع الدول المجاورة ككرواتيا، فمثلاً يمكنك تناول وجبة من الكباب البوسني الشهير بأقل من 1,5 يورو تقريباً، بالإضافة إلى الأسواق التي تباع التذكارات، والمصنوعات النحاسية، والفضيات والأنتيكا، والسجاد، وغيرها.

ولأن السياحة مصدر دخل مهم للبوسنة والهرسك، فإن الموضوع حساس للغاية، ومهم بالنسبة للحكومة البوسنية، لذلك كان من الطبيعي أن تولي اهتماماً بالغاً بالقضايا الأمنية، والأنشطة التي قد تهدد السياح، ووفقاً لتقارير أصدرتها الأمم المتحدة، فإن البوسنة والهرسك تنتمي إلى مجموعة من 10 دول في العالم تعرف أعلى نسبة للنمو السياحي.

كيف يمكنك أن يغير تعليم النساء العالم؟

كتابة وتحرير: هند عبد الحميد - عام 2000، وتحت مظلة اليونسكو - منظمة الأمم المتحدة للعلوم والفنون والثقافة - اجتمعت مائة وست وأربعون دولة في داكرتا بالسنگال، لتحقيق غاية واحدة: "التعليم من أجل الجميع" ووضعت ستة أهداف واسعة المجال لتحقيقها، وكذلك إمكانيات الأمم المتحدة - والدول المائة والست والأربعين معها - وسخرت أجنحة مَبشَّرة تَضَع نُصْبَ أعينها عام 2015 موعداً نهائياً للوصول للهدف، وبدأت تصدر تقارير سنوية لرصد التقدم المُحقق وسد الفجوات التي قد تظهر وكذلك تقديم التوصيات اللازمة لمتابعتها. وبينما تساعل تقرير عام 2008 عن إمكانية تحقيق تلك الأهداف الستة وصولاً للغاية المنشودة، أظهر تقرير 2013 الجواب واضحاً: "لن يمكننا فعلها"

إذن، ما الذي يمنع الفتيات من تولي زمام العالم؟ الحقيقة أن "الاستثمار الأمثل للعالم"، والمتمثل في تعليم الفتيات، تواجهه عدة تحديات لا تقل قوة عن نتائجه، مثل هذه المصاعب نجد على سبيل المثال في: تدني جودة التعليم في الدول النامية، حيث لا تنطبق معايير التعليم بها مع معايير التعليم المُتفق عليها عالمياً. رسم بياني يوضح الفجوة بين أساسيات التعليم التي يحصل عليها الطفل في الدول النامية والفرق بينها وبين الدول المتقدمة المصدر: "كتاب تعليم الفتيات، لماذا هو الاستثمار الأفضل في العالم؟"

ارتفاع نسب العنف ضد المرأة وزيادة الحروب والصراعات.

عدم توافر فرص عمل تناسب الفتاة في مرحلة ما بعد التخرج.

التعليم المتاح حالياً لا يسهم في تمكين المرأة ولا يؤهلها للقيادة.

إذا أردت أن تُغيّر العالم، علّم فتاة - جوليا جيرارد، رئيسة وزراء أستراليا السابقة، ورئيس مجلس إدارة مؤسسة الشراكة العالمية من أجل التعليم.

أُنقذت حياة أكثر من مليوني طفل تحت سن الخامسة بين عامي 1990 - 2009 بسبب ارتفاع مستوى تعليم المرأة في سن الإنجاب، وفي دراسة لمنظمة التعاون الاقتصادي تعزو فيها زيادة التحصيل العلمي - والتي شكّلت حوالي 50% من النمو الاقتصادي في ثلاثين دولة بين عامي 1960 -

2008 والذي كان ضعف المقرر حدوثة - إلى زيادة التحصيل العلمي للإناث في هذه الدول، وحتى في الاقتصاديات الريفية - كينيا على سبيل المثال - فإن التعليم يجعل فارق الإنتاج الزراعي يُشكّل 22% من الزيادة في الناتج المحلي.

التعليم يُغيّر الحياة بأكملها

ستة أهداف رئيسية أطلقتها الأمم المتحدة وصولاً إلى "التعليم من أجل الجميع"، دراسات وتقارير دولية وموارد ضخمة تمّ تجنيدها من أجل هذه الغاية، وعلى الرغم من أن العالم لم يقترّب بعد من ذلك الهدف الرئيس إلا أن التطورات التي رصدتها تقارير الأمم المتحدة على مدار 15 عاماً - التي استهلكتها الخطة - تجعل من الضروري التوقّف لملاحظة التطور الملحوظ في نظرة العالم للتعليم بوجه عام، وتعليم الفتيات على وجه الخصوص. ويعرض تقرير الرصد الدولي لعام 2015 النتائج التي أحرزت في مجال الاهتمام بالتعليم، فعلى سبيل المثال: قلّت معدلات وفيات الأطفال بنسبة 50%، بينما زادت معدلات الأطفال المتحقّقين بالتعليم الأساسي ثلثي ما كانت عليه عام 1999 حيث قدرت نسبتها عام 2015 بـ 93%.

رغم النتائج التي وصل إليها العالم في مجال التعليم عامة، وتعليم الفتيات خاصة فإن العديد من الأزمات لا تزال تنتظر في سبيل إيجاد حلول لها؛ تطوير التعليم، ملايين الفتيات لا يستطيعن الحصول حتى على التعليم الأساسي، بل ويجاهدن من أجل حق الحياة. التمييز العرقي والتمييز العنصري داخل فصول الدراسة والاعتداءات على الفتيات كذلك، تحققت العديد من الأهداف وبقي الكثير منها ينتظر خطة إنمائية جديدة تحاول تدارك عقبات سابقها، وتلحق بالمستقبل.

زيادة الناتج المحلي، ويرتفع كذلك بالأسر فوق خط الفقر، ويزيد من فرص تقدم خطط تنمية المجتمعات، كل هذا يجعل من التعليم ليس فقط حقاً من حقوق الإنسان وهدفاً شخصياً له، لكن الأهم من ذلك أنه يصبح الاستثمار الأهم الذي يؤتي ثماره في كافة مجالات الحياة. فتيات ونساء فلسطينيات يحاولن تعويض ما فاتهن من دورس بعدما تم منع المعلمين من عبور حواجز التفتيش بين القرى المحيطة بمدينة نابلس.

لماذا الفتيات؟

في كتاب صادر عن مؤسسة بروكينجز وتحت عنوان "تعليم الفتيات، لماذا هو الاستثمار الأمثل في العالم؟" طُوجِدت العديد من الإجابات عن أسئلة تُحيط بقضية التعليم بشكل عام، وتعليم الفتيات بشكل محدد. أما عن السؤال الأهم: لماذا الفتيات فجزة منه يُخبرنا به لورانس سامرز رئيس الاقتصاديين في البنك الدولي، 1992 ط: طان الاستثمار في تعليم الفتيات ربما يكون الاستثمار الأفضل، والوحيد المتاح الآن لدول العالم النامي. ويُخبرنا الكتاب بالبقية:

في دراسة أُجريت بـ 164 دولة بين عامي 1950 - 2010 أظهرت النتائج أن التعليم بشكل عام، وتعليم الفتيات بشكل خاص يزيد من الناتج المحلي في هذه الدول بنسبة تتراوح بين 5 إلى 12%. بينما دراسة أخرى أُجريت في 100 دولة تثبت أن 1% زيادة في نسبة تعليم الفتيات حتى الثانوية تنمو بالاقتصاد بنسبة 3%. أما في آسيا والشرق الأوسط وشمال أفريقيا، فالنتيجة القائم على التفرقة بين الجنسين يؤدي لتباطؤ النمو الاقتصادي بنسبة تتراوح بين 9 - 10%.

دراسة أخرى أجراها المعهد الدولي للأبحاث وسياسات الغذاء في 63 دولة بين عامي 1970 - 1995 تشير نتائجها إلى أن زيادة نسبة النساء المتعلّمات ترفع إنتاجية المزارع في هذه الدول بنسبة 43%. وهي النسبة ذاتها التي تتراجع في عدد المصابين بسوء التغذية، تعليم النساء في كينيا يحدث فرقاً في الإنتاج الزراعي بحيث تزيد عائدات المزارع بنسبة 22%، وفي قرية إثيوبية وجد أن إنتاجية المزارع ترتفع بزيادة نسبة الفتيات المتعلّمات، بل إن المزارع التي تشرف عليها نساء متعلّمات هي الأكثر إنتاجية من بين جميع المزارع الأخرى. لا يتوقّف الأمر عند هذا الحد، فتعليم المرأة يزيد من نسبة حصولها على عمل أفضل وراتب أعلى، ويجعلها أكثر قدرة على الحفاظ على حياتها وحياة أطفالها، ويؤدي لفرص أكبر لاستقرار العائلات، ويزيد من فرص الاهتمام بصحة الأطفال وتعليمهم، ويقلل من نسبة المصابين

بأمراض مثل نقص المناعة المكتسبة - الإيدز، والملاريا، ويقلل من نسبة زواج الفتيات القاصرات، وأخيراً - وليس أخراً - فتعليم الفتيات يزيد من قوة ومكانة المرأة في المجتمع ويجعلها أكثر قدرة على الوصول للمناصب القيادية وكذلك يجعلها أقل عرضة للتعرض للضرر عند حدوث صراعات محلية أو اندلاع الحروب أو حدوث كوارث طبيعية.

في دراسة أُجريت بـ 164 دولة بين عامي 1950 - 2010 أظهرت النتائج أن التعليم بشكل عام، وتعليم الفتيات بشكل خاص يُزيد من الناتج المحلي في هذه الدول بنسبة تتراوح بين 5 إلى 12%.



اجتماعية جيدة، ويشاركنا كذلك عدة نتائج ودراسات خاصة بتلك النسب، فمثلاً:

في إثيوبيا التي يعيش أكثر من واحد وثلاثين بالمائة من سكانها تحت خط الفقر، والتي بعد ارتفاع مستوى التعليم بها منخفاً بشكل كبير، فإنه بين عامي 1994 - 2009 أصبح أرباب الأسر الذين أكملوا التعليم الابتدائي فقط أقل عرضة للفقر المزمع عن غيرهم. في إندونيسيا كذلك كان التعليم هو الأهم، إذ إن سنة واحدة زيادة في التعليم تزيد من نمو الدخل بنسبة 6% للفرد، بل وتضاعف من فرصة هروبه من خط الفقر. بينما في باكستان فإن أجر الفرد المتعلم أعلى بنسبة 23% من أجر الفرد غير المتعلم. هذا بالنسبة للتعليم والعمل والإنتاج، أما بالنسبة للصحة، فإن التقرير يمنحنا تلك الافتراضات:

في جنوب وغرب آسيا، سيقبل معدل وفيات الأطفال تحت سن خمس سنوات بنسبة 12% إذا نالت جميع الفتيات تعليمهن الثانوي. سنة واحدة زيادة في التعليم ستقلل معدل الوفاة بالالتهاب الرئوي بنسبة 16%.

معدل وفيات الأمهات سينخفض بنسبة 66% إذا أكملن جميعهن تعليمهن الأساسي. من نافلة القول أن نذكر أن التعليم يُساعد في بناء مجتمعات سليمة صحياً واجتماعياً واقتصادياً، ويسهم في تقليل نسب الموت بسبب الجوع أو بسبب العديد من الأمراض كالإيدز والملاريا وغيرها، التعليم يسهم في

لماذا التعليم؟

اندلعت الحرب بين السوفييت والأفغان في ديسمبر (كانون الأول) لعام 1979 ومعها عادت سكينه يوسفي في الولايات المتحدة بعد أن أجبرها التحريم المفروض على تعليم الفتيات في أفغانستان إلى السفر منذ البداية، وفي مخيمات اللاجئين بباكستان بدأت سكينه العمل، وخلال عام واحد أنشأت خمساً وعشرين مدرسة تضم أكثر من خمسة عشر ألف طالب وطالبة، ومع انتهاء الحرب، بدأت سكينه في العمل - شبه السري حتى سقوط حركة طالبان - داخل أفغانستان ذاتها، ساعدت على إنشاء مدارس للفتيات، ووحدات صحية، ومراكز تدريب وتأهيل، وكذلك توفير فرص عمل للنساء وانتهت بإنشاء المعهد الأفغاني للتعليم عام 1995 والذي كان المعهد الأول من نوعه الذي يهتم بتعليم الفتيات والنساء داخل أفغانستان.

خلال كل هذا تعرضت سكينه وطاقمها للعديد من المضايقات التي وصلت للتهديد بالقتل أكثر من مرة، لكن هذا لم يمنعه من إنشاء المدارس، ومراكز تدريب، ومؤسسات صحية جديدة داخل أفغانستان، وأصبح المعهد الأفغاني للتعليم بعد ذلك نموذجاً لمؤسسات مماثلة تحمل قيمه واتجاهاته التعليمية، والتي انتشرت في أفغانستان وباكستان على السواء، وأسفرت في النهاية عن تعليم مئات الآلاف من الفتيات والنساء والأولاد، وكذلك مؤسسات الرعاية الصحية التي اهتمت بصحة المرأة والطفل وغيرها من الفرص سواء المتعلقة بالتعليم أو الصحة أو العمل.

يستطلع تقرير الرصد العالمي الخاص بعام 2013 عدة أسباب تجعلنا نعيد التفكير في أهمية التعليم للدول النامية خاصة والعالم عامة، منها على سبيل المثال أن التعليم يزيد من نسب الحصول على فرص عمل أفضل، ويقلل من نسب الفقر، ويزيد من فرص الحصول على حياة صحية

التي يأكلها الفرد، وليس بكمية الطعام التي يتناولها. وينصح المختصون المرأة باستغلال إجازة العيد في التنزه واستنشاق الهواء النظيف والاسترخاء، وممارسة أي نشاط رياضي جماعي لتحفيز الجسم على خسارة الدهون والسعرات الحرارية الزائدة، وللتخلص من الضغوط والإرهاق البدني. ويساعد المشي يوميا لمدة ربع ساعة على الأقل بعد تناول الطعام، على فقد المزيد من الدهون المتراكمة، بالإضافة إلى أنه يقلل الرغبة في تناول الطعام عند الشعور بالجوع أو الملل أو الاكتئاب. كما تشير بحوث التربية البدنية إلى أن ممارسة السباحة وركوب الدراجات يعتبران من أكثر أنواع الرياضة التي يمكن ممارستها كنشاط رياضي وترفيهي خلال أيام العيد كونها تستنفد طاقة كبيرة وتوفر متعة أكبر.

وتعمل مثل هذه الأنشطة الرياضية على التحكم الإيجابي في الوزن خاصة خلال فترة عيد الأضحى الذي يكثر فيه تناول الوجبات الدسمة الغنية بالدهون والكوليسترول. وتشدد هذه البحوث على المرأة عدم الاستسلام للأكل بحاجة القيام برجيم بعد العيد.

كما يقدم بعض خبراء التجميل، طرقا للمحافظة على الجسم من خلال التمارين الرياضية للتخفيف من الآثار المترتبة عن تناول كميات كبيرة من اللحوم، وخصوصا التي تحتوي على الدهون.

وينصحون باتباع مجموعة من التمارين من بينها تدريبات القوة أي التي تقوي العظام وتزيد من لياقة عضلاتها، وتمارين التمدد والأيروبيكس، لأنها تمارين تساعد في التنفس بعمق أكثر وتزيد من نسبة الأكسجين في الدم.

وينبه الخبراء إلى اتباع هذه التمارين مرفوقة بتمارين الإحماء الاعتيادية لأنها عنصر أساسي في برنامج اللياقة البدنية لحماية عضلات البطن والظهر وأسفل الحوض، والالتزام بالمشي كل يوم وخاصة بعد تناول الوجبات بصفة عامة والدسمة بصفة خاصة. أما بالنسبة إلى الأشخاص الذين لا يمارسون الرياضة بشكل منتظم

فعلينهم بتأخير وجبة الغداء مع مراعاة أن يكون خفيفا وليس دسما بشكل كامل، علاوة على التخفيف قدر المستطاع من تناول الحلويات والمكسرات أثناء الزيارات والولائم، والحرص على ترك ثلاث أو أربع ساعات بين الوجبة والأخرى لراحة المعدة، إضافة إلى الإكثار من شرب الماء والسوائل لأنها تمد الجسم بالحيوية والنشاط.

وللحصول على نتائج أفضل يوصي الخبراء المرأة باختيار إحدى الرياضات المفضلة لديها والتوجه إلى إحدى النوادي لممارستها، مع تخصيص حوالي نصف ساعة يوميا للمشي أو ركوب الدراجة الهوائية، مما قد يفيد المرأة في حرق الدهون المخزونة.

ويشدد الخبراء على المرأة ألا تفسد مواعيد نومها أثناء العيد، بل أن تحرص على التوجه باكرا إلى سريرها، لأنها عندما تتجه إلى النوم باكرا بحوالي ١٠ دقائق كل ليلة سيساعدها ذلك على فقد المزيد من الوزن، فعند النوم يبدأ الجهاز الهضمي في العمل بشكل سليم، لهذا على المرأة عدم التهاون في ساعات نومها، بل يجب عليها الاستفادة من فترة النوم لمدة تتراوح ما بين ٦ و٨ ساعات يوميا.



قواعد غذائية ونهارين إحمائية نحافظ على رشاقة السيدات في الأعياد

الدهون المضرة بالجسم، إلى جانب تسببها في ارتفاع نسبة الكوليسترول في الدم، لهذا يدعون إلى استبدالها بزيت الذرة. ويقدم المختصون في اللياقة البدنية بعض القواعد الصحية البسيطة التي بإمكانها مساعدة المرأة على المحافظة على رشاقتها طوال أيام العيد ومنها تناول الكثير من الشورية أو السلطات الخضراء الطبيعية المكونة من الطماطم (البندورة) والخيار والجزر والخس وغيرها، قبل البدء في تناول الأطباق الرئيسية كاللحوم، لأن هذه الطريقة تعطي المرأة شعورا بالشبع لمدة أطول، بالإضافة إلى أن مكونات السلطة تساعد على ملء المعدة بأقل السعرات الحرارية، مع استبدال أطباق التحلية بقطع من الفاكهة.

ويؤكد الخبراء على أن تناول الوجبة في فترة تتجاوز ثلث الساعة، يساعد على الوصول إلى مرحلة الشبع بشكل أسرع، ودون اللجوء إلى ملأ المعدة بالمزيد من الطعام، فقد أثبتت الدراسات أن المخ يقيس درجة الشبع بعدد اللقيمات

لندن - يرى خبراء الصحة أن العديد من العادات الغذائية السيئة ترافق الأعياد والمناسبات مما يشكل مصدر قلق للكثير من السيدات خوفا من اكتساب سعرات حرارية زائدة تقضي على رشاقتهم. وبمناسبة عيد الأضحى الذي صادف الثاني عشر من سبتمبر الجاري، والذي يمتاز بتناول كميات كبيرة من اللحوم الغنية بالسعرات الحرارية والدهون، يعمل الخبراء على مد المرأة بكل النصائح والتمارين الرياضية المتاحة للاستمتاع بالعيد مع المحافظة على رشاقتها.

للجسم الفوائد الصحية الكاملة، لأن الإفراط في تناول الطعام لا فائدة منه سواء الإكثار من السعرات الحرارية. ويؤكد المختصون على ضرورة التقليل أو تجنب تناول اللحوم الحمراء، وتناولها مسلوقة أو مشوية وليست مقلية، لا سيما مرضى السكري أو القلب أو السمنة، بالإضافة إلى تجنب المأكولات الدهنية والمالحة والسكرية. كما يرى خبراء التغذية أن من بين العادات الخاطئة في عيد الأضحى الإكثار من استخدام السمن الطبيعي، لإضافة الرائحة والمذاق إلى المأكولات، منبهين إلى احتوائها على

ولتجنب الأخطاء الغذائية التي غالبا ما تقع فيها السيدات أثناء العيد ينصحهن المختصون في اللياقة البدنية بالامتناع عن المشروبات الصناعية والغازية التي يكثر تناولها أيام العيد، لأنها تساهم في إضافة سعرات حرارية غير صحية للمرأة. ويوصي المختصون باستبدالها بالعصائر الطبيعية. ويدعو الخبراء المرأة إلى تنظيم مواعيد تناول الوجبات الثلاث يوميا، مع تجنب تناول أي شيء بعد الساعة السابعة مساء، مما يساعد على التخلص من الفضلات ويمكن حرق الدهون بشكل سليم، إلى جانب محاولة تناول ما يمكن أن يوفر

Malek
AL KABOB
Middle Eastern Cuisine • A Healthier Choice

Heat Karamain
Royal
Kabob

22371 Goddard Rd. Taylor MI 48180 Tel: (313) 203-2067

3236 Caniff St Hamtramck MI 48212 (313) 872-9454

نحويل الخيال العلمي إلى حقيقة كان
سمة أغلب الأفكار التي انطلق منها
عدد من المصممين في تصنيع
موديلات خاصة بهم من السيارات
العالمية، حيث قام البعض من
المهندسين بإدخال تعديلات على
البعض من الطرز المعروفة مثل بي إم
دبليو ولامبورغيني وفق رؤى
مستوحاة من الأفلام أو باعتماد هذه
الرؤى في تصميم موديلات جديدة.



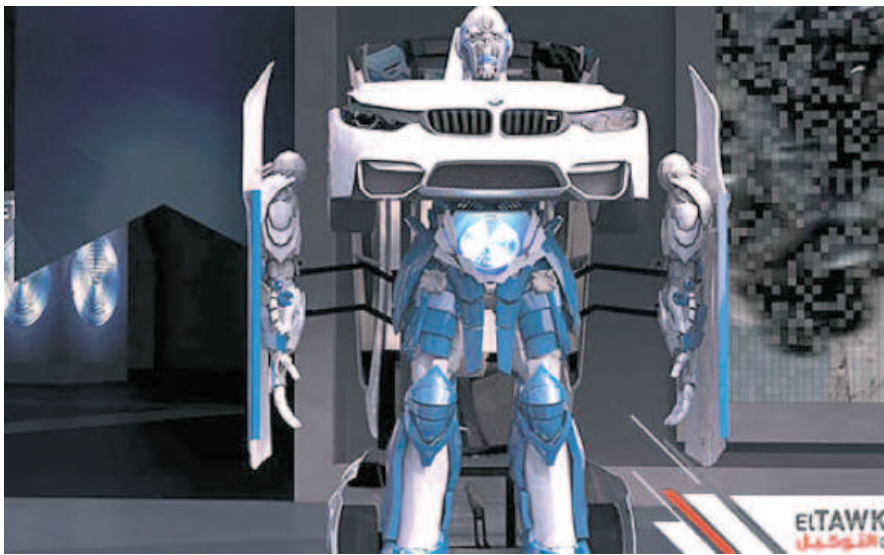
أول سيارة متحولة في العالم: الخيال العلمي أصبح حقيقة

أن عمل مصمما في مصنع أوكراي للحافلات، وقرر أن يستخدم المهارات التي اكتسبها في تصنيع موديله من سيارة لامبورغيني ريفنتون الفاخرة. واستعان أوليغ بهيكل سيارة أودي أي ٨ قديمة، وأجرى التعديلات اللازمة عليه للحصول على السيارة التي طالما حلم بامتلاكها، كما نقل أوليغ محرك سيارة الأودي سعة ٢,٤ لتر وبقوة ٣٠٠ حصان إلى الخلف، ليمنح العجلات الخلفية المزيد من القوة بحسب موقع أوديتي سنترال. ويقول أوليغ إنه أنجز كامل العمل بنفسه، وعمل على بناء سيارته الرياضية خلال أوقات فراغه، ليثبت أن أي شخص قادر على تصميم سيارته الخاصة إذا عزم على ذلك.

مزود بالتربو، قوته ١٤٠ حصانا، عرضتها للبيع في إحدى الصالات، وقام أكثر من ٢٢٠ ألف شخص بمشاهدتها، بينهم ٥٠٠ اتصلوا بي وهنأوني على ذلك، وألفت كتابا من ١٦٨ صفحة يوضح مراحل صنعها. وأشار أورس إلى امتلاك المهندسين الأتراك للخبرات الكافية التي تمكنهم من إنتاج سيارات محلية. ومن جانبه قام مصمم أوكراي بصناعة موديله الخاص من سيارة لامبورغيني ريفنتون، حيث أمضى هذا الأوكراي وهو عاشق للسيارات الرياضية، أربع سنوات في بناء موديله الخاص من سيارة لامبورغيني ريفنتون، ووفر على نفسه دفع مبلغ ٢ مليون دولار ثمنا للسيارة الأصلية. واكتسب أوليغ هرايكك خبرة في التصميم، بعد

المحرك، وصندوق التروس (علبة السرعة)، وصندوق التروس المتفازلي، ومنظومة التبريد (المبرد)، فيما صمم وصنع القطع الأخرى بيده. وأوضح أورس أن فكرة صناعة السيارات لمعت في رأسه بعد مشاهدته فيلما وثائقيا عام ٢٠٠٣، يسלט الضوء على أشخاص يصنعون سياراتهم بالاعتماد على إمكانياتهم الخاصة، كما قرأ كتابا يتناول مراحل صناعة السيارة، وعقب ذلك قرر استئجار مكان خاص، وزوده بالمعدات اللازمة للصناعة، ثم بدأ يعمل أيام السبت في ورشته، حيث صنع ثلاث سيارات قبل أن يصنع سيارته الرابعة (الرياضية المكشوفة)، التي تحمل لوحتها لقبه خلال ٦ أشهر.

لندن- يعمل العديد من المصممين على ابتكار سيارات جديدة معتمدين على أحدث التقنيات، ومستوحين أفكارهم من الأفلام الخيالية والوثائقية، كان آخرها تقديم مهندسين أتراك لسيارة بي إم دبليو متحولة، منافسين بذلك كبرى الشركات العالمية في تصنيع السيارات. وقد طورت مجموعة من المهندسين الأتراك نموذجا من سيارة بي إم دبليو تتحول إلى روبات عملاق بذراعين وساقين من خلال لمسة زر واحدة. وقد تم تصميم الموديل المتحول بالتعاون مع الشركة التركية لاتفيجين التي قامت بدعم عملية تصميم هذا النموذج الكامل المستوحى من سلسلة أفلام "المتحولون"، التي تتناول شخصيات روبوتية عملاقة تتحول إلى شكل سيارة. وأشرف على ابتكار هذا النموذج من سيارة بي إم دبليو فريق من ١٢ مهندسا و٤ فنيين، ولم تحدد الشركة سعر هذا النموذج ولكنها تخطط لبيعها في المستقبل. وأشار الفريق المشرف على التصميم إلى أنه يخطط لإضافة محرك كهربائي إلى السيارة، من أجل جعلها قابلة للقيادة على الطرقات.



وقال أورس إن طراز السيارة الرياضية التي صنعتها أخيرا، منتشرة حول العالم بكثرة، وخاصة في بريطانيا حيث ينتج البعض من الأفراد طوال العام سيارة يتم إدخالها في الخدمة بعد إخضاعها للاختبارات. وأفاد أورس متحدثا عن بقية السيارات التي أنتجها "استخدمت في البداية محرك الدراجة النارية في إنتاج سيارتي الأولى، ومن ثم أنتجت سيارتي الثانية وهي مخصصة للطرق الوعرة، أما تجربتي بعد ذلك فباعت بالفشل حينما حاولت صناعة سيارة كبيرة الحجم ولكنها كانت بمثابة تجربة استفدت منها كثيرا". وتابع أورس "ومن ثم أنتجت السيارة الثالثة عبر استخدام محرك رينو، وبعث تلك السيارة، وهي الآن في أزمير، ثم جاءت فكرة صناعة سيارة رابعة، منذ ١٣ عاما وأنا اهتم بهذا العمل، حيث تستغرق مرحلة صناعة السيارة الواحدة ٦ أشهر من العمل أيام السبت فقط، ولو واصلت العمل يوميا لتمكنت من إنتاج سيارة كل ٣٢ يوما". وفي ما يتعلق بالسيارة الرياضية الأخيرة، أوضح أنه اشترى البعض من القطع من بائع الخردوات بقيمة ٥٠٠ دولار، فيما صمم الأجزاء الأخرى بذاته. مضيفا "يبلغ وزن السيارة ٥٩٠ كغ، رياضية مكشوفة معدة لنقل شخصين، مكونة من قطع محلية، محركها

ويقول المطورون إن إدخال السيارة المتحولة في الخدمة يتوقف على إقبال المستهلكين على شرائها، علما وأن الشركة تخطط لإطلاق مجموعة كاملة من هذه السيارات المتحولة والمختلفة في الشكل والموديل حسب رغبة عملائها. ويبدو أن تأثر المصممين بالأفلام الخيالية والوثائقية لا يقف عند حد، إذ كشف مهندس تركي النقاب مؤخرا عن سيارة رياضية من صنع، مصرحا أنه استوحى فكرتها من فيلم وثائقي. وصنع المهندس الصناعي التركي، أكرم أورس، المقيم بولاية كوجه إيلي (شمال غربي تركيا)، سيارة رياضية مكشوفة، قام بتصميم وصناعة معظم قطعها، بعد أن لمعت فكرة صناعة سيارة في رأسه إثر مشاهدته فيلما وثائقيا عن صناعة السيارات. وجمع أورس (٤٢ عاما)، المقيم في قضاء إزميت أجزاء سيارته من بائع الخردوات،

للإعلان في مجلة

العربي الأمريكي اليوم

313 - 409 - 9541

نحن لانتحدث عن إمكانية تحقيق مثل هذه
الأحلام شبه الخيالية بل نعيشها واقعا يوميا
حتى دون أن نتبه الى ذلك !!

نصائح وإرشادات: السقف القماشي يحتاج عناية خاصة شتاء



برلين - نادي السيارات إيه دي إيه سي يؤكد أن السقف القماشي بموديلات الكابريو يحتاج إلى عناية خاصة في فصل الشتاء. وأوضح النادي الألماني أنه ينبغي فحص السقف القماشي مرة في العام للكشف عن المواقع المتضررة به، مشيراً إلى أن تسرب الماء من خلال السقف يمكن للمرء أن يلاحظه أثناء القيادة. وأضاف الخبراء الألمان أن عناصر الإحكام المطاطية تتكهن العناية بها عن طريق المنتجات المحتوية على مادة السيليكون.

طول قاعدة العجلات يوفر قيادة مريحة

الهيئة الألمانية لمراقبة الجودة تقول إن قاعدة العجلات تتمتع بتأثير كبير على سلوكيات القيادة وسبل الراحة. وأوضحت الهيئة الألمانية أن قاعدة العجلات

هي المسافة بين محاور السيارة، مشيرة إلى أن موديلات الصالون من الفئة المتوسطة تمتاز في الغالب بقاعدة عجلات طويلة نسبياً، حيث يبلغ طولها نحو ثلاثة أمتار بين المحورين الأمامي والخلفي. وتوفر قاعدة العجلات الطويلة راحة في المقصورة الداخلية، مثل زيادة المساحة المخصصة للأقدام بالمقاعد الخلفية، كما أن السيارات ذات قاعدة العجلات الطويلة تسير بشكل أكثر هدوءاً.

الرقمنة في السيارات تستوجب الحذر

شركات صناعة السيارات تكثف حالياً على تطوير حلول أمان لصدهجمات القرصنة الإلكترونية عن سياراتها. ويصح هانز جورج مارميت الخبير الألماني بضرورة لف مفتاح التشغيل عن بُعد والخاص بالسيارة بواسطة رقائق الألومنيوم أو أن يتم اصطحابه في غلاف معدني، وذلك للوقاية من الاختراق وعمليات الوصول غير المرغوب فيها. وبالنسبة إلى أصحاب السيارات، الذين ينقلون أوامر التحكم إلى الهواتف الذكية أو الذين يستخدمون الأجهزة الجواله بمثابة كمبيوتر سيارة لفترة طويلة، فإنه يتعين عليهم في هذه الحالة تسجيل الخروج من النظام بصورة منتظمة.

الوزن الزائد يزيد من استهلاك الوقود

نادي السيارات إيه دي سي الألماني ينصح بإزالة تجهيزات السيارة الإضافية، مثل صندوق الأمتعة العلوي وحامل الدراجة، بعد الرجوع من رحلة الإجازة الصيفية، وذلك توفيراً للوقود. وأوضح نادي السيارات أن صندوق الأمتعة المركب على سقف السيارة بعد بمثابة لصق للوقود، حيث أنه يتسبب في استهلاك المزيد من الوقود بنسبة ٢٠ بالمئة. ونظراً لأن الوزن هنا يلعب دوراً مهماً في استهلاك الوقود، فإن النادي الألماني ينصح بالتخلص من جميع الأمتعة وأغراض السفر غير الضرورية.

السيارات ذاتية القيادة لا تناسبها فوضى المرور



استبعد رئيس مجلس إدارة مجموعة "رينو-نيسان" كارلوس غصن أن تعمل السيارات ذاتية القيادة في دول لا تحترم قوانين السير... واتى كلام غصن رداً على سؤال صحافي برازيلي على هامش معرض باريس للسيارات حول احتمال انتشار السيارات

الذاتية القيادة في البرازيل في وقت وعدت "رينو-نيسان" بعشر سيارات مجهزة بهذه التقنية بحلول العام ٢٠٢٠. وتوقع غصن أن تستخدم تلك السيارات أولاً في الدول التي يتمتع سائقوها بـ"الانضباط" مستعبداً في الوقت الراهن البرازيل والهند من هذه الفئة وأوضح غصن المولود في البرازيل، أن السيارات ذاتية القيادة بحاجة إلى مسح دقيق للطرق وللاشارات المرورية فضلاً عن احترام قانون السير لأن السيارات ذاتية القيادة تحترم هذا القانون. ومضى يقول مازحاً "السيارات ذاتية القيادة تتوقف عند الإشارة الحمراء. انها حواسيب. وان كانت السيارات الوحيدة التي ستوقف يمكن تصور عدد الحوادث الذي سيسجل في البرازيل".

ومضى غصن يقول انه في بومباي (الهند) "لا يحترم الناس أيضاً قانون السير على الدوام. البعض يسير في الاتجاه المعاكس عند المستديرات. لا يمكن نشر سيارات ذاتية القيادة على الطرقات في ظروف كهذه".

وختم بقول "لهذا السبب اظن ان السيارات ذاتية القيادة ستستخدم اولاً في الدول التي تسجل انضباطاً كبيراً في هذا المجال مثل اليابان والولايات المتحدة وفرنسا والمانيا ومن ثم تدريجاً سنطبق هذه التكنولوجيا في دول حيث ثمة تساهل اكبر على هذا الصعيد".



بنتلي تطرح أسرع سيارة رياضية ديزل في العالم

لندن - كشفت شركة بنتلي النقاب عن تزويدها سيارة الأراضي الوعرة بينتاغا الفارهة بمحرك ديزل جديد، لتمنحها لقب أسرع سيارة ديزل رياضية متعددة الأغراض في العالم. وأوضحت الشركة البريطانية أن المحرك المكون من ثماني أسطوانات على شكل حرف "في" بسعة ٤ لترات يزأر بقوة ٣٢٠ كيلووات/ ٤٣٥ حصاناً، مع عزم دوران أقصى ٩٠٠ نيوتن متر. وبفضل هذه القوة الهائلة تتسارع سيارة الأراضي الوعرة من الثبات إلى سرعة ١٠٠ كلم/ ساعة في غضون ٨,٤ ثانية، بينما تصل سرعتها القصوى إلى ٢٧٠ كلم/ ساعة، لتصبح بذلك أسرع سيارة ديزل رياضية متعددة الأغراض في العالم. وتروج بنتلي للمحرك الجديد من خلال معدل استهلاك ٧,٩ لتر/ ١٠٠ كلم، وهو ما ينتج عنه ٢١٠ غ/كلم من انبعاثات ثاني أكسيد الكربون، لتمثل أيضاً أكثر سيارات بنتلي اقتصاداً حتى الآن. كما تحقق السيارة بمسافة سير ١٠٠٠ كلم ما لم تحققه أي سيارة من سيارات الشركة حتى الآن. ومن المقرر أن تطرح بنتلي السيارة بينتاغا المزودة بمحرك الديزل الجديد مطلع العام المقبل.

إليك أزعج سلوكيات سائقي السيارات

بلمقيس دارغوث إن كنت تجيد قيادة السيارات، فأنت لا بد وقد اخترت جانباً من سلوكيات بقية قائدي السيارات المزعجة إن لم تكن ارتكبت بعضها بجسنة أو بقصد... فلاعتراف بالذنب فضيلة. في ما يلي مجموعة عادات سيئة هي الأكثر شيوعاً وفق ما حددها موقع driving المتخصص بعالم السيارات. - السائق المثالي: وهو السائق الذي يخشى دخول تقاطع قبل تأمين كل جهات الطريق له ولغيره، حتى لو لم يعتمدوا عليه في ذلك، فتراه يمر بيده بقية السيارات متجاهلاً الصف الذي ينتظر خلفه. - السائق المدمج: هناك نوعان من هذا السائق: فعندما تندمج حارتي طريق قد يلجأ بعض للاندماج إلى الحارة الثانية في وقت مبكر جداً فيؤخرون حركة السير خلفهم، أو هناك السائق المغوار، الذي ينتظر حتى آخر



ستتيمر من الحارة المنتهية ليكسر الطريق على الجانب الآخر ويدخل مع حركة السير. - السائق الذي يعتمد على تكهن الآخرين بوجهته، فتراه ينتقل من حارة إلى أخرى مبيناً أو يسارا معتمداً على حسن تقديره وظنك. وهناك السائق الذي ينسى أن يطفئ الإشارة الخلفية ويترك في حيرة من أمره هل سينعطف الآن أم بعد قليل؟ - السائق المتمهل، الذي يتجاهل السرعة المقترحة للدخول في الطريق السريع، فتراه يأخذ وقته مبطلنا السير خلفه حتى بأقل من السرعة المطلوبة. - السائق اللجوج: هو السائق الذي يترك مسافة مليمترات بينه وبين السيارة التي أمامه. - السائق الذي لا ينجح في الركن الخلفي، ورغم أنها من مستلزمات الحصول على رخصة القيادة في بعض الدول، إلا أنها مهارة لا يتقنها الجميع، فترى السائق يحاول عبثاً ركنها بشكل خلفي تاركا وراءه صفاً طويلاً من المتدربين والمتسائلين. - أصحاب المسار اليساري: وهم السائقين الذين يتشبثون بمسار اليسار، حتى لو كانت وجهتهم في النهاية تعني الانعطاف نحو اليمين، وهذا أمر يقررونه في آخر لحظة! - السائق الحيران: وهو السائق الذي يتصرف كأنه نحلة في حقل من الورد، فتراه ينتقل من حارة إلى حارة كلما تحرك السير في مسار ما. يرى في الفراغ المتاح فرصة للتقدم عدة مترات، ما يزعج بقية السائقين من هذه التحركات الفجائية.

الإفتتاح الكبير

Yemen Cafe

MIDDLE EASTERN CUISINE RESTAURANT

نفتح سبع أيام بالأسبوع

OPEN 7 DAYS 7:30 AM - 1:00 AM

+ المطعم اليمني الوحيد الذي يقدم الاكلات اليمنية الأصيلة والشهيرة
+ جناح خاص بالعائلات مع مدخل مستقل + يوجد قاعة خاصة للحفلات



313-871-4349 زوروا موقعنا الجديد
8740 JOSEPH CAMPAU AVE HAMTRAMCK, MI 48212

Fordson Market

أسواق فوردسون



سمانة عربية بأنواعها

MID-EAST GROCERIES, FRUITS & VEGETABLES

MOHAMED OSMAN 313-584-5849 بإدارة الحاج محمد عثمان

14301 Ford Rd. Dearborn, MI 48126

بشر للدجاج الحي الحلال

BISHER HALAL LIVE CHICKEN MARKET



دجاج حي مذبوح حلال - بقر - خرفان - عجل - سمك

LIVE CHICKEN

SLAUGHTERED TO ISLAMIC RITES

Beef - Lamb - Veal - Goat - Poultry & Fish

3440 Wyoming Dearborn, MI 48120

FOR FASTER SERVICE .CALL AHEAD اتصل مسبقاً لتهجز طلبيات الدجاج

313-843-4041

OPEN 7 DAYS 8-7

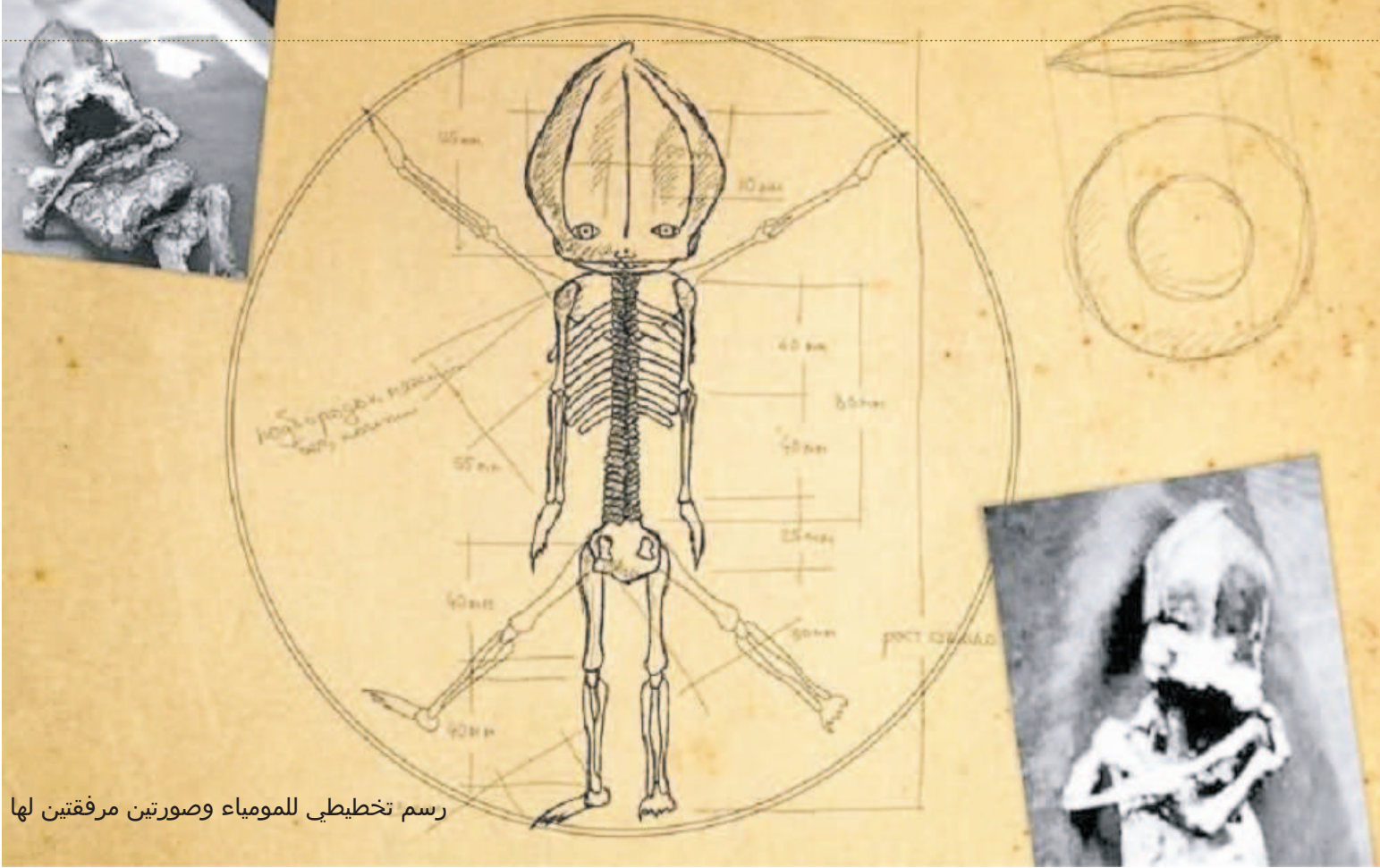


إعلانك معنا سيصل الى كل مكان

313 - 409-9541

في المجلة العربية الأمريكية الأولى

زائر من المجرات البعيدة



رسم تخطيطي للمومياء وصورتين مرفقتين لها

كتابة وتحرير : محمد الطاهر يظل السؤال عما إذا كنا وحيدين حقا في هذا الكون الفسيح يؤرق الكثيرين ويدفعهم إلى البحث عن شواهد وأدلة على وجود كائنات أخرى في المجرات الأخرى. من بين الكثير من القصص التي يزعم أو يظن أصحابها أنهم التقوا أو شاهدوا أو اتصلوا بكائنات فضائية، تتميز حكاية ما يعرف بـ"قزم كيشنيم" بوجود أدلة مادية قوية تؤكد واقعيته،

قال الطبيب الشرعي في تشخيصه أيضا إن يدي الكائن الغريب تختلف في طولهما عن الإنسان، وأن تركيبة عظامهما تسمحان له بالتحرك بسهولة أكبر والتغلب على أي عقبات. رحلة المومياء وصلت فيما بعد إلى جمعية علمية متخصصة في الأورال، ذكر تقريرها أن "الجثة كانت محتطة، ولا وجود لأعضاء داخلية، ما يتوفر فقط هيكل عظمي وبقايا جلدية.

طول الكائن يبلغ 25 سنتمتر. ما يدهش هو شكل الجمجمة المرتفعة وهي متكونة من أربعة أقسام، وتختلف تماما عن الإنسان. واللافت أن الجزء الدماغية يفوق الوجهي". بعد هذا التشخيص، فُقد أثر المومياء، ولم يتم العثور عليها. وراجت روايات مختلفة عن مصيرها، فمن قائل بأن الشخص الذي كانت بحوزته وعثر ضابط التحقيق عليها في بيته قد باعها، ومن رجح بأنها اختفت من حوزة رجل أعمال بطريقة غامضة. ونسج البعض روايات بوليسية متنوعة، إلا أن المومياء بالفعل لم يعد لها وجود وانقطع أثرها نهاية تسعينيات القرن الماضي.

اختفت جثة "الوشينكا" مثلما اختفت جثة كائن مشابه له تماما قبل 22 عاما في أرخبيل بورتوريكو التابع للولايات المتحدة. هناك في منطقة جبلية عثر الأهالي على كائن يتطابق وصفه مع "الوشينكا"، فقتلوه ضربا بالعصى، ثم اختفت جثته هو الآخر بطريقة غامضة. وتقول الرواية الشائعة إن اختفاء الجثة حصل مباشرة بعد أن أظهرت الاستخبارات الأمريكية اهتمامها بها.

أما في بيته لم تجدها لأنها حملت إلى المشفى، وكان الكائن مسجى في شقتها من دون حراك. عرض ضابط التحقيق جثة "الوشينكا" على طبيب شرعي، والمختص أفاد بأن المومياء لا تعود لكائن بشري بنسبة 90%، وأن الهيكل العظمي يختلف تماما عن الإنسان، خصوصا عظام الحوض المؤهلة لدى الكائن للسير منتصبا أو على أربع.

لدى الأجنة المجهزة رأس كبير وجسم صغير، وهنا كان القوام متناسقا وحجم الرأس متناسبا مع بقية الأعضاء". وثق ضابط التحقيق جميع جوانب الواقعة، وصور بالفيديو جثة الكائن الغريب، واستجوب ابنة بالتبني للسيدة التي عاش معها، وهي أخبرته أن "الوشينكا" كان يصدر أصواتا غير مفهومة، وأنه كان ينتبه للضوء ولحركة الأجسام، وأنها في آخر مرة زارت



وأن هذا الكائن وُجد على الأرض، وكان حيا، وهيبته لا تشبه البشر أو أي كائنات أخرى.

بدأت هذه القصة في 13 أغسطس عام 1996 في قرية قرب مدينة كيشنيم الواقعة في إقليم تشيليا بينسك بروسيا. حينها سمعت سيدة تدعى تامارا فاسيليفنا تعاني من مرض نفسي صوتا بداخلها، بحسب روايتها المسجلة، يدعوها إلى الذهاب للمقبرة، وهناك عثرت على كائن صغير جدا، قوامه يشبه بعض الشيء هيئة البشر.

قالت السيدة إن الكائن الذي أسمته "الوشينكا" عاش معها نحو شهر. وحين أخبرت جاررتها بأن ابنا ظهر لها في شيوخوتها، سارعن، بحكم معرفتهن بأنها غير سوية وتخضع لمراقبة طبية، إلى إبلاغ الاختصاصيين النفسيين بما صدر عنها، فحضر هؤلاء إليها وأعطوها حقنة مهدنة، وحملوها إلى المستشفى دون أن يأخذوا تحذيرها من أن ابنها سيموت من دونها محمل الجسد. عثر فيما بعد فلاديمير بيندلين وهو ضابط شرطة متخصص في التحقيقات الجنائية بالمنطقة صدفة على جثة الكائن الغريب، وقد يبست وبدت كما لو أنها مومياء.

الضابط سجّل شهادة حول الواقعة جاء فيها: "حين رأيت المومياء، شعرت بإحساس أعجز عن وصفه. لم يكن المشهد سارا. رائحة الكائن فريدة ولا تشبه تلك التي تنتج من تحلل الجثث. كان من الواضح أن الجثة جففت في الشمس من دون استعمال مواد ملحية. الهيكل العظمي للكائن تعرض لتشويه كبير، وكان متعذرا تحديد أي شيء. لكن بالتمعن في الجثة كان يمكن ملاحظة شهبها بجنين بشري غير مكتمل. ومن جهة أخرى يختلف هذا الكائن بشكل كبير جدا عن الإنسان. وقد رأيت بطبيعة مهنتي، عمليات إجهاض إجرامية وغيرها، إلا أن ما رأيته كان مختلف تماما..



بيننس انسايدر : 9 علامات تؤكد أنك له تصبح غنياً.. تعرف عليها وتجنبها

ينتشر اعتقاد سائد بأن "لدى الجميع فرص متكافئة لتحقيق الثروة"، كما يقول المليونير العصامي ستيف سيبولد، لكن هل بإمكان الجميع حقاً أن يصبحوا أثرياء؟ بالرغم من أنه لا يمكن لأحد أن يتكهن بالمستقبل، فإن وقوعك في الأزمات التالية سيعيق طريقك للوصول للثروة. ولمساعدتك في تقييم ما إذا كنت ستصبح غنياً أم لا، قمنا بنقل بعض النصائح عن موقع Business Insider لتجنبها. إليك 9 علامات هامة تنذر بأنك لن تصبح غنياً:

1- التركيز على ادخار المال أكثر من كسبه

يعدّ الادخار عاملاً حاسماً في مسألة تكوين الثروة، لكن ليس من الحكمة أن يكون كل تركيزك على الادخار لدرجة نسيان وتجاهل كسب المال أساساً، فهذا الأخير هو ما ينصبّ عليه تركيز الأغنياء. يقول سيبولد، "بينما يهتم الكثيرون بادخار أموالهم والعيش ببساطة، يضيّعون العديد من الفرص الكبرى، بالطبع لسنا بحاجة إلى التوقف عن استراتيجيات الادخار العملية، لكن لو أردت أن تفكر كما يفعل الأغنياء، سيتوجب عليك أن تتوقف عن القلق من نفاذ مالك، وأن تبدأ بالتركيز على الحصول على المزيد منه".

يقول بعض الخبراء إن الأمر لا يتعلّق بمقدار ما تكسبه من المال بقدر ما يتعلّق بكيفية ادخارك له، إلا أن هذا ليس سبباً لإهمال كسب المال تماماً، فحتى يمكنك الادخار تحتاج إلى الكسب ابتداءً، فمن بين العادات التي يتبعها كافة أصحاب الملايين أنهم يتنوعون من مصادر الدخل، إلى جانب اتّباعهم عادات ادخارية ذكية.

2- لم تبدأ بالاستثمار بعد

من أكثر الطرق الفعّالة لكسب المال مع مرور الوقت أن تقوم باستثماره، وكلما بادرت بهذا كلما كان أفضل، ففي المتوسط يستثمر الأثرياء سنوياً حوالي 20٪ من

دخلهم، فثروتهم لا تقدّر بما يكسبونه في العام، وإنما بقدر ما يدخرونه ويستثمرونه طوال الوقت، وذلك كما يقول راميت سيثي في كتابه "سأعلمك كيف تصبح غنياً". فكلما ادخرت أكثر كان أفضل، لكن من الممكن أن تقطع شوطاً أطول بجزء يسير آخر، وذلك بفضل الفوائد المركّبة، فمن أفضل طرق الانغماس في الاستثمارات أن تدخر لفترة التقاعد بحسابات بنكية استثمارية مثل حسابات التقاعد الشخصية.

3- تفضّل الراتب الثابت

يميل الناس في الغالب إلى أن يحصلوا على راتب ما في وقت معين، بمعدل ثابت أو يحاسبون بالساعة، في حين أن الأشخاص الأغنياء يفضلون أن يتوقف حصولهم على المال على نتائج أعمالهم وعادة ما يعملون بشكل حر. وكما يقول الملياردير ستينبولد، "هذا لا يعني أنه لا يوجد أشخاص من الطبقة الرفيعة ينفقون ساعات معينة من أوقاتهم مقابل الحصول على المال، لكن على الأغلب يعتبر هذا أبطأ مسار للحياة الرغدة، لكنه الأكثر أماناً، إن الأشخاص العظماء يعلمون أن العمل الحر هو أسرع طريق للثروة".

ففي الوقت الذي تطمح فيه الطبقات الرفيعة بالمجتمع إلى أن يبدأوا عملهم الخاص ويصنعون الثروة تفضّل الجماهير الغفيرة أن تنفق أعمارها في عمل يدر عليها دخل ثابت يزداد سنوياً

4- تشتري أشياء لا تحتاجها

إذا كنت تعيش فوق إمكانياتك فإنك لن تصبح غنياً، وكلما بدأت تكسب الكثير من المال أو تحصل على زيادة كبيرة في راتبك لا تنفق هذه الزيادة من أجل رفع مستوى معيشتك. يقول المليونير العصامي في مجال ريادة الأعمال غرانت كاردون، "أنا لم أشتري ساعة الأولى الفاخرة أو سيارتي حتى أصبحت تجارتي واستثماري تقدم تدفقات آمنة ومتعددة الدخل".

5- تسعى لتحقيق أحلام الآخرين وليس أحلامك أنت

إذا أردت أن تكون ناجح يجب أن تحب ما تفعل، وهذا يعني الإصرار والسير وراء شغفك، فالكثير من الناس يرتكبون نفس الخطأ وهو تحقيق أحلام شخص آخر كوالديهم مثلاً، هكذا أوضح جيم توماس كورلي، الذي قضى خمس سنوات من عمره يجري بحثاً على أصحاب الملايين العصاميين. لذلك عندما تسعى لتحقيق أحلام وأهداف شخص آخر قد تصبح في نهاية المطاف غير سعيد بالمهنة التي تعمل بها، وهو ما كتبه كورلي في كتاب "غير عاداتك، غير حياتك"، مشيراً إلى أن أدائك ونتائج عملك ستعكس عليك، فقد تكسب قوت يومك، وتكافح مالياً لكن ببساطة لن يكون لديك الشغف الضروري لتحقيق النجاح.

6- تشعر بالراحة المادية

إذا كنت تريد أن تصنع الثروة وتكون قائد في هذه الحياة، عليك أن يكون شعور الراحة، فالأشخاص الأغنياء راحتهم في حالة عدم اليقين. إن الراحة المادية والنفسية والعاطفية هي الهدف الأول لدى الطبقة المتوسطة، كما يقول ستينبولد، مضيفاً أن أصحاب الأفكار من الطبقات الرفيعة بالمجتمع على علم بأن الوصول للثراء ليس بالأمر السهل وأن الحاجة لمزيد من الراحة يعد أمر مدمراً، فهم يعلمون أن راحتهم هي الدخول في حالة من عدم اليقين المستمر.

7- لا تعرف ماذا تصنع بأموالك

الأموال لن تظهر لك فجأة، أنت تعمل من أجل الحصول عليها، لذلك إذا كنت ستصنع في نهاية المطاف ثروة عليك أن يكون لديك قبل تصميم خطتك المالية هدف واضح ومحدد. الأغنياء يختارون العمل على تحقيق الثروة، وهذا يتطلب تركيز وشجاعة ومعرفة، والكثير من الجهد لكن يمكن تحقيق الثراء إذا كان لديك أهداف دقيقة ورؤية واضحة وثقة بالذات، هكذا أوضح المليونير هارف ايكر مشيراً إلى أن السبب الأول وراء عدم وصول الناس إلى ما يريدونه هو أنهم لا يعلمون ما يريدونه أصلاً، أما الأغنياء على علم تام بما يريدون.

8- تنفق أولاً.. وتتدخر ما تبقى بعد ذلك

إذا أردت أن تكون غنياً، فعليك الادخار أولاً. وحول هذا يشير المليونير العصامي ديفيد باتش في كتاب The Automatic Millionaire إلى أن ما يفعله أغلب الناس حينما يكتسبون المال، هو إنفاق أولاً. ويتابع، "إنهم يدفعونها للمالك الرئيسي سواء كان شركة بطاقة الائتمان أو شركة هاتف أو حكومة.. الخ، لذا من الأفضل إنفاق الأموال ثم ادخار ما تبقى، هو أن تخصص 10٪ من إجمالي دخلك للادخار وأن تفعل ذلك بشكل ثابت، وبهذه الطريقة لن ترى أموالك وستعتاد الحياة بدونها".

9- تؤمن أن الغنى أمر صعب تحقيقه بالنسبة لك

يقول ستينبولد، "عموم الناس يعتقد أن الثراء هو امتياز أو منحة حكراً على الأشخاص المخطوطين فقط، لكن الحقيقة هي أنه في البلاد الرأسمالية أنت لديك كل الحق في أن تكون غنياً إذا كنت على استعداد لتحقيق أمر به قيمة كبيرة للآخرين". ويضيف ستينبولد مشجعاً من يريد أن يصبح غنياً، "عليك أن تبدأ بسؤال نفسك (لماذا لست أنا؟)، ففكر بشكل أكبر فالأغنياء يضعون توقعات عالية لماذا لا يكون هدفك أن تكملك مليون دولار".



In besieged Syria towns, rockets become swings



DAMASCUS - Syrian children love playgrounds like kids all over the world but in rebel-held towns near Damascus swing sets are made of spent rockets and jungle gyms are tucked underground. Eastern Ghouta, a besieged opposition stronghold east of Damascus, has been battered by regime air strikes and shelling since Syria's conflict erupted more than five years ago. Since then, children have grown accustomed to warnings not to play outside -- but the grown-ups

are finding creative ways to make sure kids can still have fun.

In Douma, Eastern Ghouta's largest town, children sprint towards red-and-black swings made of rockets which government MiG fighters jets once rained on their hometown.

The sets were made by Abu Ali al-Bitar, a 40-year-old house painter who collected dozens of rocket debris, welded them into swings and then gave them a fresh coat of paint.

"At first, my neighbours thought I was crazy. They didn't realise I was going to make children's toys out of this," he says while sitting next to one of his creations.

"It was a huge surprise for everyone when I came outside my shop one day carrying a swing." Fellow townspeople urged him to build more sets, and farmers brought him rocket and shell debris that had crashed on their lands on the outskirts of Douma.

"This is how we made the impossible, possible -- that something used to kill can be turned into a toy that makes children happy," said Abu Ali.

A dozen children clamber onto swing sets nearby, taking advantage of clear skies after a fragile truce brought a lull in air strikes and shelling on the town.

Ten-year-old Hanin -- who lost her right hand in a rocket attack on a local market -- giggles as she swoops through the air in one of the swings.

And Ghadir, nine, says he's grateful to Abu Ali for making new toys for Douma's children.

"Bashar al-Assad sent rockets to kill us but Uncle Abu Ali didn't want us to be sad, so he turned them into toys to make us happy," Ghadir says.

More than 300,000 people have been killed in Syria's war, which has ravaged the country's education system.

The United Nations estimates that at least 2.1 million Syrian children and teenagers do not have access to education.

In Arbin, another rebel town in Eastern Ghouta, kids ran down concrete steps into a dimly-lit, rocky tunnel that lead to their unconventional playground.

It is a vibrant and safe area, with its own merry-go-round, a mini ferris wheel that almost grazes the ceiling and booming music.

Hassan, who works with a local civil society group, says volunteers rent these underground playgrounds to keep the children entertained, including during last week's Muslim feast of Eid al-Adha. "We decided to rent out spaces underground, in basements. They have playgrounds, rec rooms, and even a theatre," he says.

"We planned a lot of activities for the kids and gave out gifts to make them as happy as possible during Eid." Children pull themselves up

on a net of ropes and zip down brightly-coloured slides, while mothers wave from a mezzanine overlooking the cheerful scene.

"We had a party in the basement so that no one has to be afraid of being in the street," 10-year-old Yumna says timidly.

"Here, the world is safe."

London gallery showcases modern Arab art



London - The harsh realities of life in the Arab world are high-lighted in the final exhibition based on works from the collection of the Barjeel Art Foundation displayed in South London's Whitechapel Gallery during the past year.

Imperfect Chronology: Mapping the Contemporary II, the fourth installation in the series, focuses on the contradictions in Arab societies and presents works that provide a visual commentary on the changes evident in Arab world cities.

Featuring diverse and poignant works from artists from Algeria, Egypt, Iraq, Jordan, Kuwait, Lebanon, Qatar and Saudi Arabia, the exhibition offers an unprecedented insight into contemporary art from the Middle East. One of the most striking pieces is by Saudi artist Manal al-Dowayan. At first glance, her two delicate porcelain doves appear to be decorative ornaments but closer inspection reveals a more fascinating story. The doves — traditional symbols of freedom — are inscribed with the words of permission documents, signed by an appointed male guardian, that Saudi women must have to travel. Porcelain is used to comment beautifully on the role of women in contemporary Saudi society.

الأسد الملك' في حلة جديدة



لوس أنجلوس - كشفت استوديوهات "والث ديزني" الأربعاء عن مشروع نسخة محدثة من فيلم الرسوم المتحركة الشهير "الأسد الملك" تقوم على التقنية المعروفة بـ"تكتشر" (الإكساء). وتندرج هذه الخطوة في إطار استراتيجية اعتمدها ديزني "خلال السنوات الأخيرة تقضي بتحديث أفلامها الناجحة، من قبيل "ماليفنست" (٢٠١٤) و"سندريلا" (٢٠١٥) و"ذي جانغل بوك" (٢٠١٦).

وجاء في بيان صادر عن الاستوديوهات: "يمكننا أن نؤكد رسمياً أن والث ديزني والمخرج جون فافرو سينتقلان إلى مرحلة الإنتاج للنسخة الجديدة من "ذي لاين كينغ"، من دون تحديد موعد صدور العمل الجديد.

وأضاف البيان أنه "تقرر إطلاق هذا المشروع بناء على النجاح الكبير الذي لقيه فيلم "ذي جانغل بوك" الذي استخدمت فيه التكنولوجيا". وقد تولي الأمريكي جون فافرو إخراج الفيلم السابق، وعرض في أبريل/ نيسان، حاصداً أكثر من ٩٦٥ مليون دولار من العائدات في أنحاء العالم أجمع. وتتضمن النسخة المحدثة أغنيات مأخوذة من النسخة الأصلية التي عرضت سنة ١٩٩٤، وحقت نجاحاً عالمياً مع عائدات بقيمة مليار دولار تقريباً في شبك التذاكر العالمي. ونال هذا الفيلم، في جملة الجوائز التي حصدها، جائزة "أوسكار" عن أفضل موسيقى وأفضل أغنية لـ"كان يو فيل ذي لاف تونيات" لإلتون جون وتيم رايس، فضلاً عن جائزة "غرامي"، وقد بيعت ١٤ مليون نسخة من أغنية الفيلم.

يقمن باي شئ في سبيل شهرة عابرة صحافية محجبة نجمة مجلة "بلاي بوي"



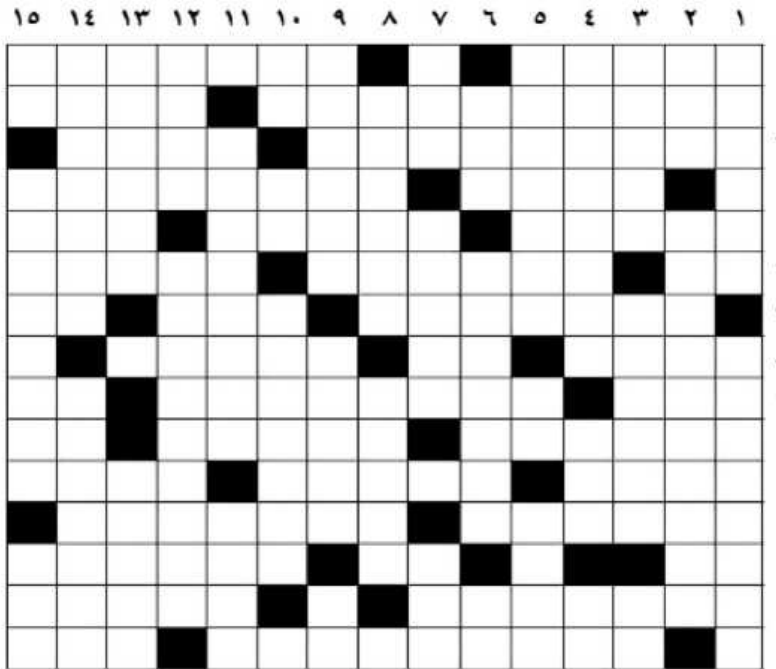
نيويورك - أثار ظهور فتاة محجبة على صفحات المجلة الإباحية "بلاي بوي" جدلاً واسعاً على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث انتقد الكثيرون المقابلة التي قامت بها الصحافية الأميركية المسلمة نور تاجوري مع المجلة التي تعودت إظهار نجوم الغلاف فيها شبه عاريات وأحياناً عاريات تماماً. وقالت نور، وهي أميركية من أصول ليبية وتبلغ من العمر ٢٢ عاماً، في مقابلتها مع المجلة، إن كونها فتاة محجبة، ساعدها على اكتساب ثقة الناس. ونشرت نور صورتها التي أطلت بها على غلاف المجلة المذكورة وهي محجبة وترتدي سترة جلدية وجينز، وأرفقتها برابط المجلة عبر حسابها على إنستغرام وعلى فيس بوك. وقالت إن هدفها من الظهور مع مجلة "بلاي بوي" هو أن تصبح أول مذيعة أميركية مسلمة ترتدي حجاباً في التلفزيون الأميركي. وأضافت الصحافية الشابة التي تقدم قصصاً مصورة على شبكة "نيوزي" الأميركية لإنتاج مقاطع الفيديو الإخبارية القصيرة، "أعلم كيف تستغل القصة في الإعلام، كما أدرك ما معنى أن يساء تمثيلك في الإعلام"، لذا فإنها ترى أن من نقاط قوتها في مجال الإعلام أنها لن تفعل ذلك حين تحقق حلمها. ولم تنف تاجوري أنها تستقبل الكثير من رسائل الكراهية والانتقاد، لكنها بحسب وصفها "لا تلقي لها بالا، خاصة أنها تلقي الدعم من المقربين لها". وكتبت في تغريدة على تويتر أنها تعلم أن الناس تتوقع منها أن تعلق أو تشرح ما حصل، لكنها ستترك هؤلاء الذين انتقدوها يخرجون الكره الذي لديهم ويهدأون.

اكتشاف نوع من السمك يغني خلال الليل فقط

واشنطن - في واحدة من عجائب الطبيعة اكتشف علماء أن ذكور نوع من السمك يطلق عليه اسم "بليغين ميدشيمان" ويعيش في المياه الساحلية من ألاسكا تحت باخا كاليفورنيا تغازل الإناث خلال موسم التكاثر بتريد "أغنية حب" خلال الليل. وأظهرت دراسة نشرت في دورية "كارنت بيولوجي" أن صوت هذا النوع من السمك، وهو عبارة عن همهمات منخفضة التردد، تتحكم به ساعة داخلية يحفرها الضوء وهرمون الميلاتونين المعروف بتحكمه في دوائر النوم والاستيقاظ. وقال أندرو باس، أستاذ علم الأعصاب والسلوك بجامعة كورنيل، "إنها من بين الأبطال أصحاب الأصوات في البحر بجانب الحيتان والدلافين. ويلعب إنتاج وسماع الإشارات الصوتية دوراً محورياً في تفاعلها الاجتماعي وسلوكها الخاص بالتكاثر". ويصل طول السمكة إلى 38 سنتيمتراً وتميل في الغالب إلى اللون البني. وطوال الليل تنتج الذكور همهمات عن طريق هز كيس ممتلئ بالغاز في بطنها لجذب الإناث إلى أعشاشها. ويمكن للهمهمة الواحدة أن تستمر ساعتين تقريباً.

النجمة الأميركية سكارليت جوهانسون إلى تجسيد دور خيالي جديد مقتبس عن شخصيات كرتونية في فيلم "شبح في الصدفة". ويتناول فيلم الإثارة الجديد قصة شرطية خاصة نصف آية تجسدها جوهانسون وتقوم فريقاً من أهم المقاتلين يحمل اسم الوحدة ٩ التي تواجه عصابة من قراصنة الكمبيوترات يرأسها شخص يدعى بويت ماستر. ويسعى المجرمون الخطرون الذين تتكفل بهم الوحدة الخاصة المؤلفة من أنصاف آلات وأنصاف بشر إلى القضاء على شركة "هانكا روبيوتيك" العاملة في تكنولوجيا الدمج بين البشر والروبوتات. ويستند الفيلم في أحداثه على سلسلة قصص يابانية شهيرة تحمل الاسم نفسه يكتبها ويرسمها المؤلف الياباني ماسامون شيرو، وهو اقتباس عن فيلم الانيمي الياباني الذي يحمل نفس الاسم أيضاً. ويشارك النجم والمخرج الياباني بيت تاكيشي كيتانو، جوهانسون بطولة الفيلم بالإضافة إلى مايكل بيت ويبلو وتولي إخراجها روبرت ساندرز، ويجسد تاكيشي شخصية أراماكي المؤسس للوحدة التاسعة التي تبتكر مقاتلين أكفاء لحماية العالم من تهديدات التكنولوجيا الفيلم يروي قصة البشر في أجواء فريدة من نوعها في المستقبل القريب.





الأفقى:

الرأسي:

- ١- الغفلة أثناء البقطة - غاز.
- ٢- رئيس أمريكي سابق - طائش.
- ٣- صاحب قصة «الشیطان يعظ» - سمات.
- ٤- لغة هندية «معكوسة» - بطل أول فيلم كاراتيه مصري.
- ٥- عابوا - خلاف حرمها - يجس.
- ٦- أرشد - من الأمراض - موسيقى عالمي.
- ٧- الخلقة الأولى - أذك - وشي.
- ٨- شارك - ثلثا «روح» - نهر بفرنسا.
- ٩- نصف «النوتی» - لقب رئيس أمريكي راحل «معكوسة» - اكتمل.
- ١٠- حارس «معكوسة» - أسلوب «معكوسة» - حرف موسيقى.
- ١١- تمضي - يداوم - مهياً.
- ١٢- إيماءات - الأمطار الشديدة.
- ١٣- متشابهان - قطع - إثابة أو عقاب «معكوسة».
- ١٤- يزيان - تغادع.
- ١٥- لقب للكاتبة الراحلة «عائشة عبدالرحمن» - أصبح.
- ١- عالم إسلامي لقب بقاضي قرطبة - أصغر البحيرات العظمى.
- ٢- نصف «الخليج» - آخر أفلام «أنور وجدي».
- ٣- أداة تدخين - حر نارها - والد.
- ٤- معلق كروي مصري «معكوسة» - خلف - دق.
- ٥- من مات زوجها «معكوسة» - حرف موسيقى - أبيض.
- ٦- نصف «يعاوره» - فينوس الإغريق - متشابهان.
- ٧- شمش - اعتقوا - قارب بخاري «معكوسة».
- ٨- تتابعه - حاربه «معكوسة».
- ٩- المكنة «معكوسة» - أطراف الأصابع - للنداء.
- ١٠- أداة نصب - نصف «مهجة» - اسم يطلق على مدينة بغداد.
- ١١- رئيس عربي تم إعدامه شنقا - بارز.
- ١٢- كثير - مخترع المسدس.
- ١٣- أطراف البدن - آلات إيقاع «معكوسة».
- ١٤- يعقدان النية على فعل أمر ما - تيمنا خيرا.
- ١٥- متشابهان - مطرب مصري راحل «معكوسة» - اخذع.

تعريف الخطبة

من العادات المتعارف عليها للخطبة أن يتقدم رجل إلى امرأة معينة تحل له شرعاً أو إلى أهلها ليقوم بطلبها للزواج بعد أن توجد عنده الرغبة في زواجها، فإذا أجب إلى طلبه تمت الخطبة بينهما. وقد أباح الشارع حتى تكون الخطبة محققة لغايتها النظر إلى الخطوبة مع كونها أجنبية يحرم النظر إليها، بل أمر به ورغب فيه مبيناً الحكمة التي ترتب عليه. عن المغيرة بن شعبه أنه خطب امرأة، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: انظر إليها فإنه أحرى أن يؤدم بينكما متفق عليه. أي أجدر وأدعى أن يحصل الوفاق والملاءمة بينكما. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا ألقى الله عز وجل في قلب امرئ خطبة امرأة فلا بأس أن ينظر إليها. رواه ابن ماجه وأحمد.

إلا دار للمرء بعد الموت يسكنها
إلا التي كان قبل الموت بانيتها
فإن بناها بخير طاب مسكنه
وإن بناها بشر خاب بانيتها
مولنا لذوي الميراث نجعها
ودونا لخراب الدهر نبيتها
أين الملوكة التي كانت مسطنة
حتى سقاها بكأس الموت ساقياها
الإمام علي بن ابي طالب

خصائص الديمقراطية

الديمقراطية الغربية هي فكرة معنوية وليست مادية، تتعلق بكيفية ممارسة الحكم وسيلة تهدف إلى إشراك أكبر قدر من الأفراد في إدارة شؤون الدولة، في ظل مبدأ المساواة في الحقوق السياسية، وأهمها حق الانتخاب، دون تفرقة بينهم فيها، لتباين صفاتهم، ووظائفهم، فالديمقراطية تقرر لهم هذا الحق، على اعتبار آدميتهم، وهم فيها سواء، يؤكد ذلك أن العقد الذي أبرم بين الدولة والأفراد (نظرية العقد الاجتماعي) تضمن تنازل كل واحد من أفراد الأمة عن قسط من حريته مساوياً لما تنازل عنه الآخرون، ليشكل مجموع ما تنازل عنه الأفراد سلطان الجماعة. أو بعبارة أخرى أن السلطة في الدولة هي مجموع ما تنازل عنه الأفراد من حرياتهم بنسب متساوية فيما



ما يقال عند الغضب

قال الله تعالى: (وَالْكَاظِمِينَ الْغَيْظَ) الآية 134 من سورة آل عمران. قال تعالى: (وَأَمَّا يَنْزِعَنَّ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعًا فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ؟ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) الآية 36 من سورة فصلت روي في صحيح البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (ليس الشَّديد بالصرعة، إنما الشَّديد الذي يملك نفسه عند الغضب) روي في صحيح مسلم عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ما تعدون الصرعة فيكم، قلنا: الذي لا تصرعه الرجال، قال: ليس بذلك، ولكنه الذي يملك نفسه عند الغضب)، والصرعة في اللغة تعني الذي يصرع الناس كثيراً كالهزرة واللمزة. روي في سنن أبي داود والترمذي وابن ماجه عن معاذ بن أنس الجهني الصحابي رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (من كظم غيظاً وهو قادر على أن ينقذه دعاه الله سبحانه وتعالى على رؤوس الخلائق يوم القيامة حتى يخيره من الحور ما شاء)

تفسير الثعبان في الحلم



يقولون أن الأحلام هي نتيجة الشاعر الموجودة في اللاوعي. وبالطبع هناك العديد من الرموز المشتركة في الأحلام عند الكثير من الأفراد ومنها الثعبان. فالكثير منا لديه خوف فطري من الثعبان، وبالتالي عند الحلم بالثعبان بولد لديهم مشاعر مزعجة للغاية. فالثعبان في الحلم يمكن أن يكون رمزاً للتخدير أو دافع. وعند تفسير الثعبان في الحلم يجب أن تدرك أن كل فرد له سمات خاصة به وأفكار وعواطف ترتبط بأحلامه. فهذا يعني عند قرائتك لتفسير الأحلام حاول أن تفهم المعنى القريب من حياتك الخاصة. وأهم العوامل التي تساعدك في تفسير الثعبان في الحلم هما الشكل الذي ظهر فيه الثعبان وكيف شعرت أثناء ذلك. في كثير من الأحيان يدل الثعبان في الحلم على مواجهة تحديات في الحياة. تفسير الثعبان في الحلم للنابلسي: ربما يدل الثعبان في الحلم على العداوة من الأهل أو الأزواج أو الأولاد. وربما كان جار حسود أو شرير. ومن رأي أني أنه إمتك ثعبان فهذا دليل على أنه سيمتلك سلطة ويقول ابن سيرين أنه من رأي ثعبان ميت فهذا يعني أن الله سيكفيه شر عدوه ومن رأي عدد من الثعابين يقتل فهذا يعني أنه سيخوض حرب على أعدائه وسينتصر ومن رأي أن في عنقه ثعبان وقطعه إلى ثلاثة قطع، فهذا يعني أنه سيقطع امرأته ثلاثاً. ومن رأي أن هناك ثعبان يمشي وراءه، فإن هناك عدو يريد أن يكرهه. فإن مشتت بين يديه أو بجانبه فأنهم أعداء يخاطبونه ولا يستطيعوا إيقاظ الضرر به.



في طريقها الى البيت البيض
كلينتون تقصي ترامب في أول مناظرة مباشرة

اشنتن - وضعت المرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون خبرتها السياسية في أول مناظرة تلفزيونية مباشرة مع خصمها الجمهوري دونالد ترامب، لتدعم حظوظها بتولي منصب رئاسة الولايات المتحدة للسنوات الخمس المقبلة.

وأظهر استطلاع رأي أجرته شبكة سي. إن. إن الإخبارية الأمريكية بالتعاون مع مؤسسة أبحاث الرأي أو. آر. سي بين الأميركيين الذين شاهدوا المناظرة الرئاسية، أن كلينتون فازت بهذه المناظرة بنسبة 62 بالمئة مقابل 27 بالمئة فقط اعتقدوا أن ترامب كان الفائز. ووفقاً للشبكة، فإن الناخبين ممن شاهدوا المناظرة قالوا إن كلينتون عبرت عن رأيها بوضوح أكثر من ترامب، وكان إدراكها للقضايا التي نوقشت خلال المناظرة أفضل بفارق كبير. ولم تقتصر الأمر على ذلك، فقد اعتبر البعض أن كلينتون نجحت بشكل أفضل من الملياردير المثير للجدل في معالجة وتنازل مخاوف الناخبين حول رئاستها المحتملة. وأكد قرابة 47 بالمئة من المستجوبين الأميركيين أن المناظرة التلفزيونية لن تؤثر بشكل كبير على خطط اختيارهم للتصويت. ومع ذلك أظهر الاستطلاع أن 34 بالمئة من الناخبين أصبحوا يميلون إلى كلينتون، في حين بلغت نسبة الذين انتقلوا إلى كفة ترامب 18 بالمئة. وشمل الاستطلاع مقابلات مع 521 من الناخبين المسجلين الذين شاهدوا المناظرة، وهامش الخطأ في نتائج الاستطلاع قدره 4, 5 بالمئة قد يزيد أو ينقص.

{ ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيراً كثيراً }

يقول الله (جل وعلا): « يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ » البقرة: ٢٦٩. وردت كلمة (حكمة) في مواضع عديدة من الكتاب العزيز، وذهب المفسرون إلى تفسير معناها في كل موضع بحسب السياق الذي وردت فيه، فتارة تفسر بالسنة، وتارة بالموعظة، وتارة بالقرآن... أما في هذا الموضع الذي نحن بصدد، فإن للعلماء في تفسيرها أقوالاً كثيرة، منها: النبوة، والفقه في القرآن، والمعرفة بدين الله، والفقه فيه، والاتباع له، والخشية، والورع... وروى ابن وهب عن مالك أنه قال في (الحكمة): إنها المعرفة بالدين، والفقه في التأويل، والفهم الذي هو سجية، ونور من الله (تعالى). عل هذا القول هو أقرب الأقوال السابقة إلى الصواب. والذي يبدو لي: أن الحكمة تتجاوز المعلومات الجزئية إلى المفاهيم الكلية مع نوع من التوافق بين معارف الحكيم والمواقف العملية له؛ ومن قبل إن الحكمة تعني: وضع الشيء في موضعه؛ وإن كنا نرى أن ذلك أحد تجليات الحكمة، وليس جزءاً منها، لكنهم لمحا أن المواقف الصحيحة الملائمة هي التي تكشف عن حكمة الحكماء. ولعلنا نحاول الحوم حول حمى الحكمة، وحول بعض تجلياتها وتجسيدات في المفردات التالية: - إن تاريخ الإنسان هو مكافحة (العماء) و(اللاتكون) في داخل نفسه وفي خارجها؛ فهو يحاول أبدأ صياغة المفهومات والرؤى التي تمكنه من فهم مركزه في هذا الكون، ومعرفة المحيط الذي يعيش فيه بغية فهم الموقف الصحيح والخطوة المناسبة. ومهما بذل الإنسان من جهود في سبيل الوصول إلى ذلك فإن نجاحه يظل نسبياً، كما أن تقدير الناس لذلك النجاح سوف يظل متفاوتاً؛ حيث إن مبادئ الإنسان ومعارفه تتحكم دائماً في بلورة رؤيته للأشياء؛ ومن ثم: فإن موقفاً ما قد يكون في نظر واحد منا حكيمياً، على حين ينظر إليه آخرون على أنه طائش وخائب؛ إلا أن الأيام بما تجليه من عواقب ونتائج وبما تركمه من نماذج تساعدنا على نوع من توحيد الرؤية والفهم.



الخطوط الجوية اليمنية .. لازلنا على العهد

قريباً نحلو إنا شاء الله



أغثوا

المناطق المحاصرة في سوريا

المؤمن للمؤمن كالبنياض يشد بحضه بحضنا
متفق، عالية

Your donation brings smiles to the
faces of the needy in SYRIA ...

Secure Payments by

PayPal



DONATE NOW

www.rahmarelief.org



www.rahmarelief.org



[rahma.relief.foundation](https://www.facebook.com/rahma.relief.foundation)



P.O.Box 250073 Franklin, MI 48025

(203) 444 - 6800



Pure Hands
الأيادي النقية



ادعم اهلك
في اليمن

SUPPORT YOUR PEOPLE IN YEMEN

P.O. Box #941112 Plano TX 75094

Phone: 1-800-425-1647

E-mail: info@purehands.org

www.purehandformankind.org

HAMZEH PHARMACY

صيدلية حمزة

MOHAMMAD & NANCY
محمد يحيى حمزة
نانسي زهرة حمزة



30 YEARS IN SERVING THE COMMUNITY

30 عاماً في خدمة الجالية

الصيدلية الثانية غرب شارع وارن
Hamzeh Pharmacy
10437 W. Warren
Dearborn, MI 48126
(313) 582-1670

الصيدلية الأولى بجوار مسجد دكس
South Dix Pharmacy
9925 Dix
Dearborn, MI 48120
(313) 841-2272

DEARBORN HEIGHTS MEDICAL CENTER MANOR MEDICAL CENTER PEDIATRIC & ADOLESCENT CLINIC OF MI



IMAN F. ELMENINI
M.D., F.A.C.P., F.A.A.P.
الدكتورة إيمان المنيني
طبيبة أمراض باطنية ونساء واطفال
20 YEARS EXPERIENCE
IN PEDIATRIC
& INTERNAL MEDICINE



Mohammad S. Elmenini
M.D., M.A.C.E.P.
الدكتور محمد المنيني



Lorette Haddad, MD Board Certified
الدكتورة لوريت حداد أخصائية طب أطفال
15 YEARS EXPERIENCE
IN PEDIATRIC ER
AT CHILDREN'S HOSPITAL
OF MICHIGAN

طب الأطفال - طب الشيخوخة - الأمراض الباطنية

العيادة مجهزة بأحدث التقنيات لصور الأشعة - فحص وتخطيط القلب، صور بالموجات فوق الصوتية
مقياس لكثافة العظام - اشعة التراسوند - سكري - إضافة إلى أجهزة لإجراء عمليات جراحية بسيطة
فحوصات نسائية كاملة - معالجة الامراض الجلدية - ازالة الزوائد الجلدية والاورام - فحوصات
ازالة الشعر بالليزر

Pediatric Immunization - ADHD Evaluation - Filling - Rejuvenation

خدمات الرعاية الصحية لجميع

أفراد العائلة من الرضع الى البالغين



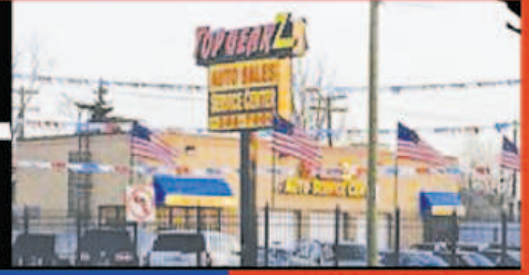
25516 Ford Road
Dearborn Heights, MI 48127
313-792-0000



10645 W. Warren Ave.
Dearborn, MI 48126
313.945.9393



TOP GEAR Z AUTO SALES



1 Year Warranty
Engine & Transmission

نبيع كل السيارات مع ضمان
سنة كاملة للأجن والترانزميشن

نشتري ونبيع بأفضل الأسعار نعطيك
أفضل قيمة لسيارتك عند الشراء منا

Serving
The Community
For Over
15
Years

معرض هاني عميسان

لبيع أحدث السيارات الأمريكية واليابانية والأوروبية والكورية



15
عاما في خدمة
الجالية

BUY - SELL - TRADE



نبيع جميع أنواع السيارات
ونشحنها الى أي مكان تريد



أسألوا عن التقسيط لمدة
ثلاثة أشهر بدون ربا



ملكية نظيفة وأسعار مذهلة
Clean Titles - Great Prices



FOR MORE DETAILS VISIT

3540 E. Davison* Detroit, MI 48212

313-368-7000

www.Topgearz.com

haniomasan@gmail.com

hamza.omasan@gmail.com